

الجمهورية العراقية - وزارة الاعلام

الأَنْوَارُ وَمَحَاسِنُ الْأَشْعَارِ

لأبي الحسن علي بن محمد بن الطاهر العدوي

المعروف بالشاطبي

تحقيق

صالح بن عبد الله العزلاوي



مركز توثيق كالمبيوتر علوم اسدي

منشورات وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

سلسلة التراث
(٤٨)

١٩٧٦



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الألوار ومحاسن الأشعار

للأبي الحسن علي بن محمد بن المطهر العدوي

المعروف بالسماطي

عفا الله عنه

مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

تحقيق: صالح مهدي العزاوي

جمعداري اموال

مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

س - اموال - ٤٩٥٣١

کتابخانه
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

شماره ثبت: ۰۰۹۳۵۹

تاریخ ثبت:

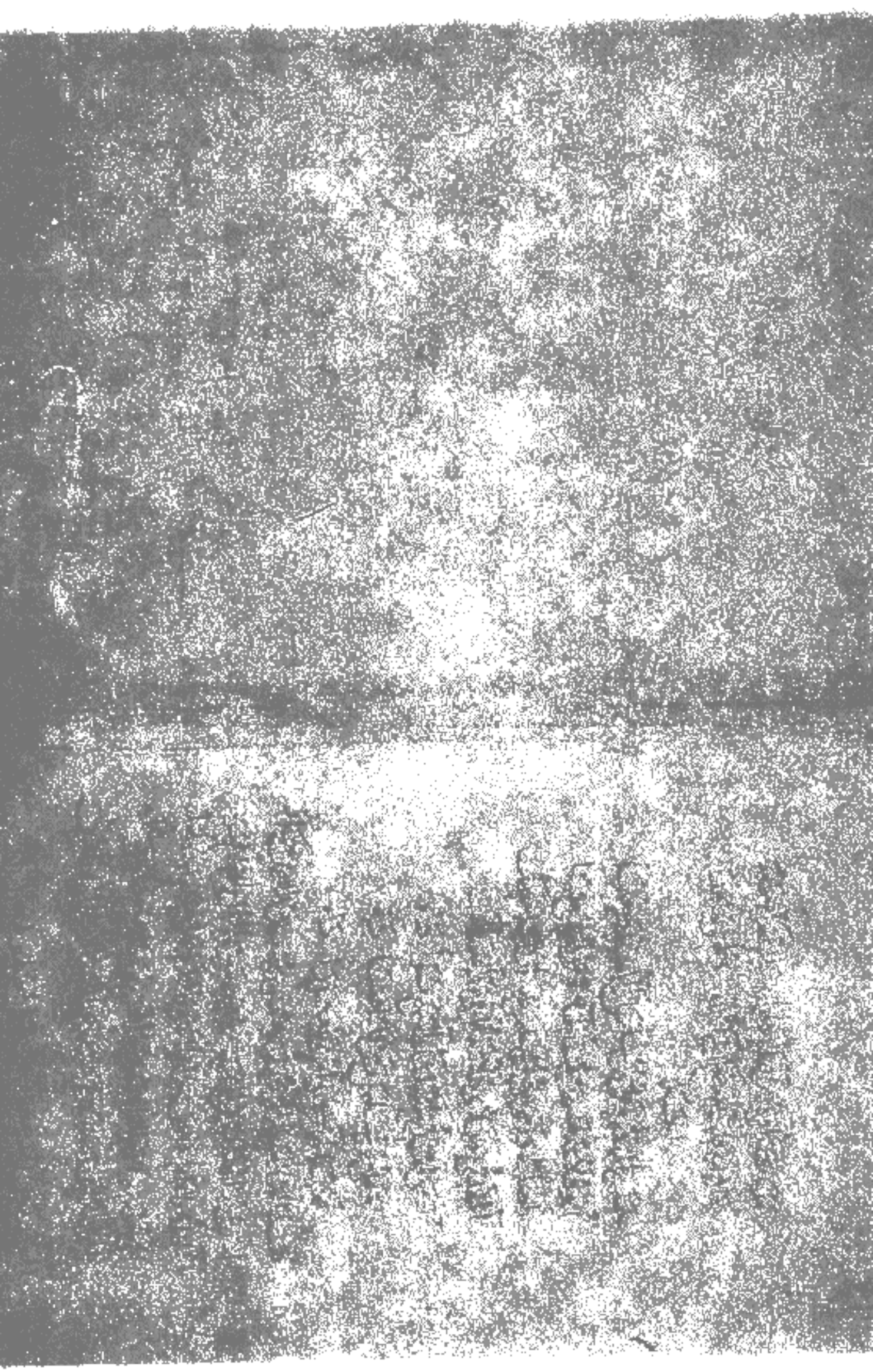


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

III AHMET . 2392



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

Handwritten text in a cursive script, possibly a historical document or manuscript. The text is arranged in approximately 10 vertical columns, reading from right to left. The characters are highly stylized and difficult to decipher due to the image quality.

Handwritten text in a cursive script, continuing from the upper section. It is arranged in approximately 10 vertical columns, reading from right to left. The characters are highly stylized and difficult to decipher due to the image quality.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الكتاب الأول
في السيوف والرماح وجميع السلاح
مركز تحقيقات كميبيوتر علوم إلكترونية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِهِ نَسْتَعِينُ

باب في السيوف والرماح وجميع السلاح ، نذكر في ابتدائه يسيراً من الأخبار في فضل السلاح وصنعه ثم نتبع ذلك بما قيل في السيوف ثم في الرماح ثم القسيّ والسهام ثم في الدروع والبيض ثم في جميع السلاح مجملًا إن شاء الله .

يروى ان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله لبس يوم أُحُد درعين ظاهرَ بينهما^(١) واشترى [يزيد بن حاتم] ادراعاً فقال إني لستُ أَشترى أدراعاً إنما اشترى أعماراً^(٢) وقال حبيب بن المهلب ما رأيت رجلاً في الحرب مستليماً إلاّ كان عندي رجلين ولا رأيت حاسرين إلاّ كانا عندي واحداً^(٣) فسمع الحديثَ بعضُ أهل المعرفة فقال صدق ، إن للسلاح فضيلةً أما تراهم ينادون السلاحَ السلاحَ ولا ينادون الرجالَ الرجالَ . وقال عمر بن الخطاب لعمر بن معديكرب أخبرني عن السلاح قال سل عما شئت منه ، قال الرمح قال [أخوك وربما خانك قال النبل قال منايا تخطيء وتصيب قال الثرس قال ذاك المجنّ وعليه تدور الدوائر قال الدرع قال مُشغلةٌ للرجال مُتعبَةٌ للفارس وانها لحصن حصين قال السيف قال ثم قارعتك أمك عن الشكل يا أمير المؤمنين قال عمر بل أمك قال الحمى أضرعتني لك]^(٤) .

- (١) في مغازي رسول الله : ولبس رسول الله (ص) من الشيخين درعا واحدة حتى انتهى الى أحد فلبس درعا أخرى ص ١٧١ ، وانظر عيون الأخبار ١٢٨/١ والسيرة النبوية ٧٠٨/٤
- (٢) كذا في المخطوط وفي العقد الفريد ١٧٩/١ [زيد بن حاتم] ، ومستليماً وردت في عيون الأخبار ١٢٩/١ بالهمزة
- (٣) هو حبيب بن المهلب ابن ابي صفرة انظر الباب ٢٦٤
- (٤) كذا في المخطوط وفي العقد الفريد ١٧٩/١ وربما خانك فانقصف .. المجن الدائر .. مثقلة للرجال مشغلة للفارس .. قال هناك قارعتك امك بالشكل قال عمر بل لا ام لك ... إليسك بدل لك . وفي نهاية الأرب ٢٠١/٦ هنالك بدل هناك وفي ٢٠٠ الراكب بدل الفارس وبل امك بدل لا ام لك وانظر الخبر ايضاً في حلية الفرسان ص ٢٣٦ .

وقال أمير المؤمنين علي عليه السلام [السيف أنسى عدداً وأكرم ولداً] (٥)
 وذكر أعرابي قوماً تحاربوا فقال : أقبلت الفحول تمشي مشي الوعول فلما
 تصافحوا بالسيوف فغرت المنايا أفواهاها (٦) وذكر آخر قوماً أغاروا على قوم
 فقال جعلوا المرانَ أرشيةً فاستقوا بها أرواحهم (٧) وحذر أعرابي من اليمامة
 قومه من جندٍ أنفذهم السلطان إليهم فقال لا أغركم من نشابٍ معهم في
 جعابٍ كأنها أيور الفيلة ينزعون في قسيٍّ كأنها العتلُّ تنطُّ إحداهن أطيط
 الزرنوق يسعطُّ أحدهم فيها حتى يتفرق شعرٌ إبطه ثم يرسل نشابةً كأنها
 رشاءٌ منقطع فما بين أحدكم وبين أن تنفضخ عينه أو ينصدع قلبه منزلهُ
 فخلع قلوبهم فطاروا رعباً (٨) ووصى أبو الأغر ابنه وقد وقع بين بني عمه
 وحلفائهم شر فقال يا بني كن يداً لأصحابك على من قاتلهم وإياك والسيفُ
 فانه ظل الموت واطق الرمح فانه رشاء المنيّة ولا تقرب السهام فانها رسل
 ولا تؤامر مرسلها قال فيما أقاتل قال بل بما قال الشاعر :

جلاميد يملآن الأكف كأنها رؤوس رجالٍ حلقت في المواسم (٩)

في السيف

قال أبو زيد : الصمصام الماضي ، وقال الاصمعي الصارم هو
 الصمصامة الذي لا ينثني ، الصفحة السيف العريض ، والقضيب الدقيق
 والمشطّب الذي فيه طرائق ، والمخندم الذي ينتسف القطعة أو يشق الموضع
 حتى يفصله .

- (٥) كذا في المخطوط وفي عيون الاخبار ١٣٠/١ أكثر ولداً وفي العقد الفريد
 ١٠٢/١ أطيب ولداً
 (٦) العقد الفريد ١٨٢/١ وفي المصون في الادب ١٨٥ - ١٨٦ [كانوا والله اذا
 اصطفوا تحت القتام خطرت بينهم السهام بوقود الحمام واذا تصافحوا
 بالسيوف فغرت المنايا افواهاها] .
 (٧) العقد الفريد ١٨٣/١
 (٨) المران شجر يتخذ منه الرماح او الرماح اللدنة في صلابة .
 (٩) نهاية الارب ٢٠١/٦ فانها رسل تعصي وتطيع بدل لا تؤامر مرسلها ،
 فبم بدل فيما وفي العقد الفريد ١٨٢/١ أبو الأغر التميمي ، والبيت أيضاً
 في عيون الاخبار ١٣١/١ غير منسوب .

والرَسوب الذي اذا وقع غَمُضَ مكانه فدخل ، والمأثور الذي في
 متنه أثر ، الأفلّ الذي بشفرتيه تكسّر وفلول من كثرة ما ضرب به ،
 والكهام والدّدان الكليلان ، والطبع الذي اشتد صداه حتى يدخله مثل
 الجرب لا يخرج الصقل ، والأنيث الذي من حديد غير ذكر ، والمعضد
 الذي يُستن في قطع الشجر وغيره ، والخشيب الصقيل ، المهند منسوب الى
 الهند ، اليماني منسوب الى اليمن ، المشرقي منسوب الى المشارف وهي قرى
 للعرب تدنو من الريف ، القسّاسي نسب الى جبل قسّاس فيه معدن حديد ،
 العضب القاطع المطبق الذي إذا أصاب المفصل قطعه لا يميل يمينا ولا شمالا ،
 المذكّرة سيوف شفارها ذكور ومتونها من أنيث الحديد ، سيف سقاط الذي
 يقطع الضريبة ثم يسقط الى الأرض ، السراط الذي يقطع كل شيء كأنه من
 الاستراط ، نصل "أزرق اذا كان أبيض ولزرد :

وأملسَ هنديّ متى يُعزلُ حدّه

ذري البيض لم تسلم عليه الكواهل (١٠)

(١٠) انظر في فصل السيوف : فقه اللغة ونهاية الارب والعقد الفريد وحليمة

الفرسان والمخصص ولسان العرب .
 ماروي عن ابن زيد والأصمعي انظر فقه اللغة ص ٣٦٧ ، في فقه اللغة
 ٣٦٦ وحلية الفرسان ١٩١ الصفحة . المشطب في الحلية ١٩١ فيه جزوز
 ، في نهاية الارب ٢٠٤/٦ قضيب أي قاطع ، في فقه اللغة ص ٣٦٧ الرسوب
 اذا كان ماضياً في الضريبة ، في حلية الفرسان ١٩١ القسوس بدل القسّاسي
 نسب الى قسوس جبل فيه معدن حديد وعند النويري ص ٢٠٥ منسوب
 الى معدن بآرمينية يقال له قسّاس ، في حلية الفرسان ١٩٢ كهام بفتح
 الكاف ، في فقه اللغة ص ٣٦٨ مهند وهندي وهندواني ، في ص ٣٦٨ أيضاً
 المعضد يستعمل لقطع الشجر والمعضاد لقطع العظام ، السقاط في نهاية
 الارب ٢٠٢ الذي يسقط من وراء الضريبة .

في المخصص ١٩/٦ انشد في باب الصمصامة .

خليل لم أخنه ولم يخني على الصمصامة السيف السلام
 انظر بيتي مزرد في المفضليات ٩٧/١ وهناك وأملس هندي بالضم
 وكذلك لا بدل لم [مزرد بن ضرار الذبياني (الغطفاني) اسمه يزيد وكان
 هجاء خبيث اللسان ادرك الاسلام فاسلم انظر معجم المرزباني ٤٨٣
 والشعر والشمرء ٣١٥/١ والاغاني ١٠٢/٨ .

سلافٌ حديد ما يزال حسامه
ذليقاً وقد تته القرون الأوائس

ولأوس بن حجر :

وأبيض هندياً كان غراره
تلاؤو برقٍ في جبي تكلا (١١)
إذا سلّ من [غمدٍ] تأكل أثره

على مثل مصحاة اللجين تاكل (١٢)
كان مدبّ النسل يتبع السربي
ومدرج ذرّ خاف برداً فاسهلا
على صفحتيه [بعد حين] جلائه

كفى بالذي [أبلى] وأنت منثلا (١٣)

ولأعرابي (١٤) :

يكفيك من قلع السماء مهند
فوق الدراع ودون [باع] انبائع (١٥)
صافي الحديد قد أضر [بنصله]

طول الدياس وبطن طير جائع (١٦)
أمير [البوارق] والرياح بحمله
فحملته لمضار ومنافع (١٧)

-
- (١١) في الديوان ص ٨٤ - ٨٥ ، والحي ما ارتفع من السحاب
(١٢) كذا ورد في المخطوط وفي الديوان جفن
(١٣) كذا ورد في المخطوط وفي الديوان من متون ، ابلي .
(١٤) الوحشيات ص ٢٨١ - ٢٨٢ غير منسوب
(١٥) كذا ورد في المخطوط وفي المعاني الكبير ١٠٧٥/٢ بوع
(١٦) كذا ورد في المخطوط وفي المعاني والوحشيات بجسمه .
(١٧) كذا ورد في المخطوط وفي المعاني والوحشيات المواطر .

وترى مضارب شفرته كأنها

ملح" تنثر من وراء السدارع (١٨)

ولرجل من اشجع :

صافي الحديد لا تشوي ضريته
لم ينبُ بي قطّ في أمرٍ أهمّ به
كان متنيه من عهد الصقال به
وأشدنا أبو الحسن الأخفش في السيوف (١٩) :

ومستردفات هنّ عون على السرى
وكالطائر المنقض في لمعانه
وأيضاً :

ومهند كالمح ليس بحده
ترضيك هزته إذا حفتته
وهذا مأخوذ من قول امرئ القيس بن حجر (٢٠) :

متوسداً عضباً مضاربه
يدعى صقيلاً وهو ليس [به]
ولالأخيطل (*) :

وبكفه عضب الذباب مهند
نجم إذا أطلعتسه في مهجته
وكانه الأقدار إلا أنه
يرتجّ فيه ماؤه المسوار
خمدتْ ولكن كله أنوار
سباق ما تأتي به الأقدار

(١٨) ورد في نهاية الارب ٢١٣/٦ منسوب لمنصور النمري

(١٩) المعاني الكبير ١٠٧٦/٢ [أداعيك ما مستصحات على السرى]

(٢٠) كذا في المخطوط والذي في الديوان ص ١٤٧ له

(*) الأخيطل هو محمد عبدالله بن شعيب قدم بغداد ومدح محمد بن عبدالله بن طاهر ترجمته في طبقات بن المعتز ٤١٢ ومعجم المرزباني ٣٧٦ والورقة ١٠ وتاريخ بغداد ٤٢٢/٥ - ٤٢٣ والوافي ٣٠٤/٣ وحماسة الظرفاء ٧٥ ج ١ وكذلك في ديوان المعاني وزهر الآداب ولم أشر على الأبيات في هذه المصادر

ولصالح بن جناح :

أنعم صباحاً بالسيف وبالقنا إن السيوف تحية الفرسان (٢١)
وجرد موسى الهادي سيف عمرو بن معديكرب الصمصامة ووضعه بين
يديه وأذن للشعراء فدخلوا ودعا بمكيك فيه بدرة دنانير وقال قولوا في هذا
السيف فمن أصاب صفته فهذا له فبدرهم ابن يامين البصري فقال (٢٢) :

حاز صمصامة الزبيدي من يبي
سيف عمرو وكان فيما سمعنا
أخضر اللون بين حدّيه [برد]
أوقدت فوقه الصواعق ناراً
فاذا ما سلته بهر الشمم
ما يبالي [إذا] اتضاه لضرب
وكان المنون نيطت اليه
تستطير الأبصار كالقبس المشعل ما تستقر فيه العيون
فكان الفرند [والجوهر] الجا ري على صفحته ماء معين (٢٨)
نعم مخراق ذي الحفيظة في الهيجاء [يعصى] به ونعم القرين (٢٩)
فدفع اليه الدنانير فقسمها ابن يامين بينه وبين من حضر من الشعراء (٣٠) .

- (٢١) ديوان المعاني ٦٦/٢ انظر ترجمته في تهذيب بن عساكر ٣٦٨/٦ .
(٢٢) نهاية الارب ٢١٣/٦ والعقد الفريد ١٨٠/١ - ١٨١ وحلية الفرسان
١٨٩ والوحشيات ٢٨٠ وهي لابي الهول الحميري وفي الحلية فبدهم
انس
(٢٣) في الحلية من دون جميع الانام
(٢٤) كذا في المخطوط وفي الحلية المتن ، نور . . . من فرندي تمتد فيه العيون
(٢٥) كذا في المخطوط وفي حلية الفرسان الزعاف ، أما في نهاية الارب ٢١٣/٦
والعقد الفريد ١٨٠/١ وردت الذعاف .
(٢٦) كذا في المخطوط وفي حلية الفرسان من
(٢٧) كذا في المخطوط وفي حلية الفرسان فهو
(٢٨) كذا في المخطوط وفي حلية الفرسان وكان ، الرونق
(٢٩) كذا في المخطوط وفي حلية يسطو به
(٣٠) في نهاية الارب ٢١٣/٦ [فأمر له ببدره وأخرج الشعراء] وفي حلية

ولاسحق بن خلف (*):

أمضى من الأجل المتاح (٣١)
ءَ عليه أنفاس الرياح

ألقي بجانب خصره
وكأنما ذرَّ الهبسا
ولغيره :

ظام وفي متنه من مائه غدْرُ
تكاد فيه عيون الموت تنفجر (٣٢)

وصارم فاتك الحدين ذي شطبٍ
كالفجر في رونق الإفرند منصلتاً
ولابن أبي زُرعة الكناني (*):

ما يلق من كل شيء فهو قاطعه
وديفَ فيه من الذيفان ناقعه
سيان حاسره عندي ودارعه
ورقاء نسج أجاد السرد صانعه
لم ينب عنه ولم تدمم مجاشعه

مستبطن صارماً كالموت سلته
ترى المنايا القواضي في مضاربه
إني إذا ما بنا سيف بمعترك
ما كان يحرص منه خالداً بيدي
لو الفرزدق يوم العليج صال به
وله أيضاً :

ومهند يعيش العيون سناه من قبل الصقال
صاف كأنك تتنضي من جفنه رقراق آل
متردد فيه الفرند تردد الماء الزلال
للعشق في متنيه سيما لا تغيرها الليالي
وجواهر ينسبته للعين من قبل السؤال

الفرسان [فأمر له ببدره وقيل اعطاه السيف ثم اشتراه بعد بخمسين
الف درهم] ص ١٩٠

* هو محمد بن سلامة بن أبي زرعة الدمشقي الكناني شاعر محسن وهو وديك
التجلد للضرب وقد حبس فمات في الحبس انظر اخباره في طبقات ابن
المعز ص ٢٩٢ وفوات الوفيات توفي ٢٣٠ هـ .

(٣١) الكامل ٢٣/٢

(٣٢) لاوجه لنصب (منصلتاً) والرفع أولى

* هو محمد سلامة بن أبي زرعة الدمشقي الكناني شاعر محسن وهو وديك
الجن شاعرا الشام وقيل اسمه المعلى انظر معجم المرزباني ٣٦٩ وخاص
الخاص ١١٧ ودمية القصر ١/١٦٨ والاشباه والنظائر ١٨١ وبغية الوعاة
والمنتحل ٣٠٩ ولم اعثر على قصيدته في هذه المصادر والمقصود بالعلج
في البيت الاخير يوم الفلج .

ولأبي الهول (*) :

حسام رقيق الشفرتين كأنه
كأن [جنود] الذر كسرن فوقه
كأن على إفرنده موج لجة
إذا ما تمطى الموت في يقظاته
ولشرشير الجدلي (*) :

ومهندٍ غضبٍ إذا ما سئل في ظلم الخطوب أبان عن قصد الهدى
ينضى فيختلس الطلى من قبل أن تدنى ذباباه الى خلس الطلى
متلملل بفرنده فكأنما حمر الفراش بعثن فيه والدببا
يخضر منتصباً ويقنو حانياً ويسور مهترأً ويجري منبضا
وله أيضاً :

حاز الأمير عن البرية منصلاً ما حازه أحد من الأمراء
جاري الفرند كأنه في لمعه آل زهته وقعدة المعزاء
وكان رونقه حذاق جنادب يلمعن في مسجورة الرمضاء

* أبو الهول الحميري من الشعراء العباسيين المجيدين انظر طبقات بن المعتز
ص ١٥٣ - ١٥٤ وتاريخ بغداد ٢٧٣/١٢ وتاريخ الاسلام ٧٨/١٠ [عامر
بن عبدالرحمن]

(٣٣) في العقد الفريد ١٨٦/١ حسام غداة الروع ماض كأنه وهي منسوبة
لطفيل الفنوي وكذا الخلاف في نهاية الارب ٢١٠/٦ .
(٣٤) كذا في المخطوطة وفي العقد الفريد جيوش ، وفي نهاية الارب عيون
(٣٥) في نهاية الارب ٢١٠/٦ صحصاحه بدل ضحصاحه

* لم اعثر على شاعر بهذا الاسم ، وقد أشار الجاحظ في البيان والتبيين
١٤٨/١ الى شرشير المدني وهو أبو سعيد الرأي ولم اعثر له على ترجمة
ايضا ، والذي ظهر من خلال التحقيق ان المقصود بشرشير هو ابن شرشير
وهو أبو العباس الناشسيء الاكبر توفي سنة ٢٩٣ هـ ترجمته
وشذرات الذهب ٢١٤-٢١٥ والنجوم الزاهرة ١٥٨/٣ وطبقات بن المعتز
٤١٧ وله قصائد في المصايد والمطارد والبزرة ، ولم اعثر على قصيدته في
هذه المصادر ، وعلى هذا فان كل ماورد في المخطوطة باسم شرشير الجدلي
هو ابن شرشير .

ينضي فيتقد اتقاد النار تذ
متلونا كالحين يطلب باغياً
كيها ويطرد اطراد الماء
ومصمماً كالحياة الصماء

وما أحسن ما قال الوليد بن عبيد (٣٦) :

يتناول الروح البعيد مناله
ماضٍ وإن لم تمضه يد فارسٍ
يعشى الوغى فالترس ليس بجئنةٍ
مصنعٍ الى حكم الردى فاذا مضى
[متوقد] يفري بأول ضربةٍ
وإذا أصاب فكل شيءٍ مقتلٍ
عفواً ويفتح في القضاء المفضل
بطلٍ ومصقول وإن لم يصقل
من حده والدرع ليس بمعقل
لم يلتفت واذا قضى لم يعدل
ما أدركت ولو انها في يذبل
وإذا أصيب فماله من مقتل

ولعبيدالله بن مسعود (*) :

وحسام صافي الحديد ماضي الحد ذي رونقٍ كمثل الشهاب
أخضر اللون ذي فرندٍ كأن النمل دبّت في متنه والذباب
حكّمه في النفوس أمضى من الموت إذا ينتضى ليوم ضراب

وليعقوب التمار (*) :

بكل حسامٍ كالعقيقة صارمٍ إذا قدّ لم يعلق بصفحته الدم (٣٧)

(٣٦) كذا في المخطوط والذي في ديوان البحراني ٢/٢١٩ متألّق بدل متوقد
* لعبيدالله مسعود ، المشهور هو أحد الفقهاء السبعة المشهورين بالمدينة
توفي ٩٩هـ وكان شاعراً مجيداً ترجمته طبقات بن سعد ٥/١٨٥ وتهذيب
التهذيب ٧/٢٣ وصفوة الصفوة ٢/١٠٢ والبيان والتبيين في أماكن متفرقة
ولباب الاداب ولم اعثر على النص في هذه المصادر [وذكر المرتضى في اماليه
مجموعة من شعره في الغزل ح ١]

* يعقوب بن زيد التمار توفي ٢٧٩هـ انظر ترجمته في طبقات بن المعتز
٤١٠ - ٤١١ وتاريخ بغداد ١٤/٢٨٧ والتشبيهات المشرقية ٢٢ ومعجم
المرزباني ٥٠١

(٣٧) معجم الشعراء ص ٥٠١

ولعلي بن العباس :

خير ما استعصمت° به الكفش عَضْب°
ما تأملتُه بعينيك إلا°
مثله أفرع الشجاع الى الدر
ما يبالي أصممت° [شفرتاه
وله أيضاً :

حسام لا يليق عليه جفن
يقول الناظرون إذا رأوه
سريع في ضريته ذريع
لأمرٍ ما تغولت الدروع° (٤٠)
وله أيضاً (٤١) :

بشيعة قلب رواع° وصارم°
نشيم بروق الموت من صفحاته
جراز° قديم عهده بالصياقل
وفي حده مصداق تلك المخايل
ولعبدالله بن المعتز :

وسط الخميس بكفه ذكر°
صافي الحديد كأن صنيقه°
عُضْب° كأن بمتنه نَمَشَا° (٤٢)
كتب الفرند عليه أو نقشَا° (٤٣)
وله أيضاً (٤٤) :

ولي صارم فيه المنايا كوامن
نرى فوق متنيه الفرند كأنه
فما ينتضى إلا لسفك دماء
بقية غيم رِق° دون سماء

(٣٨) كذا في المخطوط وفي ديوان بن الرومي ٥٤/١ حده ، انيث وكذا في نهاية
الارب ٢١٠/٦

(٣٩) كذا في المخطوط وفي ديوان بن الرومي جازتا ، صفحاته

(٤٠) الديوان ٣٠٢/٢ القائلون بدل الناظرون ،

(٤١) البيتان غير موجودين في الديوان . وهما في معجم الشعراء ص ١٤٦
مع اختلاف بسيط في بعض الالفاظ

(٤٢) الديوان ط صادر ص ٢٨٠ [يمينه بدل متنه ، بسط الخميس]

(٤٣) البيت غير موجود في الديوان

(٤٤) الديوان ص ٢٠

ولغيره :

في كفه ماضي الغرار كأنه في العين لـج^{٤٥} قائم متحير
صافٍ تصوب^{٤٦} به فتقسم أنه ليسيل إلا أنه لا يقطر

قال الفراء : يقال ، أثمر السيف وأثمره ، يعني شعاعه وفرنده وما يرى
فيه كأرجل النمل . قال وأنشدني أبو ثروان (٤٥) :

كأن بقايا الأثر فوق متونه مدب^{٤٧} الدبا فوق النقا وهو سارح
قال ، وأنشدني بعض بني عقيل :

كأنهم أسيف^{٤٨} ييـض يمانية^{٤٩} عـضـب^{٥٠} مضاربها باق^{٥١} بها الأثر^{٥٢}
وقال : يقال ، سفت^{٥٣} الرجل بالسيف وعصيت به أعصي به إذا عملت به
ما تعمل بالعصا (٤٧) .

قال جرير :

تصف السيوف وغيركم يعصى بها يا ابن القيون وذلك فعل الصيقل (٤٨)
ولمحمد بن الحسن (*) :

وصاحباي صارم^{٥٤} في متنه مثل مدب^{٥٥} النمل يعلو في الربى
كأن بين عينيه وغربيه مقتأداً تأكلت فيه الجثثا
يُري المنون حين تقفوا^{٥٦} إثره^{٥٧} في ظلم الأكباد سُبلاً لا ترى
إذا هوى في جثة غادرها من بعدما كانت خسا وهي زكا (٤٩)
ولأحمد بن محمد المصيبي (٥٠) :

أجرى الزبرجد فيه جدولاً^{٥٨} لعبت عقائق فوقه باللؤلؤ البدد
يكتن^{٥٩} تحت شمال البدر بارقه^{٦٠} وتارة^{٦١} يترأى في يد الأسد

(٤٥) لم أعر على البيت فيما بين يدي من مصادر .

(٤٦) لسان العرب ج ٤ ص ٨

(٤٧) نوادر أبي مسحل ١٧٢/١ [عصوته بالعصا]

(٤٨) الديوان ٩٤٣/٢

(*) هو أبو بكر بن دريد انظر المقصورة ص ١٠٩-١١٢ .

(٤٩) الخسا : الفرد ، والزكا الزوج اي يترك الجثة نصفين بدل كونها واحدة

(٥٠) الابيات غير موجودة في مجموعة شعره

وله أيضاً مما جوّد فيه (٥١) :

ذو مدمعٍ من غيرةٍ مستعبرٍ وتبسم من نفسه متوالي
وكأنما نثر الفرند بمتنه دياجة خضراء إثر صقال
ويريك في لألائه متوقداً حنق المنون به على الآجال

وللعبدى (٥٢) :

تغلبى في كفه مشرفي لنفوس العدا شروب "أقول"
صارم لو رمى به الطود فلّ الطود وارتد ليس فيه فلول
كاد ماء الفرند فيه ونار الطبع يعلوها [ذي] وذاك يسيل
وكان على سيف بسطام بن قيس الشيباني واسم سيفه المحوّل مكتوباً :
نصل "يقدّ الكبش وهو مدحج" غضب "المضارب كالشهاب القاطع
وكان على سيف عتية بن الحارث بن شهاب مكتوباً :

ففي أي حالاتي شهدت فاني إذا الحرب شبت عن حريمك دافع
بذي شطب صافي الحديد كأنه إذا هزّ برق في دجى الليل لامع
وعلى سيف عامر بن الطفيل مكتوب :

وذي جبك في المتن صاف كأنه لوامع برق في الدجى يتوقد (٥٣)
وكان على سيف عمرو بن معديكرب القلزّم مكتوباً :

ذكر على ذكر يصول بصارم غضب يمان في يمين يمان (٥٤)

(٥١) شعره ص ٦٥ [غير بدل غيرة ، البيت الثاني غير موجود] .

(٥٢) الابيات غير موجودة في شعر المثقب العبدى ولم أجدّها كذلك في شعر
المعزق العبدى

(٥٣) بسطام قيس الشيباني من اشهر فرسان العرب في الجاهلية ادرك
الاسلام ولم يسلم ، عتية بن الحارث فارس تميم ، عامر بن الطفيل فارس
قيس وسيدّها

(٥٤) المستطرف ١/٢٢٦ [ذكر بدل غضب]

في الرماح

الخطية منسوبة الى الخط وهي جزيرة في البحرين ، والردينية منسوبة الى ردينة امرأة تباع القنا بالخط ، الأزيّة واليزنيّة منسوبة الى ذي يزن الحميري وكان ملكاً يجمع السلاح ، المتلّ الغليظ الشديد ، اللدن اللين ، الخطلّ الشديد ، الاضطراب الذي يفرط ، الزاعبي الذي اذا اهتز تدافع كله كأنه يجري ومنه مرّ يزعب بحمله إذا مر يتدافع به (٥٥) ومن أحسن ما قيل في الرماح قول سلامة بن جندل (٥٦) :

بالمشرفي ومصقول عوارضها صمّ العوامل صدقات الأنايب
سوّى الثقاف قناها فهي محكمة قليلة الزيغ من سنّ وتركيب
زرقة أسنتها حمراً مثقفة أطرافهنّ مقيّل للعياسيب
كأنها بأكف القوم إذ لحقوا مواتح البئر أو أشطان مطلوب
وقول مزرد (٥٧) :

ومطرّد لذن الكعوب كأنما تغشاه منبّاع من الزيت سائل
أصمّ إذا ما هزّ مارت كرائته كما مار ثعبان الرمال الموائل
له لهذم ماضي الفرار كأنه هلال بدا في ظلمة الليل ناحل
وقول أوس بن حجر (٥٨) :

(٥٥) في حلية الفرسان ص ٢٠٣ الخطي من قصب فارس منسوب الى الخط من ارض فارس وفي نهاية الارب ٢١٦/٦ العتل بدل المتل ، وايضا ص ٢١٦ اللدن اذا تدافع كله ، وفي ص ٢١٥ الخط موضع باليمامة ، وفي العمدة ٢٣٣/٢ الخطية منسوبة الى الخط جزيرة بالبحرين ، الزاعبي رجل من الخزرج كان يصنع الرماح فنسبت جميع الرماح اليه ، وقال الاصمعي الرمح الذي إذا هز تبع بعضه بعضا يقال مر يزعب بحمله إذا مر مرأ سهلا يتبع بعضه بعضا (انظر نوادر ابي زيد ص ١٥٠ وقال النويري الزاعبية منسوبة الى زاعب رجل وقيل بلد ٢١٥/٦ .

(٥٦) المفضليات ١٢١/١ - ١٢٢ .

(٥٧) نفس المصدر ٩٧/١

(٥٨) الديوان ص ٨٣ الأعصل الأعوج الشديد ، القصب تمر يابس نواه مر صلب

واني امرؤ أعددت للحرب بعدما رأيت لها ناباً من الشر أعصلا
أصمّ ردينياً كأن كعبوبه نوى القَسْبِ عِراضاً مُزجاً منصلاً
عليه كمصباح العزيز يشبهه لفصحٍ ويحشوه الذبالَ المُقتلا

وقال الأصمعي أحسن ما قالت العرب في طول الرماح قول القطامي (*):

قوارش بالرماح كأن فيها شواطنٌ ينتزَعن بها انتزاعاً (٥٩)
تقارشوا تطاعنوا ، ولعنترة :

يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بئر في لبان الأدهم (٦٠)

وقال الأصمعي أحسن ما قيل في صفة رماح قول أبي زبيد الطائي (*):

وأسمر يربوعٍ يرى ما أريته بصيرٍ إذا صوبته للمقاتل (٦١)

وقال ابن الأعرابي أحسن ما وصفت به الرماح قول الشاعر (٦٢):

وبكل عراض المهزة مارنٍ فيه سنانٌ مثل ضوء الفرقد

سمر موارن من رماح ردينية ذرق الظبابة يقين سم الأسود

وكان ينشد أيضاً قول مسكين الدارمي ويعجبه (٦٣):

بكل رديني كأن كعبوبه قطن نبيقٍ مستورد الماء صائفٌ

كأن هلالاً لاح فوق قناته جلا الغيم عنه والقمام الحراجفٌ

* القطامي هو عمير بن شبيب التغلبي انظر ابن قتيبة ٧٢٣/٢ وابن سلام ١٢١
والمرزباني ٢٤٤ والاغاني ١١٨/٢٠ والمؤتلف والمختلف ١٦٦ والخزانة
٣٩١/١

(٥٩) المعاني الكبير ١٠٩٨/٢

(٦٠) المعلقات السبع ١٣٨ .

* أبو زبيد الطائي المنذر بن حرملة أو حرملة بن المنذر أدرك الإسلام ولم
يسلم انظر الشعر والشعراء ٣٠١\١ وابن سلام ١٣٢ والمعمرين ٨٦
والاغاني ٢٣\١١ والخزانة ١٥٥/٢

(٦١) ديوان المعاني ٥٨\٢

(٦٢) ديوان المعاني ٥٨\٢

(٦٣) ديوان المعاني ٥٨\٢ يستورد بدل مستورد

ولأعرابي (٦٤) :

أصم ردينياً كأن سنانه
سنا لهبٍ لم يستعر بدخان
ولآخر :

معي مارن لدن^١ يزين قناته
سنان كنبراس التهامي منجل^(*)
تقال بكعب واحد وتسلده
يدالك إذا ما هزّ بالكف يعسل (٦٢)

يقول كأن كعابه كعب واحد لصلابته واستهوائه ، يعسل يضطرب .

ومن أحسن ما قال حبيب بن أوس الطائي (٦٦) :

أنهبت أرواحها الأرماع إذ شرعت
فما ترد لريب الدهر عنه يد
كأنها وهي بالأرواح والغنة^٢
وفي الكلى تجد الغيظ الذي نجد
من كل أزرق نظار بلا تضر
الى المقاتل ما في متنه أود^٣
كأنه كان ترّب الحب مذّ زمن^٤
فليس يعجزه قلب ولا كبـد
وله أيضاً (٦٧) :

[وأخضر^٥] محمر^٦ الأعالي [يزينه]
سنان بجبات القلوب متمع^٧
من اللائي يشربن النجيع من الكلى
غريضاً ويروي [عرهن^٨] فينقع^٩
ولعبيد الله بن مسعود :

وأصم الكعوب أسمر لدن^{١٠} يتثنى كالحية المنساب

(٦٤) نهاية الارب ٢٢١\١ جمعت ردينياً وفي شعراء النصرانية انه لعمر بن
جميل التفليبي ص ١٩٦ وفي شرح ديوان امرء القيس ص ١٩١
جمعت ردينياً كأن سنانه
سنا لهب لم تتصل بدخان

* البيت في المعاني الكبير ١٠٩٢\٢
معي مارن لدن يخلي طريقه
سنان كنبراس التهامي منجل
وهو لاوس بن حجر انظر الديوان ص ٩٦

(٦٥) المارن الصلب اللون ، سنان منجل اذا كان يوسع خرق الطعنة .

(٦٦) الديوان ص ٨٨ - ٨٩ [أرواحه بدل أرواحها ، الأوداج بدل الأرواح ،
زمن بدل زمن]

(٦٧) كذا في المخطوطه والذي في الديوان ص ١٦٩ أسمر ، يومه ، غيرهن

زاعبي سنانه ينهب الأنفس من أهلها غداة النهاب
ولغيره :

ولدن تغار عليه العروس له مقلة كحلت بالسعير
إذا ما تثنى بحسر القوام فأعجب به ناظراً عن ضرام (*)
ولأبن المعتز (٦٨) :

وفتيان صدق يحشونها كغاب تحرق أطرافه
بزرق الأسنة فوق النقا على لجة من حديد جرى
وقلت (٦٩) :

ومقوّم تهتز أطراف الردي خرّس متى شهد الوغى بلسانه
يرنو الى حبّ القلوب بمقلة صاد متى يرد النفوس يجد بها
في هزه بيد الحمام مثقف نطق بحجته المنايا العكف
زرقاء أرمدها الردي ما تطرف ريباً وتصدره المنايا يعرف
ولدعبل بن علي الخزاعي (٧٠) :

وأسمر في رأسه أزرق مثل لسان الحية الصادي
ولغيره :

ومثقف كالأفعوان تخاله ييدي الثأوب عن لهيب ضرام
وهذا منقول من قول أحمد بن محمد المصيبي (٧١) :

كأنما حيّة فزعان في يده أبدى الثأوب منه عن سنا لهب

* الحماسة البصرية ١٧٢\١

(٦٨) الديوان ص ٢٣ [يجيونها بدل يحشونها ، القنا بدل النقا]

(٦٩) لم اعثر على القصيدة فيما بين يدي من مصادر ، والخرس الصامت

(٧٠) الديوان ص ١٤٢ وورد في عيون الاخبار ١\١٣٠ ونهاية الارب ٦\٢٢١

(٧١) البيت غير موجود في مجموعة شعره

في القسيّ والسهام

مما يستجد ويقدم في ذلك قول أوس بن حجر :

ومبضوعةً من رأس فرعٍ شظيةً
فجردها صفراء لا الطول عابها
كتومٍ طلاع الكف دون ملئها
إذا ما تعاطوها سمعت لصوتها
وإن شُدَّ فيها النزعُ أدبر سهمها
ويصف السهام فيقول :

بطود تراه بالسحاب [مكللا]
ولا قصرٌ أزرى بها فتعطّلا
ولا عجبها عن موضع الكف أفضلا
إذا نبضوا عنها [يتيماً وأرملا]
إلى منتهى من عجبها ثم أقبلا
وتنطّع فيها صانعٌ وتأملا
كجمر الغضا في يوم ريح تزيّلا
فلم يبق إلا أن [تسك] وتصقلا
سُخاماً لواماً لين المسّ أطحلا
وإن كان يوماً ذا أخاضيب مخضلا
واطلائها صادف غرثان مثقلا (٧٢)

وحشو جفيرٍ من فروع غرائبٍ
تُخبرنَ أنضاءً ورُكبنَ أنصلا
فلما قضى منهن في الصنع [نهمة]
كساهنٍ من ريشٍ يمانٍ ظواهرٍ
يخرنَ إذا أنفرنَ في ساقط الندى
خوار المطافيل الملمّعة الشوا
وقول الشنفرى (٧٣) :

إني كفاني فقد من ليس جازياً
ثلاثة أصحابٍ : فؤاد مشيعٌ
هتوف من الملس المتون يزينها
إذا زلّ عنها السهم حنتٌ كأنها

(٧٢) كذا في المخطوط وفي الديوان ص ٨٥ مجلداً وص ٨٩ لادون ، نثيماً وازملاً ،

تنبلاً ، فهمه ، تسن

انظر الابيات ص ٨٥ - ٩٠

(٧٣) النوادر ص ٢٠٦ [واني كفاني ، بحسني بدل بنعمي] ، الحسان بدل

المتون ، عليها بدل إليها ، الاصلية الصقيل الماضي ، العيطل الطويلة .

ويستجاد قول الشماخ (*) :

مطلٌ بزرقٍ ما يداوى رميها
تخيرها القواس من فرع ضالةٍ
فما زال ينحو كل رطب ويابسٍ
أقام الثقاف والطريدة درأها
إذا أنبض الرامون عنها ترنمت
هتوف إذا ما خالط الظبي سهمها
كأن عليها زعفراناً تميره
إذا سقط الأنداء صينت وأشعرت°

وأنشد الرياشي لأعرابي في القوس :

قد قبضت شماله عليها
تحن في مربوع مثويها
ولأبي تمام (٧٥) :

وإذا القسي العوج طارت نبلها
ضمنت له أعجاسها وتكلفت
وأنشد الاصمعي لسيف بن ذي يزن في صفة الشاب (*) :

هزوا بنات الرماح نحوهم
كأنها بالفضاء أرشسية
أعوجها [طائح] [وأقومها]
يخف منقوضها ومبرمها

(*) الشماخ بن ضرار الغطفاني (الذبياتي) أدرك الجاهلية والاسلام انظر الشعر والشعراء ٣١٥/١ وابن سلام ٢١ والاغاني ٩٧/٨ والمؤتلف والمختلف ١٣٨ والخزانة ٥٢٦/١

(٧٤) جمهرة اشعار العرب ص ٨٢٥ وما بعدها .
ص ٨٣١ مطلا بدل مطل ، حرائر بدل حواجز ، ص ٨٣٢ ينحو بدل ينحو
[الجلائر القصب عقبات تلوى على كل موضع من القوس ، المهامز عصي
واحدتها مهمزة ، النوافز والنواقر القوائم ، المعاوز الخلقان]

(٧٥) الديوان ص ١٣١ (ط عطية) [يشيح بدل تسيح ، يطار بدل تظار ،

(*) ديوان المعاني ٦٢/٢ .

ولأعرابي :

ومرهفة زرق " سداد " عيورها (٢٧٦)
تهرأ أعاديها وتغلي قدورها

وفي عنقي سيف " حسام " مهند
سماحيج أشباه " على قد " واحد
ولأبي كبير الهذلي (*) :

عضباً غموض الخد غير مفلل
جمر " بمسّهكة يشبب لمصطلي
حشر القوادم كاللفاع الأطحل
خشف الجنوب يابس من إسحل (٢٧٦ب)

مستشعراً تحت الرداء إشاحة
ومعابلاً صلح الظلمات كأنها
تحفاً بذلت لها خوافي ناهض
فإذا تسل تخشخت أرياشها
ولعتاب بن ورقاء (*) :

مما اصطفى باري القسي واتقى
ستين في كنانة مما برى
أسافل مثل عراقيب القطا (٢٧٧)

فحط عن منكبه شريانة
أم بنات عدها صانعهما
ذات رؤوس كالمصايح لها

(١٧٦) سهم عائر أي لا يدري من رمى به ، وعبر النصل الناتيء في وسطه
[والبيتان لتأبط شراً انظر الديوان ص ١٦ زور بدل زرق ، شداد بدل
سداد ، قدر بدل قد ، تبيد بدل تهر]

* كذا في المخطوط والذي في ديوان المعاني ٦٢\٢ طامح ، زمزمها
* هو عامر بن الحليس جاهلي وقيل أسلم انظر الشعر والشعراء ٦٧٠/٢
والإصابة ١٦٢\٧ والخزانة ٤٦٦\٣ وديوان الهذليين ص ٨٨ (القسم
الثاني) والابيات ص ٩٨ - ٩٩ [وشاحة بدل اشاحة ، نجفاً بدل تحفاً ،
تخلخلت بدل تخشخت]

(٢٧٦ب) الوشاحة السيف ، المعابل سهام عراض ، النجف العراض النصال
والظبات ، الخشفة الصوت .

* شاعر محدث انظر معجم المرزباني ١٠٧ [وهو أحد شجعان العرب وفرسانهم
انظر البيان والتبيين ٢٣٧\٢ والطبري ٢٤٢\٧ والمعارف ١٨٢ والكامل
٣٣٩\٣ - ٣٤٠ و ٣٧٩ - ٣٨١ وهذه المصادر ترى انه توفي ٧٧ هـ وكلمة
محدث رواها المرزباني فقط .

(٢٧٧) نهاية الارب ٢٣٦\٦ وحط بدل فحط وهي هناك خمسة ابيات

ولأبن طباطبا(*) :

في فتيةٍ راح بهم للنضال
كالمشترى أشرق عند الهلال

مضى عليّ نحو ميدانه
يا حسنه والقوس في كفه

وللحلي في رام(*) :

فقلت رأيتم الغرض القربا
وما تخطي بما ظنّ الغيوباً
فلولا الكسر لا تصلت قضيماً
له حتى ظنناه لبيبا
وبين رمية الهدف اللهبيا (٧٨)

وقالوا ذاك أرمى من رأينا
وهل يخطي بأسهمه الرمايا
يصيب ببعضها أفواق بعضٍ
بكل مقومٍ لم يعصر أمراً
يريك النزعُ بين الفوق منه



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إرسوى

* مناهج السرور ورقة ٥٨

* هو أبو بكر أحمد بن محمد الضبي الصنوبري الحلبي توفي ٣٣٤ انظر فوات
الوفيات ٧٧\١ وشذرات الذهب ٣٣٥\٢ واعلام النبلاء ٣٣\١ وديوان
المعاني في اماكن متفرقة وكذلك في زهر الاداب انظر ملحق ديوانه ص ٥٧١
(٧٨) في الاصل لم يكن الفعل يخطيء منقوطة ، وقد جعل الدكتور احسان
عباس الفعلين (يخطي) بصيغة الغائب ، والذي اراه ان الفعل الثاني يجب
ان يكون تخطي

في الدروع

لمزرد (٧٩) :

ومسفوحة فضفاضة ثبعية
دلاص كظهر النون لا يستطيعها
وآها القتير تجتويها المعابل
سنان ولا تلك الخطاء الدواخل
لها حلق بين الأنامل فاضل
إذا جمعت يوم الحفاظ القبائل
مشهرة تحنى الأصابع نحوها
وصفها انها سابغة كما قال عمرو بن معديكرب (٨٠) :

وأعددت للحرب فضفاضة
دلاصاً تثنى عنى الراهش
وقال الأصمعي لئن أجاد في صفة الدرع لقد عاب من يلبسها وذلك ان
الفرسان المذكورين لا يحفلون بسبوغ الدروع وأنشد :

والدرع لا أبغي بها ثيرة
كل امرئ مستودع ماله
أي من قدّر عليه شيء أصابه ، وروى غير الأصمعي هذا البيت لابن
زيادة التيمي :

والدرع لا أبغي بها ثروة
كل امرئ مستودع ماله
أي الدرع لا أبيعها بمال ، يقول المال مستودع عند الناس ودرعي عندي
لا أبيعها ولا أضيعها ولكني أؤدي فيها الأمانة وهذا مثل (٨١) .
وأنشد الأصمعي للأعشى (٨٢) :

- (٧٩) المفضليات ١/٩٦ وقد رويت الكلمات الاولى بالضم
(٨٠) الديوان ص ١٢١ [الدلاحي اللينة ، الراهش عصب وعروق في باطن
الذراع وقيل في ظاهره]
(٨١) حماسة ابي تمام ١/٦٥ وابن زيادة شاعر جاهلي وهو سلمة بن ذهل ،
والذي في الحماسة نثرة ، وانظر ابن زيادة في معجم المرزبان ص ١٥ .
(٨٢) الديوان ص ١٥٤ وابن سلام ١٢٣ وحلية الفرسان ٢٢٩ [تجيء بدل تكون]

وإذا تكون كتيبة مملومة خرساء يخشى الذائدون نهالها (٨٣)
 كنت المقدم غير لابس جنة بالسيف تضرب معلماً أبطالها
 وعلمت أن النفس تلقى حتفها ما كان خالقها المليك قضى لها
 وقال لما أنشد كثير بن عبدالرحمن عبد الملك بن مروان :

على ابن أبي العاصي دلاص "حصينة" أجاد المسدي سردها وأذالها
 يرود ضعيف القوم حمل قتيها ويستضلع الطرف الأشم احتمالها (٨٤)
 قال له عبد الملك هلا قلت كما قال الأعشى [وإذا تكون كتيبة ...
 الايات] فقال يا أمير المؤمنين وصفتك بالحزم ووصف الأعشى صاحبه
 بالخرق فقال عبد الملك بل وصف صاحبه بالشجاعة والاقدام ووصفمتني بالجبن
 والاحجام (٨٥) .

وما أحسن قول أوس بن حجر (٨٦) :

وأملس صولياً كنهى قرارة أحسن بقاع نفح ريح فأجفلا
 كأن قرون الشمس بعد ارتفاعها وقد صادفت طلقاً من النجم أعزلا
 ترد فيه ضوءها وشبعاعها فأحصن وأزين لامرئ أن تسربلا
 وقال أبو عبيدة أحسن ما قيل في صفة الدروع :
 ويبض من النسج القديم كأنها نهاء نقيع ماءه متدافع
 تصفقا هوج الرياح إذا جرت وتعقبها الأمطار فالماء راجع (٨٧)

- (٨٣) نهالها : الرماح العطشى
 (٨٤) الديوان ٥٢\٢ [القتير رؤوس المسامير في الدروع] وفي الديوان يؤود
 بدل يرود ، القرم بدل الطرف .
 (٨٥) ابن سلام ص ١٢٣
 (٨٦) الديوان ص ٨٤ وما بعدها [الأملس الدرع الناعم المشدود ، صولياً نسبة
 الى صول ، النهي فدير الماء]
 (٨٧) ديوان المعاني ٦٢\٢ نسبها لكعب بن زهير [مترايع بدل متدافع ، صفت
 بدل جرت]

وللجميح الأسدي واسمه منقذ(*) :

مدّرعاً ريطةً مضاعفةً كالنهي وفي سراره الرهم (٨٨)
ولعصر بن قيس :

وخيلٍ قد دلفت لها بخيلٍ عليها الشمنط من أولاد عبس
عليهم كل سبابةٍ دلاصٍ كأن قتيها حدق ابن عرس (٨٩)
ولعبد الله بن سلام :

ولم تر يحيى فوقه تبعيةً ترد غرار السيف والسيف قاضب
تقارب منها السرده حتى كأنما تخازر فيها بالعيون الجنادب

هذا البيت حسن المعنى لأن أكثر من وصف الدروع شبيهها بحدق الجراد ، والجنادب ضرب منها ، ولم يرض هذا حتى قال تخازر ، والتخازر تصغير العين فجعلها مثل عيون الجراد المصغرة وهذا إغراق في الوصف (٩٠) .

في السلاح مجملاً

قال امرؤ القيس :

ومطر دأ كر شفاء الجبير ومن حثب النخلة الأجرود
وذا شطب غامضاً كلمته إذا صاب بالعظم لم ينأد (٩١)
ومسدودة السك موضونة تضاعل الطي كالمبرد
تفيض على المرء أردانها كفيض الأتي على الجدجد (٩٢)

(*) الجميح الاسدي بن الطماح بن قيس أحد فرسان الجاهلية شهد يوم جيلة وبه قتل

(٨٨) انظر معجم المرزباني ٣٢٩ والبيت في المفضليات ٤٠\١

(٨٩) لم اعثر على ترجمة للشاعر أو ذكر لقصيدته

(٩٠) لم اعثر على ترجمة للشاعر ولم أجد أبياته

(٩١) الديوان ص ٦١ - ٦٢ [الجرور : الفرس الممتنع من القيادة ، خلب بدل حلب وهي السعفة]

(٩٢) في نهاية الارب ٦\٢٤٣ مسرودة النسيج وفي الديوان ص ٦٢ مشدودة ، الأتي السيل والجدجد الارض الصلبة المستوية

ولعوف بن الخرع (*) :

أعددت للأعداء موضونة
أحفزها غني بسذي رونق
صدق حسام وادق حشدته
ولزهير (٩٦) :

ومفاضة كالنهي تنسجه الصبا
صدق إذا ما هز أعرش منته
ولغيره (*) :

ولا توعدني انني إن تلاقني
ونبل قران كالسيوف سلاجم
ومطرذ الكعبين أحمر عائر
مضاعفة جدلاء أو حطميّة
ولعبد قيس (*) :

وأصبحت أعددت للنائب
ت عرضاً نقياً وعضباً صقيلاً (٩٨)

* عوف بن عطية بن الخرع التيمي من تيم الرباب جاهلي شاعر مفلق انظر
ابن سلام ٣٨ والاغاني ٣٣/١٠ ومعجم المرزباني ١٢٥ والمفضليات ٢١٣/٢
(٩٣) الابيات في ابن الاثير ١٤٤/١ منسوبة لابي قيس بن الأسلت وكذلك في
جمهرة اشعار العرب ص ٢٥١ [في الجمهرة للهيजा بدل الاعداء ، مترصة
بدل فضاضة]

(٩٤) في ابن الاثير ١٤٤/١ كاللمع بدل كالمح ، وفي الجمهرة ٢٥١ ابيض بدل
مهند

(٩٥) في الجمهرة ومجنأ وفي ابن الاثير ومنحن

(٩٦) لم أجد البيتين في الديوان

* الابيات في ديوان المعاني ٦٤/٢ - ٦٥ منسوبة لراشد بن شهاب اليشكري

(٩٧) ديوان المعاني ٦٥/٢ النسور بدل السيوف ، عاقد بدل عاشر

* عبدقيس بن خفاف البرجمي شاعر جاهلي وكان شريفاً شجاعاً انظر

معجم المرزباني ٢٠١ والخزانة ٢٠٢/٢

(٩٨) المفضليات ١٨٦/١ [بريئاً بدل نقياً]

ووقعَ لسانٍ كحد الحسام
وسابغةً من جساد الدرو
كماء الغدير [زفتته] الدبو
وأشدنا الأخفش لاعرابي ورواها أبو تمام في الحماسة لحنيفة بن
حنّي (١٠٢) :

أعددتُ أخرسَ للطعان وثرةً
وفرعَ شوحةً كأن نذيرها
وسلاجماً صلحَ الرؤوس كأنها
والخيل تعلم حين شمتها القنا
أن لا أفرّ عن القتال فأزدهى
ولآخر (١٠٣) :

أعددتُ بيضاء للحروب ومص
وفارجاً نبعةً وملاء جف
وأريحياً عضباً وذا خيصل
بملا عينيك بالفناء ويتر
ولآخر :

- (٩٩) السنان بدل الحسام ١٨٦\١ وانظر الحماسة ٣١٧\١ - ٣١٨
(١٠٠) الحماسة ٣١٧\١ وحلية الفرسان ص ٢٢٨ .
(١٠١) كذا في المخطوط ، وفي الحماسة ٣١٨\١ متن ، فيها ، زهته وفي حلية
الفرسان ٢٢٨ مثل ، منها ، والابيات في الحماسة البصرية ٣٧\١
(عبدالرحمن بن خفاف)
(١٠٢) لا يوجد شاعر بهذا الاسم في الحماسة
(١٠٣) الابيات في الحماسة ٣٢٤\١ - ٣٢٥ غير منسوبة ، وفي حلية الفرسان
ص ٢٣٧ - ٢٣٨ منسوبة للعيّار الضبي [الثق : الممتليء نشاطاً]
(١٠٤) في الحماسة ٣٢٥ عقاباً بدل عفاً ونزقاً بدل فرقاً ، وفي الحلية ٢٣٨
الفضاء بدل الفناء [والمعنى ان هذا الفرس جميل يملأ العينين حسناً
بغناء البيت ، ويرضيك جريه في كل حال]

ويضاءَ مثل النهي ریحَ ومدّه^{١٠٥}
ومطرِدِ يرضيك قبل ذواقه
ولعمرو بن معديكرب^(١٠٥) :

أعددتُ للحدثان سنا
نهداً وذا شطْبِ يقـ
وعلمت أنسي يوم ذا
قوماً إذا لبسوا الحديد
كل أمرىءٍ يجسري السى
ولبعض العرب^(١٠٨) :

سرنا إليهم بكل سَلْهبةٍ
وكل عرّاصةٍ مثقفةٍ
وكل غضبٍ به أثّر^(١٠٩)
وكل فضفاضةٍ مضاعفةٍ
وكل صافي الأديم كالذهب^(١٠٩)
فيها سِنانٌ كشعلة اللهبِ
ومشرفي^(١٠٩) كالملح ذي شطْبِ
من نسج داود غير مؤتسبِ

ولحسان بن ثابت^(١١٠) مرزوقية كويتية

وقد [أروح] أمام الحي [منطلقاً]
بصارمٍ مثل لون الملح قطّاع^(١١١)
[يدفع عني ذبابَ السيف] سابغة^(١١٢)
مواّرة^(١١٢) مثل جري النهي بالقاع^(١١٢)

- (١٠٥) الديوان ص ٦٧ - ٦٨
(١٠٦) كتب في المخطوط كلمة [ونهدا] فوق كلمة وسعدا وهي الموجودة في
الديوان ص ٦٨
(١٠٧) في الديوان ص ٦٨ قومٌ بدل قوماً
(١٠٨) في حماسة ابن الشجري ص ٤٦ منسوبة لحبيب بن عمر بن عمير الثقفي
(١٠٩) في الحماسة ص ٤٦ طرنا إليهم بدل سرنا إليهم [الموجود في الحماسة
سنة أبيات لكن البيت الرابع من القصيدة في المخطوط غير موجود هناك]
(١١٠) الديوان ص ٢٥٧ والاعاني ١٦٤
(١١١) كذا في المخطوط وفي الديوان غدوت منتطقاً
(١١٢) كذا في المخطوط وفي الديوان تحفز عني نجاد السيف

في فتية كسيوف الهند أوجههم [لاينكلون إذا ماثوب الداعي] (١١٣)
 وأنشد حسان هذه الأبيات رسول الله صلى الله عليه وعلى آله
 فتبسم فظن ان تبسمه من وصفه مع ما هو عليه من جنبه ، فذكر الزبير (١١٤)
 ان قومه يدفعون أن يكون جباناً ولكن أقعده عن الحرب أن أكحله قطع
 فذهب منه العمل في الحرب وأنشدوا قول حسان (١١٥) :

وقد كنت أشهد وقع الحروب ويحمرّ في كفي المنصل
 ورثنا من المجد أكرومة يورثها الآخر الأول
 أضرّ بجسمي مرّ الدهور وخان قراع يدي الأكل (١١٦)

وقال محمد بن يزيد (١١٧) قيل الدليل على أن حسان لم يكن جباناً من
 الأصل انه كان يهاجي خلقاً فلم يعيره أحد منهم بالجبن (١١٨) :
 ولعبدالله بن المعتز (١١٩) :

(١١٣) كذا في المخطوط وفي الديوان نحو الصريح إذا ما ثوب الداعي .

(١١٤) هو الزبير بن بكار صاحب الموفقيات اخباره في الاغاني وكتاب الزهرة
 والوفيات والفهرست .

(١١٥) الابيات غير موجودة في الديوان وقد ذكرها سيد حنفي حسنين في كتابه
 عن حسان بن ثابت في ص ٣٨ عن تاريخ ابن عساكر ١٢٦\٤ وانظر مجلة
 الكتاب عدد ١٠\٧٥ ص ١٠

(١١٦) الأكل عرق في الدراع

(١١٧) محمد بن يزيد هو المبرد صاحب كتاب الكامل

(١١٨) انظر (حسان بن ثابت ص ٣٨-٣٩) ، وانظر مقالة حسان بن ثابت
 للدكتور سامي مكي العاني في مجلة الكتاب عدد ١٠ سنة ١٩٧٥ ص ٥
 وما بعدها .

* هو القاسم بن عيسى العجلي انظر ترجمته في معجم الشعراء ٢١٦ وتاريخ
 بغداد ٤٢٠/١٢ وعيون الاخبار ٣٢٥/٢ والفهرست ١١٦ وزهر الاداب
 ٢١٣/٤ وله اخبار وقصائد في وفيات الاعيان والعقد الفريد ولم أعثر على
 القصيدة في هذه المصادر .

(١١٩) الديوان ص ١٩٧

وسيوف كأنها حين هُزئت°
ودروع كأنها شَمَطٌ جعد°
وسهام ترددي الردى من بعيدٍ
وله أيضاً (١٢٢) :

وحيث لا غوثٌ إلا صارمٌ ذكر°
وصعدة° كرشاء البر ناهضة°
وله أيضاً (١٢٣) :

وقد ألقى بأس العداة بصمصامٍ رسوبٍ كالنار يتقد°
وعاسلٍ كالشعاع ماضٍ الى النفس ودرعٍ كأنه الزبد°
ونبعةٍ لا يفوت هاربها وقارحٍ بعد شدتهٍ يعيد°
ولأبي دلف (*) :

وفضفاضةٍ يعشي العيونَ قثيرها°
وسمراءَ تغتال الشِّقافُ جلاله°
قد اعتدلت أطرافها فكسوتها°
والمقدم المستجد المشهور قول عمرو بن كلثوم (١٢٤) :

علينا البيض واليلب اليماني وأسياف يقمّن وينحنينا

(١٢٠) في الديوان هزها بدل هزت ص ١٩٧

(١٢١) في الديوان كأنها سمط الجود ص ١٩٧

(١٢٢) الديوان ص ٤١٩

(١٢٣) الديوان ص ١٥٧

(١٢٤) شرح المعلقات السبع ص ١٣٤ [اليلب نسيجة من سيور تلبس تحت
البيض]

تري فوق النجاد لها غضونا (١٢٥)
رأيت لها جلود القوم جئونا
تصفقها الرياح إذا جرينا (١٢٦)

علينا كل سابعة دلاص
إذا وضعت عن الأبطال يوماً
كأن متونهن متون غدر
وللحلي (١٢٧) :

يسعى به نحو الكريهة أجدل
كالنهي تنفحه الصبا والشمال
في جفنه منه شهاب يشعل
لهفان من علق يعل وينهل
وللمتني في صفة التجافيف بعد ذكره الجيش وقد ذكرناه في

فمتى أراك وفوق سرجك أجدل
وعليك من نسج الحديد مفاضة
متوشحاً لكدن المهز كأنما
ويداك تعتوران متن مثقف
موضعه (١٢٨) :

يسير به طود من الخيل أيهم
من الدم يثتقى أو من اللحم يطعم
فكل حصان دارع مثلثم (١٢٩)

حواليه بحر للتجافيف مائج
على كل طاوٍ تحت طاوٍ كأنه
لها في الوغى زي الفوارس فوقها



مركز تحقيقات كومبيوتر علوم إسلامي

-
- (١٢٥) في شرح المعلقات النطاق بدل النجاد
(١٢٦) في شرح المعلقات غضونهن بدل متونهن والغضون جمع غضن وهو التشنج في الشيء
(١٢٧) الأبيات غير موجودة في الديوان ، وقد ذكرها المحقق في ملحق الديوان الذي نقل فيه قصائد الصنوبري من مخطوطة الأنوار ، انظر ص ٥٧١
(١٢٨) الديوان ٣/ ٣٥٦ ، الأيهم الشامخ من الجبال
(١٢٩) : الديوان ٣/ ٣٥٩ - ٣٦٠



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الباب الثاني

مركز توثيق التراث الحضاري والحضري
في أيام العرب وما في ورائها من العجيب



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أيام العرب كثيرة ولها وقائع مشهورة طويلة تركناها لطولها وشهرتها واقتننا بذكر ثلاثين يوماً من أيامها ، فأما المشهورة الطويلة منها فوقائع بكر وتغلب ابني وائل في حرب البسوس وتسميها العرب البتراء لأنها أقلعت عن غير [تكافؤ]^(١) في الدماء ولا عقلٍ ودامت أربعين سنة في قول جميع الرواة^(٢) ووقائع عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء وتسميها العرب الكريمة لأنها أقلعت عن عقلٍ وتكافؤ في الدماء ودامت الحرب بينهم أربعين سنة في قول المكثرين من الرواة ، وبضعة وعشرين سنة في قول المقلتين منهم^(٣) ووقائع الأوس والخزرج ودامت ستين سنة ولم تكن كحرب هؤلاء في الشدة ولف الخيل بالخيول وإنما كانت تخرج الجماعة إلى الجماعة فيترامون بالحجارة ويتضاربون بالعصي لقرب دار بعضهم من بعض وربما تزاحفوا بالسلاح^(٤) ولحروب هؤلاء أحاديث يدخل كل واحد منها في أكثر من جزء من أجزاءنا فتركناها لهذه العلة .

١ - يوم جدود*

[وهو يوم لبني سعد على بني شيان وفيه مقتل شهاب بن قلح بن جحدر جد المسامعة قتله مالك بن مسرور بن غيلان الربيعي]^(٥) .

- (١) في الاصل كتبت الهمزة على الياء وهو غلط .
(٢) انظر ابن الاثير ١٨٣/١ ، العقد الفريد ٥٩/٦ والافغاني ٣٢/٥
(٣) ابن الاثير ٣٤٣/١ ، العقد الفريد ١٤/٦ ، العرب قبل الاسلام ٢٦٩
(٤) ابن الاثير ٤٠٠/١ ، الافغاني ١٨/٣ ، العرب قبل الاسلام ٢٥٠
(*) انظر في هذا اليوم ابن الاثير ٣٧١/١ ، الافغاني ١٥٢/١٢ ، العقد الفريد ٤٩/٦ ، النقائض ١٤٤/١ ، نهاية الارب ٣٨٩/١٥ ، مجمع الامثال ٤٣٩/٢ ، العمدة ٢٠٥/٢ ، العرب قبل الاسلام ٢٥٨ ، جواد علي ٣٦٥/٥ ، ايام العرب في الجاهلية ١٧٨ ، ايام العرب واثرها في الشعر الجاهلي وجدود موضع في بلاد بني تميم .
(٥) عند ابن الاثير يوم بين بكر بن وائل وبني منقر من تميم ، ورواية العقد الفريد اكثر اتفاقاً مع ماورد في الاصل وكذلك رواية العمدة ، وفي ايام العرب في الجاهلية لبني منقر من تميم على بكر من ربيعة .

خرج الحارث بن شريك وهو الحوفزان في بني شيبان وأفناء بكر بن وائل متساندين على كل حي منهم رئيس : على بني قيس بن ثعلبة حمران بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد ، وعلى بني شيبان الحارث بن شريك ، وعلى بني عجل أبجر بن جابر يريدون الغارة على بني يربوع فجالوا بينهم وبين الماء ، وكان بين الحوفزان وبين عتبية بن الحارث بن شهاب اليربوعي^(٦) موادعة فقال الحوفزان يا بني يربوع والله مالكم سموت فهل نكف في خير ؟ نصالحكم على ما معنا من الثياب والتمر وتخلون سبيلنا ونعقد على أن لا نروّع حنظلياً فصالحوهم وأخذوا الثياب والتمر^(٧) وسارت بكر بن وائل فأغاروا على بني ربيع بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد وهم خلوف فأصابوا نعماً وسبياً فأتى الصريخ [بني منقر]^(٨) فركبوا في طلب القوم فلحقوهم وهم [قائلون]^(٩) قد أمنوا من الطلب فكان أول من لحق بهم الأهتم بن سمي^(١٠) فرفع الحوفزان رأسه فاذا الأهتم قريب منه قال الحوفزان من الرجل ؟ فقال الأهتم لا بل من أنت قال أنا الحارث بن شريك وهذه بنو ربيع قد حويتها ، قال الأهتم وأنا الأهتم بن سمي وهذا الجيش ، ونادى الأهتم يا آل سعد ونادى الحوفزان يا آل وائل ولحقت خيل [بني سعد]^(١١) فقاتلوا القوم قتالاً شديداً وقتل من الفريقين .

ثم ان بكر بن وائل انهزمت واستنقذت بنو سعد أموالهم ، ولحق مالك ابن مسروق الربيعي شهاب بن قلح بن جحدر وابن عم له معه فقال مالك لشهاب من أنت ؟ فقال :

- (٦) في الاغاني ١٥٢/١٢ عتبة .
(٧) ابن الاثير ٣٧٢/١ التمر فقط ، وفي النقائض وردت كلمة حنظلياً ١٤٤/١ وفي ايام العرب في الجاهلية ١٧٨ وردت يربوعياً وجاءت في النقائض مرة أخرى ٣٢٦/١ يربوعياً .
(٨) ايام العرب في الجاهلية ١٧٨ - ١٧٩ [الى بني كليب بن يربوع فلم يجيبهم فأتى صريخ بني ربيع بني منقر]
(٩) ابن الاثير ٣٧٢/١ [وهم مقاتلون] وأظنه غلطاً
(١٠) كذا في الاغاني ١٥٣/١٢ ، وعند ابن الاثير ٣٧٢ بن سنان
(١١) ايام العرب في الجاهلية [وهذه منقر قد أتتك ص ١٧٩]

أنا شهاب بن جحدر أظعنهم تحت العجاج الأكردر (١٢)
فقال مالك مجيباً له :

وأنا مالك بن غيلان معي سنان حيران (١٣)
أقسمت لا تؤوبسان حتى يؤوب العبدلان (١٤)

فحمل على شهاب فقتله . وأسر الأهمم بن سمي حمران بن عبد عمرو ،
وأسر المنذر بن مئتمت المنقري أحد بني جرول عوف بن النعمان
الشيبياني ، وأسر فدكي بن أعبد أبحر بن جابر وأدرك قيس بن عاصم
الحارث بن شريك ، والحارث على فرس صغير السن يدعى [الريد] (١٥)
[وقيس على فرس] (١٦) فكان فرس الحوفزان إذا استوت بهما الأرض لحقه
قيس فيقول [استأسر حار لخير أسر] فيقول الحارث ما شاء الربد ، وإذا
علوا ظهراً فاته الحارث لسن فرسه وقوته فلما تخوف قيس أن يفوته زرقة
برمحه زرقة هجمت على جوفه وأفلت بها فسمي الحارث الحوفزان فقال :
سوار بن حيّان المنقري :

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة سقته نجيعاً من دم الجوف أشكلا (١٧)
وحمران أدته إلبار ماخفاً يعالج غلاً في ذراعيه مقفلا (١٨)
وقال صعصعة بن مالك في ذلك :

- (١٢) الاغاني ١٥٣/١٢ ، وفي النقائض ١٤٥/١ [أظعنهم عند البكر] .
(١٣) نقائض ١٤٥ [أنا مالك بن مسروق بن غيلان] .
(١٤) نقائض ١٤٥ - ١٤٦ [وإنما جئت الآن أقسم الا تؤوبان] .
(١٥) في العقد الفريد ٥/٥ الزبد ، وكذلك في الاغاني ١٥٣ ، ونهاية الأرب
٣٩٠/١٥ ، وأيام العرب في الجاهلية ١٧٩ .
(١٦) كتبت هذه العبارة في هامش الورقة [وقد كان قيس بن عاصم على
الزعفران بن الزبد] انظر أيام العرب في الجاهلية ص ١٧٩ .
(١٧) اغاني ١٥٣/١٢ ، في العقد الفريد ٥ . تمج نجيعاً ، ابن الاثير ٣٧٢ البطن
بدل الجوف
(١٨) ابن الاثير ٣٧٢ ، اغاني ١٥٣ انزلته بدل ادته ، قسراً بدل إلبنا ، فعالج
بدل يعالج ، نقائض ١٤٦ ينازع بدل يعالج .
(١٩) ابن الاثير ٣٧٢ وائل بدل مالك وكذلك في النقائض ١٤٨ .

تخبرك ذهل^(١٩) وشيبانها^(٢٠)
 بضيق السنابك أعطانها^(٢١)
 يروم الثغور ويعتانها
 إذا سار ترجف أركانها
 وأبجر^(٢٢) تخفق عقبانها
 يدير رحي الحرب فتانها
 توقد في الحرب شهبانها
 تصان لداود أبدانها
 شديد قري المتن عريانها^(٢٣)

إن تسأل الحي من مالك^(٢٤)
 بوادي جدود^(٢٥) وقد بوكرت
 بأرعن كالطود من وائل
 تكاد له الأرض من رزه^(٢٦)
 قداميس يقدمها الحوفزان
 أقمنا لهم سوق ملمومة^(٢٧)
 بمشهوره جربت قبلهم
 فألفوا لنا كل مجدولة^(٢٨)
 وكل شديد مجال الذنوب
 وقال الأهم بن سمي في ذلك :

حشاه سنان^(٢٩) من شراعة^(٣٠) أزرق^(٣١)
 وكنت إذا لاقيت في الحرب أصدق^(٣٢)

[نيطت] بحمران المية بعدما
 دعا يال^(٣٣) قيس^(٣٤) وادعيت^(٣٥) لمنقر^(٣٦)

ثم ان الأهم جز^(٣٧) ناصية حمران^(٣٨) ومن^(٣٩) عليه ففي ذلك يقول الفرزدق^(٤٠) :
 خذلتهم بني سعد^(٤١) على شر مخذل
 ذآنين في أعناقكم^(٤٢) لم تسئل
 [منيف^(٤٣) بزحف^(٤٤)] ذي زوائد جحفل
 وقد سئل^(٤٥) من [أغمادها^(٤٦)] كل منصل
 تصاول أعناق [المصاعب^(٤٧)] من عكر^(٤٨)

أينسى بنو سعد^(٤٩) جدود^(٥٠) التي بها
 عشية^(٥١) ولتيم^(٥٢) كأن سيوفكم^(٥٣)
 وشيبان^(٥٤) حول الحوفزان [موائل^(٥٥)]
 دعوا يال^(٥٦) سعد^(٥٧) وادعوا يال^(٥٨) وائل^(٥٩)
 قبيلين عند المحصنات [تصاولوا^(٦٠)]

- (٢٠) نقائص ١٤٨ غودرت بدل بوكرت
 (٢١) الأبيات الأربعة الأخيرة غير موجودة في ابن الأثير والنقائص وقد نسبها صاحب أيام العرب في الجاهلية إلى سلامة بن جندل ص ١٨١ وكذلك في النقائص
 (٢٢) في الأصل الكلمة الأولى من البيت مظموسة وقد اثبتناها من ابن الأثير ٣٧٢ وفي أيام العرب في الجاهلية ص ١٧٩ تمطت .
 (٢٣) ابن الأثير ٣٧٢ اعتزبت بدل ادعيت ، الخيل بدل الحرب .
 (٢٤) كذا وردت الأبيات في المخطوط والذي في الديوان ٧٤٣/٢ بوائل بدل موائل ، أغماده بدل أغمادها ، تصاولا بدل تصاولوا ، المصاعيب بدل المصاعب ، منيخا بجيش بدل منيف بزحف .

وفي ذلك يقول قيس بن عاصم المنقري (٢٥) :

جزى الله يربوعاً بأسوأ سعيها
ويوم جدودٍ قد فضحتم أباكم
فأصبحتم^{٢٦} والله يعلم ذاكم^{٢٧}
ستخرم سعد^{٢٨} والرباب أنوفكم
أفخرأ على المولى إذا ما بطنتم^{٢٩}
أتاني وعيد الحوفزان ودونه
أقم بسبيل الحي إن كنت صادقاً
عصنا تميماً في الحروب فأصبحت

إذا ذكرت^{٢٥} في النائبات أمورها
وسالتم^{٢٦} والخيل^{٢٧} تدمي نحورها
كمهوءة^{٢٨} جرباء^{٢٩} أبرز^{٣٠} كورها
كما غاظ في أنف الظؤور جريها
ولوما إذا ما الحرب شب^{٢٥} سعيها
من الأرض صحراوات^{٢٦} فلج^{٢٧} وقورها
إذا حشدت^{٢٨} سعد^{٢٩} وثاب^{٣٠} نفيها
يلوذ [بنا ذو وفرها] وفقيرها^{٣١}

وقال مالك بن نويرة اليربوعي يرد على قيس بن عاصم :

سأسال من لاقى فوارس^{٣٢} منقر^{٣٣}
وكنتم بغائاً إذ لقيتم ندادكم^{٣٤}
فهذا أوان القدع بيني وبينكم^{٣٥}
مجوسية^{٣٦} كعب^{٣٧} بن سعد^{٣٨} وينتهي^{٣٩}

رقاب إماء^{٣٠} كيف كان نكيرها
من القوم ضاناً لابن كوز^{٣١} عشورها
كوادن^{٣٢} جند^{٣٣} نقلتها أيورها
الى بيت قيس^{٣٤} غدرها وفجورها

- (٢٥) العقد الفريد ٥٠/٦ الاغاني ١٢/١٥٣ [في العقد الفريد البيتان الاولان فقط] .
- (٢٦) في الاغاني ١٥٣ ذماركم بدل اباكم .
- (٢٧) في الاغاني ١٥٣ ستخطم بدل ستخرم ، حز بدل غاظ ، القضيب بدل الظؤور .
- (٢٨) النقائض ١٤٦ [وجاش نفيها] بدل وثاب نفيها .
- (٢٩) في الاصل عبارة [بنا ذو وفرها] مظموسة وقد اثبتناها من ايام العرب في الجاهلية ص ١٨٠ ، أما الوجود في النقائض [ذو مالها] ص ١٤٦ .
- (٣٠) الأبيات غير موجودة في مجموع شعره ، أما البيت الاول فموجود في العقد الفريد ٥٠/٦ وذكر منقذ بدل منقر .

٢ - يوم مبايض*

وهو يوم لبكر بن وائل على بني تميم قتلت فيه طريفاً بشرجيل حين قتله ابنه [حَمَيْصِيصَة]^(٣١) بن شرحبيل ، وقتل أبو الجدعاء الطهوي قتله سعد بن عباد بن مسعود .

كانت العرب في الشهر الحرام تأتي عكاظ وقد أمن بعضهم بعضاً وهم متقنعون كي لا يعرفوا ، وكان طريف بن عمرو بن تميم العنبري لا يتقنع ، فوافي عكاظ سنة^{٣٢} وقد [حشدت]^(٣٢) بكر بن وائل وكان طريف قد قتل قبل ذلك شرحبيل الشيباني من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان ، فقال حميصصة بن شرحبيل أروني طريفاً فأروه إياه فجعل كلما مر به طريف تأمله ونظر اليه حتى فطن له طريف فقال : مالك تنظر إلي ؟ قال أتوسمك لأعرفك فإن لقيتك في حرب فله علي أن أقتلك أو تقتلني ، فقال طريف في ذلك :

أوَ كَلَّمَا وَرَدَتْ عَكَاظَ قَيْيَلَةَ^{٣٣} بَعَثُوا إِلَيَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّسُ
فَتَوَسَّسُونِي إِنِّي أَنَا ذَاكُمْ^{٣٣} شَاكٍ سَلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مَعْلَمٌ^(٣٣)
تَحْتِي الْأَعْرَافُ وَفَوْقَ جِلْدِي ثَرَّةٌ^{٣٣} زَغْفٌ تَرْدُ السَّيْفِ وَهُوَ مِثْلَمٌ

(*) الذي ورد في المخطوطة [أبايض] بالهمزة المفتوحة ، وقد أثبتناه بالميم المضمومة كما ورد في ابن الأثير ٣٦٧ ونهاية الأرب ٣٩٤ ، والعقد الفريد ٥٦ ومجمع الأمثال ٤٤٢ ومعجم البلدان ٤/٤٠٩ وانظر أيضاً جواد علي ٣٦٩/٥ وأيام العرب في الجاهلية ٢٠٨ وأيام العرب وأثرها في الشعر الجاهلي وانظر معجم ما استعجم ٤/١١٧٩ .

(٣١) ورد هذا الاسم بصور مختلفة فهو عند ابن الأثير حميصصة وكذلك عند ياقوت وهو في العقد الفريد حميصصة وفي نهاية الأرب خميصصة وفي مجمع الأمثال حميصصة وورد في الاشتقاق باسم حميصصة ١/٢١٤ .

(٣٢) في العقد الفريد كشفت بدل حشدت ص ٥٦ .

(٣٣) في العقد الفريد أنا ذلكم بدل أنا ذاكم ص ٥٦ ، وعند ابن الأثير أنني ذاكم لكم ، وفي أيام العرب في الجاهلية ٢٠٨ أنا ذلكم ، والأبيات في الفاخر أيضاً ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

ولكل بكريٌ لذيّ عداوة" وأبو ربيعة شانيءٌ" ومحلمٌ (٣٤)
 حولي أسيدٌ والهجيمٌ ومازنٌ" وإذا حلتٌ فحول بيتي خضّمٌ (٣٥)

وجرى بين أبي ربيعة بن ذهل وبين بني مثة بن ذهل خلفٌ بسبب
 حلفاءٍ لهم يقال لهم بنو عائدة بن لؤي فأنمازت (٣٦) بنو أبي ربيعة مع سيدها
 الى ابن مسعود وساروا عنهم حتى نزلوا على ماءٍ لهم يقال له [مبايض] (٣٧) ،
 فهرب عبدٌ لهم فأتى بلاد تميم فأخبرهم فقال إن حياً [حريداً] (٣٨) من بكر بن
 وائل وهم بنو أبي ربيعة قد نزلوا على مبايض ، فلما تحققوا ذلك قال طريف
 هؤلاء ثأري ومن كنت أبغي يا آل تميم إنما هم أكلة رأسٍ ، وأقبل في بني
 عمرو بن تميم واستغوى قبائل من تميم فأتاه أبو الجدعاء الطهوي في بني
 طهيةً وفيمن تبعه من بني حنظلة ، وفدكي بن أعبد فيمن تبعه من بني
 سعد بن زيد مناة فأقبلوا متساندين ، حتى إذا كانوا قريباً منهم باتوا
 ليصبحوهم بالغارة [فبصرت بهم أمة] كانت ترعى لرجل من بني عائدة
 يقال له سُمير بن أحمر فقالت لمولاها لقد رأيت بالدو نعماً كثيراً (٣٩) فقال
 يا بني أبي ربيعة من أي الوجه سرحَ نعمٌ عبّاد بن مسعود فقالوا من هذا
 الوجه خلاف الوجه الذي جاءت منه الجارية فقال يا هؤلاء قد والله جاءتكم
 تميم فارتؤوا رأيكم وانظروا في أمركم فاجتمعوا الى سيدهم هانيء فقال لهم
 [أطيعوني اليوم وإلا اتحيت على ظبة سيفي] (٤٠) فقالوا له نطعك ، قال
 احتملوا فاحتملوا ، ثم قال لا يتخلفن عني أحد يطيق حمل السلاح فأتوه
 فاتتهى بهم الى مبايض فأقام عليه بهم وأمرهم فشرقوا بالأموال والسرح ،
 وصبحتهم بنو تميم وقد حذروا ، فقال طريف لبني تميم أطيعوني وافرغوا من

- (٣٤) البيت غير موجود في العقد الفريد وابن الاثير .
 (٣٥) ابن الاثير ٣٦٧ حولي فوارس من أسيد جمعة x وبني الهجيم وحول بيتي
 خضّم .
 (٣٦) انمازت انفصلت .
 (٣٧) ذكر الموضع بالميم المضمومة يعزز ما أوردناه من أن جعله بالهمزة غلط .
 (٣٨) ابن الاثير هذا حي منفرد ، وفي العقد الفريد جديداً .
 (٣٩) الخبر لم يذكره ابن الاثير وكذلك لم يرد في العقد الفريد ونهاية الأرب .
 (٤٠) [إذا أتوكم فقاتلوهم شيئاً من قتال ثم انحازوا عنهم فاذا اشتغلوا بالنهب
 فعودوا اليهم فانكم تصيبون منهم حاجتكم] أيام العرب ٢٠٩ .

هؤلاء الأكلب يَصْنَفُ لكم ما وراءكم فقال أبو الجدعاء وفدكي بن أعبد
نقاتل أكلباً أحرزوا أنفسهم وندع أموالهم ؟ ما هذا برأي وخالفوه ، وقال
هاني لأصحابه لا يقاتلن رجل منكم ، ومضت بنو تميم حتى لحقت بالنعم
والعيال [فقال رجل من بني تميم لغلامين لحقهما من بكر بن وائل على جمل
من أتما ؟ فقالا ابنا هاني بن مسعود قبيصة وعامر فقال ناولاني أيديكما
فأما قبيصة فأبى وناوله عامر يده فضبطها وغمز فرسه فاقتلعه عن الجمل وقال
يكفيني هذا من الغنيمة ومضى به قبل القتال] (٤١) وصارت بنو تميم في النعم
والعيال وهانيء يكف أصحابه عن القتال ، فكان أول من مرَّ به حمولة
عباد بن مسعود ونعمه وفيها بناته وحرمه فقال عباد لهانيء والله لتأذنن لي
في القتال أو لأفجرن قال قد أذنت لك ولبنيك ولست آذن لغيركم ، فنزل
عباد من العلكم في ثمانية من ولده فاعترضوا القوم وقال عباد لبنيه لا تنظروا
حيث يقع السلاح منكم ولكن انظروا حيث تضعون سلاحكم من الرجل ، فأول
من لقوا [أبو الجدعاء الطهوي] (٤٢) وهو يسوق حمولة عباد وأهلكه [قال
سعد بن عباد فاعترضت أبا الجدعاء وأقبل نحوي بسنان كأنه شعله نار فمار
السنان بين عضدي ودقي ، فذكرت وصية أبي ورأيت فتق الدرع من تحت
لبته فأطعنه في الموضع طعنة خرجت من بين كتفيه وخر ميتاً وهرب فدكي
ابن أعبد] (٤٣) وأذن هانيء للناس في القتال فأنحدروا واعترضوا بني تميم
وقد تشاغلوا بالغنائم ، وأقبل حميصة بن شرحبيل بن جندل بن قتادة بن
مرثد بن عامر بن أبي ربيعة وليس له هم غير طريف ، فلما رآه طريف قال اذكر
يمينك واختلفا طعنتين فطعنه حميصة فقتله وانهزمت بنو تميم وقتل منهم
خلق كثير ، فقال أبو مارد أخو بني أبي ربيعة (٤٤) :

(٤١) ابن الاثير ٣٦٨ [ومر رجل منهم بابن لهانيء بن مسعود صبي فأخذه
وقال هذا حسبي من الغنيمة] .

(٤٢) كان الأولى أن تكون منصوبة .

(٤٣) الزيادة لم ترد في ابن الاثير ونهاية الأرب والفقد الفريد ، ويلاحظ
استعمال الفعل أطعنه وكان الأولى أن يقول فطعنته .

(٤٤) مجمع الأمثال ٤٤٢/٢ .

خاض العداة الى طريف في الوغى حَمِصِيصَةُ الْمَغَوَارِ فِي الْهَيْجَاءِ

وقال حميصصة يرد على طريف قوله [أو كلما وردت عكاظ قبيلة] (٤٥) :

ولقد دعوتَ طريفُ دعوةَ جاهلٍ سَفَهَا وَأَنْتَ بِمَنْظَرٍ قَدْ تَعَلَّمُ (٤٦)

وأتيتَ حيّاً في الحروب محلّهم والجيش باسم أيهم يَسْتَهْزِمُ (٤٧)

فوجدتَ قوماً يمنعون ذمارهم بَسَلًا إِذَا هَابَ الْفَوَارِسُ أَقْدَمُوا (٤٨)

وإذا [دعوا] [بأبي] ربيعة [أقبلوا] [بكتائب دون النساء] تَكَلَّمْتُمْ (٤٩)

[سلبوك] درعك والأغرّ كليهما وبنو أسيدٍ أسلموك وَخَضَّمُ (٥٠)

وقالت ابنة أبي الجدعاء ترثي أباهما وتذم قومه ومن كان معه (٥١) :

ليئكَ أبا الجدعاء ضيفٌ مُعَيَّلٌ وأرملةٌ تغشى النديّ فترمئُ

ولو شاء نجّاهُ من الخيلِ سابحٌ جموحٌ على الساقين والسوط مفضل

ولكن فتىٌ يحمي ذمار أيكمُ فأدركه من رهبة العار محفل

دعا دعوةً إذ جاءه ثم مالكا ولم يكُ عبدُ الله ثم ونهشلُ

وغابت بنو ميثاء عنه ولم يكن ثَعِينُمُ بن شيطانٍ هناك وجرولُ

ولكن دعا أشباه [نيب] كأنهم قروودٌ على خيلٍ تخب وتركل

لقد فجعتُ شييانُ قومي بفارسٍ محامٍ على عوراتهم ليس ينكل

وجدتم بني شييان مرّاً لقاءهم وكانت بنو شييان ذلك تفعلُ

وأرسل هانيء بمائة من الابل فافتك بها ابنه عامراً .

(٤٥) ابن الاثير : قال بعض بني شييان .

(٤٦) ابن الاثير : لاتعلم بدل تعلم ٣٦٨ .

(٤٧) العقد الفريد : يستقدم بدل يستهزم ٥٧ .

(٤٨) ابن الاثير : ديارهم بدل ذمارهم ، حام بدل هاب .

(٤٩) كذا في المخطوط ، والذي في العقد الفريد ابني ربيعة وفي ابن الاثير

اعتزوا ، وعجز البيت بكتيبة مثل النجوم ، وفي العقد الفريد شمروا .

(٥٠) كذا في المخطوط والذي في ابن الاثير ساموك ويبدو انه غلط .

(٥١) لم اعثر على الابيات فيما بين يدي من المصادر .

٣- يوم خوي*

وهو لقيس بن ثعلبة على بني يربوع وأسد وفيه قتل يزيد بن سلمة ابن الحمرة بن جعفر بن يربوع بن حنظلة ، قتله عمرو بن حسان وبشر بن مرثد ، سار عبد عمرو بن بشر بن مرثد حتى إذا كان بخوي عرض له المنبطح الأسدي في بني أسد وزيد الفوارس بن حصين بن ضرار في بني ضبة ويزيد بن [الفحارية] (٥٢) اليربوعي في بني يربوع وكانت اجتمعت هذه القبائل يوم النصار واصطلحت ، فقالت بنو قيس نحن مجتازون لسنا نريد الغارة فخلتوا لنا سبيلنا وكان ضبينة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد أسر قبل ذلك اليوم بيسير هرثمة بن الحصين أخا زيد الفوارس فمن عليه وأطلقه بلا فداء ، فلما عرف زيد الفوارس بني قيس اعتزل بقومه تشكراً لما كان منهم الى أخيه . وشد يزيد بن سلمة اليربوعي في بني يربوع وبني أسد على بني قيس بن ثعلبة ، وكانت يربوع وأسد تضعف على بني قيس في العدد فاقتلوا قتالاً شديداً ، ونادى عبد عمرو بن بشر ابنه بشراً وابن أخيه عمرو بن حسان بن بشر وكانا يعرفان بالجعدين فقال لهما والذي يحلف به لئن فاتكما اليوم يزيد بن سلمة لم تأسرا ولم تقتلاه ، إن أنا رزقت عليه الظهر لا ترجعان معي جميعاً أبداً حتى أقتل أحكما فاقتلوا يزيد الفوارس واقف بيني ضبة سحابة يومهم أشد قتال يكون ، فلما ولت النهار وطال الشر بينهم انهزمت بنو أسد واتبعتهم يربوع وولى يزيد بن سلمة فاتبعه بشر وعمرو ويزيد تمطر به فرسه فخاف عمرو أن يفوته فزرقه بالرمح بين وركيه زرقة خالطت بطنه فوقع عن فرسه فأسره عمرو وأتى به

(*) في معجم البلدان ٥٠١/٢ خوي بلفظ تصغير خو وقال أبو حامد العسكري يوم خوي بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن الفحارية فارس بني تميم قتله شيبان بن شهاب المسمى . وكذلك وردت هذه المعلومات في مجمع الامثال ٤٤٠/٢ ، وفي معجم ما استعجم قتله عمرو بن حسان الضبي ٥٢٠/٢ .

(٥٢) في معجم البلدان ورد (الفحارية) بالتحاق بدل الفاء وكذلك في مجمع الامثال وورد في معجم ما استعجم الفحادية بالبدال بدل الراء .

عبد عمرو وقال زيد الفوارس يا عبد عمرو انه قد حجزني عن نصر اخوتي منذ
اليوم يدكم عندي في أسر أخي وفي يدك سيد قومه يعني يزيد فلك به مائة
من الإبل ودعته فقال يزيد يا زيد لا تفدني فاني ميت وبال دمأ فعرفوا انه
ميت ، وباتت ضبة ناحيةً وبنو قيس بن ثعلبة ناحيةً وكان قد أصابت وائل
ابن شرحبيل اثنتا عشرة جراحةً فسأل ضبيعةً بن شرحبيل زيد الفوارس أن
يتركه عنده الى أن يُعافى من جراحاته ففعل ، وانطلقت بنو قيس بن ثعلبة في
الليل ومات يزيد بن سلمة ببطن خوي فدفنوه ومضوا ، وقال ضبيعة بن
شرحبيل .

وغادرنا يزيد بذى خوي^{٥٣} فليس بأيبٍ اخرى الليالي^(٥٣)
وقال أيضاً^(٥٤) :

لقونا بالمنيفة من خوي^{٥٤} وليس لنا ولا لهم [عزيز]
ولاقونا بمثلينا رجالات^{٥٥} وخيلاً كلما ثابت^{٥٥} تشوب
فقاتلناهم يوماً [كريشاً] إلى أن حان من شمس غروب

ولما بلغ بني يربوع موت يزيد بن سلمة أتوا زيد الفوارس فقالوا
أعطنا وائلاً نقتله بيزيد فخافه وائل لأنه لم ير منه جداً في منعه فهرب من
عنده وأتى [قرواش بن حوط]^(٥٥) أحد بني صرمة فاسنجاره فأجاره
ومنعه ، فأتاه زيد الفوارس فقال مالك ولجاري ؟ قال ليس لك بجار فتنازعا
فيه حتى عظم الشر بينهما فحكما رجلاً من بني السيد بن مالك بن بكر بن
سعد بن ضبة قال فاني أخير وائل فمن اختار فهو جاره^{٥٥} فاختار قرواشاً
فدفع اليه وهدأ الحيان ثعلبة وبكر فقال قرواش^(٥٥) :

(٥٣) معجم البلدان ٥٠١/٢ والبيت منسوب الى وائل بن شرحبيل وكذلك في
معجم ما استعجم ٥٢٠/٢ .

(٥٤) لم أعثر على الابيات فيما بين يدي من مصادر ، العزيز من لا اهل له ،
الامر الكريث هو الشديد المسبب للفم .

(٥٥) قرواش بن حوط بن أنس بن ضبة جاهلي انظر معجم المرزباني
٢٢٤ وعيون الاخبار ١٦٦/١ والحيوان ٣٨٢/١ وشرح التبريزي ١٨٦/٢

(٥٦) لم أعثر على البيتين في مصادر ترجمة قرواش والمصادر التي ذكرت
هذا اليوم .

سيعلم مسروق" وفائي ورهطه
 بأني له جار" وفي" ولم أكن
 وقال وائل يمدح قرواشاً^(٥٧) :
 أبلغ سراة بني قيس مغلغلة
 أنى وفى بي قرواش" وأسرته
 أنى وفت" بي قبل اليوم ذمته
 من كل ذروة مجد نالها أحد"
 إذا وائل حل القِطاط ولعلعا
 له مثل من رأى بغدرٍ وسمعا
 من سار غوراً به منهم وأنجادا
 أيام يتخذ الجيران أزوادا
 إن الكريم إذا استترفتهم زادا
 أورثها صرمة الضبي أولادا

٤ - يوم ذي الأثل*

وفيه مقتل صخر بن عمرو بن الشريد قتله ربيعة بن ثور الأسدي .
 قال أبو عبيدة [غزا صخر بن عمرو وأنس بن عباس الرعيلي من بني سليم
 بني أسد بن خزيمه في بني عوف وبني خفاف وكانا متساندين ، صخر على
 بني خفاف ، وأنس على بني عوف فأكسحا أموال بني أسد وسبوا ومضيا]^(٥٨)
 فأتى بني أسد الصريح فتبعوهم حتى لحقوهم بذات الأثل فاقتتلوا قتالاً
 شديداً وطعن ربيعة بن ثور الأسدي^(٥٩) صخرأ في جنبه فأدخل جوفه حلقاً
 من الدرع فاندمل عليه وتأت من الطعنة قطعة تدلت واسترخت فمرض

(٥٧) لم أعثر على الابيات فيما بين يدي من مصادر .

(*) هكذا ورد في المخطوطة ، وقد ضبطه ياقوت [ذات الأثل] وقال انها
 في بلاد تيم الله بن ثعلبة كانت لهم بها وقعة ١١٨/١ ، وكذلك وردت في العقد
 الفريد ٢٦/٦ وابن الاثير ٣٦٨/١ وقد ذكر الاصفهاني في الاغاني ذات
 الاثل في ١٣/١٣٧ وذكر مرة اخرى ذي الاثل في ص ١٣٦ ونفس الخلط
 عند الميداني ٩٦/٢ و ٤٤٢/٢ وانظر معجم ما استمعج ١٠٧/١ [ذات
 الاثل] .

(٥٨) هذه رواية بن دريد عن أبي حاتم عن أبي عبيدة في الاغاني ١٣/١٣٦ وهذه
 التفصيلات غير موجودة عند ابن الاثير .

(٥٩) وقيل ان اسمه ربيعة بن ثور اغاني ١٣٦ ، وفي مجمع الامثال ٩٦ أبو ثور

لذلك [وبقية شهوراً] (٦٠) فسمع ذات يوم امرأةً تسأل إمرأته سلمى كيف ترين صخرأ؟ قالت لا حي فيرجى ولا ميت [فينعي] (٦١) لقينا منه الأمرين فقال صخر حين سمع مقالتها :

أرى أم صخر ما تمل عيادتي
فأي امرئ ساوى بأم حكيلة
وما كنت أخشى أن أكون جنازة
لعمرى لقد نبهت من كان نائمأ
أهم بهم الحزم لو استطيعه
وملت سلمى مضجعي ومكاني (٦٢)
فلا عاش إلا في شقى وهوان (٦٣)
عليك ومن يغتر بالحدثان
وأسمعت من كانت له أذنان
وقد حيل بين العير والنزوان (٦٤)

فلما طال عليه البلاء قال الموت أهون مما أنا فيه وأمر بقطعها فأحموا له شفرةً فقطعوها فيئس من نفسه ، وسمع أخته الخنساء تسأل عنه كيف كان صبره فقال :

فإن [تسألني بي °] هل صبرت فإنني
كأني وقد أدنوا [إلي شفارهم]
صبور على ريب الزمان [أريب] (٦٥)
من الصبر دامي الصفحتين نكيب (٦٦)

ومات فدفن قريباً من عسيب وهو جبل بأرض بني سليم الى جنب المدينة ، ورثته الخنساء بمرث قد اثبتنا بعضها في باب المراثي (٦٧) :

- (٦٠) ابن الاثير ٣٦٨ والعقد الفريد ٢٦ [قريباً من الحول] .
(٦١) هذه رواية الاغاني ١٣٧ ، وفي العقد الفريد ٢٦ وابن الاثير ٣٦٨ فينسى في الاغاني ١٣٧ لاتمل بدل ماتمل وكذلك في العقد الفريد ٢٦ ومجمع الامثال ٩٦ .
(٦٢) ابن الاثير ٣٦٨ اذى بدل شقى .
(٦٣) في العقد الفريد ٢٧ ومجمع الامثال ٩٧ [بأمر الحزم] بدل بهم الحزم .
(٦٤) كذا في المخطوط والذي في الاغاني ١٣٧/١٣ تسأليني ، صليب .
(٦٥) في الاصل العبارة مطموسة وقد اثبتناها من الاغاني ١٣٧/١٣ ، وفي مجمع الامثال ٩٧/٢ [لحزم شفارهم] .
(٦٦) هذه رواية الاغاني ومجمع الامثال . وانظر مراثي الخنساء في الاغاني ١٣٧/١٣ وما بعدها والعقد الفريد ٢٧/٦ ومنذر الجبوري ١٤٢ - ١٤٣ وتلاحظ عبارة المؤلف عن باب المراثي لعله يشير الى اجزاء ضائعة اليوم من الكتاب .

٥ - يوم الكديد*

وهو يوم لبني سليم على بني كنانة وفيه مقتل ربيعة بن مكدّم قال أبو عمرو بن العلاء : وقع [تداريء]^(٦٨) بين نفر من بني سليم ونفر من بني فراس بن مالك بن كنانة فقتلت بنو فراس رجلين من بني سليم ، ثم انهم وَدَوْهُمَا ، وضرب الدهر من ضربه فخرج ثَبَيْشَةَ بن حبيب السلمي فلقي ظُعْنًا من بني كنانة بالكديد في ركب من قومه فبصر بهم نفر من بني فراس بن مالك فيهم عبدالله بن جذل الطعان والحرث بن مكدّم [أبو الفَرَعَة]^(٦٩) وأخوه ربيعة بن مكدّم مجدور يومئذٍ يُحْمَلُ في مَحْفَقَة ، فلما رأوهم قال الحرث بن مكدّم هؤلاء بنو سليم يطلبون دماءهم فقالت أم عمرو بنت مكدّم واسوء صباحاه ، فنزل ربيعة بن مكدّم وركب فرسه وأخذ قناته وتوجه نحو القوم وهو يقول :

لقد علمنَ انني غير فَرِقٍ لأطعنن فيهم وأعتنق^(٧٠)
وأصبحنهم حين تحمرَّ الحلقُ عضباً حساماً وسناناً يأتلق^(٧١)

فحمل عليه بعض بني سليم فاستطرد لهم في طريق الظعن ثم عطف عليهم فقتل منهم جماعةً فانجفلوا بين يديه [ويرميه]^(٧٢) نبيشة بسهم فأصاب

(*) الكديد قال ياقوت ٢٤٥/٤ فيه روايتان رفع اوله وكسر ثانيه . . . ويقال فيه الكدّيد وهو موضع بالحجاز ويوم الكديد من ايامهم وهو موضع على اثنين واربعين ميلاً من مكة .

انظر هذا اليوم : العقد الفريد ٣٢/٦ ونهاية الارب ٣٧٣/١٥ والاغاني

١٣٠/١٤ وايام العرب في الجاهلية ص ٣١٢ وصبح الاعشى ٣٩١/١

(٦٨) في الاغاني ١٣٠/١٤ نزارى وفي ايام العرب ٣١٥ نزاع .

(٦٩) في الاغاني ١٣١ أبو الفارعة .

(٧٠) في الاغاني ١٣١/١٤ طعنة بدل فيهم ، اعتبق بدل اعتنق .

(٧١) اغاني ١٣١ [أصبحهم صاحي] .

(٧٢) كان الاولى ان يقول ورماه .

مأبضَ عضده فلحق بالظعن يستدمي حتى انتهى الى أمه أمّ سيّار فقال
شدّي على يدي عصابةً وهو يرتجز ويقول :

شدي عليّ العصابة أمّ سيّار فقد رزمتِ فارساً كالدينار
[يظعن] بالرمح أمام الأديبار (٧٣)
فأجابته أمه :

إنّا بنو ثعلبة بن مالك مَرَزَتْؤا خيارنا كذلك (٧٤)
من بين مقتولٍ وبين هالك [ولن يكون] الرزءُ إلاّ ذلك (٧٥)
وشدت عليه أمه عصابةً فاستسقاها ماءً فقالت إنك إن شربت الماء
مُتّ ، فقال ربيعة للظعن أوضعنّ ركابكنّ حتى تنتهين أدنى بيوت الحي
فاني لما بي وسوف أقف دونكن على العقبة وأعتمد على رمحي ولن يقدموا
عليكن لمكاني ، ففعلن ونجون إلى مأمهنّ ، وشدّ على القوم راجعاً فقتل
فيهم وما زال يذبّهم إلى أن نزّفه الدم فاعتمد على رمحه .

قال أبو عمرو [ولا نعلم قبلاً حمى ظعابين غيرهُ] (٧٦) وانه يومئذٍ
غلام له ذؤابة فمازال واقفاً على متن فرسه معتمداً على رمحه الى أن مات
وما يقدم القوم عليه فقال نبيته إنه لمائلُ العنق على رمحه وما أظنه إلاّ قد
مات فرمى فرسه فقمصت وزالت فسقط عنها ميتاً وفاتهم الظعن ولحقوا أباً
الفارعة الحارث بن مكرم فقتلوه ، وأمالوا على ربيعة أحجاراً ، فمرّ به رجل
من بني الحارث بن فهر فنفرت ناقته من تلك الأحجار فقال يرثيه ويعتذر ألاّ
يكون عقرُ على قبره ويعير من فرّ وأسلمه من قومه ، وتروى لحسان بن
ثابت (٧٧) :

(٧٣) في الأصل كلمة مطموسة وقد اثبتناها من الاغاني ١٣١ .

(٧٤) اغاني ١٣١ [مرور أخبار لنا كذلك] .

(٧٥) نفس المصدر (لا يكون) .

(٧٦) الزيادة لم ترد في الاغاني .

(٧٧) الابيات غير موجودة في ديوانه سوى البيت الثالث الذي ورد في قصيدة

يهجو فيها صفوان بن أمية ص ٥٦ ، ونسبت في الحماسة شرح المرزوقي

٩٠٦/٢ - ٩٠٧ لحفص بن الأحنف الكناني . وقد نسبها المبرد في الكامل

٨٩/٤ لحسان ايضاً .

تفرت قلوصي من حجارة حَرَّةٍ
لا تنفري يا ناقُ منه فإنه
لولا السفارُ [وبعدُ] خرقٍ مهمه
فرَّ الفوارسُ عن ربيعة بعدما
نعم الفتى أدَّى نيشةً [بزءه]]
وجزع عليه عبدالله بن جذل الطعان جزعاً شديداً ورثاه بعدة مراتٍ
منها : -

خلى عليَّ ربيعةً بن مكرم
فاذا ذكرتُ ربيعةً بن مكرم
نعم الفتى حسباً وفارس بئمة
سبقتُ به يوم الكديد منيّة
كيف العزاء ولا تزال خريدة
وقال أيضاً (٨٤) :

لأطلبنُ بريعةً بن مكرم
بقياد كلِّ طميرةٍ ممحوضة
حتى أنال عُصيّةً بن معيضٍ
ومقلصٍ عبلِ الشوى ممحوضٍ
وقال أيضاً (٨٥) :

ألا لله درُّ بني فراسٍ
غداة ثوى ربيعة في مكرٍ
لقد أورتتم حزنأً وجيعاً
تمجّ عروقه علقأً نجيعاً
بكاءُ الظن تدعو يا ربيعا
فلن أنسى ربيعة إذ تعالى

- (٧٨) كذا في المخطوط ، وفي الكامل نصبت .
(٧٩) كذا في المخطوط ، وفي الكامل شريب .
(٨٠) كذا في المخطوط ، وفي الكامل طول .
(٨١) كذا في المخطوط ، وفي الكامل رحله .
والايبات موافقة لرواية الاغاني لكن البيت الاخير غير موجود هناك .
(٨٢) في الاغاني حياً بدل حسباً .
(٨٣) في الاغاني رمية بدل منية .
(٨٤) البيتان في الاغاني ص ١٣٢ .
(٨٥) في الاغاني ١٣٢ ماعدا البيت الثاني .

وقال حسان بن ثابت يرثيه (٨٦) ويحض على قتله :

سقى العوادي رِمْسَكَ ابنَ مَكْدَمٍ من صوب كلِّ مجلجلٍ وكفٍ
أبلغ بني بكرٍ وخصَّ فوارساً لَحِقُوا الملامَةَ دون كلِّ لخافِ
أسلتمُ حَذَرَ الطعانِ أخاكم بين الكديدِ وقلَّةِ الأعرافِ
حتى هوى متزايلاً أوصالهُ للخدِّ بين جنادلٍ وقفافِ (٨٧)
للهِ درُثُ بني عليٍّ إنْ همَّ لم يثأروا عوفاً وحيَّ خُفافِ

٦- يوم برزة*

وهو يوم لبني كنانة على بني سليم وقتل فيه ذو التاج مالك بن خالد ابن صخر بن الشريد وأخوه كرز ، قتلها عبدالله بن جذل الطعان ، وكانت قد توجت مالكا وملكته عليهم .

خرج مالك بن خالد ذو التاج في سليم فغزا بني كنانة ومعه دليان من أسلم ولم يتبعه نبيشة بن حبيب ، فأغار على بني فراس بن مالك بن كنانة ببرزة فخرجت اليه بنو فراس ورئيسها عبد الله بن جذل الطعان فاقتتلوا ، ثم دعا عبدالله بن جذل الطعان للبراز فبرز له هند بن خالد قال أخوك أسنء منك فرجع الى مالك أخيه فأخبره بقول عبدالله فبرز له مالك فارتجز عبدالله وقال (٨٨) :

أدنوقرف القمع إني إذا المسوت كنسع
لا أسستغيث بالجسز

(٨٦) الابيات غير موجودة في الديوان وهي في الاغاني ص ١٣٢ .

(٨٧) في الاغاني متداثلاً بدل متزايلاً .

(*) في العقد الفريد ٣٢/٦ برزة بفتح الباء .

وانظر في هذا اليوم ايضاً ايام العرب في الجاهلية ٣١٩ ومنذر الجبوري ١٠٦

(٨٨) في العقد الفريد ٣٣ [اقتربوا قرف القمع] ، اتوقى بدل استغيث وقد

نقل هذه الرواية ابو الفضل ابراهيم ص ٣١٩ .

ثم شدّ على مالك فقتله ، فبرز له أخوه كرز فشدّ عليه عبدالله فقتله وهو يقول (٨٩) :

قد علم الندمان إذ أساقيه وعلم القرن إذا ألقىه
إني لكلّ راهن أكافيه
فشدّ عمرو بن خالد على عبدالله وهو يقول (٩٠) :

هذا مقامي وأمّرت أمري فبشّروا بالشكل أمّ عمرو
فتخالسا طعنتين فجرّح كل واحد منهما صاحبه وتحاجزا ، ثم اشتد
القتال وقتل من بني سليم جماعة وانهزمت ، وقال عبدالله بن جذل الطعان
في ذلك (٩١) :

تجنبت هندا رغبة عن قتاله الى مالك أعشو الى ذكر مالك (٩٢)
وأيقنت اني ثائر ابن مكرم غداتنذ أو هالك في الهوالك (٩٣)
فأنفذته بالرّمح حين طعنته مغالبة ليست بطعنة فاتك (٩٤)
وأثني لكرز في الغبار بطعنة علت جلده منها بأحمر عاتك (٩٥)
قتلنا سليماً غثها وسمينها فصبراً عصي قد صبرنا كذلك (٩٦)
دهمناهم بالخيل تشد بالضحى بغابات أثل مشرفات الحوارك (٩٧)
فدى لهم نفسي وأمّي فدى لهم بيرزة إذ يخبطنهم بالسنايك (٩٨)
فإن تك نسواني بكين فقد بكت كما قد بكين أم كرز ومالك (٩٩)

(٨٩، ٩٠) الأبيات غير موجودة في العقد الفريد وأيام العرب في الجاهلية .

(٩١) العقد الفريد ٣٣/٦ ، أيام العرب في الجاهلية ٣٢٠ ،

(٩٢) في العقد الفريد ضد بدل ذكر .

(٩٣) ثائر : طالب للثأر .

(٩٤) معانقة بدل مغالبة ، باتك بدل فاتك .

(٩٥) العاتك الصافي وأحمر عاتك شديد الحمرة .

(٩٦) سليم بدل عصي ، لذلك بدل كذلك .

(٩٧، ٩٨) البيتان غير موجودين في العقد الفريد .

(٩٩) في الاصل كلمة مطموسة اثبتناها من العقد الفريد وفيه [كما قد بكت أمّ

لكرز ومالك] .

وقال أيضاً (١٠٠) :

قتلنا مالكا فابكوا عليه
وكرزاً قد تركناه صريعاً
[فإن] تجزع لذاك بنو سليم
فصبراً يا عصي كما صبرنا
فلا يبعد ربيعة من نديم
فكم من غارة ورعيل خيل
وما يغني من الجزع البكاء (١٠١)
تسيل على ترائبه السماء
فقد - وآيهم - غلب العزاء (١٠٢)
وما فيكم لواحدنا كفاء (١٠٣)
إذا لم تند بالثوء السماء (١٠٤)
تداركها وقد حمس اللقاء (١٠٥)

ولما اتصل يزيد بن عمرو بن خويلد بن الصعق (١٠٦) أخي بني ثقييل
ابن عمرو بن كلاب مقتل مالك وكرز ومن قتل من بني سليم من ركب
لقوه قال يرثي مالكا ويحضر [جاساً] الأصم أبا أنس الرعيل علي بني
فراس والطلب بدمائهم (١٠٧) :

لعمري وما عمري علي بهين
نعوا مالكا فقلت ليس بمالك
فأبلغ سليماً إن مقتل مالك
فلله عينا من رأى مثل مالك
فلا تشربا خمراً ولا تأت حاصناً
فلو مالك يعني [التراث] لقد رأوا
أنازلة غدو وأفراس بفخرها
لقد خبر الركب اليماني فأوجعا
ولم أستطع عن مالك ثم مدفعما
أذل سهول الأرض والحزن أجمعا
قتيلاً بحزن أو قتيلاً بأجرعما
أبا أنس حتى يروك مقتنعما
نواصي خيل تنفض السم منقعا
عكاظ ولم تجزي لها الصاع مترعا

- (١٠٠) العقد الفريد ٣٣/٣٤ ، أيام العرب في الجاهلية ٣٢٠ ، منذر الجبوري ١٠٧ .
(١٠١) في العقد الفريد فبكوا بدل ابكوا ، هل يغني بدل ما يغني .
(١٠٢) في العقد الفريد الشطر الثاني هكذا [أخو الهلاك إن ذم الشتاء] .
(١٠٣) سليم بدل عصي .
(١٠٤) وكم من غارة .
(١٠٥) الرعيل اسم كل قطعة متقدمة من الخيل أو الرجال والجمع رعال .
(١٠٦) يزيد بن الصعق الكلابي المرزباني ٤٨٠ والبيان والتبيين ١/١٩٠ والخزانة
١٢٩/٣ .
(١٠٧) معجم الشعراء ص ٨٠ والموجود البيت الثالث والرابع أما البقية
فتختلف وفي المعجم (الحرث) بدل الحزن .

فأجابه عبدالله بن جذل الطعان^(١٠٨) :

لعمري لقد سَحَّتْ دموعكَ ضلَّةٌ
فهلاً شَتِيرًا أو مصادَ بن خالدٍ
تبكي على قتلى سليمٍ سفاهةٌ
كمرضعةٍ أولادَ أخرى وضِيَّعتُ
لقد تركتُ أفناء خندفَ كلها
تحرَّضَ عباساً علينا وعنده
فإننا بهذا الجِرْعِ قد تعلمونه
تبكي على قتلى سليمٍ وأشجعاً
بكيته ولم يترك لها الدهرُ مجزعا
وتترك من أمسى مقيماً بضلِّفعا
بنيها فلم ترفع لذلك مرفعا
لعينيك مبكى إن بكيتَ ومدمعا
بلاءُ طعانٍ صادقٍ يوم نصرعا^(١٠٩)
وإن على الجفْرَيْنِ دهماً ممنعا

٧ - يوم الفيفاء*

وهو يوم لبني سليم على بني كنانة ، قال أبو عبيدة لما بلغ بني سليم قول يزيد بن عمرو قالت بنو الشريد وما لرجل من بني رِعْلٍ يطلب ثأرنا فأحرموا النساءَ والدهنَ وشرب الخمر أو يدركوا ثأرهم من بني كنانة ، فعزا عمرو بن خالد بن عمرو بن الشريد بقومه في ألف فارس وألف رام [بني فراس بن مالك]^(١١٠) فاقْتتلوا قتالاً شديداً تناصفوا فيه وعلى بني فراس عبدالله بن جذل الطعان ، ثم أن بني سليم قتل منهم ثأراً غير المذكورين وسبوا سبياً فيهم أم عمرو بنت مكدم ، فقال عباس بن مرداس يرد على عبدالله ابن جذل الطعان قوله [تجنبتُ هنداً رغبة عن قتاله]^(١١١) :

(١٠٨) لم اعثر على القصيدة فيما بين يدي من مصادر .

(١٠٩) ذكر في بداية القصيدة ان اسمه (حباس) ثم عاد فجعله عباس وهو الصحيح .

(*) في معجم البلدان ٩٣١/٣ الفيفاء المغازة التي لاماء فيها ، ولم يذكر هذا اليوم انظر في هذا اليوم العقد الفريد ٣٤/٦ ، نهاية الأرب ٣٧٤/١٥ ، ايام العرب في الجاهلية ٣٢٠ ، بلاغات النساء ص ١٩٤ - ١٩٥ قصيدة قافية لم تذكر قصيدتها الموجودة هنا .

(١١٠) من كنانة .

(١١١) العقد الفريد ٣٤ ، نهاية الأرب ٣٧٥ ، ايام العرب في الجاهلية ص ٣٢١ .

فكيف طلبناكم بكرزٍ ومالك
 وبابن الملقى عاصمٍ والمُتعارك (١١٢)
 جميعاً وما كانوا بثواءٍ بمالك (١١٣)
 تكبكم أرماحنا في المعارك
 عليكم بنا حدّ السيوف البواتك (١١٤)
 تلالاً في داجٍ من الليل حالك
 بخطيئةٍ فيها سمام النيازك
 تمر بنا مرّ الرياح السواهك
 سمتٍ نحو ملتفٍ من الموت شايك
 وبالركض منّا المُلحق المتدارك (١١٥)

ألا أبلغا عني ابنَ جدلٍ ورهطه
 غداةً فجعلناكم بسعيرٍ وبابنه
 ثمانية منكم ثأرناكم بها
 قتلناكم ما بين مثنىً وموحدٍ
 نذيقكم والموتُ بيني سرادقاً
 تلوح بأيدينا كما لاح بسارق
 فطوراً نلاقكم وطوراً نعلتكم
 صبغناكم العوج العناجيج بالضحى
 إذا خرجت من هبوةٍ بعد هبوةٍ
 مؤكّلةً بالسير نحو عدونا

وقال هند بن خالد بن صخر بن الشريد (١١٦) :

وجلّيتُ القتامَ عن الخدود (١١٧)
 على إثر الفوارس بالكديد
 عليهم مثلَ ذلك من المزيّد (١١٨)
 كطير الماء غلّسَ للورود (١١٩)
 كضوء البدر من آل الشريد (١٢٠)
 مملّمةٌ تَوَقَّدُ في الحديد (١٢١)

قتلتُ بمالكٍ عمراً وحصناً
 وكرزاً قد أبأتُ به شريحاً
 جزيناهم بما اتهمكوا وزدنيا
 جلبنا من جنوب الفرد جرداً
 عليها كلُّ أروعٍ أريحي
 صبغنا الحيّ حيّ بني فراس

- (١١٢) في العقد الفريد بحصنٍ وبابنه بدل سعر وكذلك في نهاية الأرب .
 (١١٣) في العقد الفريد [ثمانية منهم ثأرناهم به] وكذلك في نهاية الأرب .
 (١١٤) في العقد الفريد [شبا حدّ السيوف] بدل بنا .
 (١١٥) الأبيات ١٠٤٨٦٧ غير موجودة في العقد الفريد .
 ١٠٤٤

- (١١٥) البيتان ١٠٤٤ غير موجودين في العقد الفريد ، والبيتان ٨٤٧ غير
 موجودين عند النويري .
 (١١٦) العقد الفريد ص ٣٤ ، أيام العرب في الجاهلية ٣٢١ .
 (١١٧) في العقد الفريد [خليت القتام على الخدود] .
 (١١٨) في العقد الفريد [عليه ما وجدنا من مزيد] وفي أيام العرب ٣٢١ جزيناكم .
 (١١٩) في العقد الفريد [جلبنا من جنوب العود جرداً] .
 (١٢٠) غير موجود في العقد الفريد .
 (١٢١) غير موجود في العقد الفريد .

ولما سمع نبيشة هذا الشعر غضب من ذكره يوم الكديد وافتخاره به لأنه لم يشهده هند بن خالد ولا أحد من بني الشريد ، وانما كان لنبيشة دون بني الشريد فقال (١٢٢) :

[تَبَخَّلْ] صُنْعَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ كَمَخْضُوبِ الْبَنَانِ وَلَا يَصِيدُ (١٢٣)
وَتَأْكُلُ مَا يَعَافُ الْكَلْبُ مِنْهُ وَتَزْعُمُ أَنَّ وَالِدَكَ الشَّسْرِيدُ
أَبِي لِي أَنْ أَقْرَهُ الضَّمِيمَ قَيْسَ وَصَاحِبَهُ الْمَوَارِيهَ الْكَدِيدَ (١٢٤)

قال أبو عبيدة : وانما فخر هند بن خالد بيوم الكديد لأن بني الشريد لم يقتلوا يوم الفيفاء أحداً مشهوراً كشهرة أبي الفارعة وربيعة ابني مكدم فأراد أن [يُنْبِأَهُمَا] بأخويه مالك وكرز فلما آب غزري بن سليمان إلى أهلهم من الفيفاء ومعهم من التقطوا من السبي وفيهم أم عمرو بنت مكدم قام نساء بني سليمان يكيبن مالكاً وكرزاً ، فذكرت أم عمرو أختها ربيعة فقالت تكيه :

هَلَا عَلَى الْفِيَاءِ عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ تَبْكِينَ إِذْ تَبْكِينَ وَابْنَ مَكْدَمٍ
فَتَى هُوَ خَيْرٌ مِنْ أَخِيكَ مَالِكٍ إِذَا أَحْمَرَ أَطْرَافَ الرَّمَاكِ مِنَ الدَّمِ
وَسَبَّتْ حُرُوبٌ بَيْنَكُمْ وَتَقَصَّصَتْ عَوَالٍ بِأَيْدِي شَجْعَةٍ غَيْرِ لَوْمٍ
وهي أبيات • ولم تزل الحروب [والمعاورات] بين بني فراس وبني سليمان وقتل في حروبهم نبيشة • ولم تدرك بنو سليمان [البواء] (١٢٥) من قتلت بنو فراس حتى جاء الإسلام وكان يوم فتح مكة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد بن المغيرة إلى أهل [الغميصاء] (١٢٦) من بني

(١٢٢) العقد الفريد ص ٣٥ .

(١٢٣) في العقد الفريد [تنجل] وكانت في الأصل مطموسة .

(١٢٤) في العقد الفريد [وصاحبه المزور به الكديد] . والى هنا انتهت رواية العقد الفريد .

(١٢٥) البواء : الكفاء .

(١٢٦) الغميصاء كما يروي ياقوت في معجم البلدان ٨١٧/٣ [موضع في بادية العرب قرب مكة كان يسكنه بند جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذي أوقع بهم خالد بن الوليد عام الفتح فقال رسول الله (ص) اللهم اني أبرأ مما صنع خالد ووداهم رسول الله (ص) علي يدي علي بن أبي طالب] .

كنانة وندب معه بني سليم ، وكانت بنو كنانة قتلت عمَّ خالد بن الوليد الفاكه بن المغيرة في الجاهلية وكانت بنو سليم تطلبهم بما أصابوا منهم من القتلى ، فادرعوا القتل في بني كنانة للثأر القديم والتره التي كان خالد يطلبهم بها بدم عمه فوداهم رسول الله صلى الله عليه وآله بعدما قتلهم خالد وتبرأ عليه السلام مما صنع بهم خالد . فقالت سلمى بنت خالد امرأة من كنانة (١٢٧) :

والله لولا رهط آل محمد
لبالطهم زيد وأصحاب جعفر
وكم فيهم يوم الغميصاء من فتى
ومن سيد كهل عليه مهابة
أطافت بخطط الأيامي فطلقت
للاقت سليم يوم ذلك ناطحا (١٢٨)
ومرأة حتى يصبح البرك سارحا (١٢٩)
أصيب ولم يشمل له الرأس واضحا (١٣٠)
أصيب ولم يجرح وقد كان جارحا (١٣١)
غداتنذ من كان منهن ناكحا (١٣٢)

فأجابتها الخنساء ابنة عمرو ، ويقال بل عباس بن مرداس ، والثابت انها للخنساء (١٣٣) :

دعي عنك تقوال الضلال كفى بشا
فخالد أولى بالتعذر منكم
اليكم باذن الله يعني مضمنا
لكبش الوغى بالأمس يا سلم ناطحا
غداة علا نهجا من الحق واضحا
سوانح لا يكو لها وبوارحا

(١٢٧) في معجم البلدان : قالت امرأة منهم . انظر القصيدة واختلافات ابياتها في شعر الخنساء ص ٣٤ .

(١٢٨) في معجم البلدان [لولا مقال القوم للقوم اسلموا] .

(١٢٩) في معجم البلدان

[لماصعهم بشر وأصحاب جحدم مرة حتى يتركوا الأمر صايحا]
(١٣٠) معجم البلدان ص ٨١٧ [فكائن ترى يوم الغميصاء] .

(١٣١) في معجم البلدان نسب البيت الى قائل آخر [وقال آخر] .

[وكائن تسرى بالغميصاء من فتى جريحا ولم يجرح وقد كان جارحا]
(١٣٢) في معجم البلدان [الظئت بدل أطافت ومنهن مقدمة على من كان]
والذي في شعر الخنساء ان هذه الابيات لسلمى بنت عميص الكنانية
ص ٣٤ .

(١٣٣) شعر الخنساء ص ٣٥ وتنظر بعض الاختلافات في القصيدة هناك .

نعوا مالكا بالقاع لما هبطنه
 فان نك أبكيناك سلمى فربما
 عوابس من كابي العشار كوالحا
 تركنا عليكم نائحات ونائحا
 فأقرت الخنساء انهم طلبوهم بمالك في قولها « نعوا مالكا بالقاع » وانهم
 لم يدركوا به من قتلوا منهم قبل ذلك .

٨ - يوم بطاح*

وفيه مقتل مالك بن نويرة اليربوعي ، قتله ضرار بن الأزور الأسدي
 أمره بذلك خالد بن الوليد ، كان مالك بن نويرة يسمى الجحّول وكان النبي
 صلى الله عليه وعلى آله بعثه مصدقا لقومه وبعث أيضا وجوها من العرب
 سعاة على الصدقة منهم الزبرقان بن بدر ، قال فقبيص رسول الله صلى
 الله عليه وآله وفي أيديهم الصدقة فأكلوها غير الزبرقان وحده فإنه سار
 بها حتى أتى بها الى أبي بكر ثم أنشأ يقول (١٣٤) :

وفيت بأذواد [النبي] وقد أبي
 أردت بها التقوى ومجد حديثها
 سعاة فلم يردد بعيرا مجيرها (١٣٥)
 إذا عصبة سامي قبيلي فخورها
 واني [من] قوم إذا عد سعيهم
 أبي المخزيات حيثها [وقبورها] (١٣٦)
 أصيبت مناياها غافا صدورها
 صغارهم لم يطبعوا وكبارهم
 وأشوس سام قد علوت وعصبة
 [حنا في غضاب] صدعني [فجورها] (١٣٧)
 وأبي رهبة الأعداء مني جراتي
 وقتكي إذا ما النفس ناجى ضميرها
 وليلة نحس في الأمور شهدتها
 بخطة عزم قد أمر مريرها

(*) انظر في هذا اليوم : ابن الاثير ١٧٣/٣ ، والطبري ٢٤١/٣ ، والافغاني
 ٦٦/١٤ وما بعدها ، والنقائض ٧١٥/٢ وما بعدها ، أسماء المفتالين ٢٤٤
 ، مالك ومتمم ابنا نويرة ص ١٢ وما بعدها ، أيام العرب في الاسلام ص
 ١٥٧ وما بعدها معجم البلدان ٦٦١/١ ، ومعجم ما استعجم ٢٥٦/١ -
 ٢٥٧ وانظر ص ٢٦١ ، ٣٧٥ وفي معجم البلدان بطاح بضم الباء .
 (١٣٤) النقائض ٧١٥/٢ - ٧١٦ .

(١٣٥) كذا في المخطوط وفي النقائض الرسول .

(١٣٦) كذا في المخطوط وفي النقائض لمن ، قبرها .

(١٣٧) كذا في المخطوط وفي النقائض غضاب حناق .

وأبواب ملكٍ قد دخلتُ وفارسٍ
وفرجتُ أولها بنجلاءٍ ثرّةٍ
طعنتُ إذا ما الخيلُ شدتُ مغيرها
يخاف على راجي الحياة نصيرها

فلما بلغ مالك بن نويرة وفاة النبي صلى الله عليه وآله أمسك الصدقة
وفرجتها في قومه ، وجمعهم وقال : إن هذا الرجل قد هلك يعني محمداً عليه
السلام فإن قام قائمٌ من قريش تجتمع عليه العرب جميعاً رضي منكم أن
تدخلوا في أمره ، ولم يطلب ما مضى من هذه أبدأ ولم تكونوا أعطيتم الناس
أموالكم فأنتم أولى بها وأحق ، وقال في ذلك (١٣٨) :

وقال رجالٌ "سددَ اليومَ مالكٌ"
فقلت دعوني لا أبأ لأبيكمُ
وقلت خذوا أموالكم غير خائفٍ
فدونكموها انها صدقاتكم
سأجعل نفسي دون ما تحذرونه
فإن قام بالأمر المخلف قائمٌ
وقال رجالٌ "مالكٌ" لم يسددِ
فلم أخطِ رأياً في المعاد ولا البدي
ولا ناظر فيما يجيء به غدي (١٣٩)
مُصرّةٌ أخلاقها لم تجددِ
وأرهنكم يوماً بما ملكت يدي
أطعنا وقلنا الدين دين محمد (١٤٠)

فلما بلغ أبا بكرٍ قوله فعاهد الله خالد بن الوليد لئن أخذه ليقتلنه
وليجعلن هامته أئفةً للقدر ففعل ذلك خالد حين ظفر به ، ولما سار خالد
للقاء يربوع خرج ضرار بن الأزور طليعةً وخرج مالك طليعةً لأصحابه يوم
بطاح فالتقيا فسأل كل واحد منهما صاحبه عن اسمه فقال ضرار أنا ضرار وقال
مالك أنا مالك ، قال ضرار فأنت آمن ثم شدت عليه فقتله . وقال محمد بن
الحسن ليس هذا الحديث مأخوذاً به بل قتل مالك صبراً بين يدي خالد
قتله ضرار (١٤١) ، فلذلك قال متم (١٤٢) :

- (١٣٨) مجموعة شعره ص ٦٦ وقد ورد البيت الثاني على الشكل الآتي :
فقلت دعوني لا أبأ لأبيكم فلم أخطِ رأياً في المقام ولا البدي
(١٣٩) مجموعة شعره ص ٦٦ وفي الاغاني ص ٦٩ [من الغد بدل غدي] .
(١٤٠) مجموعة شعره ص ٦٦ وفي الاغاني ص ٦٩ [المخوف بدل المخلف ،
صنعنا بدل اطعنا] .
(١٤١) روى الاصفهاني ص ٦٦ ان خالداً ضرب عنقه صبراً ، وذكر في ص ٦٨
ان الذي قتل مالكا عبد الأزور الأسدي ، انظر في هذا الموضوع مالك
ومتتم ابنا نويرة ص ١٢ وما بعدها وما فيه من مصادر .
(١٤٢) الاغاني ص ٦٩ [لو هو دعاك] وانظر مجموعة شعره ص ٩١ .

أدعوتَه باللَّه ثم قتلته لو قد دعاك بدميةٍ لم يَغْدُرْ
وخبِرَ هذا البيت يأتي في باب المراثي إن شاء الله (١٤٣) .

وقال متمم بن نويرة يرثي أخاه مالكا ويهجو ضرارا (١٤٤) :

ألا من مبلغٌ عني ضراراً
فكيف تركتَ رهطك والموالي
وأصبح من شَمَتَ به تأرَى
فانك سوف تدركك المنايا
وانك قد عمرت بعيشٍ سوءٍ
واني لا لعمرٍ أيبك أنسى
غداةً نعاها ناعيه فكادت
شديد الركن زَيْنٌ للموالي
ولم أخفِ الفوائلَ من ضرار
كذلك رائشٌ منهم وباري
كشعب الصاع من قدح النضار
ذميماً ثم تتركُ في الديار
كعيش الكلب في ظل الحمار
لشيء بعد فارس ذي الخمسار
عليَّ الأرض تظلم بالنهار
على الأعداء أخشن ذو ضرار

٩ - يوم النسار*

وهو يوم لبني أسد وغطفان وطيء وهم الأحاليف على بني عامر وفيه
مقتل شريح بن مالك القشيري قتله قُدَّ بن مالك الوالبي وعبيد بن معاوية

(٤٣) يشير المؤلف هنا الى ما سبق ان نوهنا عنه عن احتمال اجزاء ضائعة من
الكتاب .

(١٤٤) القصيدة غير موجودة في مجموعة شعره .

(*) النسار : بالكسر قيل هي جبال صفار كانت عندها وقعة بين الرباب
وبين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم . . . وقيل النسار ماء لبني عامر
بن صعصعة ، وقال بعضهم النسار جبل في ناحية حمى ضرية ، وقال
ابو عبيدة النسار اجبال متجاورة يقال لها الانسر وهي النسار وكانت
به وقعة : معجم البلدان ٧٧٨/٤ - ٧٧٩ وتبدأ رواية ابي الفضل
ابراهيم بقوله [اجذبت ارض مصر واخصبت بلاد بني سعد والرباب
فلما وقع ذلك الغيث اقبلت عامر بن صعصعة ومن معهم من هوازن الى
بني سعد فسألوهم ان يرعوهم ومن معهم من هوازن ففعلوا . . . وكان
الضامن لما كان في سعد والرباب الأهتم (سنان بن سمي) وعلى هوازن



ابن عبدالله بن عبدالله بن كلاب ، والهصتان وهو عامر بن كعب قتلتهما
 بنو أسد(*) وبعده يوم الجفار . كان سبب يوم النصار ان بني تميم كانوا
 يأكلون عموماتهم بني ضبة وبني عبد مناة فأصابوا رهطاً من بني تميم
 فطلبتهم تميم ، فلحقت الرباب ببني أسد بن خزيمية وهم يؤمئذ حلفاء لبني
 ذبيان بن بغيض بن غطفان [وحلفاؤهم أيضاً بنو طيء] ، ورئيس ذبيان حصن
 ابن حذيفة بن بدر ، ورئيس بني أسد عوف بن عبدالله بن عامر بن جذيمة
 ابن نصر بن قعين ويقال خالد بن فضلة الأسدي ، ورئيس الرباب يوم النصار
 الأسود بن المنذر أخو النعمان ، وحدث قيس بن غالب ان رئيس الرباب
 وجماعة الأحاليف يوم النصار حصن بن حذيفة وأنشد في تصدق ذلك قول
 زهير (١٤٥) :

ومن مثل حصن في الحروب ومثله لإنكار ضيم أو لأمر يحاوله
 إذا حلّ أحياء الأحاليف حوله بذئ نجب هدّاته وصواهله (١٤٦)

وبلغ بني تميم ان الرباب قد لحقت ببني أسد وأحلافها ، فاستمد بنو
 تميم بني عامر بن صعصعة فأمدوهم ، وعلى بني تميم حاجب بن زرارة ، وعلى

قرّة بن هبيرة بن عامر ، ثم ان رجلاً من بني ضبة يقال له الحنثف اغار
 على خيل مالك ذي الرقبة فاستودعها رجلاً من بني أسد من خزيمية
 يقال له خالد بن عمرو ثم اظهر الحنثف الخيل فلقية رجل من
 بني قشير فنازعه فيها فضرب القشيري الحنثف على ساعده وضربه
 الحنثف فقتله وجاءت بنو عامر الى بني سعد فقالوا نحن اخوتكم وفي
 جواركم وقد فعل بنا ماترون فخذوا لنا بحقنا . . . ف وقعت الحرب
 وغضبت بنو سعد فاجتمعوا مع بني عامر وتواعدوا ان يلتقوا بالنصار
 واستمدوا بني أسد فأمدوهم [ص ٣٧٨ وما بعدها .

(*) في ايام العرب في الجاهلية لضبة وتميم على بني عامر ص ٣٧٨ ، وفي
 معجم البلدان ٧٧٨/٤ وما بعدها النصار كانت عندها وقعة بين الرباب
 وبين هوازن وسعد بن عمرو بن تميم فهزمت هوازن . . . ثم يذكر بعد
 ذلك المعلومات التي رواها المؤلف هنا وانظر معجم ما استعجم في اماكن
 متفرقة .

(١٤٥) ابن الاثير ٣٧٧/١ لانداد بدل لانكار .

(١٤٦) النقااض ٢٣٩/١ .

بني عامر شريح بن مالك القشيري أو مالك بن كعب أحد بني أبي بكر بن كلاب . فسار هؤلاء وهؤلاء حتى التقوا بالنسار فاقتتلوا قتالاً شديداً فصبرت بنو عامر يوماً فاستحرف فيهم القتل وانقضت بنو تميم وواءلت^(١٤٧) لا تلوي على أحد ولم يصب منهم كثير ، فهزموا وقتلوا وسبوا ، فغضبت تميم لبني عامر فساروا الى بني أسد فالتقوا بالجفار فلقوا أشد مما لقيت عامر ، ونحن نذكره بعد فراغنا من ذكر يوم النسار . وقتل قده بن مالك الوالبي ثم الأسدي شريح بن مالك القشيري رأس بني عامر فقال سهم الأسدي في الاسلام مفتخراً بذلك :

وهم تركوا رئيس بني قشيرٍ شريحاً للضباع وللنسور^(١٤٨)

وقتلوا عبيد بن معاوية بن كلاب وقتلوا الهصان وهو عامر بن كعب من بني أبي بكر بن كلاب . وأسر خالد بن نضلة الأسدي ذو دان بن خالد [أحد] بني ثقل بن عمرو بن كلاب ، وأسر أيضاً [خينبر]^(١٤٩) بن الأضبطل الكلابي ، فقال خالد بن نضلة الأسدي في أسره اياهما^(١٥٠) :

تدارك إرخاء النعام خيراً ودودان أدت في الصناد مكبلا

وسبوا نسوةً فصارت سلمى بنت الملق لعروة بن خالد بن نضلة الأسدي ، وصارت العنقاء ابنة همام من بني أبي بكر بن كلاب لزياد بن زبير ابن وهب بن [أعيان]^(١٥١) بن طريف الأسدي ، وصارت أم خازم بنت كلاب لأرطاة بن منقذ الأسدي ، وصارت رملة بنت صبيح للحارث بن جزء بن جحوان الأسدي ، وصارت هند بنت وقاص لقيس بن عبدالله الفقعسي ، وصارت أمامة بنت العداء لأسامة بن ثمير الوالبي .

(١٤٧) واءلت اي هربت .

(١٤٨) النقائض ٢٤١/١ .

(١٤٩) في النقائض

(١٥٠) في النقائض ٢٤١ .

(١٥١) في النقائض [أعيان] بدل اعيان ص ٢٤ .

فقلت سلمى بنت المخلق تعير [جوّاباً] (١٥٢) بفرسته والطّفيل (١٥٣) :
 لحى الاله أبا ليلى بفرسته يوم النصار وقلب العير جوابا
 كيف الفخار وقد كانت بمعتزل يوم النصار بنو ذبيان أربابا (١٥٤)
 لم تمنعوا القوم إذ شلّوا سوامكم ولا النساء وكان القوم أحزابا (١٥٥)
 وحمى بعد ذلك بني عامر وبني تميم بنو خويلد بن ثقل بن عمرو بن
 كلاب وهم بنو بيت الحرّيش .

فقلت الفارعة بنت معاوية القشيرية في كلمة لها (١٥٦) :

لولا بنو بيت الحرّيش تسمت بين القبائل مازن والعنبر (١٥٧)
 وقال بشر بن أبي خازم في تصدق حديث غطفان وبني أسد وان بني
 ضبة استغاثوهم ودعوهم فأغاثوهم من قصيدة أولها [عفت من سلمى رامة
 فكثيها] وفيها (١٥٨) :

أجنا بني سعد بن ضبة إذ دعوا ولله مولى دعوة لا يجيبها (١٥٩)
 وكنا إذا قلنا هوازن أقبلي إلى الرشد لم يأب السداد خطيبها
 عطفنا لهم عطف الضروس من الملا بشهباء لا يمشي الضراء رقيها
 فلما رأونا بالنصار كأننا نخاص الثريا هيّجتها جنوبها
 جعلن قشيراً غايةً يهتدي بها كما مدّ أشطان الدلاء قليها
 لحوناهم لحنّوا العصي فأقبلوا على آلة يشكو الهوان حريها (١٦٠)
 لدنّ غدوة حتى أتى الليل دونهم وأدرك جري المبقيات لغوبها

- (١٥٢) جوّاب هو مالك بن كعب .
 (١٥٣) النقائص ص ٢٤٢ ، ابن الاثير ٣٧٧/١ ، معجم البلدان ٧٧٩/٤ ، ايام
 العرب ٣٨٠ .
 (١٥٤) النقائص [بمعترك] بدل بمعتزل وكذلك في ابن الاثير ٣٧٧ وكذلك في
 معجم البلدان ٧٧٩/٤ وبلاغات النساء ص ١٩١ .
 (١٥٥) ابن الاثير ٣٧٧ احزاباً بدل احزاباً وأظنه غلطا .
 (١٥٦، ١٥٧) النقائص ٢٤٣ [بيوت بدل بني بيت ، سبي بدل بين] وأنظر أيضا
 بلاغات النساء ص ١٩١ (سبعة أبيات) .
 (١٥٨) في الديوان ص ١٥ - ١٩ ، وفيه ورد البيت السابع قبل البيت السادس .
 (١٥٩) في الديوان لا يخيبها بدل لا يجيبها ص ١٥ .
 (١٦٠) في الديوان فأصبحوا بدل فأقبلوا ص ١٨ .

بني عامرٍ إنّا تركنا نساءكم من الشلّ والإيجاف تدمى عجبها
 وقال عبيد بن الأبرص في ذلك ويذكر غضب بني تميم لبني عامر (١٦٠) :
 ولقد تطاول بالنسار لعامرٍ يوم تشيب له الرؤوس عَصَبَنْصَبٌ
 ولقد أتاني عن تميم انهم دَرَبُوا لِقَتْلَى عامرٍ وتغضبوا
 زعمٌ " لعمرُ أيبك عندي هيّن " إني يهون عليّ ألاّ يُعْتَبُوا (١٦١)

١٠ - يوم الجفار*

وقال أبو عبيدة : فلما كان على قرنِ الحَوَلِ بعد يوم النسار التقوا
 بالجفار وعلى الناس جميعاً رؤسائهم الذين كانوا عليهم يوم النسار إلاّ بني
 عامر فان عبدالله بن جَعْدَةَ بن كعب كان رئيسهم ، فاقتلوا قتالاً شديداً
 فصبرت تميم فاستحرت بهم الشر ويبيني عمرو بن تميم خاصة ، وكان يوم
 الجفار يسمى يوم الصيْلَمِ وهرب يومئذٍ حاجب بن زرارة فقال بشر بن أبي
 خازم في فراره وفي غضب تميم لبني عامر يومئذٍ في قصيدة أولها [لمن الديار
 غشيتها بالأنعم] وفيها :

سائل تميمًا في الحروب وعامراً وهل المجربٌ مثل من لم يعلم (١٦٢)
 غضبت تميم أن تُقْتَلَ عامرٌ يوم النسار فأعتبوا بالصيْلَمِ
 فَضَفَضْنَ جَمْعَهُمْ وَأَفْلَتَ حَاجِبٌ تحت العجاجة في الغبار الأقم
 وهي طويلة • وقال أيضاً في ذلك (١٦٣) :

(١٦٠) الديوان ص ٣٤-٣٥ [تقادم بدل تطاول ، يوم لهم منا هناك ، ذُروا
 بدل دربوا ، رغم بدل زعم] .

(١٦١) انظر في يوم النسار : النقائص ٢٣٩/١ ، ابن الاثير ٣٧٦/١ ، العقد الفريد
 ٨٥/٦ ، نهاية الارب ٤٢١/١٥ ، ايام العرب في الجاهلية ٣٧٨ ، جواد
 علي ٣٧٦/٥ .

(*) الجفار : ماء تدعيه ضبة وهو لبني تميم وقيل هو موضع بين الكوفة
 والبصرة . . ويوم الجفار من ايام العرب معلوم بين بكر بن وائل وتميم
 بن مرة معجم البلدان ٨٩/٢ ومعجم ما استعجم ٢٨٥/٤ .

(١٦٢) الديوان ص ١٨٢ وأبيات ابن الاثير تختلف عن رواية الديوان .

(١٦٣) الديوان ص ١٩٠ والبيت الاول في الاصل بدأ بكلمة يوم بدون واو قبلها .
 وانظر معجم البلدان ٨٩/٢ والموجودة هي رواية الديوان .

ر كانا [عذابا] وكان غراما
فألفاهم القوم روبي نياما
ويوم الجفار فكانوا نعاما (١٦٤)

ويوم النصار ويوم الجفا
فأما تميم " تميم بن مرة
وأما بنو عامر بالنصار

وقال عبيد بن الأبرص في ذلك (١٦٥) :

تهدي أوائلهن شعث قطب
والخيل تبدو تارة وتغيّب
نار على شرف اليفاع تلهّب
خوص العيون كأنهن الربرب
وجنابنا ورق المراكل تجنّب
قد شفقة طول القياد المتعب
مجدولة جدل العنان تقرب
فيها المنمل ناقعا فليشربوا

وغداة صبّحن الجفار عوابسا
لما رأونا بالعجاجة فوقنا
جمع كأن سنا القوانس فوقنا
تمشي بنا أدم تظ نسوعها
ودروعنا قد أخفيت من خلفنا
من كل مسمود السراة مقلّص
وطميرة كالسيّد خاظ لحمها
ولتوا وقد شربوا بكأس ميرة

وقال سهم الأسدي وحمل على بشر بن أبي خازم (١٦٦) :

إذا العقبان طارت للقراع
إلى أقرانه عبّل الذراع
بكل قرارة وبكل قساع
تطيف بشلوه عرج الضباع
لهيف القلب كاشفة القساع
لقد خليتونا للضياع

فسائل عامراً وبني تميم
بكل مجرب كالليث يسيمو
فصبّحن الجفار يثرن نقعا
وكم غادرن من كاب صريع
وكم من مرضع قد غادروها
ومن أخرى مثبّرة تنادي

(١٦٤) الديوان ١٩٠ [غداة لقونا بدل ويوم الجفار] .

(١٦٥) الديوان ص ٣٣ - ٣٥ [مشرب بدل قطب ، شم بدل جمع ، خوص

كما يمشي الهجان الربرب ، البيت الخامس في الديوان :

وهم قد اتخذوا الحديد حقايبا وخلاهم آدم المراكل تجنّب

الغبوا بدل المتعب ، يعلو فوقها بدل خاظ لحمها ، ضرغامة عبل المناكب

أغلب ، حتى سقيناهم بكأس مرة ، المثمل بدل المنمل] .

(١٦٦) الابيات غير موجودة .

وقال نابغة بني ذبيان يمنّ على عيينة بن حصن بيلاء بني أسد يوم
النسار ويوم الجفار [فقال] (١٦٧) :

ألكتني يا عينٌ إليك قولاً ستحملة الرواة إليك عنسي
إذا حاولت في أسدٍ فجبوراً فإني لست منك ولست منسي
هم درعي التي استلأمت فيها إلى يوم النسار وهم مجنّي
وهم وردوا الجفار على تميم وهم أصحاب يوم عكاظ إنّي
شهدت لهم مواطنَ صادقاتٍ أتيتهم بنصح الصدر مني (١٦٨)

١١ - يوم ذات الحناظل*

وهو يوم لبني تميم على بني أسد وفيه مقتل معقل بن عامر الأسدي
أخي حضرمي بن عامر .

وبعد يوم الجفار أغار عمرو بن أبيز في بني كعب بن سعد بن زيد
مناة بن تميم على بني أسد فصادفهم بذات الحناظل فاقتتلوا قتالاً شديداً ،
فقتل عمرو بن أبيز معقل بن عامر وانهرمت بنو أسد وقتل منهم ثمر
وأصابت تميم سبياً ونعماً ، فقالت أخت معقل ترثيه :

ألا إن خير الناس أصبح ثاويماً قتيل بني سعد بذات الحناظل
صبرت على حد الرماح كأنها غداة توالى فيك وسمي وابل
فإن تكن الغارات أرددن معقلاً وأصبح رهن القاع بين الأعاول
فما كان وقافاً إذا الخيل أحجمت ولا طائشاً نكسأ غداة المناصل
وقد كان مغياراً على كل حرّةٍ وفارس أفراسٍ وكهف أرامل

(١٦٧) شعره ص ١٠٣ - ١٠٤ [سأبديه إليك بدل ستحملة الرواة] .

(١٦٨) لاحظنا مادة يوم الجفار في المصادر الآتية :

ابن الأثير ٣٧٨/١ ، مجمع الأمثال ٤٣٠/٢ ، معجم البلدان ٨٩/٢ ،
جواد علي ٣٧٨/٥ ، ديوان عبيد بن الأبرص ، ديوان النابغة الذبياني ،
ديوان بشر بن أبي خازم .

(*) اكتفى ياقوت بالقول [ذات الحناظل موضع] ٣٤٥/٢ ولم يذكر اليوم .

وقال عمرو بن أيز في ذلك :

بنى أسدٍ إنّا تركنا سراتكم
ونحن طعننا معقلاً فكأنما
فضل مكباً والكتيبة حوله
غداة التقينا حولها الطير تحجل
هوى من طمارٍ يوم ذلك معقل
يمجّ دماً منه نياطٌ وأبجل

١٢ - يوم خو*

لبنى تغلب على بني فزارة وفيه أسير حذيفة . أغار عمرو بن كلثوم في جمع من بني تغلب على بني ذبيان بموضع يقال له خوّ والذئاب فقاتلوه قتالاً شديداً ، ثم ان بني ذبيان انهزمت وحمل عمرو على حذيفة بن بدر فأسره ، وأصابوا أسرى ونعماً كثيراً وسبانيا ، فلما وافى بني تغلب ناشدوه في قتل حذيفة وأشاروا عليه بذلك فأبى عمرو ، وقال حذيفة أنا أشترى نفسي بألف ناقة حمراء سوداء المقلة ، فقال عمرو : أنت سيد من سادات مضر ، وأنا أحب الاصطناع الى مثلك ، فأطلقه وجزّ ناصيته ورده الى قومه ، وقال في ذلك عمرو (١٦٩) :

ألم تر أنني رجل صبور
وإني بالذئاب يوم خوّ
ولو غيري يجيء به أسيراً
ولكني مننت وكان أهلاً
إذا ما المرء لم يهيم بصبر
مننت على حذيفة بعد أسر
لنال به رغبة زخر دهر
لما أوليت في حمل بن بدر

(*) خو : بفتح أوله وتشديد ثانيه كل وادٍ واسع في جو سهل . ويوم خو من أيام العرب كان لبني أسد على بني يربوع قتل فيه ذؤاب بن ربيعة عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي ، وقيل خو كتيب بنجد وقيل واد كتيب في ديار بني أسد وخو لبني أبي بكر بن كلاب : معجم البلدان ٥٠٠/٢ - ٥٠١ .

وفي مجمع الامثال ٤٤١/٢ في هذا اليوم قتل عتيبة بن الحارث بن شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الأسدي ، وانظر الاشتقاق ٢٢٥/١ ونهاية الارب ٤٢٢/١٥ والمقد الفريد ٨٦/٦ ، وفي معجم ما استعجم انه كتيب معروف بنجد وذكر رواية مجمع الامثال ٥١٩/٢ . (١٦٩) الابيات غير موجودة في الديوان .

وقال حذيفة يشكر عمرو بن كلثوم :

إني لمثنٍ وإن كانت عشيرته
المطلق الغلّ عني بعدما شنجت°
إذ قام من جشمٍ عزّلٍ تناشده
فاختار منته عندي وقال لهم
أمسى حذيفة موسوماً وأسرته
إن يشكروك فإن الشكر مكرمة
خزّر العيون على عمرو بن كلثوم
كفي وما ذلك من عمرو بمكثوم
قتلي وتأميره بالذم واللوم
كفوا فما من رجا عفوي بمحروم
بالشكر ما استنّ آل° في الدياميم
أو يكفروك فما شكري بمذموم

١٣ - يوم وادي الأخرمين*

لبنى تغلب على صّدا (١٧٠) وهي جمجمة مذحج ، خرج عمرو بن كلثوم في ليلة مطيرة فسمع رجلاً يتغنى ويقول :

ألا قل لعمرو ضلل الله سعيه
أتحنى على أحياء قيسٍ وخندف
ويخشى ابنٌ ليلي أن تنال رماحهم
وعمرؤ متى ما يمنح النصح يلجج
وتعدل عن شمّ العرائن مذحج
فوارسك الأكدّين يا عمرو فاهتج

فتبيّنه عمرو فاذا هو شيخ من بني جشم وأخواله صّدا من مذحج ، فحلف عمرو لا يغسل رأسه حتى يغزو صّدا وهم يومئذ هامة مذحج قد اتقاها الناس . فخرج في عدة من بني تغلب وكان الطريق بعيداً فكلت خيلته ، وصبّحهم بوادي الأخرمين ، وخرجت إليه صّدا ورأسها جحش الصداي وهو شيخ كبير قد انحنى وكان يفضّل على سائر فرسان مذحج ، فنادى جحش أين عمرو بن كلثوم ؟ فقال عمرو إلي يا جحش فقال جحش :

يا عمرو يا عمرو أقم لي صدركا
يا عمرو يا عمرو أين لي أمركا
يا عمرو يا عمرو أين لي أمركا
يا عمرو يا عمرو أين لي أمركا
يا عمرو يا عمرو أين لي أمركا
يا عمرو يا عمرو أين لي أمركا

(*) في معجم ما استعجم ١/١٢٢ الأخرمان جبلان من ديار بني باهلة وانظر الأخرم ١/١٢٣ ولم يتحدث عن اليوم .
(١٧٠) صداء بطن من مذحج وقد تحذف همزتها .

فحمل عليه عمرو بن كلثوم وهو يقول (١٧١) :

يا جحشُ يا جحشُ مَنَّتْكَ الأسبابُ إنَّ تَكُ وِثَاباً فإني وِثَابُ
والناسِ أذُنَابُ ونحنُ أربابُ أنا ابنُ كلثومٍ وجدِّي عتَّابُ
واختلفا طعنتينِ فطعنه جحشُ فصرعه ، وحماه الأسود بن عمرو في
فوارس من بني جشم ، فلما استوى عمرو على ظهر فرسه عاود القتال فدامت
الحرب واشتدت بقية يومهم ، ثم ان عمراً حمل على جحش فطعنه فقتله وقتل
على دمه سبعون رجلاً وأصابت بنو تغلب الأسرى والنساء والنعم ، فقال
عمرو بن كلثوم في ذلك (١٧٢) :

ليجزئ الله من جشم بن بكر
بما حاموا عليَّ غداة دارت
بضرب تشخص الأبصار منه
صباح الخيل دامية كلاها
وأعرض فارس الهيجاء جحشُ
فنادى في العجاجة أين عمرو
فأطعنه وقلت له خذتها
فما افترقتُ لذلك بنيات نعش
قتلنا منهم سبعين جحشاً
وأبنا بالهجان مردقات
وقدنا منهم سروات قوم
وقال المشمرخ الصداي :

يا للرجال لحادث الأسباب
كنا أناساً لا يروِّعُ سربنا
حتى رمى عمرو قريعة أرضنا
من تغلب الغلباء طعن رماحهم
ولما لقينا من بني عتَّاب
في منزل من منزل الأرباب
خيلاً تقدّمها ذوو الأحساب
أودى لعمر أيبك بالأحزاب

(١٧١) الأبيات غير موجودة في الديوان .

(١٧٢) القصيدة غير موجودة في الديوان .

لما رأيناه يحضضُ خيله والنقع معتلج العجاجة كسابي
والحي من جشم بن بكرٍ حوله يتبادرون دعوتُ في أصحابي
فحمى الذمارَ ذوو الحفاظ فمئتلوا وجنا بقيتُهم على الاعقاب

وكان في الأسرى عبدالله بن سويد الصداي وكان قد قتل يومئذٍ
في بني تغلب فأخذه عمرو وليقتله فقال :

ما في ربيعة مرجوٌ فلا مضرٌ أولى بها منك يا عمرو بن كلثوم
إن الأرقامَ لن تنفكَ صالحةٌ مبرئينَ من الفحشاء واللوم
ما دافع الله عن عمروٍ منيتهُ فاخترَ فدىً لك بين المنِّ [واللوم]

فقال عمرو اشتر نفسك فأعطاه حتى رضي . فقال عمرو لك من مالي
ما عرضتَ ولك نفسك فمنَّ عليه وحمله وكساه .

١٤ - يوم سفح متالع*

وهو يوم لبني تغلب على بني تميم ، أغار علقمة بن سيف بن شرحبيل بن
معشر بن مالك بن جشم بن بكر على أخلاط تميم فلقبهم بسفح متالع جبل
مما يلي الحجاز وكان مقادُهُ اليهم قريباً من شهر ، فلما التقوا نادى تميم
يا آل خندفَ ونادت تغلب يا آل تغلب وتعاضم الشر بينهم ، وثبتت أخلاط
وبنو سعد حتى أسرع القتلُ فيهم وحمل ابن قوزع الكسري كسر بن
كعب بن زهير بن جشم بن بكر على خيشمة السعدي وكان فارس بن بني سعد
فصرعه ، وأفلت الحارث بن الأضبط بطعنة مات منها بعد . وأجلت تميم
عن الدار بعد قتل كثير وأصاب بنو تغلب النساء والأموال والأسرى ، ولم
يبق أهل بيتٍ إلا وقد أصيبوا بمصيبة ، وقال ابن قوزع الكسري في ذلك
لعمرك ما قاد الجياد على الوجى مقاد بن سيف فارس الخيل علقمه
أباح تميماً يوم سفح متالع بخيل كأمثال القيداح مسومه

(*) ذكر في معجم البلدان ٤/١١١ [متالع : جبل بنجد وفيه عين يقال لها
الخرارة ، ولم يذكر هذا اليوم] وفي معجم ما استعجم ٤/١١٨١ متالع
جبل لغني بالحمى .

أصاب بها شهراً على كل علة فأوردها قبل الصباح متالعباً يخوض لظاها عصابة "جشمية" وكنا أناساً لا نرى القتل سبباً

لها من تشكيتها أنين" وحممه صحاحاً فجالت في العجاج مكلّمه لها تحت نقع الخندين غمغمه ومن تغلب الغلباء في الناس جمجمه

ثم ان علقمة بن سيف أعتق النساء وحملهن الى قومهن قبل أن يصل الى بلاده ، فقالت امرأة من بني مجاشع :

جزى الرحمن علقمة بن سيف عن آل مجاشع وبني فقيم وحَيِّي نَهشل وسراة سعد جززت نواصيأ منا فراحت وأطلقت العنساء وكان يوماً فأنت المرء تشكر نعمته

على النعماء خير جزا مثاب وأحياء البراجم والرباب بسفح متالع ولوى إراب نساء الحي طاهرة الثياب يغص الشيخ منه بالشراب علينا مابدا وضح السراب

١٥ - يوم الشرية*

وهو يوم لبني تغلب علي بني فزارة *

كان الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن مالك بن رزاح بن معاوية بن عمرو يغير على كلب وغيرهم فقال يوماً حمل ابن بدر الفزاري وعنده أناس من النمر أبلغوا عني الأخنس بن شهاب ان فزارة ليست كمن يغير عليه من كلب وغيرها وقد عجبت له إذ هو من بني معاوية بن عمرو كيف بلغ ما بلغ ففتح الله بني تغلب كيف يعطون مثله مقادهم ، وتكلم فيه بكل قبيح ، فلما رجع النمريون من عند حمل بلغوا الأخنس مقالة حمل بن بدر فقال أما كان ثم من نهاه ؟ فقالوا بلى قد نهاه

(*) في معجم البلدان ٢٨٦/٣ الشرية بفتح اوله وكسر ثانيه وتشديد الياء هو ماء قريب من اليمن وناحية من بلاد كانت بالشام . . . واخاف ان يكون تصحيفاً وانه بالباء الموحدة ، والشربة بالباء بفتح اوله وثانيه موضع بين السليمة والريذة وقيل اذا جاوزت النقرة وماوان تريد مكة وقعت في الشربة . . . ولها ذكر كثير في ايام العرب واشعارهم ص ٢٧٢ .

أخوه يزيد بن بدر فلم ينته ، فعزم الأخنس على غزو بني فزارة فجمع خيلاً
 من أخلاط بني تغلب فغزاهم فقاتلوه بالشريفة قتالاً شديداً ، وانفرد يزيد بن
 بدر وكان فارسَ الجميع يومئذٍ فحمل عليه الأخنس فطعنه فصرعه وأسره ،
 واستحرق القتل في بني فزارة ، وولّى حمل بن بدر فناداه الأخنس الى أين
 يا حمل وقال :

عودي فزاره ولا تجسزعي فإننا أناس لنا مرجع
 وأصاب الأخنس الأسارى والنساء ، وبذلت بنو فزارة في يزيد من الديّة
 ألف بعير وبعثوا بذلك وفوداً فقال الأخنس ما الذي بذلتكم في صاحبكم بأغنى
 من ذباب خيلكم فوالله لا يكون أمري فيكم أمماً فبكى الوفد وقالوا كبا
 بك جدّ قومك يا يزيد ، ولم يشك في قتله بنو تغلب وبنو فزارة ثم دعا به
 الأخنس فأطلقه متاً عليه وحمله وكان قبل ذلك مكرماً له فقال الأخنس في ذلك
 ألم ترني مننت على يزيد ولم أشمت به حمل بن بدر
 رفعت به ذمام أبي شهاب ولم يك أسره عندي بأسر
 ولو أني أشاء لبات نصباً يفتب أمره بطنياً لظهر
 ولو أني أشاء لساق ألقاباً كهضب الطود من سودٍ وحمر
 ولكني حفظت بني أيبسه بنعمة فكه لبقاء دهر
 وكان يزيد خير بني أيبسه سوى حمّل وفيه كل نذر
 فراكضني وطاعنسي يزيد فرد الخيل كالليث الهزبر
 ولو غيري ينازله يزيد لأقعصه بناب أو بظفر

وقال يزيد بن بدر يشكر الأخنس بن شهاب :

جزى الله عني والجزاء بكفته أبا الغمر أعني الأخنس بن شهاب
 تداركني من بعد بؤس بنعمة وكنت أسيراً في جناح عقاب
 وقد عرضت ذيبان إلفاً كأنها هضاب أجا ترعى بأرض رباب
 فقال لهم ردوا القلاص فما الذي بذلتكم بأغنى من جناح ذباب
 ولما رأت ذيبان ما قال أخنس تعزوا وقالوا جدد قومك كاب
 فأطلقني من بعدما ظن قومه وقومي ظناً لم يكن بصواب

ولم يبلغ الحمد الطويل بقاؤه
وقال الأخصس أيضاً :

ونحن أناس لا حصون بأرضنا
وجاءوا تعشي الناظرين كأنها
وحامي لواء قد قتلنا وحامل
وإننا لصيادو الفوارس بالقننا
نلوذ بها إلا السيوف القواطع
إذا ما بدت قرن من الشمس طالع
لواء منعنا والرماح شوارع
وإننا لحلالون حيث تقارع

١٦ - يوم فلج*

وهو يوم لبني تغلب على بني تميم ، أغار النعمان بن زُرعة بن هرمى بن السفاح بن خالد بن كعب بن زهير بن تميم بن أسامة في خيل من بني تغلب على بني تميم بفلج ، فلما التقى الناس وكان على تميم هزيم بن مالك فنادى يا آل مضر يا آل خندف ، ونادى النعمان يا آل تغلب يا آل مالك بن بكر فحشدت تغلب وحشدت تميم واشتد القتال وعظم الشر بين الفريقين وكثر القتل ، ثم ان حسان بن زرعة أخا النعمان حمل على هريم بن مالك الحنظلي فطعنه فصرعه وتنادى القوم على دمه فقتل من بني تميم يومئذ مالك بن قررة وعوف بن حابس وابن حرثان وعقال بن أوس وعطارد بن حارثة ، وخلق . وأسير من سرواتهم نفر ، وأصابت تغلب سبايا وأموالاً عظيماً وقد كانت تغلب جالت جولة فثبتت بنو تميم بن أسامة خاصة حتى أزالوهم عن أفاريقهم وكانت كرامة الناس يومئذ بنو زهير بن تميم ، وأول من قتل في هذه الواقعة غلام من بني عمران بن تغلب يكنى أبا أمثال كان حليفاً في بني حنظلة فقال في ذلك اليوم النعمان بن زرعة :

(*) في ابن الاثير ١/٦٥٢ - ٦٥٣ يوم لبكر بن وائل على تميم بسبب إغارة بكر بن وائل على أناس من تميم من بني عمرو وحنظله ، فلحق بهم تميم والتفوا بصحراء فلج وقتل في هذه المعركة ربعي بن مالك بن سلمة من تميم وأسير خالد بن مالك ، ونفس المعلومات في معجم ما استمع من ٣/١٠٢٨ - ١٠٢٩ وانظر النقائص أيضاً عن صحراء فلج ومعجم البلدان ٣/٩١٠ والعقد الفريد ٦/٤٧ (وهو يوم أعشاش والشعالب) وانظر يوم الغبيط .

لعمر أيبك والانباء تنمي
لنعم فوارس الهيجاء تيم
غداة رأت نواصيها تميم
عليها كل أصيد مالسكي
فدارت بيننا رخصيا مثير
طعان تخرج النسمات منه
فغودر مالك وأبو يزيد
وأبنا بالنهاب والسبايا
فقولا للأراقم غير بغبي
ألا إني رأيت بنسي زهير
كما أني وجدت سراة غنم

وقد تجللى العماية بالسؤال
على فلج صباح أبي أثال
عجال الشد ساقطة النعال
من الشم الشرامخة الطوال
يساقون المنيّة بالسجال
وضرب يختلي هام الرجال
وقعقاع وأجلوا عن عقال
وبالأسرى ثقوّد في الغلال
وبغي المرء أقرب للسفال
فوارس مالك يوم النزال
بني تيم إذا اختلف العوالي

وقال حسان بن زرعة في قتله هزيم بن مالك الحنظلي :

سألني عني زهيراً تخبري
يوم غادرت هزيماً ثاويماً
تعصب الطير عليه كلما
فنسأى مني وفي حيزومتيه
ولقد تعلم تيم اتني
إذ لقينا من تميم عصبه
يوم نادت في وغازها خندفاً
من زهير دون حيي مالك
وأبي السفاح ألقى خالداً
عصمته الناس إذا ما أمحلوا

يوم فلج والمنايا تختطف
وسنان الرمح فيه منقصف
حاول النهض تأبّاه النزف
مثل جيب الدرع تسكو وتكف
نعم حشو الدرع في اليوم الكشف
كقروم الشوّل تمشي في الزعف
وتنادينا بأبباء شرف
وزهير نعم مرداة الهدف
تالد المجد وكعب قد عرف
وشهاب حين تصطلك الحجف

وقالت الحنظلية ترثي من أصيب منهم في قصيدة :

إن ابن زرعة حساناً وأسرته
أبقى ابن زرعة أنواحاً مفجعة
فانعمي عقالا وقعقاعاً ومن عدس

جرّوا علينا شؤوناً ذات أشجان
تفري الجيوب على عوف وحرثان
زيد بن عمرو وأوسا وابن زيّان

١٧ - يوم وادي الكنهل*

وهو يوم لبني تغلب على [قيس بن تغلبة] (١٧٣) ، أغار النعمان بن زُرعة على بكر بن وائل فأوقع ببني قيس بن ثعلبة بوادي الكنهل فاقتلوا أشد قتال يكون ، وبرز شيبان بن شهاب وهو جد بني مُسَمَع فنأدى هل من مبارز فحمل عليه النعمان وطعنه فصرعه ونأدى ابنه مُسَمَع " يا آل قيس بن تغلبة سيدكم قَحَمْتَهُ الخيل ومات من جراحته بعد ذلك ، وخرج من بعده هُبَيْرَة بن مالك فبرز إليه رجل من بني وائل بن غَنَم بن تغلب فطعنه فصرعه عن الفرس ، وقتل الصُدَيُّ بن ثعلبة ومالك بن تيم وحسان بن عمرو في فوارس من بني قيس ، وصبرت بنو ضُبَيْعَة حتى أسرع القتل فيهم وثبت بنو سعدبالك وبنو مِرَّة بن عَبَّاد ثم انكشف القوم وأصاب بنو تغلب أسارى كثيرة وكفوا عن النساء ، فقال النعمان بن زُرعة في ذلك من قصيدة :

ولو أن سلمى أبصرتني في الوغى
وبراتي هام الكمأة كأنما
يمشون في الزغف المضاعف نتيجة
في مازق تدعو الأراقم وسطه
أيقنت أن أبالك غير خدبئة
ودعوا ضبيعة ثم تيماً بعدها
فدعوت في حي الأراقم دعوة
واعتمت شباناً بأول طعنة

وجموع قيس يوم وادي الكنهل
تذري السيوف بها نقيف الحنظل
مشي الجمال الى الجمال البزل
بالمشرفي وبالوشيج الذبل
رث السلاح ولا اليراع الأعزل
وثنوا بتغلبة الأغر الأول
خطفتهم خطف الخشام الأجدل
فهوى لحر جبينه في القسطل

(*) في معجم ما استعجم ١١٣٦/٤ هو ماء لبني عوف بن عاصم بن ثعلبة بن يربوع جاورهم عليه قيس والهرماس ابنا هجيمة من غسان في جماعة من قومها ورئيس بني عوف ديسق بن عوف فأغار على ابني هجيمة قوم من بني يربوع رئيسهم عتيبة بن الحارث، وقتل عتيبة ابني هجيمة وهو يوم غول أيضا . وانظر معجم البلدان ٣١٣/٤ وكذا في النقائص ٨٦٥/٢ (١٧٣) لعل الصحيح هو قيس بن ثعلبة وهي من بطون بكر من ربيعة .

في فتية بيض الوجوه كأنهم
لله درهم فوارس بهمة
وقالت الجحدرية :

شهب تضيء ظلام ليل مقبل
لو غير تغلب سامها لم تغلر

ألا لا تلوموا على تغلب
أشابوا الذوائب قبل المشيب
وأوطوا ضبيعة يوم اللقاء
وأردوا هبيرة في فتية
وشييان كان لنا عصمة
وكان الصدي على قومه
فإما تقسودوا إلى تغلب
عليها رجال عكايب
فتجزي الأراقم ما أسلفت
وإلا فبوؤا بتلك التي

فان بني تغلب أوجعونا
ونالوا عمومنا والبنينا
وتيمأ وتغلبة الأكرميننا
فماقم كانوا المصايح فينا
ومأوى الأرامل والمؤتمينا
كغيث الربيع على المسنتينا
شواذب قبا ثينا ثينا
كأسد الشرى لا تريد العرينا
إينا وكانوا لنا واريننا
تذل الرقاب وتبكي العيوننا

١٨ - يوم الجفار *

وهو يوم لبني تغلب على بني تميم ، ربلغ النعمان بن زرعة أن بني
حنظلة تتمنى لقاء بني تغلب وان سائر بني تميم عازمون على فصددهم ،
فحلف النعمان أنه لا يغسل رأسه حتى يغزو الجفار ، فجمع بني تغلب وأغار
على بني تميم بالجفار فالتقوا واقتتلوا يومهم أشد قتال فثبتت بنو تميم لبني
تغلب حتى أسرع القتل بين الفريقين ، وجعل أبو شتير الحنظلي يحمل على
بني تغلب فيسرع فيهم ، فحمل عليه النعمان بن زرعة فقتله ، وقتل من بني
نهشل ومجاشع وأبان فوارس يعرفون بأسمائهم ، وحمل النعمان بن عقفان
ابن عمرو بن عنز بن الخبائس بن سعد بن كنانة بن تيم بن أسامة على
تغلبة بن قررة أخي بني يربوع فقتله ، وقتل عمرو بن ربيعة الحنظلي وكان

(*) المصادر التي روت أخبار يوم الجفار السابق لم تذكر هذا اليوم انظر
ايضاً جواد علي ٣٧٨/٥ .

فارس بني حنظلة ، وانهزمت تميم وأصابت تغلب نعماً ونساءً ، فلما انصرفت تغلب عن غزو تميم وجّه النعمان الخيل الى نجران فأصاب أحياءً من مَذْحِجٍ وقتل منهم خلقاً ، وأصيب من بني تغلب في ذلك اليوم سبعة فوارس وأصابت بنو تغلب نعماً وسيياً ثم انصرفوا . وقال النعمان بن زُرْعَةَ في ذلك :

تَمَنَّتْنَا بنو عَدَسٍ بنِ زَيْدٍ
 تَمَنُّوْنا غَدَاةَ رَحَى خُشَافٍ
 رأوا جمعاً فوارسه زهيراً
 على لُحُقِ الأياطل مضمراتٍ
 بأيديهم قواضبٌ مرهفاتٍ
 فدرنا في عجاجتها جميعاً
 فظَلْنَا نَخْطِفُ النسماتِ خلساً
 وضربٍ ما يُبِلُّ به كَلِيمٍ
 فغودر من سرارة بني تميمٍ
 فوارسٌ في مِلمة كل يومٍ
 ولما أن رأيت أبا شُستَبْرِ
 رميتُ سواده بأقبٍ نهدٍ
 فبَاءَ بطعنة من مالِكِي
 بأسمرٍ ما يزالُ لهُ قَيْصٌ
 وكان الكبشُ قد علمت معدةً

وقال النعمان بن عققان :

سائلٌ فُتِّمًا بالجفار ونهشلاً
 عنّا غداة رأوا فوارس تغلبٍ
 متسرّعين الى الهياج كأنهم
 واسألُ بتغلبة بنِ قرةٍ إذ ثوى
 نوحى مَفْجَعَةً كأن حينها
 غادرته جَزراً يسوء بصدرة

ومجاشعاً وبني أبانٍ تُخْبِرُ
 دون القصيمة في العجاج الأكدِرِ
 أسدُ العَرِيفِ على سواهم ضُمُرُ
 تبكي عليه ماتمٌ من جعفرِ
 بعد العِشاءِ حينُ نَيْبٍ حَسْرِ
 بين الفوارسِ ثاويًا لم يُقْبِرِ

١٩ - يوم الأثلب*

وهو يوم لبني تغلب على هوازن وفيه نكس ملاعب الأسنة
أغار قرط بن السفيح بن السفاح في بني تغلب على عتليا هوازن بعدما
كلت خيله وحقيقت فأصابهم جامعين بالأثلب قد حذروه فقاتلوه قتالا
شديداً حتى كثرت القتلى بين الفريقين وانهزمت بنو تغلب ، ثم ان قرطاً كشف
رأسه وصاح يا آل مالك يا آل أسامة الى أين ؟ وذمرهم فتراجعوا ، وحمل
على أبي براء ملاعب الأسنة واسمه عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو
يومئذ فارس هوازن قطعنه فصرعه عن الفرس وحامت عليه هوازن حتى
استنقذته ، وانهزمت هوازن وأتبعهم قرط بن سفيح لا يلحق فارساً إلا صرعه
وغنم وسبا . وقال قرط في ذلك :

يا مي لو أبصرتني وفوارسي	حولي وقد هزمت فوارس تغلب
إذ قال فارس عامر لهوازن	لله درك قد قدحت فأثقبني
فكشفت رأسي ثم قلت لمالك	كروا عليهم يا فداؤكم أبي
فحموا فوارس مالك من خلفهم	شرق الأسنة من دم متصيب
لعرفت مني أي فارس بهمة	قرط وقومك في العجاج الأكذب
لولا فوارس مالك وكفاحهم	لهوت فوارسنا غداة الأثلب
ولقد طعنت أبا براء طعنة	شرق السنان بها وصدرا الثعلب
نجلاء تقذف بالسيف كأنها	دلو متي ما يسبروها تشعب
وخرائد ييض الوجوه عقائل	سبي الأراقم أنس كالربرب

وعيرت هوازن أبا براء بانهزامة من قرط بن سفيح فقال أبو براء عامر
ابن مالك في ذلك :

لعمرك ما طعن الرئيس بيدعة	خلال الوغى ذا نجدة من هوازن
سموت الى الخيل المغيرة صبحه	فعارضني قرط بأسمر ما رن

(*) لم أجد ذكراً لهذا اليوم فيما بين يدي من مصادر .

فجاشت به نفسي وللمرء نبوة
 نبا عطفه عن قرنه حيث لم يجد
 فإن ألق قرطاً أجره حدو ونعله
 فكنت كضغام خضيب البرائن
 مصيداً بجأشٍ في العجاجة ساكن
 بسواءٍ وما قرطاً لتلك بآمن

٢٠ - يوم جوعتِك*

وهو يوم لبني تغلب على بني قيس بن تغلبة . أغار سَكَمَة بن قرط بن سفيح في خيل من مالك بن بكر ومعه بشر بن سوار بن سلوة بن عبد الحارث بن جندب بن الحارث بن مالك بن بكر على بني قيس بن تغلبة ، فخرج إليه أحياء بني قيس ، بنو تميم بن قيس وضبيعه بن قيس وبنو سعد ابن قيس وفوارس من بني جحدر وهم حماة القوم وأنجاهم ، وجاء الحطم في خيل فالتقوا بعتيك صباحاً فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وخرج الحطم ونادى الى البراز فخرج إليه بشر بن سوار فحمل عليه فصرعه وأسره ، وتعاور القوم الطعان فصبرت بنو جحدر وأصيب من بني تميم بن قيس إنا عمير ، وطعن سلمة بن قرط حمران بن عبد عمرو بن عمرو بن مرثد فأفلت بها ، وانهزمت بنو قيس وأصاب تغلب سبايا ونعماً كثيرة في تلك الواقعة .

مركز تقيت كويت بر علوم رسيدي

وقال سلمة :

لله در فوارس من تغلب
 لا ينشون إذا الصفاح تخالفت
 وطأوا ضبيعة يوم [خَوْ] وطأة
 ولقد عطفن على عباد عطفة
 ولقد شفى نفسي وأذهب وغمها
 خضبوا الأسنة من فوارس جحدر
 يوم الهياج وكل لذن أسمر
 شاب الوليد لها مشيب الأكبر (١٧٤)
 أعجلن نسوتهن شد المئزر
 قتلى بمعتلج العجاج الأكردر

(*) ذكر في معجم البلدان [الجو بالفتح وتشديد الواو ما اتسع من الأودية] [١٦١/٣] وذكر في موضع آخر [عتيك بفتح أوله وكسر ثانيه الأحمر من الكرم وهو نعت . . .] وهو موضع وبروي بالدال ٦١٣/٣ ولم يذكر اليوم .

(١٧٤) لعل المقصود يوم جو وليس يوم خو .

من حي قيس والضبيع وجحدر
ولقد دعا حطيم النزال فبزه
فثوى يقود في الغلال جنيبة
[واستبق] من تيم خرائد أئس

كانوا الشفاء لكل ثار موغر
بشر بن شلوة نفسه في العثير
يمشي العراضنة كالخدب الأزور
من ثيب أو كاعب كالجوذر (١٧٥)

وقال بشر بن سوار بن شلوة وكان من أعلام تغلب وساداتها :

حلفت يميناً غير ذي مثوية
سما بالعناجيج الجياد على الوجي
الى سلفي حياي عكابة هشه
فصبحها قبا تصب لثاتها
فلما ألتقينا جالت الخيل جولة
فلما تنادوا يال قيس وأبىلت
بكل رديني أصم كعوبه
وولت عباد عن فوارس منهم
عن ابني نمير مالك ومركش
فوارس أبقوا كل يوم وليلة
وعن حطيم ولت فوارس قومه
فراح يُعنيهِ الحديد كاته
شفينا من الحي العكابي غلة
وراحت بحمران بن عمرو مينة

بأن ابن قرط ماجد وابن ماجد
ينكبا بالجري صم الجلامد
لقاء بني قيس بأقصى الموارد
عليها رجال الموت من آل خالد
بكل فتى حامي الحقيقة [ذايد] (١٧٦)
فوارس منا كالأسود الحوارد
وأبيض مصقول الفرارين فارد
من المعشر البيض الطوال السواعد
وحسان في أكفانه والمجالد
ماتم نوحى شجنوها غير بارد
ولم ألك عنه في البراز براقد
قريع هجان في عشار طرائد
وأبنا بأنعام لهم وخرائد
فليس الى الحرب العوان بعائد

وقالت أخت الحطم :

أشاب الذوائب قبل المشيب
وقد كان في الحرب ذا ثمد رأ
فأصبح في الحسي من تغلب
فله بشر غداة اللقاء

نوائح تبكي لأسر الحطم
بصير السنان بطعن البهم
إذا نام ذو سهر لم ينم
على أي فارس قوم هجم

(١٧٥) الصحيح واستبق .

(١٧٦) الصحيح ذي يد ، ولعله يقصد الدائد .

ولله تغلب من معشرهم
هم صبحونا بمشبوقة
فوارسها الشئم من مالك
فأردوا فوارسها المعلمين
فلا تبعثوا الحرب بعد الجياد
وبكوا على المعشر الأكرمين
إذا أبدت الخود عنها الخدم
عليها ابن قرط كليل الأجم
وتيم هي الأنف منها الأشم
وليس المصاب به كالأمم
وأوبوا صغاراً بقرن أجم
غداة اللقاء بدمع سجم
ثم ان بشر بن سوار من على الحطم
وجز ناصيته وأطلقه *

٢١ - يوم الكلاب الأول*

وهو يوم لبني تغلب على غسان ولخم وبطون من اليمن وفيه مقتل عمرو بن نائل ملك لخم . كان ابن عنق الحية واسمه أوفى بن يعفر الغساني ، وعنق الحية بلغة حمير [ملك الملوك] بعث ملكاً من ملوك غسان يقال له

(*) الكلاب بالضم وآخره باء موحدة علم مرتجل غير منقول وقال أبو زياد الكلاب واد يسلك بين ظهري شهلان ، وشهلان جبل في ديار بني تميم لاسم موضعين اجدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جبلة وشمام على سبع ليال من اليمامة وفيه كان الكلاب الأول والكلاب الثاني معجم البلدان ٢٩٣/٤ ، ويلاحظ ان الناسخ (أو المؤلف) غلط في هذين اليومين حيث جعل معلومات الكلاب الأول في يوم الكلاب الثاني وبالعكس . فقد اجمعت المصادر التاريخية على ان الكلاب الأول كان بين شرحبيل وسلمة ابني الحارث بن آكل المرار الكندي وكان مع شرحبيل ضبة والرباب وبنو يربوع وبكر ، ومع سلمة تغلب والنمر وبهراء وبعض بني مالك بن حنظلة فالتقوا بالكلاب وكانت الغلبة فيه لسلمة على اخيه شرحبيل فرناه أخوه معد يكرب بقصيدته البائية المشهورة . انظر مادة يوم الكلاب الأول في المصادر الآتية :

النقائص ١٠٧٢/٢ ، ابن الاثير ٥٤٩/١ ، العقد الفريد ٦٧/٦ ، مجمع الامثال ٢٤٣٣/٢ ، العمدة ٢٠٥/٢ ، صبح الاعشى ٣٩١/١ ، نهاية الأرب ٤٠٦/١٥ ، الاغانى ٧٣/١٥ .
جواد علي ٣٥٣/٥ ، ايام العرب في الجاهلية ٤٦ . ايام العرب واثرها في الشعر الجاهلي ٩٥ ، شعراء النصرانية ص ١ .

[لبيد بن النَّمِس] (١٧٧) لَمَسَكِهِ عَلَى بَنِي تَغْلِبَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِمْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي عِمْرَانَ بْنِ تَغْلِبَ يُقَالُ لَهَا [عَمْرَةَ بِنْتُ الْحَنَائِسِ] (١٧٨) ثُمَّ إِنَّ بَنِي تَغْلِبَ كَرَهُوا أَنْ يَمْلِكُوهُ عَلَيْهِمْ وَمَنْعُوهُ الْأَتَاوَةَ فَأَقَامَ عَلَى غَيْرِ ذِمَّةٍ ، فَنَازَعَتْهُ امْرَأَتُهُ الْكَلَامَ ، فَلَطَمَ وَجْهَهَا وَقَالَ كَأَنَّكَ تَرِيْنُ أَنَّكَ حُرَّةٌ قَالَتْ وَمَا يَسْنَعُنِي وَأَبِي عِمْرَانَ وَجَدْتِي [الْوَجِيهَةَ] ابْنَةُ عَمْرُو بْنِ عَامِرِ مَلِكِ الْأَزْدِ (١٧٩) قَالَ تِلْكَ الْقِرَابَةُ مَنَعَتْكَ لَوْلَا ذَلِكَ لَشَدَدْتُ شَعْرَكَ إِلَى ذَنْبِ قُلُوصِ جَرِبَاءَ صَعْبَةً حَتَّى تَقْطَعَنَّكَ ، فَخَرَجْتَ الْمَرْأَةُ حَتَّى أَتَتْ كَلْبِيًّا وَهِيَ تَبْكِي وَتَقُولُ :

مَا كُنْتُ أَخْشَى وَالْحَوَادِثُ جَمَّةً " إِنَّا عَمِيدَ الْحَيِّ مِنْ غَسَّانِ (١٨٠)
 حَتَّى [عَلْتُنِي] مِنْ لَيْبِدٍ لَطْمَةً " [سَدَدْتُ لِحَامِي حَرَّهَا الْعَيْنَانَ] (١٨١)
 لَا تَبْرَحُوا الدَّهْرَ [الْحَدِيدُ] أَذْلَةً " [شَنْجَ] الْأَعْنَةَ يَوْمَ كُلِّ رَهَانِ (١٨٢)
 لَوْلَا الْوَجِيهَةُ [] بَكَرَةً " جَرِبَاءُ مُشْعَلَةٌ مِنْ الْقَطْرَانَ (١٨٣)

وَأَعْلَمْتُ كَلْبِيًّا الْخَبَرَ فَقَالَ لَهَا إِنِّي قَاتَلْتُهُ ، وَخَرَجَ كَلْبٌ يَدُورُ فِي الْحَيِّ لَيْلَتُهُ فَسَمِعَ لَيْبِدًا وَقَدْ أَخَذَ فِيهِ الشَّرَابَ وَهُوَ يَتَغْنَى :

طَالَ لَيْلِي فَمَا أَحْسَ هَجَسُودًا " أَرْقَبُ النُّجُومَ لِلْمَغَارِ عَمِيدًا
 مِنْ حَدِيثٍ نَمَى إِلَيَّ عَنِ الْمَرْ " كَلْبِيٍّ فَرَزَادَ حَقْدِي وَقَسُودًا
 يَا بَنِي تَغْلِبَ عِلَامٌ تَقْصُولُو " نَ كَلْبِيٍّ يَهْدِي إِلَيَّ الْوَعِيدًا
 نَحْنُ كُنَّا الْمَلُوكَ فِي عَضْرِ الْدَهْرِ " سَرُّ وَكُنْتُمْ [فِيمَ] الْأَسَاةَ عَمِيدًا
 إِنْ فِي مَنَعِكَ الْأَتَاوَةَ حَرْبِيًّا " وَنَكَالًا يَشِييَانِ الْوَلِيدًا
 فَاقْبَلِي مَا أَتَاكَ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ " كِ وَلَا تَهْلِكِي هَلَاكُ ثَمُودًا

- (١٧٧) فِي أَخْبَارِ الْمَرَاقِصَةِ ص ١٨ [لَيْبِدُ بْنُ عَنبَسَةَ] .
 (١٧٨) فِي أَخْبَارِ الْمَرَاقِصَةِ ص ١٩ إِنَّ لَيْبِدَ بْنَ عَنبَسَةَ تَزَوَّجَ الزَّهْرَاءَ أُخْتِ كَلْبِيٍّ .
 (١٧٩) لَعَلَّ الْمَقْصُودَ جَدَّتِي وَيُفَسِّرُ ذَلِكَ مَا بَعْدَهُ حَيْثُ جَاءَ بِلَفْظِ الْمَوْنِثِ .
 (١٨٠) أَخْبَارِ الْمَرَاقِصَةِ ص ١٩ [أَحْسَبُ بَدَلَ أَخْشَى ، قَحْطَانَ بَدَلَ غَسَّانِ وَالْأَبْيَاتُ لِلزَّهْرَاءِ أُخْتِ كَلْبِيٍّ] .
 (١٨١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ وَفِي أَخْبَارِ الْمَرَاقِصَةِ أَتْتَنِي وَعَجَزَ الْبَيْتَ فَعَشَّتْ لَهَا مِنْ وَقَعَهَا الْعَيْنَانَ .
 (١٨٢) كَذَا فِي الْمَخْطُوطِ وَفِي أَخْبَارِ الْمَرَاقِصَةِ الطَّوِيلِ ، هَدَلُ .
 (١٨٣) فِي الْأَصْلِ كَلِمَةٌ مَطْمُوسَةٌ .

فلما سمع كليب [الغنى] دخل مغضباً على لييد فقتله وقال نحن عبيد
كما قلت إن لم [نَعْيَرُ] ثم خرج وهو يقول (١٨٤) :

إن يكن قتلنا الملوكَ خطاءً
وخلعنا الملوكَ إن لنا اليو
وحلوماً لنا يعيش بها النا
إن يردنا بكيده عُنُقُ الحيِّ
فوقد الحرب بالذي عرف النا
ونرد [الأتاة] رده ذوي ال

أو صواباً فقد قتلنا لييدا
مَ جِاداً منسوبةً وعديدا (١٨٥)
سُ وركناً من الحفاظ شديدا (١٨٦)
ة لا أَلْفَ عندها رعديدا (١٨٧)
سُ بها تغلباً وتذكي الوقودا (١٨٨)
مز ولا نجعل الحروب وعيدا (١٨٩)

فلما سمع ابن عنق الحية بمقتل لييد ساءه ذلك ، ودخل عليه أخو لييد
فحيّاه بتحية الملك ثم قال :

أجِاداً مصيبةً بأخيسه
إن تَقْدُ نحوه المسوومةَ الجردَ
فوقها الشم من ذوآب غسبا
محقبى كل نثرة كَبْها [السبي]
تدرك الثأرَ أو نقلدك ذا العا

هل لما كان من كليب نكير
دكها بالمدججين زفير
ن ولخم وبارق [وبكير]
يرد عنها النجاد القتير
ر كليب فاختر وأنت بصير

فقال له الملك اجلس فلن يَطْلُ دم أخيك (١٩٠) . ثم دعا بالخمر والقيان
فلما أخذ فيه الشراب قال :

قد كنت أحسب أن تغلب وائل
فاليوم إذ قتلوا لييدا فالشجا

ستجر حرباً قبل قتل لييد
من دون ذلك دون جبل وريدي

(١٨٤) اخبار المراقسة ص ٢٠ .

(١٨٥) في اخبار المراقسة [وجعلنا مع الملوك ملوكاً بجيادٍ جردٍ تغل الحديداً]

(١٨٦، ١٨٧) البيتان غير موجودين في اخبار المراقسة .

(١٨٨) في اخبار المراقسة

[تسمر الحرب بالذي يحلف النا س به وتذكي الوقودا] .

(١٨٩) في اخبار المراقسة

[أو تردوا لنا الاتاة والفء ولا نجعل الحروب وعيدا] .

(١٩٠) يطل اي لا يؤخذ بثاره .

مَرَطِ الجِرَاءِ وَشَطْبَةَ قِيدود
لِحَقِّ الأَبَاطِلِ كَالرِّشَاءِ المَجْرودِ
حرباً يشبُّ سعيرها بوقود (١٩١)

ويدي لهم رهسَنٌ بكل مضمَّرٍ
يخرجنَ من خلل الغبار عوابساً
حتى يصبَحَ تغلب ابنةً وائلٍ

ثم ان ابن عنق الحية جمع لبني تغلب جمعاً عظيماً وسار إليهم وساروا فالتقوا بالكلاب فاقتلوا قتالاً شديداً ، فكان أول النهار لغسان ، ثم ان كليياً صمداً لعمر بن نائل ملك لخم قطعنه فقتله وكان على الميمنة فانهم القوم ونادى ابن ذِي [الخيلان] يا آل صَدَفِ فأجابه بنو نواس وحاموا على لوائهم وقاتلوا حتى أسرع القتل فيهم ، ونزلت غسان يمشون في الحديد فاقتلوا أشد قتالٍ يكون حتى جنتهم الليل وقتل منهم خلقٌ كثير وولت غسان منهزمة وكفَّ بنو تغلب عن اتباعهم ، فلما قدم ابن عنق الحية على قومه عدلوه فقال لا تلوموني فلکم ديةً القليل وفك الأسير والله لقد [حَيَّيتكم] من عند قوم رأيت المنايا تَلظي في أطراف أسنتهم .

وقال عمرو بن معاوية التغلبي :

أتانا ابن عنق الحية الملك قادراً
بجيشٍ تضل البلق في حجراته
فلما التقينا بالكلاب كأننا
رميناهم بالفيلق الضخم واتمت
وقلنا ونحن القوم نمنع سربنا
بني تغلب إن الفرار خزاية
فحاموا على أحسابكم بسيوفكم
فشدَّ كليب شدةً ورماحهم
فأفرجت الخيلان عنه ورمحه
ودارت رحانا واستدارت رماحهم
فما زال ذلك الدأب حتى تواكلت

على أمره في تغلب ابنة وائل
تخال دوي الرعد صوت الصواهل
أسود الشرى لاقين أسد الغياطل
فوارس منا بالقنا والمناصل
على ذلك كنا في الخطوب الأوائل
وليس امرؤ هاب الحمام بأيل
فللموت خير من سباء العقائل
شوارع فينا بين صادٍ وناهل
خضيب من اللخمي عمرو بن نائل
وكل نصير في الوغى بالمقاتل
فوارس من غسان غير تنابل

(١٩١) في الاصل كان الفعل يصبغ غير منقوط وقد يقرأ تصبَّح أو يصبَّح أو نصبَّح .

وطارت بعنق الحية الملك شهوة
وولوا شعاعاً والقنا متلبيبة

وقال أخو عمرو بن نائل اللخمي من أبيات :

إني غزوت الى قومٍ ججاججةٍ
شمس العداوة مخشي أسنتهم
يكسون هام ملوك الناس ضاحية
إن الكلاب به قلى مصرعة
لولا الظلام وان الليل خالطهم
غسان صبر وأحيا تغلب بهم

وقال ابن عنق الحية :

ظننت ظنونا فأخلفنني
وقالوا الغنيمة في تغلب
ذوائب من كل صيابة
على كل جرداء خيافية
فوارسها الشم من مالك
أقود خميساً له أرقل
إلى أسرة غير مذمومة
وقامت رحانا على قطبها
وجاء الأراقم لا ينشون
سواكنة الخيل في تقعها
ووقع الصفاح على الدارعين
فأمعنت ركضاً على قارج
وقد زایل القلب أنيساطه

كما أخلف السفر ريع السراب
فسرنا إليهم بجيش سبعاب
وليس القوادم مثل الذناب
ولاحقة الإطل مثل العقاب
وعمرور ولخم وحيي شهاب
وقد قادني الحين نحو الكلاب
إذا أبدت الحرب جبل الكعاب
وفرّت هنالك عن حدّ ناب
كأسدٍ خوارج من بطن غاب
بطعن النحور وضرب الرقاب
وأسر الكماة وحوي النهاب
يمجّ نجيعاً من الموت جباب
ولم يبق إلا نياط الحجاب

وقال مهلهل في هذا اليوم قصيدة طويلة أولها :

لو كان شيء لابن حية ناهياً لنته عنا وقعة السلان (١٩٢)
ويقول فيها :

لما رأونا بالكلاب كأننا يوم اللقا أسد" على خفان
نهض الكماة بكل أبيض صارمٍ وبكل أسمر مارنٍ حران
يمشون في حلق الحديد كأنهم جرّب الجمال طلين بالقطران
فنجا بمهجته وأسلم قومه متسرلين زواغف الأبدان
وبنو نواسٍ تحت ظل لوائهم متعطفين على ابن ذي الحيلان
وهوى ابن نائلٍ في المكر كأنه والرمح شاجرته قريع هجان

(١٩٢) وقعة السلان كانت لبني عامر على النعمان بن المنذر ، بسبب تعرض بني عامر للطيمة النعمان . . . فجهز النعمان لطيمة الى عكاظ مع تسعة فوارس فيهم ضرار بن عمرو الضبي وأمرهم بأن يتوجهوا الى بني عامر بعد الفراغ من عكاظ فأخبر عبدالله بن جدعان بني عامر فحذروا وتهيؤوا وكلب يومئذ معديون ، وكانت به وقعة لربيعه على مذحج وكان فيه اسر ملاعب الاسنة حبيشا بن دلف [انظر ايام العرب في الجاهلية ١٠٧ - ١٠٨ ومعجم البلدان ٣/ ١١٤ - ١١٥ وقد ذكر ياقوت ان السلان بين بني ضبة وبين بني عامر بن صعصعة وقبله ايضاً كان بين معد ومذحج وكلب يومئذ معديون ، وكانت به وقعة لربيعه على مذحج وكان فيه يوم بين حمير ومذحج وهمدان وبين ربيعة ومضر .

والقصيدة في اشعار المراقسة ص ٧١ - ٧٢

[لو كان ناهٍ لابن حية زاجراً لنهاه ذاً] .

رأنا بدل رأونا ، أسد" ملاوثة بدل يوم اللقا أسد [، خفان مأسدة مشهورة ، والابيات الثالث والسادس والسابع غير موجودة ، رواعف المران بدل زواغف الابدان .

٢٢ - يوم الكلاب الثاني *

كان بدء هذا اليوم أن [العلفاء] (١٩٣) سكمة بن عمرو بن الحارث الكندي كان في بني تغلب ملكاً ، وكان أخوه شرحبيل ملكاً على بني تميم وقيس وبطون من بكر بن وائل ، فعلا الشر بين الملكين حتى جعل كل واحد منهما لمن جاء برأس أخيه مائة من الإبل ، فبعث شرحبيل مجاشع بن العقيلة التميمي في خيل من بني تميم فأغاروا على ناحية لبني تغلب فأصابوا أفراساً سائمة ، فقال رجل من بني ذهل بن شيبان كان معهم :

لا تأخذن أفراس تغلب انها
والشر يبدؤه الصغير وهذه
يا ابن العقيلة شوب سم ناقع
فيها مهالك نهشل ومجاشع
فأخذها التميمي وقال :

أثرى تميم لا أباً لأبيكم
أم هل سمعت بضيغم ذي لبدة
تخشى الذي تخشونه من تغلب
فلاخطفنها يا ابن ذهل خطفة
ألقي فريسته مخافة تغلب
خلساً كخطف الصقر شلو الأرنب

(*) نؤكد ما ذكرناه عن يوم الكلاب الأول من ان الناسخ او المؤلف اخطأ حيث جعل معلومات الكلاب الأول في الثاني وبالعكس وخلاصة يوم الكلاب الثاني [هو يوم لتميم على مذحج وكانت مذحج قد طمعت بتميم بعد ان اوقع بها كسرى في يوم الصفقة ، فرأت اجتياحها املاً بالغنيمة ، بيد ان تميم حافظت في قتالها وارتدت مذحج مهزومة ، وكان ممن اسر منها في هذا اليوم زعيمها عديفوث الذي قال في اسره وهو يقدم للموت الا لاتلوماني كفى اللوم مايبا فما لكما في اللوم نفع ولا ليا] انظر في هذا اليوم : النقائص ١/١٤٩ ، ابن الاثير ١/٣٣١ وما بعدها ، نهاية الارب ١٥/٤٠٧ ، العمدة ٢/٢٠٦ ، مجمع الامثال ٢/٤٣٣ ، العقد الفريد ٦/٦٨ ، صبح الأعشى ١/٣٩١ ، معجم البلدان ٤/٢٩٥ ، جواد علي ٥/٣٥٢ ، ايام العرب في الجاهلية ١٢٤ ، منذر الجبوري ١٠٢ ، شعراء النصرانية ص ١ ، معجم ما استعجم ٤/١١٣٢ - ١١٣٣ . (١٩٣) في معجم المرزباني الفلفاء بالغين المعجمة لقب باللفاء لانه اول من غلف بالمسك ص ٤٣٣ وكذا في الجمهرة لابن دريد .

فلما دخل بالأفراس على شرحبيل الملك ونظر إليها أعجبته فقال :

لا أعد من فارساً مجاشعاً قد نال من تغلب أمراً فاجعاً
أفراس صدقٍ لم تكن [نرايعاً] قَبَّأ كأمثال القنا روائعاً

ثم أقبل يزري على بني تغلب ويضع منها ، وكان حنَّسُ بن مالك التغلبي زوراً للملوك عظيم القدر فيهم وكان عنده يومئذٍ وابنه مَعْبَدُ بن حنَّس قائم على رأسه بيده قوس عرائية (١٩٤) فرفع معبد قوسه فضرب بها هامة الملك فطيرها عن رأسه وسقط الملك مغشياً عليه وتصايح الناس قَتَلَ الملك فدخل ابنه عمرو فرأى ما بأبيه فاستوثق من معبد فلما أفاق قدّم معبداً فضرب عنقه وجعل رأسه بين يديه فدخل حنَّس فقال لا خير لك في صحبتي بعد هذا الرأس فسرحني سراحاً جميلاً فوالله لا أغسل رأسي حتى ألقاك في الخيل التي أزريت عليها ، فسرحه وأجله ثلاثاً فلحق بيني تغلب .
وقال حنَّس بن مالك :

لعمرك مالي في جوارك حاجة ولا خير عيشٍ بعد قتلك معبدا
أمن ضربة بالقوس لم يدم كلمتها ضربت بمصقول الذباب مقلدا
فتى مال ريعان الشباب بعلمه ولم يصدر الأمر الذي كان أوردا
ولو كنتم إذ زلت النعل زلتة ذخرتم بها عندي لقومكم يسدا
فإن تبقي الأيام أجزك مثلها شرحبيل في شبليك عمرو وأسودا
والأأنل ثأري من اليوم أجزه بما قدمت كفاه في معبد غدا
ولن يسبقوا آل المزار بثأره مدى الدهر ما ناح الحمام وغردا
فإن أنا لم أغش الكلاب بقنية على كل محبوبك الرحالة أجردا
وكل سبوح في العنان مقلص كسرب القطا يحملن مجدأ وسؤدا
فوارسها من تغلب ابنة وائل بنو كل ابياء الدينية أصيدا
فلا يدعني القوم الحديد لمالك (١٩٥) ولازلت وعلاء في الندامى مربدا

وأخبر حنَّس بن تغلب الخبر ووضع ظبة سيفه على سرحته وحلف

(١٩٤) في الاصل كانت الكلمة غير منقوطة ، وعرن السهم رصفه .

(١٩٥) المالك الرسالة .

ليغمدنّ عليه حتى يخرج من ظهره أو يدركوا له ثأره فسارت بنو تغلب متساندين بساداتهم [والتعبئة] (١٩٦) الى سلمة بن خالد ، وكانت بنو دارم مع أخوالها بني تغلب ورؤيسهم سفيان بن مجاشع ، فقال سلمة بن خالد لبني تغلب إنّ حالوا بينكم وبين الماء الكلاب ظفروا بكم فشقق مزاداً أصحابه حتى سفع الماء فسمي السفاح ، وأعدوا السير حتى نزلوا على الكلاب ، ونزل شرحبيل ومعه بنو تميم وبتون من اليمن بأسفله ، وكان أول من ورد ماء الكلاب سفيان بن مجاشع بن دارم وابناه مرة وعامر وكانت بنو شيان قتلت ابناً لمرة قبل ذلك فقال :

أنا مرة بن سفيان وللورود عجلان

والشيخ شيخ ثكلان

وفي ذلك يقول الفرزدق :

شيوخ منهم عدس بن زيد وسفيان الذي ورد الكلاب (١٩٧)

وأول من ورد من بني تغلب رجل من بني عبد بن جشم يقال له فارس الحروب ، وورد السفاح بالناس وهو يقول :

إن الكلاب ماؤنا فخلّوه وساجراً والله لن تحلّوه (١٩٨)

فاقتل القوم قتالاً شديداً ، وكان على ميمنة تميم واليمن وبكر عمرو ابن شرحبيل ، وعلى الميسرة الأسود بن شرحبيل وفي القلب أبو عمير المجاشعي . فقصده حنش بن مالك الميمنة وحمل على عمرو بن شرحبيل فطعنه فصرعه وقال يا ابن المرار لهذا دعتك تميم وهذا بما كسبته يداك ويذا أيبك ، وحمل السفاح على أبي عمير المجاشعي فطعنه فقتله ، وكثرت القتلى بينهم ثم ولت تميم وأسرفت تغلب في قتلهم ونادى شرحبيل يا آل تميم فلم يجبه أحد ، وحمل عليه أبو حنش عضم بن النعمان التغلبي فطعنه فقتله واحتز رأسه

(١٩٦) في الاصل الكلمة غير منقوطة وقد اثبتناها من المعنى .

(١٩٧) لم أجد البيت في ديوانه .

(١٩٨) النقائص ١٠٧٥/٢ .

وجاء به الى أخيه وقال أيها الملك مرّ لي بهنيدة^(١٩٩) فغضب حين رأى رأس أخيه وقال تسألني إبلاً وقد قتلت أخي؟ قال أنت جعلتها لمن أتاك برأسه • وخرج عصم مغضباً وقال :

قتلت شرحبيل بن عمرو بن حارث
فلا ترجون يا ابن المرار نصيحتي
قتلت لك الساعي عليك وحوله
هماماً عليه التاج وابن همام
ولا ودّ قوم مفضين رغمام
تميم وراميت الذين ثرامي

ثم ان عصماً خاف سلمة الملك على نفسه فاستخفى وقال سلمة بن عمرو ابن الحارث^(٢٠٠) :

ألا أبلغ أبا حنش رسولاً
وما لك لا تجيء الى هجسان
تعلّم أن خير الناس طراً
تداعت حوله [عمرو بن غنم]
فما لك لا تجيء الى الثواب
منصبه الغوارب بالهضاب
قتيل بين أحجار الكلاب
وأسلمه [جعابيس] الرباب^(٢٠١)

وهي طويلة يهدد فيها أبا حنش • قال مجيباً له :

قل لذا الأكل المرار خذ الملك
قد تركنا أخاك في حش النق
أسلمته على الكلاب تميم
وأجبتك إذ دعوت وذو التا
تنتمي حولك الأراقسم في النق
فأثنت عنه دارم وبنو الفز
بين كابي الجبين منعفر الخد
فقتلنا لك ابن أمك والمثك
ك ولا تبكين قتيل الكلاب
مع صريعاً مضرّج الأثواب
بعد طعن الكلى وضرب الرقاب
ج شرحبيل ثم غير مجاب
مع كأسد طريرة الأنياب
ر ويربوعهما وحي الرباب
وعان مشدّب الأصحاب
ك عقيم مقطّع الأنساب

(١٩٩) الهنيدة مائة من الإبل كان الملك وعده بها .

(٢٠٠) النقائص ١/١٠٧٦ ، نهاية الأرب ١٥/٤٠٧ ، أيام العرب ٤٨ .

(٢٠١) في بقية المصادر [جشم بن بكر] بدل عمرو بن غنم وكانت جشم والرباب مع شرحبيل ، وجعابيس بدل جعابيس وهي جمع جعسوس أي القصير الدميم .

أصبحوا بالكلاب تعتفر الضب مع عليهم وعاويات الذئباب
 فاعتدل يا ابن ذي المرار على القص د ولا يفررتك تيه الشباب
 واخترن بين ما يقول لك الناس وحرب تجر برد الشراب

ودخل معديكرب بن [عكب بن فورة] وجماعة من رؤساء تغلب الى
 الملك وقالوا إن العذر وقلة الوفاء لا يحسن بالملوك فان أنصفتنا من نفسك
 والا أنصفتنا أنفسنا منك ولا نقنع إلا بأن تعطي أبا حنش ما وعدته ، قال
 فاني أفعل وأمر له بمائة ناقة وقال لأبي حنش تربت يداك كريم قتل ملكاً ،
 وقد قال السفاح بن خالد وعمرو بن كلثوم وأفنون بن معشر وجماعة شعراء
 تغلب في ذلك اليوم أشعاراً كثيرة تركناها لطولها .

ولجابر بن حنّيّ التغلبي من قصيدة (٢٠٢) :

ويوم الكلاب قد أزلت رماحنا شرحيل إذ آلى أليّة مقسم
 ليتزغن أرماحنا فأزالسه أبوحنش عن [سرج] شقاء صلدم (٢٠٣)
 تناوله بالرمح ثم انشئ له فخر صريعاً لليدين وللقسم

وقال معديكرب بن عمرو بن الحارث لما بلغه قتل أخيه شرحيل يرثيه (٢٠٤) :
 إن جنبي على الفراش لنسأبي كتجاني الأسر فوق الظراب
 من حديث نمى إليّ قمتا نبر قى دموعي وما أسينغ شرابي (٢٠٥)
 مرة كالذعاف أكتهما النا س على أثر ملة كالشهاب (٢٠٦)
 من شرحيل إذ تعاوره الأرماح من بعد لذة وشراب (٢٠٧)
 إن معطيكم الجزيل وحايبكم على الفقر بالعطايا الرغاب (٢٠٨)

- (٢٠٢) الفضليات ١٢/٢ ، شعراء النصرانية ص ١٦٠ .
 (٢٠٣) كذا ورد في المخطوط وفي شعراء النصرانية ظهر .
 (٢٠٤) النقائص ١٠٧٦/٢ ، ابن الاثير ٣٣٣/١ ، معجم الشعراء ٤٣٣ ، شعراء
 النصرانية ٣ .
 (٢٠٥) ابن الاثير ولا بدل وما .
 (٢٠٦) ابن الاثير حرملة بدل اثر ملة وكذلك في النقائص .
 (٢٠٧) ابن الاثير والنقائص شباب بدل شراب .
 (٢٠٨) البيت غير موجود في النقائص ومعجم الشعراء .

أحسنت° تغلب وعادتهما الإ
يوم ولت بنو تميم وقيس"
يا ابن أمي ولو شهدتك إذ تد
لتشدت° من ورائك حتى
فارس" يضرب الكتيبة بالسيب
حسان° بالحنو يوم ضرب الرقاب (٢٠٩)
خيلهم يتقنين° بالأذنان (٢١٠)
عو تميماً وأنت غير مجاب
تبلغ الرجب أو تبرز° ثيابي (٢١١)
فـ على جيبه دم° كالملاب (٢١٢)

٢٣ - يوم أواره*

وهو يوم لبني تغلب على بكر بن وائل وبني تميم وفيه مقتل سلمة بن عمرو الملك قتله عمرو بن دوس التغلبي ، ومقتل حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة قتله الجون التغلبي *

وكان من حديث هذا اليوم ان بني تغلب طردت سلمة بن عمرو الملك وكان يلقب بالغلفاء لما قتلت أخاه شرحبيل بن عمرو لتنكره لأبي حنش ورأوه

- (٢٠٩) في النقائص وائل بدل تغلب .
(٢١٠) في النقائص [يوم فرت بنو تميم وولت] .
(٢١١) في النقائص [ثم طاعنت من ورائك] وفي معجم الشعراء [لضربت الكماة حولك] .
(٢١٢) في النقائص [فارس يطعن الكتيبة] وهي موافقة لرواية معجم الشعراء .
(*) يقسم الرواة يوم أواره الى يومين : في الأول التقى بنو تغلب والنمر بن قاسط مع المنذر بن ماء السماء على بكر بن وائل مع سلمة بن الحارث وحلف المنذر يومئذ ليقتلن بكرأ على رأس أواره حتى يلحق الدم بالحضيض وأواره الثاني لعمرو بن هند على بني دارم وذلك ان ابناً له كان مسترضعاً عند زرارة بن عدس وكان قد تبناه فعبث بناقة لأحد بني دارم فخرق ضربها فشد عليه فقتله . . . فغزا عمرو بني دارم وحلف ليقتلن منهم مائة فقتل منهم تسعة وتسعين واتم المائة برجل من البراجم ، وفي حكاية اخرى انه حرقهم .
[وأواره جبل لبني تميم] .
انظر في هذا اليوم : ابن الاثير ٣٣٤/١ ، النقائص ٤٥/١ و ٦٥٢/٢ و صبح الاعشى ٣٩٢/١ ، الاغاني ١٢٧/٢ ، العمدة ٢١٦/٢ ، مجمع الامثال ٤٣٨/٢ ، ايام العرب في الجاهلية ٩٩ ، ١٠٠ ، ايام العرب واثرها في الشعر الجاهلي ١٠١ ، خزانة الادب ١٤٠/٣ .

بصورة موتور يطلب ثأراً ، فسار حتى أتى بكر بن وائل بأسرها فأقام فيها ثلاث سنين يجمع بكرأ وتميماً واليمن (٢١٣) .

وقلدت بنو تغلب والنمر أمرها عمرو بن المنذر وهو ابن هند فسار سلمة الملك في جموع بكر وتميم واليمن وسارت بنو تغلب ورئيسها عمرو بن كلثوم التغلبي ، والنمر ورئيسها قيس بن زهير [النُميري] (٢١٤) ومعهم عمرو ابن هند ، فقال ثعلبة بن شيبان العجلي يا آل بكر هل تدرؤن الى من تسيرون ؟ الى أصحاب السلآن والكلايين وخزازی (٢١٥) مع امرئ قتل أخاه وخلع من ملكه إنه لمسير ما أحبه لكم فخالفوه فأجمع على التنحي بمن أطاعه من عجل فقال له ابنه حنظلة يا أبت أتخذل بكرأ في مثل هذا اليوم قال يا بني اللحي خير من الوهي فذهبت مثلاً (٢١٦) .

ثم انهم التقوا بأوارة فاقتتلوا أشد قتال يكون ودامت الحرب بينهم أياماً ، وحلف عمرو إن ظهر ليذبحن من قدر عليه من بكر على جبل أوارة حتى يبلغ الدم قرار الأرض ، فظهرت تغلب وانهزمت بكر وحازت تغلب بيوتهم ، وأسَرَ عبيد بن قرعص التغلبي سلمة الملك فيينا هو يقوده إذ مر به عمرو بن دوس التغلبي فضربه فقتله ، ففي ذلك يقول امرؤ القيس (٢١٧) :
ألا إنما أبكى العيون رؤيتُها من قتل ابن دوس في جبال ابن قرعص
وبصر الجون التغلبي بحارثة بن عمرو وقد انحاز من أصحابه هارباً فاتبعه فتراميا بالنبل حتى فني ثم تطاعنا حتى تقصّف رمحاهما ثم اجتلدا بسيفيهما ووقعا الى الأرض وصرعه الجون فشده وثاقاً وأقبل به أسيراً وقال :

(١٢٣) كتب في هامش الورقة من الاعلى عبارة [فقال حارثة بن عمرو بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان ايها الملك لك علي نصر بكر بن وائل] ولمتقد انها يجب ان تكتب بعد عبارة قيس بن زهير .

(٢١٤) النسبة الى النمر بن قاسط يجب ان تكون النمري لا النُميري .

(٢١٥) خزازی او خزاز وقعة لمعد على مذحج وخزاز جبل ما بين البصرة الى مكة وكانت القيادة فيه للسفاح التغلبي .

(٢١٦) المثل غير موجود في مجمع الامثال .

(٢١٧) البيت غير موجود في الديوان .

من مبلغ شيان اني لم يكن أمري خفيًا
 راميته حتى إذا ما كان نبلانا نفيًا
 طاعنته حتى إذا ما كان رمحانا شظيًّا
 ضاربتة حتى إذا ما كان سيفانا حنيًّا
 أثختته غلباً وكان ممنوعاً صعباً أيًّا

ثم ان عمرو بن هند أمر بالأسارى فذبجوا على رأس أواره فجعل الدم
 يجمد فقال ربيعة بن حبيب التغلبي أنا أبرّ يمين الملك قال بماذا قال إذا قتلت
 رجلاً فصبّ على دمه روايا الماء فانه يبلغ قرار الأرض ففعل ذلك بعد أن
 ذبح منهم مائة رجل وسمي ربيعة يومئذ الوصاف . وأمر عمرو بن هند
 بالنساء أن يحرقن فاستوهبن عمرو بن كلثوم التغلبي وقيس بن زهير
 النمري (٢١٨) :

وقال بعض شعراء بني شيان :

سأنتني على عمروٍ وقيسٍ كليهما
 هما أعتقا يوم الأواره سبينا
 ثناء أمرىءٍ أوفى بنعماء شاكر
 وقد كانت الأتقاس عند الحناجر

وقال عبيد بن قرعص التغلبي :

عدتني حروب تغلب في القي
 عن مزار الحبيب إذ شحط البي
 إذ رمانا ببيغيه وبنو الحيا
 فتلاقيته وقد سسطع النق
 بسليم الكعوب معتدل النصر
 قلت والحين ممسك بشجاه
 فتناهاوا يال المرار عن البغ
 من و حرب في سلمهم وصدا
 من و حرب تشب للغلفاء
 رث قوم يزهبون بالغلواء
 مع و دارت دوائسر البرحاء
 على طرير الشبا على الأعداء
 انها حرب تغلب الغلباء
 سي فلسنا عن تلکم الأحياء

(٢١٨) في الكامل ص ٣٣٤ وایام العرب في الجاهلية ص ٩٩ [رجل من قيس بن
 ثعلبة] والقصيدة تشير الى عمرو وقيس بن زهير صراحة .

وقدم عمرو بن هند حارثة ليقتله فقال للكيس النمرى أقتل حارثة
قال ما أنا كما سميتني أمي إذن ولكن أدلك على الأبله الشجاع قيس بن
زهير فدعاه فقتله قيس ، وقال الكيس في ذلك :

دعا لجبائه عمرو بن هندٍ لأضرب رأس حارثة بن عمرو
فقلت له عليك بمرتقسن* ولو غر في دماء سراة بكر
فيكفينيه قيس بن زهير فرحت ولم أبؤ منه بوتر
وان بني أبي ربيعة [طلبوا] بدم حارثة (٢١٩) فلم يزالوا يطلبون من
قيس بن زهير غرة حتى خرج في صيد له فدلّوا عليه فقتله سيف بن حارثة
بأبيه وقال :

شفى نفسي وقد سقمت زماناً نساء النمر تصرخ كل فجر
على أصداء قيس بن زهير طريحا بين ضبعان ونسر
هتكت به بيوت بني هلال كما هتكوا بحارثة بن عمر
بيوت الحي من ذهلٍ وخصوا بجذع الأنف من أولاد بكر
وقال أفنون التغلبي في ذلك اليوم

عزمتنا جمع حارثة بن بدر مع الغلفاء في العصب العجال
رميناهم بأرعن مشمخر* تهدد لصوته صم الجبال
فظلوا بين معتبط قتييل وكابي الجد يرسف في الغلال
وللغلفاء سلمة بعد هدء نوائح يلتدمن بسوء حال
ونال السيف حارثة بن عمرو وخامت عن حمايته الموالي
بهضب من أواره والمنيايا موكلة بأعناق الرجال

(٢١٩) الصحيح ان الفعل طلب يتعدى بغير واسطة واظنه يريد طالبوا .

٢٤ - يوم الكثيب*

وهو يوم لعدي بن أسامة على مراد وفيه مقتل عمرو بن بشر غزوا تغلبة بن حبيب العدوي في بني عدي وأخلاق مالك بن بكر أحياء مراد وهم يومئذ نزول بقاء يقال له الكثيب فصبّحهم والتقى الجمعان وصبر بعض لبعض ، ونادى عمرو بن بشر رئيس مراد من ييارز فبرز إليه تغلبة فاختلفا فطعنه ثعلبة فقتله وولت مراد وأسرفت عدي في قتلها وأصاب ثعلبة السبايا والاموال وقال في ذلك :

وكان حبيب" لقومي عمادا	نماني حبيب" أبي للعلاء
وأورث ذاك عدي" سوادا	سواد" مورثه" المكرمات
إذا أصلد الزند أوري زنادا	وكان أسامة في مالك
فأحييت مجداً وقدت الجيادا	فمنهم جميعاً ورثت الغلا
بفتيان حرب فأفنت مرادا	فأمّتها نحو أهل الكثيب
مسومة ما تهاب البعادا	فصبّحتهم قبل ضوء الصباح
وعبى لكل سواد سوادا	ونادى رئيسهم بالنبزال
وقد كان هذا لقومي عنادا	فأسمو له بطير السنان
كان على منكيه جسادا	وأطعنه فهوى للجبين
يجوبون بعد بلاد بلادا	وصول الأراقم صول الاسود
وولوا شعاعاً وهرّوا الجلادا	وأخلت مراد لنا دارها

وكان في مراد جار لهم من كندة ومعه أهله وماله فأسرّ وسبى أهله
 *أخذ ماله فيينا [ثعلبة] يعترض (٢٢٠) السبي إذ هو بامرأة الكندي تقول :

(*) الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان ٢٣٩/٤ [الكثيب قرية لبني محارب بن عمرو بن وديعة من عبد القيس بالبحرين] ولم يذكر اليوم ، وأنظر النقايس ٢٨٦/١ ، ولم يذكره البكري في معجمه .
 (٢٢٠) ذكر هنا ثعلبة بالياء المثلثة بينما ذكر في بداية اليوم تغلبة المشناة من فوق .

على مرادٍ قد حَوَيْتَ الخُرْدَا
أمننٌ علينا واتخذَ فينا يدا
إني أراك سييذاً مسوِداً
تركتَ بالبيض مراداً هُمّداً

يا صاحب الخيل الذي تورداً
وقد تركتَ الكبش منهم مقصداً
بيضاءَ في كندة أفشيها غداً
توري إذا واري الزناد أصلداً

فقال لها ثعلبة من أنتِ فعرفته فدعا بالكندي فأتاه وقال :

لاقي مراداً بالأضنا الماذي
على الكئيب صجة الطسمي
وقد حويت العز بالهندي
ومنةً منك على السبي

ثعلبة الخير أخو عدي
صبحهم بالبيض والخطي
فهم بها كالخشب العادي
هل لك في عفو عن الكندي

فقال ثعلبة يا بني عدي هذا رجل من كندة وبيننا وبين أوليه
خلّة وقد وهبت له جميع ما أخذ منه وما يخصني من سبي مراد فهل
لكم أن تسمحوا له بذلك فإن في الأموال والسوام مقنعاً فأجابه بنو عدي
إلى ذلك ووهب الكندي السبي عامةً وردّ عليه إبله وما أخذ منه وقال
افخر بهذا السبي على مراد ، وقال الكندي يشكر لبني عدي :

وشكري منهم لبني حبيب
باطلاقي وفكي من كروبي
أسيراً [راقياً] بردي شعوب
باطلاق الكبول عن الغريب
وعرسي منتهى نفسي وطيب
وقد حويت على ماء الكئيب
وعفوهم على حدث الخطوب

سأشكر ما حيت بني عدي
لثعلبة الأغر علي من
وقد غلّت يداي فصرت رهناً
فأنعم نعمةً سبقت وسارت
وأعطاني الخرائد من مراد
وأعطاني [مؤبلة] هجاناً
فلن أكفر بلاء بني عدي

وقالت أخت عمرو بن بشر ترثيه :

ومصرعه بعترك الصعاد
وغيث الناس في اللزب الشداد
كما لقيت قبائل آل عاد

ألا يا لهف نفسي بعد عمرو
مناخ الضيف قد علمت مراد
لقد لقيت مراد من عدي

وقالت امرأة من مراد أيضاً :

لقومٍ أتىح لهم ثعلبه
على كل مرحوبةٍ سسله
يُشَبِّهه بالشعلة المثبته
وجالت خيولهم المقربه

ياعين جودي ولا نجمدي
هم صبحونا قيل الصباح
فأوجر عمرو طير السنان
فخر صريعاً وولت مراد

٢٥ - يوم حاجر *

وهو يوم لبني مالك بن حُبَيْبٍ على هوزان وفيه مقتل عبيدة بن مالك بن جعفر قتلة أفنون . خرج صرِيمُ بن مَعَشَرٍ بن ذُهَلٍ بن تيم بن بكر بن مالك بن حُبَيْبٍ وهو أَفْنُونٌ في جمع من بني تغلب يريد بني عامر فأغار عليهم بموضع يقال له حاجر ، وكان سيدَ هوازنَ ذلك اليوم طَفِيلُ ابن مالك فقاتلته هوازن عن حريمها أشد قتال ثم ولت منهزمة وأخلت البيوت في أيديهم ، وعطف عبيدة بن مالك بن جعفر على بني تغلب في حِمْاة أصحابه فقاتلوهم حتى أزالوهم عن البيوت ، وحمل أفنون على عبيدة فطعنه فقتله وولوا ، وأسرَ أبو أسماءَ حَبِيبَ بن الضريفة وهو فارس بني نصر وشاعرهم ، وأسر أبناء مسافرٍ وعبدالله بن نصر وهرب طفيل بن مالك ركضاً وأصابت تغلب النساء والنعم . وقال أفنون في ذلك :

وجردٍ كأمثال القداح ضوامر
عجاناتها من طول نكب الدوائر
على ما بها من جهدها أهل حاجر
عبيدة يدعو شاعراً يال عامر

سمونا إلى عليا هوازنَ بالقنا
ثنَّ أنين الحاملات وتشيتكي
فما زال ذاك الدابُّ حتى صبحتها
فغودر في وقع العجاجة منهم

(*) يوم حاجر كما ورد في العقد الفريد ٥٨/٦ ونهاية الارب ٣٩٦/١٥ .
[خرج وائل بن صريم اليشكري من اليمامة فلقبه بنو أسيد بن عمرو بن تميم فأسروه وجعلوا يغمسونه في الماء في الركبة حتى قتلوه فغزاهم أخوه باعث بن صريم يوم حاجر فأخذ ثمامة بن باعث بن صريم رجلاً من بني أسيد وجيهاً فيهم فقتله وقتل على الظنة مائة منهم] .
ولم يذكر ياقوت هذا اليوم عند حديثه عن مادة الحاجر .

صريحية الأحساب غير عواور
حيباً وعبدالله وابني مسافر
وقد وطئته خيلنا بالحوافر
عذارى اختلينا بالرماح الخواطر
شجى ناشب" بين اللهـا فالحناجر

صريح قناً في عصابة عامرية
وقدنا أبا أسماء فارس قومه
وأفلتتنا ركضاً طفيل بن مالك
وحور كأمثال المها عامرية
ونحن متى ما نرم قوماً يبغيضة
وقال ابن دؤاد الرواسي :

بعبيدة الوهاب حي هوازن
أهل الحفاظ والفعال الزاين
صافي الحديد وكل اسمر مارن
صرعى بأبطح حاجر المتباطن
طوع الجنيبة كالقريع الساخن

إن الفوارس من حبيب جدت
أودي صريم" بالذين هم هم
صبروا لكل مهند ذي رونق
حتى تكشفت العجاجة عنهم
وابن الضرية في فوارس قومه

٢٦ - يوم عاقل *

وهو يوم لبني زيد بن عمرو على بني أسد وفيه مقتل قيس بن جابر
الأسدي ، قتله عباد بن عامر التغلبي *
أغار الهذيل بن هبيرة التغلبي على بني أسد بن خزيمة يوم عاقل ومع
بني أسد يومئذ طوائف من بني كنانة من خزيمة ، فلما التقى القوم حمل عباد
ابن عامر أخو بني [الدليل] بن يزيد بن عمرو على قيس بن جابر وكان فارس
بني كاهل فصرعه ونادى الحارث بن ورقاء الأسدي يا آل أسد ونادى الهذيل
يا آل تغلب واشتد الأمر بين الحيين وقتل من بني الصيداء وائل بن الحارث

(*) في مجمع الامثال ٤٣٥/٢ [عاقل جبل بعينه وكان بين بني خثعم وبني
حنظله] .

وفي معجم البلدان ٥٨٩/٣ [عاقل ... من التحصن في الجبل والجبل
نفسه عاقل ، وعاقل واد لبني أبان دارم ، وقيل هو جبل كان يسكنه
الحارث بن آكل المرار ، ويقال هو واد بنجد ، وقد أيد ياقوت الراي
القائل بأنه جبل ولكنه لم يذكر اليوم] .

وفَقَّعَسُ بن عَثْرَيْئَةَ ومن بني كاهل عمرو بن زيد وسفيان بن الأزرق في جماعة كثيرة ، وأصيبت نساء من بني غاضرة وبني الصيذاء وحمى القوم بني كاهل حتى حجز الليل بينهم وعبّاد يكرّ عليهم في سواد الليل ويقول : نحن بني زيد بن عمرو في الذرى لا نطعن الطعنة إلا في السكلى نِعْمَ حِمَاةُ القوم نحن في الوغى طعناً دراكاً بعده ضرب الطلى

وانصرفت تغلب ، وقال الهذيل :

ألم يأتِ أحياءَ الأراقمِ اننا
وحيّ بني الصيذاء نلنا حريمهم
ولما تنادوا دعوةً أسديّةً
وناديت في حيّ الأراقمِ دعوةً
فأخلوا لنا عن مالكٍ وابن فقّعسٍ
ومن أسرة المهزول قتلى كثيرةً
وأسرى تهادى في القياد ونسوةً

وطئنا قعينا وطأة المشاقل
غداة التقينا يوم بقعة عاقل
وعموا بها من دون تلك القبائل
أجابت عليهم كل جزّ وحائل
وقيسٍ وعمروٍ والفتى النجدِ وائل
تخالهم في الهيج أسد الغياطل
قعينية مثل الظباء الخواذل

وقالت ابنة قيس بن جابر ترثي أباه وقومها (*) :

نظاول ليلى للهموم الحواضر
فان تكن الاحداث أودت بفارسٍ
فقد علت أحياء زيدٍ وكاهلٍ
بان أبي قد كان فارس قومهِ
فلا يهنين حيّ الأراقم فقدّه

وشيب رأسي يوم قيس بن جابر
عظيم المساعي في السنين الغوابر
وعمروٍ وودانٍ قتيل الغواضر
به تنقي حدّ الرماح الشواجر
فكل امرئ رهن لريب المقادر

(*) في بلاغات النساء ص ١٩٠ قالت هند بنت حذيفة ترثي اخاها ، والموجود البيت الأول :

نظاول ليلى للهموم الحواضر
أما بقية الايات فتختلف .
وشيب رأسي يوم وقعة حاجر ،

٢٧ - يوم غنّيب*

وهو يوم لبني معاوية بن عمرو على بني فزارة .

خرج الأخنس بن شهاب في خيل من بني تغلب فأغار على بني فزارة فاقتلوا قتالاً شديداً ، وحمل الأخنس على حذيفة بن بدر قطعنه فأرداه عن فرسه ، وتنادت فزارة فخلصته من المعركة وصبروا حتى كثر القتل بين الفريقين ، ثم انهزمت فزارة وقتل منهم سَمْحُ بن عمرو الفزاري ومُرّة بن لثودان والأشهب بن وبّرة وعمرو بن مُسَهْرٍ وقرّة بن عبدالله ومازن بن [قيار] ومرة بن ظالم في قتلى كثيرة وأصابوا سبياً ونعماً .

فقال الأخنس بن شهاب :

صبحنا فزارة قبل التبروق	بشمّ العرّانين من تغلب
بكل فتى غير رعدية	يروّي السنان الى الثعلب
على كل جرداء شرحوبة	وأجردّ ذي ميعة سَلْهَب
فلما رأوها تثير العجاج	خوارج من جانبي غنّيب
تنادى حذيفة في قومه	ونوّه بالأقرب الأقرب
فأطعنه فهوى للجبين	وحصّنه آجل مَرَبَب
وأقشمت الحرب عن مازن	وسمّح ومرة والأشهب
وعمره وقرّة في عصابة	مقاجيم في حربهم شُغَب
وأبنا بكل فزارية	مهفهفة الكشح كالربرب
وأبنا بقرن لنا ناطح	وآبوا بقرن لهم أعضب

(*) في معجم البلدان ٣/٧٧٢ - ٧٧٣ [الغنّيب لغة في الغيب المتدلي في عنق

البقر وغيره ، والغنّيب المنحر بمنى وهو جبيل] ولم يذكر اليوم .

٢٨ - يوم أقطان ساجر*

وهو يوم لبني ثعلبة بن بكر على بني تغلب .

كان من أمر هذا اليوم أن كَثِيفَ بن حَنِيَّ بن الحارث بن زهير بن جثم بن بكر أغار على بكر بن وائل في خيل من بني تغلب فقتل وأسر [وسبى سبياً] ونعماً (٢٢١) ولحقه مالك بن الصامت واسمه زيد بن عوف ابن عامر بن ذهل بن ثعلبة وأمه كومة بنت ضليح وبها كان يُنسَبُ ، وعمرو بن الزبَّان في خيل من بكر فاقتلوا قتالاً شديداً وأسر كثيف بن حني أسره مالك وعمرو ، فقال مالك أسيري وقال عمرو أسيري وتلاحيا وكان مالك حليماً وعمرو بن الزبان سفيهاً فحكما كثيفاً في ذلك فقال كثيف لولا مالك لألقيت في أهلي ولولا عمرو لم أؤسر ، فغضب عمرو فلطم وجه كثيف فغضب مالك وقال أتلطم وجه أسيري ؟ فاشترى مالك نصيب عمرو بمائة من الإبل وأعتقه للطمة عمرو إياه ، فقال كثيف يا مالك أما ودين آباءك لا أحلّ حلالاً ولا أحرم حراماً ولا يحس رأسي غسل حتى أدرك ما صنع بي عمرو وأما أنت فقد استوجبنت المنّة عليّ وقال كثيف :

حلفت بما لبى له كل محرم
يسيراً أرى من آل زبَّان واتراً
جزاءً بما أسدى إليّ أخوهم
ليعلم أن الحلم أذكى من الجهل
وأجزى بما أسدى من الخير مالكا
أكافي ذوي الأحساب والفضل بالفضل
له لمة حفت من الشعر الجتل
ليطلب مني دون قاطعة الجبل

فمكث كثيف بعد ذلك قليلاً وخرج بنو زبَّان وهم ستة نفر وفيهم عمرو بن الزبان في طلب إبل لهم نذت فوجدوها وتنجوا ناقةً ونحسروا ولدها فيبناهم يأكلون إذ بصر بهم رجل من غفيلة [بين قاسط] (٢٢٢) يقال

(*) مجمع الامثال ٣٧٧/١ وما بعدها ومعجم ما استعجم ٧١٢/٣ .
(٢٢١) في الاصل لم يذكر الفعل سبى وقد اثبتناه لاتمام العبارة .
(٢٢٢) كذا في الاصل ولعل المقصود بن قاسط وقد ورد في مجمع الامثال ٣٧٧/١
خوتعة بن قاسط بن هنب بن اصى بن دعي بن جديلة .

له جَوَيْعَةٌ فَانْطَلَقَ حَتَّى عَرَفَ كَثِيفاً مَوْضِعَ فَرْكَبِ لَوْقَتِهِ فِي أَرْبَعِينَ فَارِساً حَتَّى أَتَاهُمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذاً فَعَلِمَ عَمْرُو بْنُ الزَّبَّانُ أَنَّ كَثِيفاً إِيَّاهُ يَرِيدُ قَالَ كَثِيفُ يَا عَمْرُو أَتَذْكَرُ لَطْمَتِي قَالَ نَعَمْ وَلَا خَدَّ بَكْرِي هُوَ أَفْضَلُ مِنْ خَدِّي فَدَوْنَكَ فَاقْتَدَ مِنْ ابْنِ عَمِكَ وَإِنْ شِئْتَ مِنْ أَخَوِي فَقَالَ كَثِيفُ بَلْ أَنَا قَاتِلُكَ فَقَالَ لَا تَبْدُ بِالْبَغِيِّ (٢٢٣) وَخَذَ الْحَقُّ وَلَكَ فِدَاؤُنَا قَالَ بَلْ أَقْتَلُهُمْ مَعَكَ قَالَ إِذَنْ يَطْلُبُكَ مِنْ هُوَ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنِّي وَأَطْلَبُ بِثَأْرِهِ وَأَطْوَعُ فِي قَوْمِهِ قَالَ كَثِيفُ ذَلِكَ مَا ذَلِكَ فَذَهَبَتْ مِثْلًا (٢٢٤) ثُمَّ أَنَّهُ قَتَلَهُمْ وَجَعَلَ رُؤُوسَهُمْ فِي غَرَارَةٍ عَلَّقَهَا فِي عُنُقِ الدَّهِيمِ نَاقَةَ لِعَمْرُو بْنِ الزَّبَّانِ وَفِيهَا تَقُولُ الْعَرَبُ أَشَامٌ مِنَ الدَّهِيمِ مِثْلًا وَأَثْقَلُ مِنَ الدَّهِيمِ (٢٢٥) .

وقال الأعرج الطائي يتمثل بالدهيم :

يقودهم سعدٌ إلى بيت أمه ألا إنما يزجي الدهيم وما يدري

وإن راعياً للزبان نظر في آخر الليل وهو يوقد ناراً إلى الدهيم بركةً في عرض الإبل فقال هذه والله ناقة عمرو قال له الزبان انظر ما عليها قال أراه بيض النعام أصابه بنوك فبعثوا به قال انظر ويلك عما يفرخ البيض فنظر فإذا الرؤوس فنأدى بالويل وثار الزبان مذعوراً فلما نظر إلى الرؤوس قال آخر البرز على القلوص فذهبت مِثْلًا (٢٢٦) ثُمَّ وَضَعَ الرُّؤُوسَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَرَخَ يَا آلَ ثَعْلَبَةَ يَا آلَ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ فَهَاجَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَمَكَّثُوا حِيناً لَا يَعْرِفُونَ مَنْ قَتَلَهُمْ ، وَإِنْ عَمْرَأُ بْنُ لَأْيٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قُوَالَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ أَنْشَدَهُمُ النَّاسُ وَذَكَرَ أَمْرَهُمْ فَعُرِفَ أَنَّ جَوَيْعَةَ الْعُفْلِيِّ دَلَّ عَلَيْهِمْ كَثِيفاً فَقَتَلَهُمْ فَمَرَّفَ الزَّبَّانُ فَحَلَفَ أَلَّا تَخْبُو لَهُ نَارٌ وَلَا يَقْرَبُ النِّسَاءَ وَلَا يَحْرِمُ دَمَ عُفْلِيِّ أَبَدًا حَتَّى يَدُلُّوهُ عَلَى عَدُوِّهِ كَمَا دَلُّوا عَلَى بَنِيهِ وَيَنْزِرُكَ ثَأْرَهُ مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ بْنِ فَنَادَى فِي بَكْرِ فَأَجَابَتْهُ بَنُو ثَعْلَبَةَ

(٢٢٣) لعل الصحيح لا تبدأ بالبغى .

(٢٢٤) لم أشر على المثل في مجمع الأمثال عند سرده لهذه القصة .

(٢٢٥) مجمع الأمثال ١/٣٧٨ [أثقل من حمل الدهيم] ولم يذكر البيت وانظر

في الأعرج معجم المرزباني ٨٥ .

(٢٢٦) نفس المصدر ١/٣٧٨ [أي هذا آخر عهدي بهم لا أراهم بعده] .

وخذلته لَجِيمٌ ويشكرٌ وحلفاءٌ كانوا له من عنزة ويشكر ، فقال الزبان في ذلك :

أَبْنِي لَجِيمٌ مِنْ يَرْجَى بِعَدَدِكُمْ
وَلَعَمْرُؤُ دَدِّي لَوْ جَمَحْنَا عَلَيْكُمْ
دَع عَنْكَ يَشْكُرُ إِذْ نَأْتُكَ بَوَدَّهَا
مَنْ مَبْلَغٌ عَنِي الْأَفَاكِلَ مَالِكًا
وَقَالَ فِي مَالِكِ بْنِ كَوْمَةَ :

بَلِّغَا مَالِكََ بْنِ كَوْمَةَ الْإِلَا
كُلَّ شَيْءٍ سِوَى دِمَاءِ بَنِي ذَهَبٍ
أَنْسَيْتُمْ قَتْلِي كَيْفٍ وَأَنْتُمْ
إِنِّي قَدْ أَتَيْتُ لِي قَلُوصِي
عُضْلَةً تَحْمِلُ الدَّهْيَ مِنَ الْأُمِّ
قَتَلُوا سِتَّةً بِغَيْرِ قَتِيلٍ
إِنْ نَجَتْ نَجْوَةٌ بِتَغْلِبٍ أَوْ
قَبْلَ أَنْ تَسَارَ الْقَتِيلَ بِقَتْلِي
فَلَقَدْ نَالْنَا بِذَلِكَ عِيَارًا

ولما رجع كئيف الى بني تغلب وقد قتل بني الزبان قال السفاح بن خالد

ابن كعب بن زهير •

أَلَا يَالَ الظَّعَّانِ لَوْ سَرِينَا
فَلَمَا أَنْ أَتَيْنَ عَلِيَّ ثَمِيلٍ
أَلَا مِنْ مَبْلَغٍ عَمْرُؤَ بِنِ لَأَيِّ
فَلَمْ تَقْتُلْهُمْ بِسَدْمٍ وَلَسْكَنُ
لَعَلَّ الخَيْلَ تَقْضِيهِنَّ دِينَا
تَأْزُرْنَ المَجَاسِدَ وَارْتَدِينَا
بِأَنْ بِنَانٍ وَلِدْتَهُ لَدِينَا
هُوَ أَهْمٌ وَلَوْ مَهْمٌ عَلَيْنَا

ومكث الزبان عشر سنين ما أدرك بينه ، ثم ان رجلاً من غفيلة يقال له وقش أتى الزبان ليلاً فعرفه أن قوماً من أعدائه بالأقطن فقال الزبان

(٢٢٧) لم أجد القصيدة في المصادر التي تحدثت عن هذا اليوم .

[قد أنى لك] (٢٢٨) ونادى يا آل بكر فاجتمعت اليه بنو ثعلبة فالمقتل يقول
إنهم كانوا ثلاثمائة وستين فارساً وساروا وأوثق الزبان وقشاً وحبسه عند
أهله فلما دنوا من الايات وجه الزبان من حزرها ليلاً فعرّفه انها نحو
الثمانين بيتاً فكبسهم فقتل منهم ثلاثة عشر رجلاً وقتل أبو محيّا بن
زهير بن تيم بن أسامة واسمه ضرار وهم عمّ السفاح . وقال عمرو بن لأي :
ألا من مبلغ السفاح إنا قتلنا من زهير ما ابتغينا
قتلنا مالكا وأخاه عمراً وحى بني أسامة واشتفينا
وانّا لن يقو منا ثقاف ولا ضرب إذا نحن التقينا
قتلناكم بقتلانا وزدنا ورأس أبي محيّا احتلينا
فقال بنو تغلب للسفاح أجب عمراً .
فقال لا أو تفعلوا كما فعل القوم .

٢٩ - يوم بطن حنين*

وهو يوم لبني تغلب على بني ثعلبة ، ثم ان السفاح بن خالد رحل
ببني مالك بن بكر خاصة فاتبعهم بنو جشم مخافة الانفراد فصارت منازلهم
مما يلي الجزيرة ونواحي الحابور وهي اليوم منازل جشم ، فظنت بكر بن
وائل ان بني تغلب رحلت هاربة منهم فأمنوا وقالوا لا ترجع تغلب الى عزها
أو ترجع اليها كليب ، ولما رجع الزبان وقد أدرك ثأره أطلق وقشاً الغفلي
وكساه وسرحه وانضاف اليه جماعة من الغفليين فساروا يريدون أهاليهم ،
وتهيأ مسير السفاح يريد بكر بن وائل فهجم ليلاً على الزوراء وهي عين
بوادي السماوة فوجد وقشاً والركب فأخذهم وقال هذا أول الظفر هؤلاء
أحب إلي من ظفري ببني ثعلبة بن عكابة فقتلهم وسار حتى إذا كان من بكر
على منزل قال من يعرف لنا خبر القوم ولا يخرج الا متجيد نجد فقال

(٢٢٨) في مجمع الامثال ١/٣٧٨ [أنت وقد آن لك] ، وقد ذكر انه قال هذه
خمسة واربعون بيتاً من بني تغلب بالاقطانتين يعني موضعاً بناحية الرقة .
(*) حنين كما ذكر في معجم البلدان ٢/٣٥١ [هو قريب من مكة وقيل هو واد
قبل الطائف وقيل واد بجانب ذي المجاز] ولم يذكر اليوم .
والظاهر من كلام المؤلف ان المقصود بحنين لا تنطبق عليه هذه المعلومات .

عَنزُ بن الخُصائِيسِ بن سعد بن كنانة بن تيم أنا ، قال عنز فانطلقتُ فلما
فقدتُ أصواتَ الخيل والناس والإبل نمتُ على فرسي فما استيقظت إلا
والفرس قائم يشرب من بعض مقاري القوم فاستيقظت وجعلت أرد فرسي
الى ورائه فسمعت جارية من الحي تقول لأبيها يا أبتِ تمشي الخيل على
أعقابها فقال لها سير فتاةٍ قد كلت الليل فاستحييت وأدخلت رأسها في لحافها ،
قال وحزرتُ البيوت فاذا هي نيّفٌ وستون بيتاً ، ورجع الى السفاح فأخبره ،
ولما قرب السفاح ومن معه من فرسان بني تغلب من البيوت عند طلوع الفجر
سمع غلاماً يمتحُ دلوأ ليسقي إبله وهو ينادي برفيقٍ له أوردهنّ يا عوف ،
فقال السفاح لبّيك لبّيك وصبّ عليهم الخيل فلم ينهض القوم حتى
واسطهم البيوت فقتل منهم ثمانية وخمسين رجلاً وأفلت نفرٌ في سواد
الليل ، وأخذ رؤوسهم على الإبل ، وقالت بنو تغلب للسفاح أجب الآن عمرو
ابن لأي فقال أما اليوم فنعم ، وقال (٢٢٩) :

جلبنا الخيلَ من قنوين قنبا فأوردنا نواصيها حنينا
ولما صاح صائحهم جهاراً ألا يا عوف أوردوها علينا
فلبيت الصريخ ولم يركونا ولا حسوا بنا حتى اعتلينا
فنت الشار واستضعفت منهم من القتلى بما أسدوا إلينا
ومن حيي غفيلة قد شفينا نفوس بني أينا واشتفينا
ألا يا آل ثعلبة بن [بكره] أجرنا في العقاب أم اهتدينا (٢٣٠)

وقال عمرو بن لأبي بن الحارث بن مواله بن عامر بن مالك بن تيم الله
ابن ثعلبة بن عكابة بن صعّب بن علي بن بكر بن وائل :

(٢٢٩) رواية مجمع الامثال ١/٣٧٨ - ٣٧٩ تذكر ان الزبان ومالك بن كومة هما
للذان أغارا على القوم . . وقد اورد قصة التجسس وحديث الجارية
وشرب الفرس من مقراة القوم وهذا يخالف ما ورد هنا .
(٢٣٠) كتب فوق كلمة بكر كلمة ذهل وهو الصحيح .

يبطن حنينٍ دون تلك القبائل
من الموت كأساً بالرماح العواسل
على كل ورهاءٍ من الخيل خابل
طويلٍ نجاد السيف من آل وائل
عصيبٌ على ذي النجدة المتباسل

وقال السفاح بن خالد لما رجع الى قومه :

شهباءٌ بأسلةٍ يُخاف رداها
نارٌ يُشَبِّهُ سعيها بلظاها
والخيلُ تعثر في الوغى بقناها
بأكفهم بهر الظلام سناها
أتى إذا لحقت خصى بكلاها
ليلاً وقد مال الكرى بطلاها
حتى رأيت الشمس زال ضحاها
وطعنت أول فارسٍ أو لاهها
وحملت مهري وسطها فحماها
كمت الجلود خضبن من جرحاها
وسط العجاج يطان من صعاها
أم هل مغاورة ولا أغشاها
يوم الطعان إذا اتسى قرناها

لعمري لئن سفاح تغلب نالنا
وصبحَ ذهلاً دون بكر بن وائل
لقد رعتهُ يوماً بأقطان ساجرٍ
عليها حماة الخيل كلُّ مرزءٍ
وظل لهم يومٌ بمختلف القنا

وكتيبةٍ لفتتها بكتيبةٍ
خرساءً طاهرة الأداة كأنها
فيها الكمأة بنو الكمأة كأنهم
شهبٌ بأيدي القابسين إذا بدت
من كل أروع ماجدٍ ذي ميرةٍ
وعصابةٍ شم الأنوف بعثهم
فسريت في وعث الظلام أقودهم
وغشيت قيساً في القلب عديّةً
وضربت في أبطالهم فتجدلوا
حتى رأيت الخيل بعد سوادها
يعثرن في علق النجيع وتارةً
قل لابن لأي هل تأرت بمعشري
لله درة بني زهير في الوغى

٣٠ - يوم لتغلب على هوازن*

خرج السفاح بن خالد في خيل كثيرة من بني تغلب يريد الغارة على بني تميم ، فلما جاوز بيوت الحي عارضه راکب في سواد الليل يتغنى ويقول :
 هل من رسولٍ الى [السفاح] يخبره
 ان القبيلين من نصرٍ ومن جشمٍ
 ساروا الى الخيفِ أنصاراً لإخوتهم
 فالدار تنعش بالنسوان والنعم
 إمّا تلتهم بأمرٍ كنت تأمله
 أو تسبقوا نهش الكفين من ندم
 إني إذا ذكرت نفسي غيبتهم
 جاشت إليّ وليس الأمر بالأمر
 يا ابن الكرام ولا عمرو ولا عصم
 لسنا إلى جشمٍ نهدي رئاستها

فقال السفاح من أنت ؟ قال رجل من خثعم كنت جاراً لبني جشم وانهم ساروا لينصروا هوازن على قومي فجاهدت الله أن أقود إليهم فرسان تغلب فكنت رئيسها وزمامها فقال ما أردنا غير تميم وان عهدنا بهوازن لقریب" ولكننا مشفعوك بحاجتك فسر أماننا فقال عكب بن عكب بن كنانة بن تيم تئبت يا ابن خالد لعلها خدعة فقال له عنا يا عم فلعمري لقد لاقيت [جراراً] هوازن في أقل من عددنا فما كانوا عندي إلا شحمة [مشاور] (٢٣١) فكيف وانتم فرسان تغلب وخيرتها سر يا خثعمي أماننا ، فساروا حتى صبحوهم على ماء لهم وقد اجتمعت كعب وكلاب ونصر وجشم وغداة مخافة الغارة عليهم ، ورئيس القوم عمارة بن مالك ، فاقتلوا قتالاً شديداً وحمل عمارة على السفاح فطعنه فصرعه ، ومالت خيل القوم عليه وحامت بنو زهير على السفاح حتى استنقذوه فركب فرسه فشد على عمارة فاختلفا طعتين فطعنه السفاح فدق القناة فيه وثنى له بالسيف فقتله ، وتنادى القوم على دمه فقتل منهم خلق كثير وحمل غنم بن مالك

(*) لم أعر على اليوم فيما بين يدي من مصادر .
 (٢٣١) الكلمة غير منقوطة ومشاور جمع مشواة ولعله يقصد تقليل الشأن وعدم قيمته .

المعاوي على عبد الله بن كعب بن ضباب بن كلاب حتى قتل ، فانكشفوا
انكشافاً قبيحاً وحاز السفاح مافي الدار من [نِعْم] (٢٣٢) وسبى سبياً كثيراً .
وقال الخثعمي واسمه الحارث بن حبيش :

ألا لله درّ بني زهير
على عليا هوازن من كلاب
سما بالخيّل يقدمها عتوداً
إلى أن صبّحت لقراب شهر
قبائل من هوازن ناظرات
بأبناء الحواصن من زهير
فلما جالت الفرسان تدعو
بأسمر لا يزال له فتيل
ودرات بينهم راحيا مديراً

إذا السفاح يهتبل المغارا
ومن كعب ومن حل الإزارا
كتيس الرمل يدرع الغبارا
وقد صار الهلال لها سارار
متى السفاح يصبحها دمارا
فوارس لا يرون القتل عارا
رمى السفاح كبشهم عمارا
فقادره يسج دماً ونسارار
ثروتي منهم الأسل الحرارار

وقال السفاح في قتله عمارة بن مالك ومحاماة بني زهير عليه :

لقد حامت علي بنو زهير
غداة عمارة الجشمي يسمو
على قبّاء تخفق أبطالها
فيطعني وأطعنه خلاسا
ملياً ثم أضربه بعضب
فخر لوجهه يكبو صريعا

بيض الهند والأسل الحرار
سمو الفحل في ضبع البكار
سينون المتن كالمسد المغار
كخطف الصقر أعساس القفار
تطير فباته لهب الشرار
كان شؤونها فلق البحار

ولما رجع أقبلت عليه بعض نساءه تلومه على كثرة غزواته ومباشرة
الحرب بنفسه فقال :

تقول ابنة العمري مالك لانري
عتادك منها لامة تبعية
وأسمر خطي كأن كعوبه

لك الدهر إلا هم حرب تسعراً
وأبيض من ماء الحديد ومعفر
نوى القسب فيه كالدبالة تزهراً

(٢٣٢) في الاصل الكلمة مطموسة وقد اثبتناها من خلال المعنى العام للنص .

وأجردٌ مثلُ القِدْحِ جَابٍ كأنه
 خفلتُ لها لا الغزوُ يدني منيَّةً
 وإنك لو أدركتَ يومَ صبَّحتُ
 أعرضها للطعن في كل غمرةٍ
 عليها الأملُ من تغلب ابنة وائلٍ
 لأيقنتُ أني فارسُ الخيلِ والذي
 كيوميَّ في حييِّ فقَّيهم ونهشلٍ
 فصبَّحتهم قبل الشروق بغارةٍ
 وغودر عبد الله في النقع ثاويًا
 على وجهه يدعو فوارسَ قومه
 فطاعنا صدرَ النهار كأنه
 فما رامَ حتى بكلِّ جيبٍ قميصه

وقال غنمُ بن مالك في قتله عبد الله :

ولما رأوني في الكتيبة معلماً
 وأسمو لعبدالله والنقع ساطعاً
 فلاقيته والخيلُ بيني وبينه
 فغادرته يكبو على حُرِّ وجهه
 ينادي بأعلى الصوت يا آلَ عامرٍ
 تنادوا وقالوا ذلك عنمُ بن مالك
 على ظهر موَّار العنان مواشك
 بأزرقٍ مخشيِّ الوقعة باتك
 تثير عليه نفعها بالسنانك
 وقد أدبرتُ فعلَ الإماءِ الفوارك

تذييل

ورد في الفصل الثاني الخاص بأيام العرب ذكر للكثير من الشعراء
 وورد كذلك ذكر لكثير من القبائل ، وتسهيلاً لمراجعة القاريء إن أراد
 التعرف على مثل هذه الأسماء أوردنا هذه القائمة الموجزة .

أ - أسماء الأعلام :

١. - الأخنس بن شهاب : خزانة الادب ٣/ ١٦٩ .
- الحماسة (شرح المرزوقي) ٢/ ٧٢٠ .

الحماسة (شرح التبريزي) ١ / ٣٠٤ .

الاشتقاق ١ / ٢٤١ .

٢ - الأعرج الطائي (عدي بن عمرو بن سويد)

أسد الغابة ٣ / ٣٩٦ .

معجم المرزباني ٨٥

٣ - أفنون (صريم بن معشر)

الشعر والشعراء ١ / ٤١٩

المفضليات ١ / ١٠٧

٢ / ٦٠-٦٣

الاشتقاق ٢ / ٣٣٦

الكامل ١ / ١٠٧

معجم القاب الشعراء ٢٥

شعراء النصرانية ١٩٢

٤ - الأقرع بن حابس *مؤلفات كويتية*

الكامل ١ / ١٣٤ ، ٢٢٦

٣ / ١٩٠

أيام العرب في الجاهلية ٢٠٦

٥ - جابر بن حني : الحيوان ٣ / ١٣٥

الكامل ٢ / ٢٣١

أنساب الاشراف ٥ / ٣٣٣

شعراء النصرانية ١٨٨

٦ - حمّل بن بدر : الحماسة (شرح المرزوقي) ١ / ٢٠٣ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩

أيام العرب في الجاهلية ٢٤٩

٧ - الحوافزان (الحارث بن شريك) :

الاشتقاق ٣٥٨/٢

الكامل ٢٠٤/٢

أيام العرب في الجاهلية ٣٢ ، ١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٩٧ ،

٢١٣

٨ - ربيعة بن مكرم : البيان والتبيين ٢٤٩/١

الكامل ٢٣/١

٨٩/٤

أيام العرب ٣١٣ ، ٣١٩

٩ - صخر بن عمرو : الكامل ١٩١/١

٤/٢٤ ، ٣٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٨ - ٦٠

الحماسة (شرح التبريزي) ٤٦٠/٢

١٠ - عامر بن مالك (ملاعب الأسننة) : البيان والتبيين ٣٣٥/٣

خزانة الأدب ٣٢٨/١

الاصابة ٤٤١/٥

معجم ألقاب الشعراء ٢٣٥

أيام العرب في الجاهلية ١١٠ ، ٣٣٠ ، ٣٤٥ ، ٣٦٥

١١ - عثم بن النعمان (أبو حنش) : النقائض ٤٥٥/١ ، ٤٥٦

الأغاني ٦٥/١١

معجم ما استعجم ٩٦/١

عيون الاخبار ٩١/٣

معجم المرزباني ١٢٢

١٢- عمرو بن الأَهم : الشعر والشعراء ٢/٦٣٢

الحماسة (شرح المرزوقي) ٤/١٦٥٢
المفضليات ١/٢٣ ، ١٢٣
خزانة الادب ٣/٢٥٣

١٣ - عمرو بن لأَبي : معجم المرزباني ٢٤

١٤- فدَكي بن أعبُد : الاشتقاق ١/٢٥٠ ، ٢٥١

الحماسة (شرح المرزوقي) ٤/١٥٩٠
الحماسة (شرح التبريزي) ١/٢٥٤
أيام العرب في الجاهلية ١٧٦ ، ٢١٠

١٥- قرواش بن حَوَّط : الحماسة (شرح المرزوقي) ٣/١٤٥٩

عيون الاخبار ١/١٦٦

الحيوان ١/٣٨٢

معجم المرزباني ٢٢٤

١٦- يزيد بن الصعق (~~يزيد بن عمرو بن خويلد~~) :

البيان والتبيين ١/١٩٠

خزانة الادب ١/٣٣٨

الكامل ١/١٧١ ، ٢١٦ ، ٣٢٨

٢/٧٩

٣/٣٥٨

معجم المرزباني ٤٨٠

الحماسة (شرح المرزوقي) ٢/٩٠٩

ب - أسماء القبائل :

رجعنا في هذه القائمة الى معجم قبائل العرب لعمر كحالة وأيام العرب
في الجاهلية .

أَسَيْد : بطن من تميم .

ثعلبة بن بكر : بنو ثعلبة بن بكر بن حَبِيْب بن عمرو بن غنم بن ثعلبة بن
وائل .

بنو ذهل : بطن من تغلب ، قبيلة من بني ضبة ، ذهل بن ثعلب من بكر وائل .
بنو رِعْل : بن مالك قبيلة من سليم بن منصور عدنانية .

الرباب : (أحياء ضبة ، بنو عبد مناة بن أدّ بن طابخة ، حي من طابخه) .

بنو زيد بن عمرو : بطن من كهلان ، بطن من مرة بن مالك قحطانية .

بنو سعد بن زيد مناة : بطن من تميم عدنانية .

بنو سَلِيم : سليم بن منصور من قيس عيلان عدنانية .

بنو شيبان : بن ثعلبة بطن من بكر بن وائل .

صدا : صداء بن يزيد بطن من كهلان قحطانية .

بنو طَهِيَّة : بطن من بني حنظلة من تميم عدنانية ، وطهية أمهم عرفوا بها .

بنو عائدة : بن زيد بطن من بجيلة قحطانية ، عائدة بن نهد قحطانية .

بنو عجل : بن لجيم بطن من بكر بن وائل عدنانية ، وبنو عجل بن معاوية بطن

من عاملة قحطانية .

بنو عَصِيَّة : عصية بن امرئ القيس عدنانية ، بنو عصية بن خفاف من بني

سليم .

غَفَيْلَة : لم تذكر المصادر من أي القبائل هي واكتفت بالقول بأنها بطن .

بنو فراس : فراس بن مالك بن غنم بطن من كنانة عدنانية وكنانة من تغلب

ابن وائل عدنانية .

- بنو فزارة : فزارة بن ذبيان بطن من غطفان عدنانية •
- بنو قيس بن ثعلبة : بطن من بكر وائل عدنانية •
- بنو مراد : بن ربيعة بطن من طيء بن أدد ، ومراد بن مذكحج من كهلان قحطانية •
- بنو معاوية بن عمرو : من بني النجار من الخزرج ، بطن من وادعة قحطانية •
- الهُجَيم : بطن من تميم •
- هوازن : بن منصور بطن من قيس عيلان عدنانية •
- يربوع : بطن من تميم •



مركز بحوث الحاسوب علوم إلكترونية



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

البيان الثالث
في الخيل وصفاتها وأنسابها

مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إرسودي



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

١ - أنسابها

كان سليمان بن داود عليهما السلام معجباً بالخيل ، وكان له ألف فرس ورثها عن أبيه ، فعرض عليه منها تسعمائة فرس ليس فيها إلا سابق رافع فشغلته عن الصلاة وقد فاتته فدعا ربه فرد عليه وقتها فصلى ، ثم فكر فقال بشس المال مال شغلني عن ذكر ربي ردوها علي فضربت سوقها ورقابها بالسيوف كما قال الله عز وجل [مسحاً بالسوق والأعناق]^(١) وبقي في خزائنه مائة فرس لم تكن عرضت عليه فقال هذه المائة أحب إلي من تلك التسعمائة التي فتنتني عن ذكر ربي ولي في هذه المائة ما أقضي به لذتي وما ربي فأمسكها^(٢) . ثم أن وفدأ من أهل [مصر]^(٣) قدموا عليه فلما قضوا حاجتهم ودعوه وقالوا يا نبي الله بلادنا شاسعة ونحن سفر مملقون فزودنا زاداً يبلغنا ، فدعا بفرس من تلك المائة فأعطاهم إياه وقال هذا زادكم إذا نزلتم منزلاً أو حلتم بلداً فاحملوا عليه بعضكم فانه مصيب لكم من الوحش ما يكفيكم ويبلغكم فجعلوا لا ينزلون أرضاً إلا حملوا بعضهم عليه فلا يخطئهم حمار وحش ولا هقل نعم^(٤) أو ظبي كأنه في أيديهم فقالوا والله ما لفرسنا هذا اسم إلا [زاد الركب]^(٥) مالنا زاد غيره فسموه زاد الركب ومنه أصل هذه الخيل ، فلما قدموا بلدهم سمعت العرب فأتوهم بخيلهم فسألوهم [عسبته]^(٦) لنجايته ، ويقال إن هؤلاء القوم الذين أتوا سليمان عليه السلام من الأزد فذكروا أن أول فرس انتشر في العرب بعد من تتاج

(*) الشيات جمع شية وهي العلامة أو اللون .

(١) سورة ص آية ٣٣ [ردوها علي مسحاً بالسوق والأعناق] .

(٢) الحكاية عند ابن الكلبي ١٣ ليس فيها هذا التفصيل .

(٣) عند ابن الكلبي ص ١٣ قوم من الأزد وكذلك في العقد الفريد ١٥٧/١ .

(٤) الهقل : الفتي من النعام .

(٥) عند ابن الكلبي ص ١٤ ونهاية الأرب ٣٩/١ . والعقد الفريد ١٥٧/١ زاد

الراكب .

(٦) عسبه أي طرق الفحل لها .

هذا الفرس لبني تغلب يقال له [الديناري]^(٧) ابن الهجيني وكان أجود فرس كان للعرب وكان أعوج من تتاجه^(٨) وكان لبني عامر فأغارت عليهم بهرا فأصابوهم خلواً قد غزوا أو في رعي فأصابوا الفرس وهو مهزول أعجف ضئيل الجسم إذا مشى تلوّى هزالاً فقالت بهرا بئس الفرس هذا فخرج أجود ما سُخِّرَ ، وكان من تتاجه بعد لبني تغلب [النبال والحلاب]^(٩) .
قال الأخطل :

تَكَرَّرَ بِنَاتِ حِلَابٍ عَلَيْهِمْ وَنَزَجْرَهْنَ بَيْنَ هَلَا وَهَابٍ^(١٠)
وكان من تتاجه لبني يربوع ذو العقّال ، وكان لبني أسد العسجديّ
ولاحقٍ وراعقٍ ، والوجيه من تتاجه ، قال النابغة :

فِيهِمْ بِنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلاَحِقٍ وَرَقاً مَرَاكِلَهَا مِنَ الْمَضَارِ^(١١)

وكان لبني تغلب بن سعد بن ذبيان التدمري فانتشر في العرب نسل زاد الركب . هذه رواية أبي عبيدة ، وقال الأصمعي الوجه ولاحق والغراب ومثدّهَب ومكتوم وسبَل وهي أم أعوج كانت لغنيّ ، قال وأعوج لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عمرو ، وقال طفيل الغنوي :

دِقَاقًا كَأَمْشَالِ السَّرَاحِينِ ضِمْرًا ذَخَائِرُ مَا أَبْقَى الْغَرَابِ وَمَثَدَّهَبٌ^(١٢)
أَبُوهَا وَمَكْتُومٌ وَأَعُوجٌ سَلَّتْ وَرَادًا وَحَوًّا لَيْسَ فِيهِنَّ مَثْرَبٌ^(١٣)

- (٧) عند ابن الكلبي الهجيس ص ١٥ .
(٨) عند ابن الكلبي ص ١٦ ليس أعوج بنى هلال من بنات زاد الراكب وأعوج ابن الديناري .
(٩) في حلية الفرسان ص ١٥٨ النباك .
(١٠) شعر الأخطل ص ١٦٦ [نجوب بدل نكر ، هل بدل هلا] .
(١١) شعر النابغة ص ٥٤ وانظر في رواية أبي عبيدة الشعر والشعراء ٤٥٣/١ وحلية الفرسان ١٥٢ - ١٥٣ .
(١٢) ابن الكلبي ص ٢٣ وطفيل بن كعب الغنوي كان من أوصاف الناس للخيال وهو جاهلي انظر الشعر والشعراء ٤٥٣/١ ، الاشتقاق ١٦٥ ، المؤلف والمختلف ١٤٧ ، الاغاني ٨٥/١٤ .
(١٣) ابن الكلبي ص ٢٣ [أبوهن بدل أبوها ، انجبا بدل سللت] وغني بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان .

وحرّود الأصفر لشداد بن عمرو أبي عنتره^(١٤) وميَّاس وهَدَاج
لباهلة لبني [أعنا]^(١٥) قالت ابنة الديان الحارثية :

شقيقٌ وحرّبيٌّ هراقا دماءنا وفارسٌ هَدَاجٌ أصاب النواصيا^(١٦)
وقال آخر^(*) :

منىٌ لك أن تلقى ابن هندٍ منيةً وفارسٌ ميَّاسٌ إذا ما تلبَّبا

والكلبُ لرجل من بني عامر أو غطفان ، وقرزُلٌ لطفيل أبي عامر ،

والله لولا قرزُلٌ إذ نجبا لكان مثوى جدك الأحزما^(١٧)

وذو الخمار لمالك بن نويرة ، والجوون لأرقم بن نويرة^(١٨) وذات

النسوع لبسطاع بن قيس ، والنعامه للحارث بن عبّاد ولها يقول :

قرباً مربطُ النعامه مني لقتتْ حربٌ وائلٌ عن حبالٍ^(١٩)

وابنها لبني سدوس واسمها الشَيْطُ وكان للخزَر بن لوّدان

السدوسي وله يقول :

لا تذكري فرسي وما أطعمته فيكون جلدكٍ مثلَ لون الأجر

والمتمطرّ فرس حيان بن مرّة من نسله ، وكامل والرّبند للحوفزان ،

(١٤) في حلية الفرسان ص ١٧٩ إن جرّوة فرس شداد العبسي .

(١٥) لم أهد إلى قراءة هذه الكلمة ، وقد ذكر ابن الكلبي ص ١٠١ أن الهداج

من خيل باهلة فرس الرب بن الشريق السعدي .

(١٦) ابن الكلبي ص ١٠١ [قالت الحارثية ترثي من قتل من قومها . . .]

حرّميّ بدل حرّبي .

(*) ابن الكلبي ص ٨٣ نسبة لابن احمر ، والميَّاس فرس شقيق بن جزء الباهلي .

(١٧) ابن الكلبي ص ٧٨ ويروي الأخرما وهما طرفا غير الكتف والأحزما

الغليظ من الأرض .

(١٨) ابن الكلبي ص ١٠١ [الجون للحارث بن أبي شمر الفساني] .

(١٩) حلية الفرسان ١٥٨ ، شعراء النصرانية ٢٧٢ وهو من سادات العرب

وحكمائها وشجعانها .

[وَخَلَاب] (٢٠) وَقَيْدَ بَنِي تَغْلِبَ ، وَمُخَالِسَ بَنِي عَقِيلَ ، وَالْيَحْمُومَ وَالزَّفُوفَ لِلنُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ ، وَالْعَصَا لِحَدِيمَةِ الْأَبْرَشِ ، وَالْحَرُوفَ لِمُسْلِمِ بْنِ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ فِي الْإِسْلَامِ (٢١) وَالنَّحَامَ لَسَلِيكِ بْنِ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ وَفِيهِ يَقُولُ السُّلَيْكُ (٢٢) :

كَأَنَّ مَنَاخِرَ النَّحَامِ لَمَّا دَنَا الْإِصْبَاحُ كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ
وَفِي بَنِي تَغْلِبَ فَرَسٌ يُقَالُ لَهَا الْعَصَا وَفَارَسَهَا الْأَخْنَسُ بْنُ شَهَابٍ (٢٣)
وَكَانَتْ لَهُ زَيْمٌ ، وَالْحَرُونَ هُوَ ابْنُ الْأَثَانِيِّ بْنِ الْخَزَرِ بْنِ ذِي الصُّوفَةِ بْنِ
أَعُوجَ اشْتَرَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ أَعْرَابِيٍّ بِالْبَصْرَةِ بِأَلْفِ دِينَارٍ ، وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ لَهُ
الْبَطَانُ أَهْدَاهُ إِلَى الْحِجَاجِ وَوَلَدَ الْبَطَانُ الْبَطِينُ وَوَلَدَ الْبَطِينُ الذَّائِدُ
وَوَلَدَ الذَّائِدُ أَشْقَرُ مَرْوَانَ ، فَأَصَلَ هَذِهِ الْخِيُولُ زَادَ الرِّكْبِ كَمَا ذَكَرَ (٢٤) .

٢ - فضل الخيل وما كان رسول الله صلى الله عليه يستحب منها وأسماء أفراسه عليه السلام

كَانَ أَسْمَاءُ أَفْرَاسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : اللَّجِيْفَ وَاللِّزَازَ وَالطَّرِبَ
وَذَا اللَّيْمَةَ وَالْمُرْتَجِزَ وَأُمَةَ الْحِمَالَةَ الَّتِي أَفْلَتَ عَلَيْهَا عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ يَوْمَ
الرَّقْمِ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو شَرِيْحٍ :
نَجُوتَ بِنِصْلِ السَّيْفِ لَا غَمْدَ فَوْقَهُ

وَسَرِجٍ عَلَى ظَهْرِ الْحِمَالَةِ قَاتِرٍ (٢٥)

- (٢٠) ابن الكلبي ص ٤٢ [خلاب] .
(٢١) حلية الفرسان ص ٦٤ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ابن الكلبي ص ١١٧ .
(٢٢) ابن الكلبي ص ٦٢ .
(٢٣) الاشتقاق ٣٣٦/٢ .
(٢٤) حلية الفرسان ١٦٥ [البطين] بضم الباء ، ابن الكلبي ١٣٢ [أشقر بني مروان] .
(٢٥) أسماء خيل النبي في ابن الكلبي ١٩ - ٢٠ ، حلية الفرسان ١٥١ - ١٥٣ ،
نهاية الأرب ٣٨/١٠ ، فضل الخيل ورشحات المداد ١١١ ، ١١٥ ،



واشتراه رسول الله صلى الله عليه من خزيمة بن سوا بمائتي ناقة
ليس فيها حداء ولا زبباء^(٢٦) ولا ذات عوكر^(٢٧) ، وكان له صلى الله عليه فرس
يقال له السكبي^(٢٨) وكان له السرحان واسم بغلته الدلدل وحماره يعفور
وسيفه ذو الفقار ودرعه ذات الفضول وعمامته السحاب ومخصرته اليثر^(٢٩) ،
والعقاب رايته صلى الله عليه وعلى آله وسلم^(٣٠) .

وقال رسول الله صلى الله عليه [الخيل معقود^(٣١) في فواصيها الخير الى
يوم القيامة وأهلها متعانون عليها لهم الأجر والغنيمة]^(٣٢) . وقال عليه السلام
[عليكم بإناث الخيل فإن ظهورها حريز^(٣٣) وبطونها كنز^(٣٤)] . وقال عليه
السلام [من كان له فرس عربي فأكرمه أكرمه الله وإن أهانه أهانه الله]^(٣٥) .

وروى ابن عباس ان النبي صلى الله عليه كان يستحب الشقير^(٣٦) من
الخيال وكان النبي عليه السلام [إن أعددت فرساً فأعدّه أدهم^(٣٧) أقرح^(٣٨) محجل^(٣٩)
الثلاث مطلق اليمنى فانها ميامين^(٤٠) الخيل فإن لم يكن أدهم^(٤١) فكميتاً ثم أغر^(٤٢)
تغنم^(٤٣) وتسلم^(٤٤) إن شاء الله]^(٤٥) . وقال صلى الله عليه [لو أن خيل العرب
جمعت^(٤٦) في صعيد واحد ما سبقها إلا الأشقر^(٤٧)] وكان عليه السلام يكره

المخصص ١٩٣/٦ السيرة النبوية ٧٠٩/٤ [عند ابن الكلبي لحاف بدل
اللجيف ، وفي القاوس المحيط لجيف ، وفي حلية الفرسان اللجيف وفي
حلية الفرسان الطرب بدل الطرب] .

يوم الرقم كان يوماً لغطفان على بني عامر انظر العقد الفريد ٢٢/٦ ،
عند ابن الكلبي ص ٧٦ انها لشريح بن الخرشب ، وشريح النميري قتله
فضالة بن هند بن شريك [القاتر الجيد الوقوع على ظهر الدابة وقيل
هو أصفر السروج] انظر ص ٣٦ .

(٢٦) الحداء التي تميل عن الطريق ، الزبباء كثيرة شعر الوجه والأذنين .

(٢٧) حلية الفرسان ١٥١ ، نهاية الارب ٣٨/١ ، العمدة ٢٣٤/٢ ، السيرة

النبوية ٧٠٩/٤ .

(٢٨) ابن الكلبي ص ٩ ، حلية الفرسان ٣٧ ، نهاية الارب ٣٤٧/٩ .

(٢٩) حلية الفرسان ص ٣٤ .

(٣٠) حلية الفرسان ص ٤٩ .

(٣١) نهاية الارب ٣٦٢/٩ والعقد الفريد ١٥٢/١ وانظر حديث ابن عباس في

نهاية الارب .

(٣٢) نهاية الارب ٣٦٢/٩ .

الشِّكَاكَ وهو إذا كان التحجيل من خلافٍ والأرَجَلُ (٣٣) وعنه عليه السلام
[خيرُ الخيلِ الشقرُ وإلا فأغرُّ أدهمٌ محجَّلُ الرجلِ اليمنى مطلق اليسرى] (٣٤)

٣ - أسنان الخيل

يقال لولد الفرس ساعةً تضعه أمه مَهْرٌ والانشى مَهْرَةٌ ، ويقال له
خروف أيضاً ، فاذا فصل عن أمه فهو فَصِيلٌ ، وإذا استتمَّ نباتُ رِواضه
فهو فَلَوٌ يقال فَلَوَتْهُ وافتلتهُ فاذا أتى عليه حَوْلٌ فهو حَوْلِيٌّ فاذا
استتمَّ حولين فهو جَذَعٌ فاذا سقطتْ ثنيتاهُ وخرج مكانهما وذلك في
العام الثالث فهو ثَنِيٌّ وفي العام الرابع فهو رِبَاعٌ وذلك إذا سقطت رباعيته
وخرج مكانهما ، فاذا سقط قارحاه وخرج مكانهما فهو قَارِحٌ ، وليس بعد
القارح سنٌ ولكن يقال قارح عام وقارح عامين الى ثمانية أعوام ، ثم يقال له
مُذَكٌّ والجميع مذاكى ومذَكِّيَّاتٌ وفي المثل جريُّ المذَكِّيَّاتِ غِلابٌ أي
مغالبةٌ ، ويقال غِلاءٌ أي كما يُتَغَالَى بالسهام أي يُتْرَامَى (٣٥) .

٤ - ومن ألوان الخيل وشياتها

أدهمٌ وأخضرٌ وأحوى وكميتٌ وأشقرٌ ، والفرق بين الأشقر
والكميت أن يسوِّدَ عرفهُ وذنبه فيكون كميئاً وإلا فهو أشقرٌ ، وأصفر
وأبلق وأبرش وملمَّعٌ وهي أيضاً بَلَقَةٌ (٣٦) .

- (٣٣) الشِّكَاكُ البياض الذي يكون بيد ورجل من خلاف انظر ادب الكاتب ص
١٤٥ والعقد الفريد ١/١٥٢ ونهاية الأرب ٩/٣٦٧ والشكالك أيضاً فيه
قطعة بياض في رجله .
- (٣٤) نهاية الأرب ٩/٢٦٣ .
- (٣٥) انظر في أسنان الخيل ادب الكاتب ١٦٣ ، فقه اللغة ١٤٨ ، نهاية الأرب
١/١٠ المخصص ٦/١٣٨ وانظر المثل في مجمع الأمثال ١/١٥٨ ويروى
غلاء أي ان جريها يكون غلوات شأوها بعيداً لا كالجدع ، والفلوة الغاية
وهي رمية سهم أبعد ما يقدر عليه .
- (٣٦) في المخصص ٦/١٥٣ الشية كل لون يخالف معظم لون الفرس وكذلك
نهاية الأرب ١/٢١٢ الدهمة السوداء ، أخضر يشتد سواده فيميل الى
الخضرة ، الاحوى بين الادهم والاحضر ، الفرق ما بين الكميت والاشقر
بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت ،
الأبلق اذا أصاب البياض حقويه ومغابنه ومرجع مرفقيه ، الابرش
لاشية به ، اشهب ناصع البياض .

وكذلك المدثر والأشيم والمولع^(٣٧) كل هذه صفات اللون
تخالف لون الفرس وتتشكل فيه ، فيسمى مدثراً إذا كانت فيه دارات
مخالفة ، فان لم يكن دارات وكان لونين متساويين فهو أبلق فقس على هذا .

وفرس لطيم إذا أصابت غرته عينيه أو إحداهما أو خديه أو
أحدهما فان ابيضت أشفاره فهو مغرب فان لم تصب العينين والخدين
وامتنعت في جبهته فهي شادخة وإذا رقت في جبهته وقصبة أنفه فهي
شمراخ ، وإذا عرضت في الجبهة فهي سائلة ، والفرجة كل بياض كان في
جبهته ثم انقطع قبل الأنف ، والرثم كل بياض أصاب الجحفة العليا قل
أو كثر فهي رثمة ، واللشظة كل بياض في الجحفة السفلى والفرس المظ ،
وإذا شاب الناصية بياض فهو أسعف وإذا خلصت بيضاء فهو أصبغ ،
فاذا انحدر البياض الى منبت الناصية فهو المعمم وإذا كان على الأذنين
أو إحداهما بياض فهو [أذراً]^(٣٨) . والتجليل بياض يكون في قوائمه أو في
ثلاث أو في اثنتين قل أو كثر يقال محجل أربع ، فاذا كان البياض في ثلاث
قيل محجل ثلاث مطلق يد أو رجل والتجليل مأخوذ من الحجل وهو
الخلخال كأنه صار البياض موضعاً ، وإذا كان البياض برجليه قيل محجل
الرجلين فاذا كان البياض برجل واحدة قيل أرجل ويتشاءم به وقيل
إن الحسين صلوات الله عليه قتل وهو على أرجل ، وإذا كان البياض في
اليدين والرجل اليسرى مخالفاً فهو مشكول ، وإذا كان في اليد اليمنى
والرجل اليمنى فهو مطلق الأيمن منسك الأيسر ، والعصمة بياض
يكون بالدين دون الرجلين والتخريم بياض مستدير بأرماغ الرجلين دون
اليدين يطيف بها دون سائرة ما كان ، يقال فرسي أخدم ومخذم ، فاذا كان
برجل واحدة فهو أرجل وإذا ابيض بعض البطن ولم يتصل بياض فهو
أصبغ ، فاذا كان في عرض الذنب بياض فهو أشعل وإذا كان في أصل

(٣٧) المدثر إذا كانت به نكت فوق البرش ، الأشيم فيه شامة بيضاء وقيل

قد تكون غير بيضاء أو فيه بقع متفرقة ، المولع إذا بلقته في استطالة .

(٣٨) في الاصل كلمة مظموسة وقد اثبتناها من حلية الفرسان ص ٨٥ .

ذنبه فهو أصبغ أيضاً فاذا بلغ البطن فهو أتببط فاذا ظهر من البطن صار أبلق (٣٩) .

ومما قيل في تفضيل الخيل وإيثارها ووصفها من الشعر لأعرابي :
الخير ما طلعت شمس وما غربت ° موكّل بنواصي الخيل معسوب (٤٠)
وقال الأسعّر بن مالك الجعفي في إيثار فرسه على أهله ونفسه (*) :
تقضى بعيشة أهلها وتابسة ° أو جرّ شع عبّل المحازم والشوا
ولقد علمت على توقي الردى ° ان الحصون الخيل لا مدّر القرى
إني وجدت الخيل عزاً ظاهراً ° ينجي من العمى ويكشفن الدجى (٤١)
ويبتن بالثغر المخوف طلائماً ° ويشن للصعلوك جمّة ذي الغنى (٤٢)
وقال أبو دؤاد الإيادي في حبه الخيل (*) :

علق الخيل حبة نفسي مقلاً ° وإذا تاب عندي الإكثار
علقت همتي بهن فما يم ° منع مني الأعنة الإقتار

(٣٩) انظر موضوع الوان الخيل في ادب الكاتب ١٣٩ - ١٤٤ ، حلية الفرسان ٨٣ - ٩١ ، رشحات المداد ٨٧ ، نهاية الارب ١٠/٥-١٨ ، فضل الخيل ٤٧ [في نهاية الارب ص ١٥ كل قائمة بها بياض فهي ممسكة وكل قائمة ليس بها وضع فهي مطلقة ، وفيه ايضاً اذا كان التحجيل في يد ورجل من شق واحد فهو ممسك الايمان مطلق الايسر ، ولم أعر على الخبر الذي أورده عن فرس الحسين الذي قتل عليه] .

(٤٠) حلية الفرسان ص ١٨٤ [معلق بنواصي الخيل معقود] ولم ينسبه .

(*) في حلية الفرسان ١٧٨ الأسعّر بن حمران الجعفي وانظر ابي عبيدة ١٤ واسمه مرثد بن عمران وقيل حمران شاعر جاهلي انظر الاشتقاق ٤٠٨ والمؤتلف والمختلف ٤٧ ولطائف المعارف ٢٧ ، المزهر ٤٨٢/٢ ، الكامل ٤٠١/٣ .

(٤١) في حلية الفرسان تنجي بدل ينجي ، العمى بدل الدجى .

(٤٢) في حلية الفرسان تببت بدل يبتن ، للثغر بدل بالثغر ، غرة بدل جمّة .

(*) ابو دؤاد الإيادي جارية بن الحجاج أو حنظلة بن الشرقي وكان في عصر كعب بن مامة الإيادي انظر الشعر والشعراء ٢٣٧/١ ، الاغاني ٩١/١٥ ، خزانة الادب ١٩٠/٤ .

جئنة لي وكل يوم رهان
وانجرادي بهن نحو عدوي

ولرجل من بني عامر بن صعصعة (٤٤) :

بني عامر مالي أرى الخيل أصبحت
بني عامر إن الخيول وقاية
أهينوا لها ما تكرمون [وياسروا]
متى تكرموها يكرم المرء نفسه
بطاناً وبعض الضمر للخيل أفضل
لأنفسكم والموت وقت مؤجل
صياتها والصون للخيل أجمل (٤٥)
وكل امرئ من قومه حيث ينزل

وقال شمعلة بن الأخضر الضبي (*) :

بأسرع رجعة منها وكرأ
إلى أمثال تلك إذا فزعنا
نوليها الصريخ إذا شكتونا
رجاء أن يؤدبها ينسا
إذا أبدت من العرق العذارا
نظير ونمنع السرح المثارا
على علاتنا ونلي السمارا
من الأعداء غصبا واقتسارا

وعلى ذكر إثاره فرسه باللبن فمن حسنه وجيده قول عمرو بن

براقة الهداني (*) :

غبرت خيلنا نقاسمها القو
شتوة توسع الجمال لها الرست
ذاك حتى إذا الربيع فقى الأزا
ورمينا بها ديار الأعدادي
حذاءهن متنجراً رابع الصف
ت ولم يبق حاصد المحل عودا
بل ونسقي عيالنا تصديدا
مه قدنا منها شياطين قودا
فأنابت لكل قعب قعودا
سقة تحوي الغنى وتشفي الحقودا

(٤٣) حلية الفرسان ١٨٢ - ١٨٣ .

(٤٤) حلية الفرسان ١٧٧ .

(٤٥) في حلية الفرسان باسروا بدل ياسروا .

(*) شمعلة بن الأخضر الضبي شاعر فارس جاهلي انظر البيان والتبيين

١٠٤/٣ حماسة التبريزي ٢٢٥/١ و ١٨٥/٢ والمؤتلف والمختلف ١٤١

والعقد الفريد ٢٠٤/٥ وقد وردت القصيدة الرائية في معظم هذه المصادر

لكنها لم تذكر الابيات المذكورة هنا .

(*) عمرو بن برة بتشديد الراء احد عدائي العرب وصعاليكهم انظر الاغانى

١٣/٢١ والاصابة ٢٩٠/٤ والبيان والتبيين وله ابيات متفرقة في المعاني

الكبير والاشتقاق .

وقريب منه لفَضالة بن شريك الوالبي في فرسه واسمه ناصح (*) :

أناصحُ إن الخيلَ مجلوبةٌ غداً
أتذكرُ إلياسينكَ في كل شتوةٍ
أناصحُ كَثْرَ للرهبانِ فانها
أناصحُ هَدْيَ كلِّ يومٍ وليلةٍ
ومالِكُ إن لم يجلب اللهُ جالبُ (٤٦)
ردايَ وإطعاميكَ والبطنُ ساغبُ
غداةَ رهانٍ جمعتها الحلائبُ (٤٧)
عليَّ ونذرُ لا أبيعك واجبُ (٤٨)
ولعمرو بن مالك (*) :

وسابحُ كعقابِ الدجنِ أجمعهُ
قوله عقابِ الدجنِ ، العقاب إذا رأت الدجن كان أسرع لطيرانها طلباً
لوكرها قبل أن تلحقها السحابُ .
ومثله لجندب (*) :

أتتكَ كأنها عقبانُ دجنِ
وقال معقر بن حمار البارقي (*) :

ويمنعنا من كل ثغرٍ نخافه
أقربُ كسرحانِ الأبياءِ ضامرُ (٥٠)

(*) فضالة بن شريك الوالبي مخضرم شاعر فانتك صعلوك انظر اخباره في
الافغاني ١٧١/١٠ ومعجم المرزباني ١٧٦ وعيون الاخبار ٦٧/٣ والاصابة
٢٢٤/٣ .

(٤٦) روى ابن الكلبي ص . ٤ هذا البيت كما يلي :

فانتك مجلوب عليّ ضحى غدٍ ومالك ان لم يجلب الله جالب
(٤٧) ابن الكلبي شمر بدل كمش ص ٣٩ .

(٤٨) البيت غير موجود عند ابن الكلبي .

(*) في معجم المرزباني كثير من الشعراء بهذا الاسم بين جاهلي ومخضرم .

(٤٩) حلية الفرسان ص ١٨٣ .

(*) لعله جندب بن زهير بن الحارث انظر الحيوان ٢٦٩/٢ .

(*) معقر بن حمار البارقي هو سفيان بن اوس انظر معجم المرزباني ٩ وعنده
عمر بن سفيان وانظر النقائض ٦٧٦ والافغاني ٤٦/١٠ والحيوان ٣٨/٧
والاشتقاق ٤٨١/١ والعقد الفريد ١١/٦ وخزانة الادب ٢٩٠/٢ وعنده
معقر بن اوس .

(٥٠) في الحيوان [يفرج عنا كل ثغر مخافة مسح كسرحان القصيمة ضامر]

وكل سبوح في العنان كأنها
وقال طفيل الغنوي (*) :

إني وإن قل مالي لا يفارقني
تقريبها المرطى والخور معتدل
أو ساهم الوجه لم تقطع أباجله
وقال أبو دواد الأيادي (*) :

وقد اغتدي في يياض الصباح
بطرف ينازعني مرسناً
كهز الرديني بين الأكف
ولعوف بن عطية بن الخرع الربابي (*) :

وأعددت للحرب ملبوسة
رواع الفؤاد يكاد العنيف
كمتاً كعاشية الأتحمي
لها رُسغ مكرَب أَيْسَد
لها حافر مثل قعب الوليد
لها كفل مثل متن الطرا

ترد على سائسها الحمارة
إذا وئت الخيل أن تستطارا (٥٤)
لم يدع الصنع فيه عوارا (٥٥)
فلا العظم واه ولا العرق فارا
يتخذ الفأر فيه مغارا (٥٦)
ف مدد فيه البناة الحتارا

(٥١) في الحيوان لجوج بدل سبوح وفي العقد الفريد طموح ، وفيه أيضاً اغتمست بدل اغتسلت .

(*) طفيل الغنوي سبقت ترجمته .

(٥٢) الشعر والشعراء ١/٥٣ .

(٥٣) الكامل ١٥٢/٣ [تقريبية المرطى ، الجون بدل الخور] فرس مرطى سريعة .

(*) البائية ص ٤٢ - ٤٣ [ليلي بدل ليل ، سلوف بدل سلوب وهو المتقدم طويل العنق ، اضطرب بدل انتصب] .

(*) الفضليات ٢/٢١٣ - ٢١٤ .

(٥٤) جرت الخيل بدل وئت ، يستطار بدل تستطار .

(٥٥) فيها بدل فيه [الاتحمي ضرب من البرود منسوب الى اتحم باليمن]
والعوار العيب .

(٥٦) الكامل ١١١/٣ [القصب القدح ، الحتار خيط يشد به الأطراف وهو بيت من الجلد] .

والمشهور المستجاد في صفات الخيل قول امرئ القيس (٥٧) :

وقد أغتدي والظير في وكناتها
مكرٌ مفردٌ مقبلٌ مدبرٌ معاً
كَمَيْتٍ يَزَلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ
عَلَى الذَّبَلِ جِيَّاشٌ كَأَن اهْتِزَامَهُ
لَهُ أَيُّطِلَاظِيٌّ وَسَاقَا نِعَامَةٍ
دَرِيرٌ كَخُدْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرُهُ
ولبشر بن أبي خازم (٦٠) :

بمجردٍ قَيْنِدِ الأُوَابِدِ هَيْكَلٍ
كَجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّ السَّيْلُ مِنْ عِلِّ
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمَتَنَزَّلِ
إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهُ غَلِيٌّ مِرْجَلٌ (٥٨)
وَارخَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِيْبٌ تَنْفُلٌ
تَتَابَعُ كَفَيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٌ (٥٩)
بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْتَنْفَعَةٍ عَتُودٍ
مُتَهَارِثَةِ الْعَنَّانِ كَأَنَّ فِيهَا
نَسُوفٌ لِلْحَزَامِ بِمِرْفَقِيهَا
تَرَاهَا مِنْ يَيْسِرِ الْمَاءِ شُهَاً
بِكُلِّ قَرَارَةٍ مِنْ حَيْثُ جَالَتْ
وَخَنْذِيذٍ تَرَى الْغُرْمُولَ مِنْهُ
كَأَنَّ حَفِيْفَ مَنْخَرِهِ إِذَا مَا
يُضْمَرُّ بِالْأَصَائِلِ فَهُوَ [أَنْهَدُ]

(٥٧) الديوان ٣٦ - ٣٧ (ط دار الفكر) والمعلقات السبع ٣ - ٢٥ .

(٥٨) العقب بدل الذبل وفي المعلقة الذبل .

(٥٩) في الديوان تغلب بدل تتابع . وقد وضع الناسخ أو المؤلف هوامش لشرح بعض مفردات القصيدة هي [التتفل ولد الثعلب ، التقريب ضرب من العدو وهو اذا رفع يديه معاً ، الاجرد هو القصير الشعر والمنجرد والاجرد واحد ، ذبل الفرس إذا اضمر ، الأيطل الخاصرة ، درير سريع ، الحذروف شيء يدوره الصبي في يديه فيسمع له دوي] وهي مطابقة لشرح الديوان وشرح المعلقة .

(٦٠) القصيدة في المفضليات ١٤٣/٢ - ١٤٤ [عنود بدل عتود] .

[المسالغ : المراقب والثفور ، الفوار الغارة ، طبيبها من الفرس بمنزلة الضرع من الشاة والبقرة ، خنذيد الفحل وقد يكون الخصي ، الغرمول غلاف الذكر] .

(٦١) في المفضليات نهدي بدل انهدي وهي الاصح [المقلص المشمر ، اقب ضمير البطن ، الاقورار الضمور] .

كأن سراته والخيل شعث°
يظل يعارض الركبان يهسو
غداة [و جيفهم] مسد° مغار (٦٢)
كأن يياض غرته خمار°

ولعبدالرحمن بن حسان بن ثابت (*):

أوغلت فيه مع الصبا
ورد كلون صلاية°
ح بمنهب صاف سراته°
طلبت بجادي مراثيه°
عبل الشوا يأوي إلى
حضر إذا جد انصلايه°
كحفيف ذي البرد المجلد
سجل راح مستند أخواته°
نهد مراكله شديد الأسر مشرفة قطائسه°
يعدو كعدو التيس بالمعزاة أنفسره رمائسه°

وله أيضاً:

فجر دأهم ذاقرحمة
أشبه قرحتة درهمياً
أمين الشظا غامض الأجل
من الورق البيض لم يغسل
قليل الفتور سليم النور
عبل القوائم والمنعسل
له حافر لم تخنه الحوام وأب سليم°
ولم يتعسل
كمثل أواق ذكور الجيد
ركبن فيه ولم ينسحل
صحيح الأشاعر في جوفته نخس°
له مثبت المدخل
وأوظفة أيد جد لها طوال°
وفي ذلك لم تنحل
وساقان كعاهما أصمان شداله خلل الفصل
كأن حمايتهما أربمان تقبضتسا خيفة الأجدل
وفيها:

(٦٢) في المفضليات وجيفها بدل وجيفهم .

(*) عبدالرحمن بن حسان أنظر ترجمته في الاغانى ١٣/١٥٠ (ساسي)
والحيوان ١/٢٧٤ و ٣/٦٥ وله ابيات في زهر الاداب والكامل ولم اعثر
على قصيدته في هذه المصادر .

[الصلاة : الجبهة ، مدق الطيب ، كل حجر عريض يدق عليه ، الجادي
الزعفران ، استد استقام البيت التاسع من القصيدة الثانية في الحيوان
١/٢٧٤] .

طويل الضلوع شديد الصفاق خفوق الحشا جرشع المركل
وعين طحور^{٦٣} بأنسابها تخال كحيلاً ولم تكحل
وخذأ يقول عذار اللجام وعاري النواحق والمسهل
مطار الفؤاد إذا ما يسراع ظل إلى الليل في أفكل^(٦٣)
ولأبي بن سليمان بن ربيعة بن ذيان (*):

سبح إذا اغتمرت في الغبار مروح مملمة كالحجر
فلو طار ذو حافر قبامها لطارت ولكنسه لم يطير
ومن أحسن ما قيل في الجري ، قول اعرابي :

ومرت تفتت الطرف لما تظافت^{٦٤} وقد برزت مثل الطباء من الحبل
فطارت بأيديها وعامت صدورها وأخرجها فرط النشاط إلى الجهل
وأجرى الرشيد الخيل فسبق فرس له يقال له المشمر فقال للشعراء
قولوا في ذلك فابتدأ أبو العتاهية فقال :

جاء المشمر والأفراس يقدمها هونا على رسته منها وما انبها^(٦٤)
وخلف الريح حسرى وهي تبعه ومرا يختطف الأبصار والنظرا
وكان للرشيد فرس يقرب منه معلمة لفراته ويطعمه من يده
ويدعوه فيجيبه فرآه الفرس يوماً وقد أطمع فرساً آخر [من أفراسه]^(٦٥)

(٦٣) الأجل : عرق غليظ في الرجل أو اليد ، التسور لحمه في باطن حافر
الفرس ، الأشاعر ما استدار بحافر الدابة من منتهى الجلد ، دخيس
كثير أو مكتنز ، الوظيف مستدق الذراع أو الساق من الخيل والأبل
وغيرها ، الأصمع الصغير ، الحماة عضلة الساق ، الأجدل الصقر ، المركل
حيث تصيب رجلك من الدابة إذا ركلتها ، طحرت العين قذاها رمت به ،
يقول الشيء أخذه وأهلكه دون أن يدري ، العذار ، سال من اللجام
على خد الفرس ، سهل الوجه قليل لحمه ، النواحق ما يكتنف الخياشيم
من الدابة ، الأفكل الجماعة من الناس أو الرعدة من خوف أو برد .
(*) كذا ورد الاسم في المخطوطة والذي في النصف الثاني من الزهرة أبي بن
أبي سلمى بن ربيعة بن ريان وانظر أيضاً البيتين ص ٢٤٣ .

(٦٤) العقد الفريد ١/١١٨ [سرعة بدل رسله ، انتهرا بدل انبها] .

(٦٥) في الأصل الموجود كلمة من نقط وقد أضفنا كلمة أفراسه لإتمام العبارة

فكان بعد ذلك إذا دعاه لم يجبهه^{٦٦} وإذا أطعمه من يده لم يأكل فسماه
الغضبان ، فسبق الحلبة يوماً فقال الرشيد للعماني الراجز قلده بشيء ،
فوضع عمامته في عنقه فضحك الرشيد وقال قبّحك الله^{٦٦} [لهذا أردت^{٦٦}]
أنت أكثر قلائد^{٦٦} مني ؟ إنما أردت^{٦٦} أن تصفك بشعر فوقك وقال :

قد غضب الغضبان^{٦٦} إذ جدّ الغضب^{٦٦} وجاء يحمي حسباً فوق الحسب^{٦٦}
من إرث عباس بن عبد المطلب النسب الخالص غير المؤتشب^{٦٦}
وجاءت الخيل به تشكو التعب له عليها ما لكم على العرب
فأحسن جائزته^{٦٦} .

وللعباسي (*) :

وخيل طواها القود^{٦٦} حتى كأنها أنابيب سمر^{٦٦} من قنا الخط^{٦٦} ذبّكل^{٦٦}
صَبَبْنَا عَلَيْهَا - ظالمين - سياطنا - فطارت^{٦٦} بها أيدي سراع^{٦٦} وأرجل^{٦٦}
ووصفت^{٦٦} أعرابية^{٦٦} سرعة فرس فقالت : لما أخرجت الخيل^{٦٦} جاءوا
بشيطان في أشطان ، فلما أرسلت^{٦٦} لمع^{٦٦} لمعة^{٦٦} سحاب^{٦٦} فكان أقربها إليه الذي
تقع عينه عليه^{٦٦} .

(٦٦) هكذا في الأصل ولعل الصحيح ما لهذا أردت وهذا الصحيح من سياق الحديث .

(٦٧) البيت غير موجود في الاغاني .

(٦٨) الذي في الاغاني ٨٢/١٧ [ان المهدي طلب من ابي دلامة ان يقلده فقلده
عمامته ... فقال للعماني قلد فرسي فقال غير متوقف ... قد غضب
الغضبان ..] والعماني هو محمد بن ذؤيب الفقيمي انظر الشعر
والشعراء ٧٥٥/٢ وطبقات ابن المعتز ١٠٩ .

(*) هو ابن المعتز .

(٦٩) الديوان ص ٣٦٤ [القور بدل القود وهو المشي على اطراف القدمين ،
وفي نهاية الأرب القود ان تقود الدابة من امام وتسوقها من الخلف ٥٩/١٠
والقور الجبال الصغيرة .

(٧٠) عيون الاخبار ١٥٥/١ [ذكر اعرابي فرساً وسرعه فقال ... جارياً
بدل جاءوا] .

وللمُخَيَّسِ بنِ أَرطاةِ الأعرجي (*) :

جاءَ أمامَ دُهمها والبُلُقِ مستشرفاً كالعارضِ الأَشَقِّ
سَليلَ رِيحٍ لَقحتْ من بَرَقٍ

ولآخر :

جَري فَاودعَ جَريَ البرقِ نَهْزَتَهُ وجاءتِ السَّبُقُ اللَّائِي انبَريثنَ له
وجاءتِ الرِيحُ تَقفوا [نَقش] مارِسمَا (٧١)

وأَنشد الأَصمعي لابن أقيصرِ الأَسدي ، وقال لولا أن من أتق به
أَنشدَ نِيها له ثم قيل لي انها لأبي دؤاد ما رددتها :

خيرٌ ما يركبُ الشَّجاعُ إذا ما قِيلَ يوماً ألا اركبوا للغوارِ
كلَّ نَهْدٍ أَقبَ معتدِلِ الخلقِ أمينِ الشَّظا عتيقِ النجارِ
سَلجَمِ اللَّحنيِ واسعِ الشَّجورِ حَرِّ الأذنِ وافيِ الدماغِ والوجهِ عارِ
ماجٍ منه الجِرانُ واشتدَّ علباواهُ واحدودباً دَوَيْثنَ العِذارِ
محصِ الفُصِّ مُكربِ الرِسخِ سَهْلِ الخَدِّ ساميِ الجفونِ والأشْفارِ
مَشرفٍ - مقبلاً - مُجِبِّ إذا أَكبَّرَ مستعرضاً كَكَرِّ مُغارِ
فهو في خلقه طَوالٌ ورحبٌ وعُراضٌ الى شَدادِ قِصارِ
طال هاديهِ والذراعانِ والاضلاعُ منه فَتَمَّ في إِنْصارِ
ثم طالت وأُيِّدَتْ فخذاهُ فهو الوَثوبُ ثَبَّتْ الخِيارِ
ورحِبِ الفِروجِ والخَدِّ والشَّدقينِ قُدَّامَ منخِرِ كالوَجِجارِ
وعريضِ الوَظيفِ والجَنبِ والأوْرَاقِ والجِبهةِ العريضِ الفقارِ
والقَصرِ الكِراعِ والظَهْرِ والساقِ لم يَسلَمهُ تَركيبها اسْتِجارِ
والحَديدِ الفؤادِ والسَمعِ والعِرقوبِ والطرفِ حِدَّةٌ في وقارِ
وهو صافي الأديمِ والعينِ والحافرِ غُمُرٌ بديهةُ الإِحْضارِ

(*) المُخَيَّسِ بنِ أوطاة هو أبو ثمال شاعر شامي بقي حتى مدح السفاح والمنصور ، انظر معجم المرزباني ٤٥٤ ، وفي كتاب الزهرة ١/١٣١ التميمي بدل الأعرجي ، له قصائد في الزهرة والكامل ولم تذكر هذه الابيات وقد ذكره ابن طيفور في تاريخه .

(٧١٤) في الأصل موجود حرف الشين فقط وقد كتبنا الفعل لانتمام المعنى .

كالعقاب الطلوب يضرّ بها الطلثُ وقد صوّبتْ على اعْسِنبار
 لأنّ فاهتزّ مقبلاً فاذا أدبَرَ أهوى تتابّع الإِدْبَار (٧٢)
 ولأُثَيْف بن جبلة الضبّي وكان أوصفَ الناسَ لفرسٍ (*):

ولقد شهدتُ الخيلَ تحملَ شِكْتِي عَدَدُ كسر حان القصيمة مُنْهَبٌ (٧٣)
 ألوى إذا استعرضتهُ فكانه في العين جذع من أوّالِ مُشْدَبٍ (٧٤)
 وإذا اعترضتْ له استوتْ أَقْتارُهُ وكأنه مستدبراً متصوّبٌ (٧٥)

هذا أول من قال في هذا المعنى في إقباله وادباره واعتراضه ، وأخذه
 الناسُ فقال سَلَمُ الخاسر وأحسنُ في قوله ما شاء (٧٦) :

وأغتدي والشمسُ محجوبةٌ لم تنسفرْ عنها الجلايبُ
 بسابغ الاضلاعِ ذي ميعةٍ تَمَّتْ له ساقٌ وعرقوبُ
 هاديه مثلُ الشطر من خلقه إذا عدا والبطنُ مَقْبُوبُ
 تخالهُ مستقبلاً مُقْنِعياً وهو إذا استدبرتْ مَكْبُوبُ

(٧٢) ابن اقيصر الاسدي أحد بني اسد بن خزيمه انظر البيان والتبيين
 ١١٦/٢ ، ١١٧ ، والأمالى ٢٤٩/٢ . والقصيدة في مروج الذهب ٢٧١/٤
 بدون نسبة [متين بدل أمين ، السحر بدل الشجو ، حد بدل حر ،
 احمته الحرارة واشتد عليها ، محدودباً بالعوار ، محضر بدل محض ،
 دامى الإبطن بدل سهل الخد ، ساعي بدل سامي ، مسرف مقتل نجيب
 مستدبر ككرّ صغار ، زاهيه بدل هادية ، بيت بدل ثبت ، الجلد بدل
 الخد ، المشعر بدل الشدقين ، البيت الخامس عشر غير موجود] .

عدد أبيات القصيدة في مروج الذهب (٢١) بيتاً .
 والذي آراه أن معظم الاختلاف في الالفاظ يعود الى وجود الاغلاط
 المطبعية في مروج الذهب .

(*) أنيف بن جبلة شاعر فارس جاهلي وهو فارس الشيط انظر تبصير
 المنتبه ٦٧٤/٢ وانساب الخيل ٤٥ - ٤٧ وانظر البيتين الثاني والثالث
 في كتاب الزهرة ٢٤٤/٢ .

(٧٣) المعاني الكبير ١٠٧/١ - ١٠٨ [يحمل بدل تحمل ، منهب] .

(٧٤) [أما اذا استقبلته فكانما في العين جذع من أوّالِ مُشْدَبٍ] وأوال
 جزيرة في بحر البحرين .

(٧٥) اقطاره بدل أقتاره .

(٧٦) لم أجد الابيات في مجموعة شعره .

يشرف أو يَنْحَطُّ كُلُّ مَعَا
 كأنما الشعرى على وجهه
 يحمل منه بعضه بعضه
 كالريح إلا أنها صورة
 فالخلق تصعيداً وتصويباً
 وفي مجاري المتن تذهيباً
 فراكب منسه ومركوباً
 يسمو بها شدةً وتقريباً

هذا من أحسن تشبيه استعير وأجوده ، وقوله [هاديه مثل الشطر من خلقه] مأخوذ من كلام أعرابية رواه الاصمعي فيما حدثنا به محمد بن الحسن عن أبي حاتم عنه قال : خرج ثلاث نسوة من العرب يسألن عن آبائهن وكانوا خرجوا في بعض الغارات ، فتلقاهن رجل فقال لاحداهن صني لي فرس أبيك فقالت : كان أبي على قصير ظهرها رحيب بطنها (٧٧) هاديتها شطرها ، فقال نجا أبوك ، وقالت الثانية كان أبي على شقاء مقاء طويلة الأنقاء يملق أنثياها بالعرق تمطق الشيخ بالمرق (٧٨) فقال نجا أبوك ، وقالت الثالثة كان أبي على كزوة أنوح يروها لبن اللقوح فقال قتل أبوك فلما رجع الناس من الغارة كان الأمر على ما قاله (٧٩) .

ونحو هذا ما حدثنا به الأزدي عن عمه عن أبيه عن ابن الكلبي عن أبيه قال : اجتمع خمس جوار من العرب فقلن هل منن نعت خيل آبائنا ، فقالت الأولى فرس أبي وردة وما وردة ذات كفل مزحلق ومسن وأخلق وجوف أخوق ونفس مروح وعين طموح ورجل ضروح ويد سبوح بدايتها إهذاب وعقبها غلاب . قالت الثانية فرس أبي اللعاب وما اللعاب عينه سحاب واضطرام غاب مترص الأوصال أشم القذال ملاحك المحال فارسه مجيد وصيده عتيد إن أقبل فظبي معاج وإن أدبر فظليم هداج [وإذا] احضر فعلج هراج (٨٠) . قالت الثالثة

(٧٧) في الامالي ٢/٢١٦ [طويل ظهرها شديد اسرها] .

(٧٨) نفس المصدر [تمطق أنثياها بالعرق] .

(٧٩) الرواية في الامالي حدثنا ابو عبدالله ابراهيم بن محمد بن عرفه قال حدثنا ابو العباس عن ابن الاعرابي [الشقاء : الطويلة ، المقاء مثلها ، النقي كل عظم فيه مخ ، الاسر الخلق ، الهادي العنق ، الانوح كثير الزحير في جريه] .

(٨٠) نفس المصدر ١/١٨٥ [مترص بالتخفيف بدلا من التشديد] .

فرسٌ أبي جُدَمَة " وما جُدَمَة (٨١) إن أقلتُ ففناة " مقوَمَة وإن أدبرتُ
فأثيَة " مثلَمَة وإن أعرضت فذِ ثَبَة " معجَرمَة ، أرساغها مترصَة (٨٢)
وفصوصها مُمَحَّصَة (٨٣) .

قالت الرابعة فرس أبي خَيْفَق وما خَيْفَق ذاتُ ناهقٍ معرَقٍ وشِدقٍ
أشدقٍ وأديمٍ مُملَقٍ لها خَلقٌ " أسدِف (٨٤) ودَسِيحٌ " مُنْقَنَفٌ وتَكِيلٌ
مُسَيِّفٌ ، وثابَة " زَلُوجٌ " (٨٥) خَيْفَانَة " رَهْوَجٌ " ، تقرييها إهماجٌ
وحضرها ارتعاجٌ .

قالت الخامسة فرسٌ أبي هُذُلُولٍ وما هُذُلُولٌ ، طريدهُ " مخبُولٌ " (٨٦)
وطالبهُ مشكُولٌ " ، رقيقٌ المِلاغمِ أمينٌ المعاقمِ عبلٌ المحزِمِ مِخْدٌ مِرْجَمٌ
مُنيْفٌ الحارِكِ أشمٌ السِنابِكِ مجدولٌ الخِصائلِ سَبِطٌ الغلائِلِ غَوَجٌ

[مزحلق: مملس، أخلق أملس أخوق واسع ، مروح كثيرة المرح، طروح بعيدة
موقع النظر ، ضروح دفوع ، الأهداب السرعة ، الغبسية دفعة المطر ،
مترص محكم ، القذال معقد العذار ، ملاحك مداخل ، المحال فقار
الظهر ، معج الفرس إذا اعتمد على إحدى عضادتي العنان مرة في الشق
الايمن ومرة في الشق لايسر ، هداج يمشي رويداً وقد يكون السريع ،
العلاج العير أو الحمار ، هراج كثير الجري] وفي الامالي إن بدل اذا .
(٨١) في الامالي ١/ ١٨٥ [جُدَمَة وما جُدَمَة] ، الهذلول الفرس الطويل
الصلب ، مخبول مأخوذ بالجبالة .

(٨٢) نفس المصدر بالتخفيف وهو يوافق ما جاء في المعجم العربي .
(٨٣) في لامالي معصاة بدل ممحصاة ، والمحص من الخيل الشديد الخلق
المدمج .

(٨٤) اسدِف بدل أسدِف والاشدِف البعير المعترض ، سيره نشاطا والفرس
العظيم الشخص .

(٨٥) زلوج بدل زلوج وأظنه خطأ مطبعياً .

(٨٦) مخبول بدل مخبول [الخدمة السرعة ، معجومة تثب وثب الظبي ،
خيفق من السرعة ، الناهقان العظمان الشاخصان في خدي الفرس ،
الشدف الشخص ، الوسيح مركب العنق في الحارك ، منقنف واسع ،
التليل العنق ، زلوج سريعة ، الخيفانة الجرادة التي فيها
نقط سود وقيل للفرس خيفانة لسرعتها ، رهوج كثيرة الفبار ،
إهماج مبالغه في العدد ، الملاغم هنا الجحافل ، معاقم مفاصل ، مخد
يخد الارض أي يجعل فيها اخايد ، الحارك منسج الفرس ، السبب
شعر الناصية ، الفليل شعر مجتمع ، لفوج اللين] .

التليل صلصال الصهيل ، أديمه صافٍ وسَيِّبُهُ ضافٍ وغنوهُ كافٍ .
ولعلي بن جبلة^(٨٧) :

وأذعِرُ الربربَ عن أظفـالـه
تخاله من مَرَحِ العزِّ به
مطرّدٌ يرتج من أقطاره
تحسبه أقعد في استقباله
وهو على أرهاقه وطيّه
يخطو على عوج يناهبن الثرى
تحسبها نايبة إذا خطت
محتدم الجري يباري ظلكه
لا يبلغ الجهد به راكبه

بأعـوجـي دلفي المنتسب
مستعراً بروعة أو ملتهب^(٨٨)
كالماء جالت فيه ريح فاضطرب^(٨٩)
حتى إذا استدبرته قلت أكب
تقصر عنه المحزمان والكب
لم يتواكل عن شظى ولا عصب
كأنها واطئة على نكب^(٩٠)
ويعرف الأحقب في شوط الخبب
ويبلغ الرمح به حيث طلب

قوله [مطرد يرتج من أقطاره] البيت مستعار المعنى من كلام امرأة من العرب ابتاع ابنها فرساً وشرطَ نظرَ أمّه ، فلما رأته نهته عن ابتياعه فقال صاحبه لم كرهت فرسي فوالله إنه لصحيح العصب تام القصب ، فقالت والله ما اهتز حين أقبل ولا تتابع حين أدبر ، قال صدقت والله كان في فرسي كزاة^(٩١) .

مرآة تحت كعبك من ردي

وقال المحدثون في وزن قصيدة علي بن جبلة منهم أحمد بن محمد الحضرمي :

أغرُّ يعبوب إلى غرّته [خجولة]^(*) تضحك من تحت الركب

(٨٧) الديوان ص ٣٥ والاغاني ٢٣٦/١٨ - ٢٣٧ وفي شعراء عباسيون ١٢٠ نسب بيتين منها لسلم الخاسر .

(٨٨) في الاغاني والديوان تحسبه بدل تخاله ، مستنقراً بدل مستعراً .

(٨٩) في الاغاني مرتجع بدل مطرد وكذلك في الديوان .

(٩٠) في الديوان ثابته بدل نايبه وفي الاغاني نائثة [اللبب موضع القلادة من الصدر أو مايشد من سيور السرج في صدر الدابة ، النكب داء يأخذ الابل في مناكبها أو هو شبه ميل في الشيء] ورويت في الديوان الركب بدل نكب .

(٩١) الكزاة والكزوزة الانقباض والتيبس .

(*) هكذا جاءت في المخطوطة ولعل الأصح حجوله .

بعنقٍ أتسلع كالجدع سما
وكتفين طالتا مع صهوة
إلى قطة أشرفت وكفلس
كان أذنيه إذا ما استكتا
فراح بي وهو يبأري ظله

في جؤجؤ حشر إلى صدر رحب
إلى هواء مثل زحلوق الكعب
تم فتمت فخذاه والقصب
أطراف أقلام أحييت في كتب
أرعل لو وثبتته البحر وثب (٩٢)

ولمحمد بن سعيد في هذا الوزن (*):

وهيكل أخلق مجدول القرا
تريعه في كل فوت أربع
ناصعة الخضرة في فاقعة الص
كانها فيرو زج في عميد
يقعن في الأرض وقوع اللحظ في
برق إذا اشتد وريح إن رنا
كالنار إن ألهب أو كالريح إن
وللعباسي في مثله (٩٤):

مندمج البطن طرمح القصب
تثير مكنون الشرى وتنتهب
سفرة زينت بحجول لم تعب
من فضة تجري بموج من ذهب
خد الحبيب عند خوف المرتقب
والصقر إن طال وفهد إن وثب
أسهب أو كالماء حين ينسكب (٩٣)

وسابح مسامح ذي مينة
تراه إن أبصرته مستقبلاً
وإن رآه ناظر مستديراً
عاري النسا ينتهب الثرب له
تسالم الترب وريان الشرى
أسرع من لحظته إذا عدا

كانه حريق غاب يلهب (٩٥)
كانما يعلو من الأرض حدب
توهته العين يجري في صبب (٩٦)
حواقر باذلة ما تنتهب (٩٧)
لكنها مع الصخور تصطخب
أطوع من عنانه إذا جذب

(٩٢) لم اعثر على ترجمة الشاعر ولم اجد قصيدته فيما بين يدي من مصادر.

(*) محمد بن سعيد هو الناجم انظر معجم المرزبانى ٤٢١ والوافى ٩٤/٣ وسمط اللالى ٥٢٥/١ والمحمدون من الشعراء ٣٥٣ .

(٩٣) الطرمح الطويل .

(٩٤) الديوان (ط صادر) ص ٤٥ .

(٩٥) في الديوان نار بدل غاب .

(٩٦) البيت غير موجود في الديوان .

(٩٧) في الديوان ينتهب بدل تنتهب .

ذِي غُرَّةٍ قَدْ صَدَعَتْ جِبْهَتَهُ
وَمِنْخَرٍ كَالْكَبِيرِ لَمْ تَشُقْ بِهِ
يَعِثُّهَا جَنَائِبًا وَتَنْشِي

وَقَلْتُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ :

بِثَابَتِ النِّسْبَةِ فِي الْعُثُقِ لَهُ
ذِي عُنُقٍ مَدِيدَةٍ وَمَقِيلَةٍ
تَسْمَعُ هَجَسَ الصَّوْتِ مِنْ بَعْدِ الْمَدَى
لَا تَأْخُذُ الْعَيْنُ الَّذِي تَأْخُذُهُ

وَمِنْخَرٍ مِثْلَ الْوَجَارِ تَبْعُثُ الْأَنْفَاسَ
وَكَفْلٍ مِثْلَ الطَّرَافِ مَتْنُهُ وَبَطْنُهُ
تَرَاهُ كَالطُّبُودِ لَدَى إِبْرَاهِيمَ
تَقْلَهُ قَوَائِمُ عَيْلٍ لَهَا حِرَافِرُ
يَخْلَفُ الرِّيحَ لَدَى كِلَالِيسَةَ

وَلِبَعْضِ الْعَرَبِ (٩٩) :

وَأُذُنٌ مِثْلَ السَّنَانِ الْمُنْتَصِبِ
أَنْفَاسُهُ وَلَمْ تَخْتُنْهَا فِي تَعَبٍ
شَمَائِلًا إِلَى فِئَوَادٍ يَضْطَرِبُ

مِنْ أَعْوَجٍ وَوَلَا حَقَّ خَيْرٌ نَسَبٍ
حَدِيدَةٍ وَأُذُنٍ فِيهَا نَجَبٌ
فَتَنْتَحِي سَامِعَةً وَتَنْتَصِبُ
فَهِيَ لَهُ حَافِظَةٌ مِنْ الرِّيَبِ
فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ إِذْ رَحِبُ
ذُو جَنْفَرَةٍ وَذُو قَبَسِبٍ
وَإِذَا يَدْبُرُ كَالسَّيْلِ السَّرْبِ
حَفْرٌ صِلَابٌ لَمْ تَخِيبُ
وَشَأْوُهُ كَالْبَرْقِ حِينَ يَلْتَهَبُ (٩٨)

وَوَرْدِ الْقَطَا فِي الْغَطَاطِ الْحَثَاثِ (١٠٠)
قَصِيرِ الثَّلَاثِ عَرِيضِ الثَّلَاثِ (١٠١)
لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ ضَوْءِ الْأَرَاثِ
فَإِنَّ الْجِيَادَ يَكُنُّ احْتِرَاطِي (١٠٢)
وَهِنْ إِذَا مُتُّ بِعَدِي تِرَاطِي
وَأَتَى الْحَجَاجُ بِفَرَسٍ فَقَالَ لِحَسَائِهِ أَيُّكُمْ يَنْعَتُ هَذَا الْفَرَسَ فَهُوَ لَهُ ،

وَقَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ ضَوْءِ الصَّبْحِ
بِضَا فِي الثَّلَاثِ طَوِيلِ الثَّلَاثِ
مَحْجَلٍ رَجَلَيْنِ طَلَقَ الْيَدَيْنِ
إِذَا احْتَرَتْ النَّاسُ مَا يَجْمَعُونَ
تِرَاثِ أَبِي كُنُّ مِنْ بَعْدِهِ

- (٩٨) أعوج ولاحق من خيول العرب المشهورة .
(٩٩) في طبقات ابن المعتز ١٣٤ - ١٣٥ منسوبة لأبي الخطاب البهذلي شاعر عباسي وفي نهاية الأرب ٢٠/١٠ غير منسوب .
(١٠٠) في نهاية الأرب وقبل ورود الغطاط .
(١٠١) في طبقات ابن المعتز قصير الثلاث طويل الثلاث .
(١٠٢) في طبقات ابن المعتز ما عندهم بدل ما يجمعونه تكون بدل يكن .

فابتدر ابنُ القرظية^(١٠٣) فقال أصلح الله الأمير هو حديدُ الثلاثِ أسودُ
الثلاثِ قصيرُ الثلاثِ طويلُ الثلاثِ مشرفُ الثلاثِ صلبُ الثلاثِ أقنا الثلاثِ،
فقال له الحجاج لتفسرنَّ أثلثك أو لأضربنَّ عنقك ، قال : حديد النظر حديد
القلب حديد المنكب أسود العين أسود الحافر أسود الذنب ، قصير الساق
قصير الظهر قصير النسا ، طويل البطن طويل العنق طويل القوائم مشرفُ
المنالك مشرف الهامة مشرف المتن ، أقنا القوائم أقنا العنق^(١٠٤) قال أحسنت
خذه لك^(١٠٥) .

وبعث الحجاج الى عبد الملك فرساً وكتب إليه قد وجهتُ إليك يا أمير
المؤمنين فرساً مليحاً القد أسيل الخد حسن المنظر محمود المخبَّر يسبق
الطرف ويستغرق الوصف .

ولعبد السلام بن رغبان(*) :

وأحمٌ من أولاد أعوج عَجْشَه
وأظنه للبرق كان حيمنا
متكفئاً لو أنه جاري الصبنا
شياً والبيات أديمها محموما
مستقبلاً أعلى الدرى مستعرضاً
بَسَطَ القَرا مستديراً ملموما
حُرَّ الإهاب وسيمه برّ الأياب
كريمه محض النصاب صيمنا

(١٠٣) ابن القرية هو أيوب بن زيد كان اعرابياً أمياً وهو من المعدودين في جملة
الخطباء المشهورين قتله الحجاج بن يوسف سنة ٨٤هـ أنظر البيان والتبيين

٢٠/١ والمعارف ٢٥٨ والافغاني ١/١٦٣ .

(١٠٤) ذكر في الهامش عبارة [لم يذكر صلبه] .

(١٠٥) وردت الحكاية في العقد الفريد ١/١٥٤ (ط احمد امين) سأل معاوية

بن ابي سفيان صعصعة بن صوحان ، وانظر كلام الحجاج في زهر الاداب

٣٠٤/١ .

(*) هو ديك الجن الشاعر المشهور والقصيدية غير موجودة في الديوان .

إن قيندَ جساءك زينةً أو ريندَ
ضَ رِيضَ [بِنِيَّةٌ] أو رينعَ رينعَ فليلما (١٠٦)
قارعتُ فيها الوحشَ عن مهجاتها
وجعلتُها بنفوسهنَّ زعيمسا
وهذا من الكلام الجزل الحسن النظام الصحيح الأقسام .
ولعلي بن جبلة :

في كلِّ منبتِ شعرةٍ من جلدهِ
ما تدركُ الأبصارُ أوفى جريسهِ
وكانما عتقدَ النجومَ بطرفهِ
ولروان بن أبي حفصة :

[حظَّ الحسامُ اللّهْذَمُ] (١٠٧)
حتى يفوتَ الريحَ وهو مُتقدِّمٌ (١٠٨)
وكانه يعرى المجرَّةَ مُنجمٌ
لقد نظرتُ نظرةً لم تكذبِ
خاظمي البَضيعِ مثل تيسِ الحُلبِ
في الأعوجياتِ كريمِ المنصبِ
تحت نَسًا ما خانها مُعقربٌ
ذي حاركٍ تمَّ وهسادٍ أغلبِ
مُحملجِ المتنِ مُمرٌ حوَّ شَبِ
صلبِ الشظا يسرعُ دقَّ الصُلبِ
باقٍ على طولِ الحضارِ مُعقبِ
تَشقى به رُبْدُ النعامِ الخُصْبِ
في خلقِ محبوبك السَّراةِ سَلْهَبِ
مُصامِصٍ للناظرين مُعجبِ
حماثه ظاهرةً كالأرنسبِ
وفخذِ مأمونةِ المركَّبِ
سامٍ كجذعِ النخلةِ المُشذَّبِ
مقلَّصِ عبلِ الشوا مُحسَّبِ
بحافرٍ لأمٍ ورسنٍ مُكربِ
للمقرباتِ السابحاتِ مُتعبِ
والأحقبِ الحابطِ بعد الأحقبِ

(١٠٦) كذا وردت الكلمة في الأصل ، والبنية البناء كما في المعجم .
(١٠٧) في العقد الفريد ١١١/١ (ط العريان) [شهد أبو دلف وقعة البذّ وتحتة
فرس ادهم وعليه نفع الدم فاستوقفه رجل من الشعراء وانشد] وهي
غير موجوده في الديوان ويلاحظ عدم انتظام عجز البيت والذي في العقد
الفريد [تمقّ ينمقته الحسامُ المِخْدَمُ] .
(١٠٨) في العقد الفريد [ماتدرك الأرواح أدنى سيره لابل يفوت الريح فهو مقدم]
وقد ذكر البيت الثالث قبل الثاني .

وكلّ مَوْثِيٍّ قَرَاهُ قَرَّهَبٌ
إِنْ قَرِبَتْ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَقْرُبِ
أَدْرَكَهَا عَفْوَاً وَلَمْ يُعَيَّبِ

وفيها :

إِنْ الْكَمِيتَ إِذْ جَرَى لَمْ يَلْغُبِ
كَالْوَابِلِ الرَّائِحِ مِنْ ذِي الْهَيْدِبِ
حَتَّى حَوَى السَّبْقَ وَلَمَّا يُضْرَبِ
وَلَأَبِي تَمَامٍ (١١١) :

إِنْ زَارَ مِيدَانًا سَبَى أَهْلَهُ
سَامٌ إِذَا اسْتَعْرَضَتْهُ زَائِنُهُ
كَأَنَّمَا خَامَرَهُ أَوْ لَوَّقَ
عَوْدَهُ الْحَاسِدُ ضَنًّا بِهِ
وَلَهُ أَيْضاً (١١٥) :

مَائِرٌ مِنْهُنَّ عِنَانًا يُعْطِبِ
بَمِثْلَةٍ مِنْ تَشِيقٍ مُجْرَبِ
أَوْ لَمْعَةِ الْعَارِضِ ذِي التَّحَلُّبِ (١٠٩)

بَذَّ الْعِنَاجِيحَ بِشَدِّ مِثْلِهِ
أَقْبَلَ يَنْقُضُ انْقِضَاضَ الْكُوكَبِ
كَأَنَّهُ بَازٌ هَوَى مِنْ مَرْقَبِ (١١٠)

أَوْ نَادِيًا قَامَ إِلَيْهِ الْجُلُوسُ (١١٢)
أَعْلَى وَطِيبٌ وَقَرَارٌ يَبِيسُ (١١٣)
أَوْ غَاظَتْ هَامَتَهُ الْخَنْدَرِيسُ
وَرَفَرَفَتْ خَوْفًا عَلَيْهِ النُّفُوسُ (١١٤)

مَلَأَنَ مِنْ صَلَفٍ بِهِ وَتَلَهَّوَقَ
وَأَشَاعَرَ شُعْرَهُ وَخَلَقَ أَخْلَقَ
مِنْ صَحَّةٍ إِفْرَاطُ ذَلِكَ الْأَوْلَقِ
مِيعُضٌ شَطْرٌ كَابِيضَاضِ الْمَهْرَقِ
فِيهِ فَمْفَرَقٌ عَلَيْهِ وَمَلْتَقِي

مَا مَقْرَبٌ يَخْتَالُ فِي أَشْتِطَانِهِ
بِحَوَافِرِهِ حُفْرٍ وَصَلْبٍ صَلْبِ
ذُو أَوْلَقٍ تَحْتَ الْعِجَاجِ وَأَنَّمَا
مُسْوَدٌ شَطْرٌ مِثْلَمَا اسْوَدَّ الدَّجِي
قَدْ سَالَتْ الْأَوْضَاحُ سَيْلَ قَرَارَةٍ

(١٠٩) لم أجد القصيدة في مصادر ترجمة الشاعر .

(١١٠) يلغب يتعب ، الهيدب المضطرب .

(١١١) الديوان ص ١٥٨ (ط شاهين) .

(١١٢) في الديوان [مضى سابقاً] بدل سبى أهله .

(١١٣) في الديوان [رطيب] بدل وطيب ولعل الأصح رطيب بالكسر .

(١١٤) في الديوان بخلاً بدل ضناً [الأولق : الجنون] .

(١١٥) الديوان ص ١٨٧ [حفر مستدير من غير صغر ، المهرق الصحيفة] .

ولعلي بن الجهم (١١٦) :

فِ وَكَالْقَلْبِ قَلْبُهُ فِي الذِّكَاةِ (١١٧)
وَهُوَ مِثْلُ الْخِيَالِ فِي الْإِنْطِوَاءِ (١١٨)

فَوْقَ طِرْفٍ كَالطَّرْفِ فِي سُرْعَةِ الطَّرْفِ
لَا تَرَاهُ الْعَيُونَ إِلَّا خِيَالًا

وللبحتري (١١٩) :

بِعَرَّتِهِ دِيَا جِيرَ الظَّلَامِ
صَعُودَ البرقِ فِي جَوْنِ الغَمَامِ

بِأَدْهَمِ كَالظَّلَامِ أَغْرَ يَجْلُو
تَرَى أَحْجَالَهٗ يَصْعَدُونَ فِيهٗ

وله أيضاً (١٢٠) :

فِي الْحُسْنِ جَاءَ كصُورَةٍ فِي هَيْكَلِ
صَيْدَا وَيَنْتَصِبُ اتْتِصَابَ الْأَجْدَلِ
يُرْيَانِ مِنْ وَرَقٍ عَلَيْهِ مَوْصَلٍ
عَرَفٍ وَعَرَفٍ كَالْقِنَاعِ الْمَسْبِلِ
عَرَضًا عَلَى السَّنَنِ الْبَعِيدِ الْأَطْوَلِ
فِيهِ بِنَاظِرَهَا حَدِيدُ الْأَسْفَلِ
وَالْبَدْرِ غُرَّةٌ وَجْهَهُ الْمُتَهَلَّلِ (١٢١)
صَهْبَاءٌ لِلْبَرْدَانِ أَوْ قَطْرِبَلٍ
مَهْمَا تَوَاصَلَا بِلِحْظٍ تَخْجَلِ (١٢٢)
لَوْنًا وَشِدَادًا كَالْحَرِيقِ الْمُشْكَلِ
مِنْ جِنَّةٍ أَوْ نَشْوَةٍ أَوْ أَفْكَلِ
نَبْرَاتٍ مَعْبَدَةٍ فِي الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ

كَالْهَيْكَلِ الْمُبْنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ
يَهْوِي كَمَا يَهْوِي الْعُقَابُ وَقَدْ رَأَتْ
مَتَوَجِسٌ بِرَقِيقَتَيْنِ كَأَنَّمَا
ذَنْبٌ كَمَا سَحَبَ الرِّدَاءَ يَذْبُ عَنْ
كَالرَّائِحِ النَّشْوَانَ أَكْثَرَ مِثْلِيهِ
ذَهَبُ الْأَعَالِي حِينَ تَذْهَبُ مَقْلَةً
تَوَهَّمُ الْجِسْوَاءَ فِي أَرْسَابِهَا
وَكَأَنَّمَا تَفَضَّتْ عَلَيْهِ صَبْغَهَا
وَتَخَالَه كَثِيرِي الْخُدُودِ نَوَاعِمًا
وَتَرَاهُ يَسْطَعُ فِي الْغُبَارِ لَهَيْئِهِ
وَتَظُنُّ رِيْعَانَ الشُّبَابِ يَرُوعُهُ
هَزَجُ الصَّهِيلِ كَأَنَّ فِي نِعْمَاتِهِ

(١١٦) الديوان ١٠٤ .

(١١٧) فِي الدِّيَوَانِ [فِي سُرْعَةِ الشَّدِّ] بَدَلَ فِي سُرْعَةِ الطَّرْفِ ، وَالطَّرْفِ مِنَ الْخِيَالِ
الْكَرِيمِ الْعَتِيقِ .

(١١٨) فِي الدِّيَوَانِ مَا تَرَاهُ بَدَلَ لِاتْرَاهُ .

(١١٩) نِهَآيَةُ الْآرَبِ ٥٤/١٠ .

(١٢٠) الدِّيَوَانُ ٢١٨/٢ .

(١٢١) الْبَيْتُ غَيْرُ مَوْجُودٍ فِي الدِّيَوَانِ .

(١٢٢) فِي الدِّيَوَانِ [وَكَأَنَّمَا] بَدَلَ وَتَخَالَه .

ملك العيون فان بدا أعطينه
ولمحمد بن سعيد (١٢٣) :

وقد أعتدي والشمس في حجب الدجى
إذا اختال خلت الليل أعلاه سارياً
أخو خطرات الفكر في شأو جريه
يقرب ما يقصو ويبعد ما دنساً
يخذ أديم الأرض خطأ وإن جرى
ولأحمد بن محمد المصيصي (١٢٤) :

بطاوي الحشا إن [فهو بارق]
كان الدجى بعد الونى منه جدول
إن قام إظلام وإن سار كوكب
خطاه وختى ماءه عنه ينضب

البيت الأول أحسن ، والثاني مليح المعنى إلا أنه من قول الخشعي :
لا تحسب الليل إلا شملة سقطت
على الفلاة خطاها وهنوا مرتحل
وهذا أحسن وأطبع وإن كان المصيصي قد زاد بقوله [بعد الونى] .
وللحلي :

وكميت ورد كأنك أقيت عليه ثوباً من الأرجوان
أعوجي يناسب البرق لا بل هو أمضى في السبق يوم الرهان
مئنت الظهر أجوف الشجر ما ينك ضنك النور رحب العجان
لاحق الأيطلين عسل الذراعين ثقل الصلا خفيف اللبان
ورقيق الخدين ضخمة المعدن شديد المتئين رخو العنان
عرض الفايلان وانهرت الشدقان منه وطالت الأذنان
وكان العينين حين يدير اللحظ ياقوتتان تأتلقان
وتراه مثل الهدي إذا أقبل يخطو في سرجه والعنان

(١٢٣) لم أجد القصيدة فيما بين يدي من مصادر .
(١٢٤) البيتان غير موجودين ، وفي البيت الأول كلمة مطموسة .

فعليه يفري الفتى طيلسان الليل والليل مُسبَلُ الطيلسان
وبه تُبْلَغُ المنى حين لا تأمل من غيره بلوغَ الأمانى (١٢٥)

ولابن طباطبا العلوي :

أغرُّ تغدو الغداةً منه على أغرِّ قد زاد حسنه نَزَقَه
أدهمَ تعشي العيونَ غرَّتَه تحسبُ ليلاً ووجهه شَفَقَه
طالت ثلاثٌ منه كما قصرتُ منه ثلاثٌ وزانه شَدَقَه
ذو شيبةٍ أشبعتُ له حلكاً وحافرٍ ظلَّ مشبَعاً زَرَقَه
تمَّتْ مقاديمه وقد سترتُ فارسَه مقبلاً به عُنُقَه
إذا سما طرفُه إلى أمدٍ قَرَّبَ بالشدِّ منه منسحقَه
كأنه الريحُ حين ترسله أو لمعُ برقٍ إذا بدا طَلَقَه
لو أن يوم الرهان سابقَه داحسَه جاء مُحْرزاً سَبَقَه
ينساب كالأيمن تحت راكبه وتارةٍ يستطيره عُنُقَه (١٢٦)
تخاله السهمُ عند جرَّتَه يسبق لحظَ العيون ممرقَه
تطيبُ أعراقه لدى نسب الخيل وفي الجري طيبٌ عَرَقَه
رحيبٌ مجرى الحزام مُجفَّرُه أجشُّ صوت الصهيل صَهْصَلَقَه (١٢٧)

مركز توثيق ودراسات إسلامية

وللمريمي (*) :

طرفٌ كطرف العين بل هي دونه حَمُّ الجراء إذا جرى غَيَداقَه
للظبي منه أيطلاه كما حكى رأسُ القريض وللنعامة ساقَه
وله من السبع اتساعُ إهابه ومع اتساعِ إهابه أشدَّاقَه
بذء الجياد فما تعاطي ركضَه إذ كان يُعبي ركضها اعناقَه
لولا تماسكُ مسكه في شدِّه لا تقدُّ عنه لبائنه وَصفاقَه (١٢٨)

(١٢٥) الفصيحة غير موجودة في الديوان انظر الملحق ص ٥٧٢ .

(١٢٦) انظر شعره ص ٧٩ (نقلها المحقق عن هذه المخطوطة) .

(١٢٧) الصهصلق من الاصوات الشديدة .

(*) هو القاسم بن يحيى بن معاوية وتوجد ابيات قليلة له في زهر الاداب والمنتحل للثعالبي [توفي ٣١٦ هـ] .

(١٢٨) الطرف الكريم من الخيل ، الصفاق الجلد الاسفل الذي يمسك البطن .

ولوليد بن عبّيد البحرّي (١٢٩) :

جاءت مجيءَ البدر عند تمامه
جَنَبَاتُهُ فَأَضَاءَ فِي إِظْلَامِهِ
استدباره ويشبُّ في استقدامه
رَدْفٌ فَلَسْتُ تَرَاهُ مِنْ قَدَامِهِ
بهما يرى الشخصُ الذي لأمامه
للخيزران مناسبٌ بعظامه
عذباتٌ أَثَلُّ مَالٌ نَحْتُ حَمَامِهِ

جدلانٌ تَلْطَمُهُ جَوَانِبُ غُرَّةٍ
واسودٌ ثُمَّ صَفَّتْ لِعَيْنِي نَاطِرٌ
يختال في استعراضه ويكبُّ في
وكان فارسه وراءَ قَدَالِهِ
ومقدّمٌ الأذنين تحسبُ أنه
لانت معاطفه فخيّل أنه
مالتُ جوانبُ عرفه فكأنها

ولأحمد بن محمد الحضرمي :

منذ افتليناها ليوم لَكَكَ
زحلوقةٌ لعبٍ أو سِراةٌ مَذَاكُ
أو كالسهم طاحَ بمنعب الأتراكِ
مشدودةٌ بحبائل الأثراكِ
يمشي العرّاضنة مشية الفتاكِ
زنجيةٌ وشِواءٌ في انطاكي (١٣٠)

طرفٌ به استطرفنا وحشَ الفلا
شَنَجُ النسا زَجِلٌ كَانَ سِرَاتِهِ
ينقضش كالنجم انبرى للرجم أو
فكان وحشَ الأرض من تعدائِهِ
فتناه ما بلّ الجميمُ شِكْرَهُ
متصمكٌ يختال في دِيَاجِهِ

وله أيضاً :

ضلّعٌ الى العُقَالِ منزَعُهُ
ولبسنَ ضوئِ الفجرِ أكرَعُهُ
لما تكشّفَ عنه برقعُهُ
سيّقتُ الى ظمآنٍ تنقَعُهُ
خفيتُ على الابصارِ أربَعُهُ

يغدو بشكته وبزّته
لبسَ الدجى فزّهِيْ بملبسه
فأضأت الشعرى بفرّته
فكانه إيماسٌ بارقسه
وإذا غلا في الجري منصلتاً

أخذ هذا المعنى من خلف الأحمر يصف ثوراً وحشياً (١٣١) :

وكانما جهدتُ أليّتهُ
ألا تمسّ الأرضَ أربَعُهُ

(١٢٩) الديوان ٢١/٢ .

(١٣٠) الزحلوقة الأرجوحة ، عرض الفرس ذهب في علوه ، ولم أجد القصيدة .

(١٣١) الحيوان ٣٥/٢ .

وأخذ خلفاً من الأعشى في صفة ناقة :

بجلالةٍ أجدٍ مداخلَةٍ ما ان تكاد خفافها تقع (١٣٢)
ولا بن المعتز (١٣٣) :

وكم حَضَرَ الهيجاءَ بي ناصعُ الشظي
تكامَلَ في أسنانه فهو قارحُ
له عُنُقٌ تغتالُ طولَ عنانه
وصدرٌ إذا أعطيته الجري سابعُ
إذا مالَ في أعطافه قلتَ شاربُ

[غداه] بتصرف المدامة [سانح] (١٣٤)

وقلت :

وربَّ ليلٍ جتتهُ غبٌ سُرى
نسبته لأعوجٍ ولاحقٍ
نهدٍ جمومٍ الشدِّ فيه لقوةُ
تراه في إقباله طوداً وفي
ذي غرّةٍ كالصبحِ في داجيةٍ
وأربعٍ تخجِّلُ عند جريتهِ
بمشف الكاهل ملموم الكفَلُ
فهو ربيطٌ من رباطٍ مُنتحل
تنقضُّ يوم الدجنِ خوفاً ووهلُ
إدباره سيلاً وعراً ضاً معتدلُ
من الظلام أظلمت منها السُّبُلُ
ويح القبول والجنوب والشمل (١٣٥)

ولمحمد بن الحسن بن دريد (١٣٦) :

ومشرفُ الأقطارِ خاظٍ نحضُّه
قريبٌ ما بين القطاةِ والقرا
حابي القصيرى جرشع عرود النسا
بعيدٌ ما بين القذالِ والصلا (١٣٧)

(١٣٢) انظر النصف الثاني من كتاب الزهرة . ٢٤٠ .

(١٣٣) الديوان ص ١٥١ .

(١٣٤) كذا في المخطوط وفي الديوان عناء ، صابح .

(١٣٥) لم تشر مصادر ترجمة الشمشاطي الى شعره .

(١٣٦) شرح المقصورة ص ١١٢-١٢٣ .

(١٣٧) المسطا بدل القرا [الاقطار النواحي ، خاظي فليظ اللحم ، جرشع ضخم

الصدر ، العرد الشديد ، المطا الظهر ، القليل العنق ، الدسيح عظم في

الترقوتين ، العجى جمع عجاجة وهو عصب فيه عظام عند رسغ الدابة،

الحواشب الحوافر ، الاعليط وعاء ثمر المرخ] .

رحبُ الذراع في أمينات العجى
الى نسورٍ مثل ملفوظ النوى
الى لَمَوْحَيْنِ بِالْحَاظِ التَّلايِ
مخلوِّلقُ الصهوة مسودٌ وأى
ولا دَخِيسٌ واهنٌ ولا شظى
حسرى تلوذ بجرائم السَّحَا
قلتَ سَنَا أَوْ مَضَ أَوْ بَرَقَ خَفَا
والنجم في جهته إذا بدا (١٣٨)

سامي التليل في دَسِيعٍ مَفْعَمٍ
رُكْبِنَ في حواشبٍ مَكْتَنَّةٍ
يديرُ إعْلِيظِينَ في ملمومسةٍ
مُداخِلِ الخلقِ رحيبٍ شَجْرُهُ
لا صَكَّكَ" يشينهُ ولا فَجَا
يجري فتكبو الريحُ في غاياته
إذا اجتهدتَ نظراً في إثره
كأنما الجوزاءُ في أرساغه
وقلتُ في مقصورة عملتها في هذا الوزن (١٣٩) :

عاري النسا عالي الشوا عبلِ الشوا
وانجدل المتنان واشتدَّ القرا
مرتقياً على يَفَاعٍ قد علا
حتى إذا استعرضتهُ قلتَ استوى
طرادُ والكره حشاهُ فانطوى
بغرةٍ مثل صباحٍ في دُجى
يخفى على ناظره فما يُسرى
حسبَّتْها أربَعُهُ إذا جرى
وأجدلٍ من حالقٍ قد انصما
كأنه وَقَعَ صفاً على صَفَا
راكبُهُ عفواً عليه ما اشتهى (١٤٠)

وقارحٍ سمحِ القيادِ صباحٍ
ظللتهُ هَماذٍ وأوفى حاركُ
تقول إن أقبلَ عَيْرُ عَانةٍ
وهو أكْبُءُ إن مضى موليياً
نهدُ عريضُ الجنبِ فَعَمَ أضمراً
محجَّلُ الأربَعِ زَيْنَ وَجْهَتِهِ
ذومِعةٍ يكاد في إحضارهِ
إن عصفتُ من الرياحِ أَرْبَعُ
يهوي هوي النجمِ في انقضاضه
محتدمٌ تسمعُ صوتَ وَقَعِهِ
قَيْدُ الوحوشِ لا يزال مدركاً
وعارضُ قصيدتي هذه شاعرٌ من أهل حرَّانَ اسمه سعيدُ بن
صدقة الهاشمي (١٤١) بمقصورة لاذ فيها بشعري لفظاً ومعنى وأخطأ في
أبيات عدَّةٍ منها ، قال :

(١٣٨) الفجى' تباعد ما بين العرقوبين وهو الفَحَجُ أيضاً ، الدخس رجع يصيب
الفرس في حافره ، السحى' ضرب من الشجر .
(١٣٩) لم أجد القصيدة فيما بين يدي من مصادر .
(١٤٠) يلاحظ تأثر الشاعر بمن سبقه من الشعراء في هذا الوصف .
(١٤١) لم أجد ترجمة لهذا الشاعر .

طِرْفٌ "كريمٌ الطَّرْفَيْنِ مَرَحٌ" يمشي الدِفْقَاءَ ويعدو المَرَطَى
الدِفْقَى مقصور فمدّهٌ وهو خطأ قبيح . وقال :

كأنه الريحُ تهبُ عاصفاً
ويذرُعُ الأرضَ بِبَاعٍ واسعٍ
مستشرفٌ في جريه وان مشى
تقول حَبَى مُدْبِراً ومقبلاً
وخاطفُ البرقِ أو النجمُ هوى
وهو إذا ما قيدَ زِيَّافُ الخَطَى (١٤٢)
ردى مراحاً وإذا عدا دحى
أقعى وان عارضته قلتَ استوى

كل هذه المعاني لاذٌ فيها بما قلته ، وهذان البيتان الاخيران نظمهما من
قول ابن أقيصر الأسيدي وقد سئل ما أجود الخيل فقال الذي اذا استقبلته
أقعى وإذا استدبرته حَبَى واذا عارضته استوى وإذا مشى ردى واذا عدا
دحى (١٤٣) . وقال :

عالي السراة والقطاة مُجْفَرٌ
وأيدُ الأرساغ ذو حوافرٍ
حابي القصيرى رِبْدٌ "علبُ الشوا
صمٌ" فما يسمعنَ أصواتَ الوجى
البيت الأول منقول من ابن دريد ، والثاني خطأ لأن الصمَّ هاهنا
الصلاب كالحجارة الصمَّ وليست بمعنى الصمِّ ، والوجى لا صوت له
فيُسمَعُ ولو قال :

وأيدُ الأرساغ ذو حوافرٍ
لكان طابقَ وأصابَ الصوابَ . وقال :

وما يزال مثلجيمٌ تليله
أشرق بالذبول من فريره
محبجلٌ مَخَذَمٌ كأنما
إلا إذا مَسَدَ يديه ونمى
وزينَ من حضيره بما بدا
غرته الشعرى ضياءً وبها

(١٤٢) الدفقى مشية فيها تدفق واسراع ، الزياف المتبخر .

(١٤٣) الخبر في البيان والتبيين ١١٦/٢ وعيون الاخبار ١٥٤/١ والعقد الفريد
١٥٤/١ .

في البيان والتبيين جبي بدل حبي أي انكب على وجهه ، ردى بدل عدا ،
دحى ان يرمي يديه رمياً لا يرفع سنبكه عن الارض [الفرير الفم وولد
النعجه ايضاً الحضر الاسم من أحضر الفرس اذا عدا] .

البيت الأول معناه مأخوذ من قول أعرابي :

عالي المقديين ترى مثلجيمه يعلو على الأرض بتطويل القدم

والثاني مأخوذ من كلام بعض العرب الشاميين .

وقد سئل متى يبلغ ضمير الفرس فقال : اذا ذبل فريره وتقلقت

عروره وبدا حصره واسترخت شاكلته .

الفرير موضع المجسة من معرفته ، وعروره غصون جلده ، وحصره

العصبة التي في الجنب في الاضلاع الى جنب الصلب ، والشاكلة

الطفيفة^(١٤٤) .

والبيت الثالث خطأ لأن التحجيل والتخديم لا يجتمعان في فرس وقد

بيننا ذلك في شيات الخيل^(١٤٥) والبهاء ممدود فقصره وذلك جائز عند

الاضطرار إذا لم يكن البناء واهياً منحللاً والنظم ساقطاً مضمحلاً ،

والقصيدة بأسرها على هذا ، وقد عملنا فيها رسالة سارت^(١٤٦) .

ولأبي المعتصم عاصم بن محمد الأنطاكي (*) :

هذا وطرف يسبق الطرف إذا الطرف رنا

أدهم كالليل إذا أردت له الليل ارتدى

كأنما يرمي الدجى بقطعة من الدجى

(١٤٤) الفرير موضع المجسة من معرفته استعمل لها اسم الفم الذي هو موضع

فرا الاسنان ، الطفيفة بكسر الطاء وفتحها الخاصرة وكل لحم مضطرب

مسترخ ، وفي أساس البلاغة ص ٧٠٧ سئل رجل متى يبلغ ضمير

الفرس فقال اذا ذبل فريره وتقلقت عروره وبدا حصره واسترخت

شاكلته ، الحصر عرق في الجنب .

(١٤٥) التجميل بياض في القوائم والتخديم بياض بأرساغ الرجلين دون اليدين .

(١٤٦) لم يشر المؤرخون الى هذه الرسالة .

(*) ترجمته في معجم المرزباني ١٢٠ وله قصيدة في حماسة ابن الشجري ولم

اعثر على هذه القصيدة .

مَجَلَّلُ الْأَرْبَعِ مَجْبُوكُ الْقَرَا عِبْلُ الشَّوَا
 [ذِي] قَرْحَةٍ خَفِيَّةٍ كَأَنَّهَا نَجْمُ السُّهْمَا
 كَأَنَّهَا أَرْبَعُهُ إِذَا تَنَاهَبُنَّ الشَّرِي
 رِيحُ الْجَنُوبِ وَالذَّبُورُ وَالشَّمَالُ وَالصَّبَا
 يَلْعَبُ فِي الْأَرْضِ بِهَا مِنْ مَسْرَحٍ خَسَا زَكَا
 مُوَاجِهٌ وَجَهَ الصَّفَا مِنْهُ بِأَمْثَالِ الصَّفَا
 لَا عَصْبٌ يَعِيْبُهُ تَشْمِيرُهُ وَلَا شَسْطَى
 إِذَا امْتَطَى رَاكِبُهُ مَطَاهُ فَالرِّيْحُ امْتَطَى
 الشُّطْرُ مِنْهُ عُنُقٌ وَالشُّطْرُ طُودٌ يُمْتَطَى
 وَهُوَ يَرَى مَا لَا يَرَى رَاكِبُهُ حَيْثُ اتَّسَا
 وَيَسْمَعُ الْحَسَّ الَّذِي يَخْفَى عَلَى بُعْدِ الْمَدَى
 الْوَعْرُ سَهْلٌ عِنْدَهُ وَمَا نَأَى كَمَا دَنَا
 كَأَنَّهُ بَعْدَ الْكَلَالِ فِي الْفَلَا سَيِّدُ الْفَلَا
 نَعْمَ الْعِتَادُ لِلْقَبْرِ وَاللَّشْرِي وَاللَّعِيدَا
 لَوْ اعْتَزَى قَالَ أَبِي أَعْوَجُ وَالْأُمُّ الْعَصَا
 هُوَ الَّذِي خَوَّلَنَاهُ اللَّهَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى (١٤٧)

ولأبي دلف قاسم بن عيسى العجلي:

ولقد أروحُ بمشرفِ ذي ميعَةٍ	عبلِ الشَّوَا نَهْدِ أَعْرَ مَجَلَّلِ
رَحْبِ الْفُرُوجِ سَوَابِغِ أَضْلَاعِهِ	عبلِ أَعَالِيهِ عَرِيَّ الْأَسْفَلِ
لِحَقِّ الْأَيَاطِلِ جِئْمِ أَرْسَاعِهِ	فِي وَقْعِ حَوْءِ كَصَمِّ الْجَنْدَلِ
وَيَحِطُّ ثَنِيَّ الْجَلِّ عَنْ كَفَلِ لَهُ	مِثْلِ الْقَطَاةِ تَرْدِ حَدِّ الْمَعْوَلِ
جَوْزِ الْقَرَا أَحْوَى اللَّبَانِ مَقْلَصِ	عَارِ نَوَاهِقِهِ صَحِيحِ الْأَبْجَلِ
طَوْعِ الْيَدَيْنِ عَنَانِهِ وَقِيَادِهِ	سَهْلِ مِعَاطِفِهِ رَحِيْبِ الْمِصْهَلِ
وَكَأَنَّ عَقْدَ عَنَانِهِ وَعَنْدَارِهِ	نَيْطَا بِجَذَعِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَشِّكِ
سَكَنَتْ أَعَالِي خَلْقِهِ وَكَأَنَّهَا	يَهْوِي بِأَكْرَعِهِ اعْتِصَافِ الشَّمَالِ (١٤٨)

(١٤٧) لاوجه لنصب [ذي] والصحيح انها يجب ان تكون مرفوعة .

(١٤٨) لم أجد القصيدة في المصادر التي ترجمت لأبي دلف .

قول أبي المعتصم « كأنما أربعة » من قول أعرابي :

فكأنه طَوَّدٌ إذا عاينتهُ وكانَ أربَعَهُ الرِّيحُ الأربَعُ

جمع ثقل الخيل وخفة الرياح في بيت واحد .

وأشدت لأعرابي من بني أسد يرثي فرسه :

إن الجيادَ لكل يوم كريمةٍ تبكي لخير مُسَخَّرٍ مَرَكُوبِ
وبكى الرهانَ على أغرٍ هَمَرٍ جَلِ كالطودِ حَفٍّ من الجبالِ بِلُوبِ
وكانما اتعلَّ الرياحَ بأربَعِ ينهضنَ من لبدِ الثرى بكثيبِ
زينُ الجيادِ بسرجه ولجامه يومَ الطرادِ وزينةِ التسليبِ (١٤٩)

هذا البيت الأخير مثل قول ذي الرمة ولا أدري أيهما أخذ من صاحبه :

زين الثيابِ وإنْ أثوابها استلبتْ فوق الحشيمةِ يوماً زانها السلبِ (١٥٠)

ولأحمد بن محمد العلوي :

يفشى الهياجَ على حصانٍ لا ترى في الروعِ حصناً منه حَقَّرَ الخندقِ
إنْ قيلُ ثَبٌ فكانَ بينَ عنانِهِ سهماً تقول له يد الرامي أمرقِ

وفيها :

وكان أدهمَهُ الأغرُ إذا بدا يخال في الرَّهَجِ المثارِ لدى الوغى
وصهيلُهُ رعدٌ وغرَّةٌ وجهه يسبي عيونَ الناظرين بفسوء تح
تغدو العيونُ على محاسن وجهه عجباً لشمسٍ أشرقت من وجهه
فَرِقٌ متى يُعنقُ فمَوجٌ طافحٌ إنْ هاجَهُ للجري في الغرب اغتدى
ليلٌ يفاجؤنا بفجرٍ مشرقِ فتراه مثلَ العارضِ المتألقِ
برقٌ تلالاً جنحَ ليلٍ مُغسِقِ جيلِ الثلاثِ وحسنِ رَسغٍ مُطلقِ
تنحطُّ في بهجاتهنَّ وترتقي لم يمحُ منه دجى الظلامِ المطبقِ
ويبذُّ جريَ الموجِ إنْ لم يُعنقِ قبل ارتدادِ الطرفِ أقصى المشرقِ (١٥١)

(١٤٩) لم أجد النص .

(١٥٠) الديوان ص ٤ وفيه [على] بدل فوق .

(١٥١) هو ابن طباطبا ولم اعثر على قصيدته .

وللعباس بن جرير في بردون :

وعندي لك بردون
له سالفنا ظبي
إذا صاحبه أوفى
وجاشت نفسه خلّت
عليه ثقط سود
كضوء النجم في النور
من القناص مذعور
بمتن منه مضبور
به لسعة زنبور
كمسك فوق كافور

وأهدى اسماعيل بن صبيح الى سعيد بن هريم بردوناً وكتب إليه : هو
ليّن المرفوع وبطيء الموضوع حسن المجموع (*) .

وقال الجاحظ : سائر ابن لشيب بن شيبه علي بن هشام فقال
سِرّ فقال كيف أسير وانا على بردون إن ضربته قطف وإن تركته وقف
وأنت على بردون إن ضربته طار وإن تركته سار قال ما أحسن ما استعملت
ونزل عنه فحمله عليه .

وقال المأمون لظاهر بن الحسين وقد سائره ما أقدم بردونك هذا ؟
قال من بركة الدابة طول صحبتته وقلة غلته قال فكيف حمدك له قال هسه
أمامه وسوطه لجامه ما ضرب قط إلا ظلماً لسيره ولا استحث
إلا للعادة في غيره ، فقال [مثلك أبا الطيب] فليصف الشيء إذا
وصفه (١٥٢) .

وكان لمحمد بن عبد الملك بردون " أشهب أحمر لم ير مثله في الفراهة
والوطف والحسن ، فذكر المعتصم يوماً الدواب فقال أشتهي دابة في نهاية
الوطء يصلح للسرايا ، فقال له أحمد بن خالد عند كاتبك يا أمير المؤمنين

(*) في ديوان المعاني ١١٨/٢ [أنفذ جعفر بن يحيى الى ابيه بردوناً وكتب
اليه قد بعثت اليك ببردون لين المرفوع وبطيء الموضوع حسن المجموع
طويل العذار امين العثار] .

(١٥٢) في نهاية الارب ٨٧/١٠ [عبد الحميد الكاتب ساير مروان بن محمد
الجعدي على بقله . . . همها إمامها وسوطا زمامها وما ضربت قط إلا
ظلماً] ويلاحظ ان الموجود في النص الاصلي عدم مطابقة الضمير للكلمة
التي يعود عليها .

محمد بن عبد الملك الزياد دابة" لم يرَ مثله ، فوجئة المعتصم فأخذه من محمد فقال فيه محمد" من أبيات (١٥٣) :

كيف القرار وقد مضى لسبيله
لله يوم غدوت عني ظاعناً
الآن إذ كملت أداتك كلثها
واختير من خير الحدائد خيرها
وغدوت طنان اللجام كأنما
وكان سرجك فوق متن غمامة
ورأى علي بك الصديق مهابة
أنسك لا برحت إذن منسيئة

عنا فودعنا الأحمب الأشهب (١٥٤)
وسئلت قربك أي علقاً سلب (١٥٥)
ودعا العيون إليك زي معجب (١٥٦)
لك خالصاً ومن الحلي الأغرّب (١٥٧)
في كل عضو منك صنّج يفسرّب
وكأنما تحت الغمامة كوكب (١٥٨)
وغدا العدوئ وصدرة يتلهب
نفسى ولا زالت بمثلك تنكب (١٥٩)

وكان الفضل بن عبدالله مولعاً بركوب البغال فقال له بعض اخوانه ما ولوعك بركوب هذه الدابة فوالله ما يدرك عليها ثأر ولا يسبق عليها يوم الرهان فقال إنها نزلت عن خيلاء الخيل وارتفعت عن ذلّة العيّر وخير الأمور أوسطها (١٦٠) .

وقال الأصمعي أحسن ما قيل في صلصلة لجام بلسان فرس قول ابن مقبل (*) :

- (١٥٣) الخبر والابيات في الاغاني ٥٢/٢ .
(١٥٤) العزاء بدل الفرار .
(١٥٥) نأيت بدل غدوت .
(١٥٦) فالآن بدل الان ، ويلاحظ ان الناسخ قد نصب كلمتي اداتك وكلها ولا وجه للنصب .
(١٥٧) سر بدل خير .
(١٥٨) إذ علاك بدل فوق متن .
(١٥٩) البيت في الاغاني [أنسك لازالت إذن نفسي ولا زالت يميني تنكب]
(١٦٠) القول في البغال ١٩ [عاتب صفوان بن عبدالله بن الاهثم عبدالرحمن بن ربيعه بن عبدالمطلب في ركوب البغال] وفي عيون الاخبار ١٦٠/١ عاتب الفضل بن الربيع بعض بني هاشم .
(*) هو تميم بن ابي شاعر مخضرم أدرك زمن معاوية والابيات في الديوان ص ١٠٧ - ١٠٨ [عدوا لجبار بدل فعدو المذاكي ، قص بدل شق ، تقلقل بدل يقلقل ، لهاته بدل لسانه ، سنثف بدل عدد] الجبار الحرب ليس فيها قود ولا دية ، السنثف الوعاء والمرخ شجر سريع الوري .

ستبكي على عمرو عيون كثيرة
وكل علكندي شق أسفل ذيله
يقلقل في فأس اللجام لسانه
فعدو المذاكي بالثقة السمر
فشمر عن ساق وأوظفة عجر
تقلقل عود المرخ في جعبة صفر

وقال خالد بن صفوان : بئس الدابة الحمار إن أرسلته وتى وإن
وقفته أدلى قليل الغوث كثير الروث بطيء عن السكر سريع الى الفر ،
لا يتكح به النساء ولا تراق به الدماء (*) .

ونقنع بما ذكرناه من صفات الخيل وما جائسها إذ كان لا يدرك ما
قالت العرب فيها ولا ما قاله المحدثون أيضاً ففيما ذكرناه كفاية إن شاء الله
وهو حسبي .



مركز بحوث كبيوتر علوم إسدوي

(*) في المستطرف ٢/١٠٧ - ١٠٨ قال اعرابي [الحمار بئس المطية ... إن
تركته دلتى ... سريع الى الفرارة بطيء في الغارة ... لا توقى به
الدماء ولا تمهر به النساء ولا يحلب في الاناء]

الباب الرابع
في البر والأبل والظعن
والبحر والمراكب والسفن



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

جمعنا من هذين الفئتين لأنهما نظيران ، والابل سفن البر ، ونحن نذكر بعض ما جاء في البراري وأهوالها والابل وأسنانها وسرعتها وحنينها والتطير منها وذكر الطعائن والهوادج عليها ، ونضيف الى ذلك صفات النواعر (١٦١) إذ كان قد شُبّهَ حنينها بحنين الأباعر ، ويتلو ذلك بعض ما جاء في البحار والسفن وما شاكل ذلك إن شاء الله .

١ - أسنان الابل (١٦٢) :

يقال لولد الناقة ساعة تلقيه سقّب" للذكر [سَخْلَة] (١٦٣) فإذا علم ما هو قيل للذكر حوار" والاثى حائل" ، فإذا مضت له أيام كان ربُعاً والاثى ربعة ، فإذا أكل الشجر وشرب الماء وقَطِمَ فهو فصيل" والاثى فصيلة" ، وفي السنة التي تليها ابن مَخَاضِ والاثى بنت مَخَاضِ ، وفي التي تليها ابن لبون والاثى بنت لبون ، وفي التي تليها [حِق] (١٦٤) وحقّة" ، وفي التي تليها جَدَع" وجذعة" ، وفي التي تليها ثَنِي" وثنية" ، وفي التي تليها رباع" ورباعية" ، وفي التي تليها سدس" وسدس" للذكر والاثى ، والعشراء التي أتى عليها من لقاحها عشرة أشهر ، والهجائن الكرام منها ، والبرك إبل الحي ، وليس للعرب في أشعارها أكثر من صفات الإبل والخيل والبراري والمشهور لها من ذلك كثير والمختار غير يسير ، ونحن نأتي بقليل منه ليكون كتابنا يشتمل على كل فن ويتضمن من كل معنى ووصف إن شاء الله .

(١٦١) المشهور جمع بين وليس جمع من ، وجمع ناعور نواعير وليس نواعر .

(١٦٢) انظر أسنان الإبل في : الامالي ٢١/١ ، المخصص ١٩/٧ ، نهاية الأرب ١٠٤/١ ، صبح الأعشى ٣١/٢ .

(١٦٣) هكذا وردت الكلمة ويلاحظ عدم ترابط النص ، والسخلة ولد الشاة . وقد ذكر ابن قتيبة في ادب الكاتب انه بعد السدس يسمى بازلاً ثم مخليفاً ثم يكون عنوراً إذا هرم .

(١٦٤) كذا في المخطوطة والذي في نهاية الأرب ١٠٤/١ أحق .

٢ - في البريئة :

للمتلّس (*) :

كم دون [مئة] من [داوية] قذف
ومن ذرى علكم ناء مسافته
جاوزته بأموون ذات منجحة
وللأعشى (١٦٨) :

ويهاء قفر تخرج العين وسطها
يقول بها ذو قوة القوم إذ دنا
لك الويل أفس الطرف بالعين حولنا
وللمرّار الفقعسي (*) :

إذا نظر القوم ما مثلها
كان قلوب أدلائها
يظل الشجاع الشديد الجنان محافظه
له نظرتان فرفوعة
وثالثة بعد طول الصمات إلي وفي صوته كالبكا

(*) المتلّس هو جرير بن عبدالمسيح الضبعي ، جاهلي ، انظر ابن سلام ١٣٢ ، الشعر والشعراء ١٧٩/١ الاغاني ١٢٠/٢١ والابيات في شعراء النصرانية ص ٣٣٠ .

(١٦٥) كذا في المخطوطة وفي شعراء النصرانية اسماء ، مستعمل .

(١٦٦) ناي مسافته بدل ناء مسافته .

(١٦٧) معجمه بدل مفحمة والمعجمه ذات صبر على أن تعجم فتكون ذات صبر على الدعك ، معكوس بدل مغلوس .

(١٦٨) الديوان ص ١٣٠ .

(*) المرار بن سعيد الفقعسي اسلامي انظر معجم المرزباني ٣٣٧ والاغاني ١٥٨/٩ والشعر والشعراء ٦٩٩/٢ ومجالس ثعلب ٢٥٠ وله قصائد في ديوان المعاني والمعاني الكبير والبيتان الثاني والرابع في الحماسة البصرية ٣٦٢/٢ .

فقلتُ التزمُ عنك ظهْرُ القعودِ جزى الله مثلكَ شرَّ الجزاءِ
ولذي الرِّمَّةِ (١٦٩) :

كم دونَ مئةٍ من [حَرْفٍ] ومن عَلِمَ
كأنه - لامعاً - عُرِيانٌ مسلوبٌ (١٧٠)
[وكم] مُلمَعَةٌ غبراءَ مظلمةٍ
تراثها بشعافِ القلبِ معصوبٌ (١٧١)
كانَ حرباءَهما في كلِّ هاجرةٍ
ذو شَيْبَةٍ من رجالِ الهندِ مسلوبٌ
ومن أحسن ما قيل في البرية قول الأخطل (١٧٢) :

ويبدأءُ محالٌ كأنَّ نعامها
تري لامعاتِ الآلِ فيها كأنها
وجوزِ فلاةٍ ما يغمضُ ركبها
بكلِّ بعيدِ الغولِ لا يهتدي له
ملاعبُ جِنانٍ كأنَّ تراثها
ولعبدالله بن محمد (١٧٣)

ويهماءٌ تسقط عنها الظنوسو
تملُّ الرياحُ بها مرثها
إذا ما ترامت بأيدي الرِّكبا
تكذبُ عنها همومُ القلوبو
وينبو عن العين فيها الكرى
كأنَّ عَساقلها بالضحى
نُ لا يجد الركبُ فيها مقيلا
فتسمي العواصفُ منها كلولا
بِ لم يرجُ غائبها أن يؤولا
بِ إذا أزمعَ القومُ منها القفولا
فلا يطعمُ النومُ إلا قليلا
طرائدُ خيلِ تباري خيولا

- (١٦٩) الديوان ص ٣٧ .
(١٧٠) كذا في المخطوطه وفي الديوان خرق .
(١٧١) كذا في المخطوطه وفي الديوان من .
(١٧٢) شعر الاخطل ص ٦ وحماسة ابن الشجري ص ١٩٨ .
(١٧٣) لم أجد القصيدة فيما بين يدي من مصادر .

وليحيى بن هلال العبدي (*) :

وفلاةٍ كأنما إشتل الليلُ على ركبها بأبناءِ حمامِ

ولمحمد بن سعيد :

وطامس الآي كالمراةٍ مُشْتَبَهٍ
يُسمي بها الركبُ إمساءَ المُحِبِّ إذا
كأنَّ رِقراقَ حَيْرانِ السرابِ به

ولرجل من بني فزارة في [نأيه] وناقه :

وبلدةٍ مُغْبِرَةٌ قَدَافُهَا
قَطَعْتُهَا لَمَّا اسْتَوَتْ أَسْرَافُهَا
كأنها لما جرى سنافاها
خيرٌ هدى القوم به اعتسافها
بعرمسٍ لم تُحْتَلَبْ أخلاقُها
بكرةٍ [شيزى] ضَمَّهَا خَطَافُهَا (١٧٤)

٣ - في وصف الإبل وسرعتها :

قد ذكر الشعراءُ المتقدمون المشاهيرُ الإبلَ بما نحن نستغي عن ذكره لشهرته ، ونذكر يسيراً من كثير ما قالوه ، فمن ذلك قول علقمة (١٧٥) :

هل تلحقني بأخرى القوم إذ شحطوا
تلاحظ السوطَ شزراً وهي ضامرةٌ
كأنها خاضبٌ زُعُرٌ قوادمُه
أَحْنَى له باللوى شَرِيٌّ وتَنُومُ

وقول المثقب العبدي (١٧٦) :

فسلِّ اللهمَّ عنك بذاتِ لَوثٍ
عُدافرةٍ كمطرقةِ القيسونِ

(*) في معجم المرزباني ٤٨٨ يحيى بن بلال العبدي .

(١٧٤) لم أجد النص ، وكلمة شيزى كما في المعجم الخشب الأسود الصلب ، وأن كانت شبرى فلا معنى لها .

(١٧٥) انظر القصيدة كاملة في شعراء النصرانية ص ٤٩٨ - ٥٠٢ .

(١٧٦) شعراء النصرانية ٤٠٦ - ٤٠٨ [العُدافرة الشديدة ، الوضين حزام الرجل ، تامك ناقة مشرفة السنام ، قرداً متلبداً ، الرضيع النوى المرضوخ ، سوادي القتا والنوى سناف جبل يشتد به البعير ، الزور الصدر] .

يأريها ويأخذ بالوَضِيْنِ
سَوَادِيءِ الرَضِيخِ مَعَ التَّجِينِ
أَمَامَ الزَّوْرِ مِنْ قَلْتِ الوَضِيْنِ
مَعْرَسَ بَاكِرَاتِ الوَرْدِ جُوْنِ
عَلَى قَرَوَاءِ مَاهِرَةٍ دَهِيْنِ
غَوَارِبَ كُلِّ ذِي حَدَبٍ بَطِيْنِ (١٧٧)

بصاَدَقَةِ الوَجِيْفِ كَأَن هَرَأً
كَسَاهَا تَامِكًا قَسْرَدًا عَلَيْهَا
إِذَا قَلْتِ أَشَدُّ لَهَا سِنَانًا
كَأَن مَوَاقِعَ الثَّقَنَاتِ مِنْهَا
كَأَن الكُورِ وَالْأَنْسَاعِ مِنْهَا
يَشَقُّ المَاءَ جَوْجُوْهَا وَتَعْلُو
وَلِلْأَعْشَى (١٧٨) :

بِجَلَالَةِ شَرْحِ كَأَن بَعْرَزِهَا شوكًا إِذَا اتَّعَلَ المَطِيءُ ظِلَالِهَا
وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي سُرْعَةِ الأَبْلِ قَوْلُ أَعْرَابِي :

فَتَسْنَمُوا شَعْبَ الرِّكَابِ تَثْرَى بِهِمْ سَوْدَ البَطُونِ كَفَضْلَةِ المِتْمَسِّ
تَسْنَمُوا عَكُوًّا ، وَسَوْدَ البَطُونِ مِنَ العَرَقِ لِأَنَّ عَرَقَ الأَبْلِ أَسْوَدَ ،
وَفَضْلَةَ المِتْمَسِّ مَا يَنْفَلِتُ مِنَ الصِّيَادِ مِنْ حَبَالَتِهِ ، وَالمِتْمَسِّ الصَّائِدِ الجَالِسِ
فِي النَامُوسِ جَعَلَ مَا يَنْفَلِتُ مِنْهُ فَضْلَةً مِنْ صَيْدٍ فَيَقُولُ هِيَ فِي سُرْعَتِهَا
وَنَشَاطِطِهَا بَعْدَ الأَعْيَاءِ لِلعَرَقِ وَالكَدِّ الشَّدِيدِ كَنَشَاطِ مَا يَنْفَلِتُ مِنْ حَبَالَةِ الصَّائِدِ
مِنَ الطَّبَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَيُرْوَى « فَقَلَّصْتُ بِهِم المَطِيءُ » .
وَلِكَعْبِ بْنِ زَهْرٍ (١٧٩) :

حَرَفٌ أَبُوهَا أَخُوهَا مِنْ مَهْجِنَةٍ وَعَمَّهَا خَالَتُهَا قَوْدَاءُ شَمِيلِ
تَحْفِي التَّرَابِ بِأَظْلَافِ ثَمَانِيَةِ بَارِبَعٍ وَقَعْمُنَ الأَرْضِ تَحْلِيلِ
وَلِلْقُطَامِيِّ (*) :

يَمشِينَ رَهْوَاً فَلَا الأَعْجَازُ خَاذِلَةٌ وَلَا الصَّدُورُ عَلَى الأَعْجَازِ تَتَكَلُّ

(١٧٧) جُونِ سَوْدَ ، القُرُوءِ السَّفِينَةِ الطَّوِيلَةِ ، دَهِيْنِ مَدُهُونِ ، البَطِيْنِ الوَاسِعِ البَعِيدِ .

(١٧٨) الدِّيَوَانُ ص ١٥١ [هَرَأُ بَدَلَ شوكًا] .

(١٧٩) السِّيْرَةُ النَّبَوِيَّةُ ٣/٧٠٢ - ٧٠٣ [الحَرَفُ الضَّامِرَةُ أَوْ العَظِيْمَةُ ، قَوْدَاءُ شَدِيْدَةُ الخَلْقِ] .

(*) هُوَ عَمِيْرُ بْنُ شَيْبِيْمٍ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ وَهُوَ شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ مَقَلٌّ أَنْظَرَ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٢/٧٢٣ وَابْنُ سَلَامٍ ١٢١ وَمَعْجَمُ المَرْزُبَانِيِّ ٤٧ وَالأَغَانِي ٢٠/١٢٨ .

والريح ساكنة والظل معتدل
مجنونة أو ترى مالا ترى الإبل (١٨٠)

فهن معترضات والحصى رَمِضٌ
يتبعن سامية العينين تحسبها
ولالأختل (١٨١) :

بنيّة عقر أو قريع هجان
على الأين والتبغيل بالخطران (١٨٢)
على الفخذ والحاذين غصن إهان (١٨٣)
على واضح من عنقها وشلان (١٨٤)

جمالية غول النجاء كأنها
إذا اعتقبتها الكف بالسوط راوحت
بذي خصل سبط العسيب كأنه
كان مقدّمها إذا ما تحدرًا

وقال الجرّمي سمعت امرأة من العرب تقول ما ذكر الناس مذكورا
خيرا من الإبل إن حمّلت [أنقلّت] (١٨٥) وإن مشت أبعدت وإن
حلّبت أروت وإن نحرّت أشبعت ، طويلة الظمء نشيطة المشي ثقيلة
الحمل بعيدة الروحة من العدو ، كل شيء عليها عيال .

وقال أبو عبيدة : [استميح] (١٨٦) مسعود بن المختلس الشيباني
علقمة بن شمر بن مسهر ناقة من إبله فأبى أن يمنحه إياها فقال :
أعلقم يا ابن المسهرين حرمتني علالة ناب مستعار ضريتها
تهميتها أو نلتها من عمالة إلى صرمة كانت قليلا غريبها (١٨٧)
قوله تهميتها أي أخذتها هامية أي ضالّة ، وقوله قليلا غريبها أي لا
يعطى أحدا شيئا فغريبها في الناس قليل ، وقوله يا ابن المسهرين أبوه مسهر
وأمه بنت عمرو بن يزيد بن مسهر الذي هجاه الأعشى فقال (١٨٨) :

(١٨٠) الأبيات في نهاية الأرب ١٠/١١٩ ، والبيت الأول في الاغاني (هونا) بدل
رهوا .

(١٨١) شعره ص ٢٣٤ - ٢٣٥ .

(١٨٢) عاقبتها بدل اعتقبتها .

(١٨٣) على الحاذ والأنساء بدل الفخذ والحاذيين .

(١٨٤) ليبتها بدل عنقها [الحاذ ظاهر الفخذ والأنساء عرقه] .

(١٨٥) في الاصل الكلمة غير منقوطة ولعل الأصح انقلت .

(١٨٦) لعل الصحيح استمنح وليس استميح وكذا ورد في معجم المرزباني ٢٨٤

ومسعود بن المختلس شاعر اسلامي كما في المرزباني ٢٨٤ .

(١٨٧) البيتان والشرح في معجم المرزباني ٢٨٤ - ٢٨٥ [تضلتها بدل تهميتها] .

(١٨٨) الديوان ص ١٧٨ .

يزيد يفضّ الطرفَ دوني كأنما زوى بين عينيه عليّ المحاجمُ
ولالأختل في الإبل المحبوسة للقري (١٨٩) :

ومحبوسة في الحيّ ضامنة القري معقرة لا ينكرُ السيفَ وَسَطَّهَا
إذا استقبلتها الريحُ لم تنقلْ لها يطفنَ بزَيافٍ كأن هديره
إذا الليل وافاها بأشعثٍ ساغبِ وإن أصبحت شهب الذري والقواربِ
إذا جاوز الحيزومَ ترجيعُ قاصبِ وأشداقها السفلى مغارُ الثعالبِ
كأن اللها منها بلاعيمُ جنةِ

وقال أبو بكر أنشدني أبو يعلى العالى عن أبي المشاش شيخ من
بلده لذي الرمة وزعم أنه ما وُصِفَ بعير بأحسن منه :

يكاد من التصدير ينسلُّ كلما إذا عَجَّتْ منه أو رأى فوق رحله
تحرُّكٌ أو مسَّ العمامة راکبهُ تحرُّكٌ شيءٍ ظنَّ أني ضاربهُ (١٩٠)
ولعمر بن أبي ربيعة (١٩١) :

فطافت به مقلّة أرضٍ تخالها ينازعني حرصاً على الماء رأسها
إذا التفتت مجنونة حين تنظرُ ومن دون ما تهوى قلبٌ معورُ
محاولةً للوردِ لولا زمامها وجذبى لها كادت مراراً تكسرُ
وللقصافي وهو من أحسن ما قيل (*) :

خَوْصٌ نواجٍ إذا صاح الحداة بهم رأيتَ أرجلها قدّامَ أيديها

(١٨٩) شعره ص ٥٦ - ٥٧ [معقرة بدل معقرة ، تنكر بدل ينكر ، الغوارب بدل
القوارب] وكان لهاها في بلاعيم جنة بدل كان اللها منها .

(١٩٠) الديوان ص ٤٤ - ٤٥ .

(١٩١) الديوان ص ١٣٥ [فقامت الى مقلّة أرض كأنها] ، تنازعني رأسها بدل
ينازعني رأسها ، محاولة للماء بدل محاولة للورد [المعور البئر الذي
كبست عينه وفسدت حتى نضب الماء ، المقلّة الناقة السريعة .

(*) القصافي هو عمرو بن نصر التميمي أبو الفيض بصري مدح جماعة من
الخلفاء أولهم الرشيد وبقي الى أيام التوكل انظر طبقات المعتر ٣٠٥
والورقة ٧ ومعجم المرزباني ٣٣ .

وفي سرعة الناقة لآخر :

مَرُوحٌ برجليها إذا هي هَجَرَتْ°
ويمنعها من أن تطيرَ زمامها (١٩٢)
ومن التشبيه المطرد على السنة العرب في سير الناقة وحركة قوائمها
قول الراجز :

كأنها ليلةً غِيبٌ الأزرقِ
وقد مددنا باعها للسوقِ
خرقاءُ بين المسلمين ترتقي (١٩٣)

غِبُّ الأزرق يعني موضعاً وأحسبه ماءً .

وللقطامي في السرعة :

وإذا تَخَلَّفَ خَلْفَهُنَّ لِحاجةٍ
حادٍ يُشَسِّعُ نَعْلَهُ لم يَلْحَقِ (١٩٤)
ولغيره :

إذا بركتْ جَرَّتْ° على ثَقَنانِها
كأن يديها حين تجري صَفُورُها
مُجافيةً صُلْباً كقنطرة الجسرِ (١٩٥)
طريدانِ والرِّجلانِ طالبتا وترِ (١٩٦)
وهذا حَسَنٌ .

ولحكيم بن مَعْبَةَ (*)

إذا عَكَوْنَ أربَعاً بأربَعٍ
في جَعَجَعٍ موصِيَّةٍ بجَمَجَعٍ
أَتَنٌ تَأَنِّينُ النفوسِ الرُّجُجَعُ

(١٩٢) البيت في الورقة ص ٧ وذيل الامالي ص ٧٢ ومعجم المرزبانى ٣٤
[بها بدل بهم] الكامل ١.٨/٣ والبيت غير منسوب .

(١٩٣) الشعر والتعليق في الكامل ١.٢/٣ قال الراجز .

(١٩٤) الاغانى ١٣١/٢٠ [بعد هنّ بدل خلفهن] .

(١٩٥) الاشباه والنظائر ١٩٠ منسوبان لابن احمر [خوت بدل جرت] .

(١٩٦) [حين جدّ نجاؤها بدل حين تجري صفورها] وفي الحماسة البصرية
٣٢٨/٢ للقطامي .

(*) في خزانة الادب ٣١١/٢ حكيم بن مَعْبَةَ راجز اسلامي كان في زمن
الحجاج وحميد الأرقط وفي معاني ابن قتيبة ٨١٩/٢ كان في زمن جرير .

يصف إبلا ، والأربع أراد أربعة أوظفة مع أربع أذرع وكأنه أنثه
على الكراع وإذا بركن آتن (١٩٧) .

وأشد الزبير (*) :

ویدنو عليها الشاحط المتباعد
وأذرعها عند الصباح وسائد

باخفافها يُبعدن كل مقرب
تكون على أكوارها هجعة الشرى

ولعلي بن الجهم (١٩٨) :

حنف نواحل كالقسي ذوابل
وكذاك ظاهر آلهامتضائل

وأخو فلاة سهوق وسقت له
أو كالأران تضاءلت أنقاضه

جدلان من تجباء قارة [نائل]
غرد يماطلها الندى وتماطل

أو كالقيداح أجالها ذو مئعة
أفنى ثمائلها الوجيف وسائق

متخدّد الخدين ألقح باسل
مرحاً كما يتلو السينان العامل

يقص الإكام بها مسيق عيطل
يتلو شواردها على علاته

فلهن عنه تجاتف وتزائل
سحب كأفواه الضباب سوائل

فإذا استراب بربوة أو رهوة
وله على أبا جهن مياسم

وله أيضاً (١٩٩) :

تمتها من النوق الهجان الخوائف
يفوت يد العادي منها المشارف

بخيفانة كالقصر وجناء حررة
مذكرة خرقاء مضبرة القرا

طراد جياذ وقعها متراصف
كأنى ورحلي فوق أحقب لاحة

(١٩٧) الشعر والتعليق في الأمالي ١٥٨/١ [تانان بدل تانين ، الوجع بدل

الرجع ، بأربع أذرع بدل مع ، يريد انهن اذا بركن آتن] .

(*) الحماسة البصرية ٣٥٦/٢ ليجران العود .

[باخفافها يدنو الفتى من حبيبه وتبعده إن أذهلته الشدائد

سنة الكرى بدل هجف الكرى] .

(١٩٨) القصيدة غير موجودة في الديوان .

(١٩٩) القصيدة غير موجودة في الديوان .

وللعباسي (٢٠٠) :

مرتاعة الحركات جلس عيطل
وقب أناف بشاهق لم يحلل
آثار مسقط ساجد مبتل
مصرى الأساود في هيام أهيل
كعسيب نخل خوصنه لم ينحل
شرع المياه وهمتها في المنزل
واف كمثل الطيلسان المخمل

وشملة عيرانية تطأ الوجي
ترنو بناظرة كان حجاجها
وكان مسقطها إذا ما عرست
وكان آثار النسوع بدفها
وتسد حاديها بحل كامل
وكانها عدو أقطاة صبحت
وغدت كجلمود القذاف يقلها
وله أيضاً (٢٠١) :

حملن التلاع الحو فوق الحوارك
فجارت عليه بالعروق السوافك

لنا ابل ملء الفضاء كأنما
ولكن إذا اغبر الزمان تروحت
وله أيضاً (٢٠٢) :

ولا ذعرتها في الصباح الصوائح
ترد عليه حين تخشى الجوائح
وقت بالقرى خيراتها والصفائح
إذا جد لولا ما جنى السيف مازح
قطاً لم ينفره عن الماء سارح

لنا ابل ما وفرتها دماؤنا
تقمن الحق إلا بقيته
إذا غدرت ألبانها بضيوفنا
وقيدها بالنصل خرقة كأنه
كان أكف القوم في جفناته
وله أيضاً (٢٠٣) :

قطعت بحرف أمون الخطى

ومهلكة لامع ألهما

- (٢٠٠) الديوان ص ٣٦٧ [خلقتها بشملته ، بدل وشملة عيرانة ، جلس بدل
جلس ، جبل بدل حبل ، زرق بدل شرع] جلس ملازمة للسير ، عيطل
طويلة العنق ، شملة ناقة سريمة ، الحجاج عظمة الحاجب ، الوقب
النقرة في الصخر ، الأهيل المنصب .
(٢٠١) الديوان ص ٣٤٨ .
(٢٠٢) الديوان ص ١٥٠ [وفرة بدل ابل ، الصوابح بدل الصوائح ، الحرب
بدل الحق ، علينا بدل عليه ، جيرانها بدل خيراتها ، جنباته بدل جفناته] .
(٢٠٣) الديوان ص ٢٢ [بناء بدل بماء ، تسود رياح الهواء النقا] .

لها ذَنْبٌ مثلُ خوص العسيبِ وأربعةٌ ترتمي بالحصي
بناها الريحُ بماء الكيسبِ ساقتهُ إليه الريحُ النقا
فما زال يدُئبُها ماجدٌ على الأينِ حتى انطوتْ وانطوى

ولشرير :

على جَسْرَةٍ لا يُدرِكُ الطرفُ شأَها
إذا جَدَّ من نصِّ الوجيفِ ذَمورٌ

موثقةٌ لم ينحض البيدُ لحمها
قوائمها فوق الصخور صخورٌ

تفتق عن ذات الوجاد جرؤمها
ولا يبلغ الركبانُ حيث تُغيرُ

مضبرةٌ جلسَ فأمّا عظامها
فَرَصِفٌ وأمّا ليظها فحريسُ

كأنني إذا عاليتُ جَوَزَةً متها
على علوياتِ الرياحِ أسيرُ^(٢٠٤)

ولنصيب الأصغر ويكنى أبا الحجناء يصف ناقهً وسرعتها(*) :

هي الريحُ إلا خلقتها غير أنها
تبيتُ غواصي الرياحِ حيث تقيلُ

وهذا إسرافٌ في الوصف للسرعة ، ولم يصف أحدٌ ممّن تقدم وتأخر
الناقة أحسن من وصف طرفة بن العبد فانه جمع صفات خلقها وسرعتها
فجاء بها بأحسن كلام وأوضح تشبيه بقوله^(٢٠٥) :

(٢٠٤) لم أجد القصيدة فيما بين يدي من مصادر .

(*) نصيب الأصغر هو مولى المهدي عبد نشأ باليمامة وانقطع الى البرامكة
توفي بعد ١٩٠ هـ انظر طبقات ابن المعتز ١٥٤ وما بعدها والاغاني ٢٥/٢٠
والبيت في طبقات ابن المعتز ص ١٥٦ [إما بدل إلا ، خلقتها بدل خلقها] .

(٢٠٥) شرح المعلقات السبع ص ٥٠ - ٥٩ .

بعوجاءٍ مرّ قالٍ تروح وتفتدي
على لاجبٍ كأنه ظهرٌ برّ جدٍ
وظيفاً وظيفاً فوق مورٍ مَعْبَدٍ

واني لأمضي لهم عند احتضاره
أمونٍ كألواحِ الإرانِ نَسَأَتْهَا
تباري عتاقاً ناجياتٍ واتبعته
وفيها :

كأنهما بابا منيفٍ ممرّدي
وأجرنةٌ لزلت بدأيٍ منضدٍ
وأطرٍ قسيٍ تحت صلبٍ مؤيدٍ
تمرّ بسلمى دالجٍ متشددٍ
لتكتنفا حتى تشاد بقرمدٍ
بعيدةٌ وخد الرجلٍ مواراة اليد
لها عضداها في سقيفٍ مسندٍ
لها كتفاها في معاليٍ مُصعدٍ

لها فخذانٍ أكمل النحضٍ فيهما
وطيٌ محالٍ كالحنيّ خلوفه
كأن كناسيٍ ضالةٍ يكفانها
لها مرفقانٍ أفتلانٍ كأنما
كقنطرةٍ الروميّ أقسم ربها
صهايبه العثون مؤجدة القرا
أميرت يداها فتل شزرٍ وأجنحت
جنوحٍ دفاقٍ عندلٍ ثم أفرغت
ويصف عنقها فيقول :

وأتلع نهاضٍ إذا صعدت بيته
وجمجمةٌ مثل العلاةِ كأنما
وعى الملتقى منها إلى حرفٍ مبردٍ (٢٠٦)

هذا البيت قال الاصمعي لم يقل مثله أحد ، وقد ذكرنا ما فيه وبيناه
في أبيات المعاني (٢٠٧) .

وفيها :

(٢٠٦) النحض اللحم ، عوجاء التي لا تستقر في سيرها ، المرقال بين السير
والعدو ، الإران التابوت العظيم ، نساتها ضربتها بالعصا ، المحال فقار
الظهر ، الأجرنه جمع جران وهو باطن العنق ، اللز الضم ، الداى خرز
الظهر والعنق ، سلمى الداو ، العثون شعر تحت لحيها الأسفل ،
صهايبه فيها حمرة ، أجنحت أميات ، العندل عظمة الرأس ، البوصي
ضرب من السفن ، الحرف الناحية ، الحني القسي ، خلوف الأضلاع .
(٢٠٧) هذه إشارة إلى أحد مؤلفات الشمشاطي .

ووجهه كقرطاس الشامي ومشفرة
وعينان كالماويتين استكنتا
طحوران عوار القذى فتراهما
ويصف أذنها فيقول :

وصادقتا سمع التوجس للمسرى
مؤلتان تعرف العتق فيهما
لهجس خفي أو لصوت مندّد
كسامعتي شاة بحومل مفرد
ويصف طوعها وحسن قيادتها فيقول :

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها
وعامت بضمعيها نجاء الخفيد
ويصف إسراعها ونشاطها فيقول :

أحلت عليه بالقطيع فأجذمت
فذالت كما ذالت وليدة مجلس
وقد خب آل الأمعز المتوقد
تري ربها أذبال مرط ممدّد (٢٠٩)

٤ - في الظعن :

من أجود ما قيل في ذلك قول المثقب العدي (٢١٠) :

لمن ظعن تظالع من حبيب
مررن على شراف فذات رجل
وأخرجت من الوادي لحين (٢١١)
ونكبتن الذرابح عن يميني (٢١٢)

(٢٠٨) في المعلقات خد بدل وجه ، يجرد بدل يجرى والتجريد اضطراب القطع وتفاوته .

(٢٠٩) سحل بدل مرط السبب : جلود البقر المدبوغه ، الماويه المرآة ، الحجاجي العظم المشرف على العين ، القلت النقرة في الجبل ، الفرقد ولد البقرة الوحشية ، المؤله التحديد والتدقيق من الآلة وهي الحربة ، الخفيدد الفللم ، الامعز مكانه يخالط ترابه حجارة وحصى ، .

(٢١٠) شعراء النصرانية ص ٤٠٥ - ٤٠٦ وانظر شعره ص ٢٩ وما بعدها .

(٢١١) تظلع بدل تظالع ، فما خرجت بدل وأخرجت ، صبيب بفتح الصاد بدل صبيب وهو موضع .

(٢١٢) شراف اسم ماء ، ذات رجل موضع في ارض بكر بن وائل ، الذرابح موضع بين كاظمة والبحرين [باليمين بدل عن يميني] وفي المجموعة هجل بدل رجل .

تنوشُ الدانياتِ من الغصون (٢١٣)
وثقَّبَنَ الوساوِصَ للعيون (٢١٤)

كغزلانٍ خذلنَ بذاتٍ ضالٍ
ظهرنَ بكِلكةٍ وسدلنَ رقماً

ولليد بن ربيعة (٢١٥) :

فتكنسوا قطناً تصيرُ خيامها
زوجٌ عليه كِلَّةٌ وقرامها
وظباءٌ وجِرةٌ عَطَّأَ آرامها
أجداعٌ بيثشةٌ أثلها ورضامها

شاقتكَ ظعنٌ الحيّ لما تحمّلوا
من كل محفوفٍ يظلُّ عَصِيَّةُ
زُجْلاً كأن نِجاجٍ توضعُ فوقها
حفرتُ وزايلها السرابُ كأنها

ولبعض شعراء المدينة :

عومَ السفينِ إذا تقاعسَ يجذفُ
نخلٌ "مواقِرُ حملها متضعفُ"

لمن الظعائن سيرهنَّ تزحفُ
مرّتْ بذِي خُشبٍ كأن حُمولها

ولابن ثُمَيْزُ الثَّقَفِي (*):

بذي الزيِّ الجميل من الأثاث
تُحَثُّ إذا وُتتْ أيّ احتثاث
نعاجاً ترتعي بقَلِّ البِراث

أشاقتكَ الظعائنُ يومَ بانوا
ظعائنُ أسلكتْ نِقبَ المنقى
كأن على القلائص يوم بانوا

- (٢١٣) ذات ضال موضع وجاء في شرح الديوان انه الصدر البري .
(٢١٤) الوساوِص البراقع ، والرقم ضرب مخطط من الوشي أو البرود .
(٢١٥) شرح المعلقات السبع ص ٩٧ - ٩٨ [القطن الجماعة ، الزوج النمط من الثياب ، القرام الستر ، الزجل الجماعات ، الاجزاع جمع جزع وهو منعطف الوادي ، بيثشة اسم وادٍ ، الرضام الحجارة] في المعلقات اجزاع بدل اجداع ، ذيلها بدل زايلها .
(*) هو محمد بن عبدالله بن نمير بالراء المهملة وليس بالزاي كما في الاغاني ٢٤/٦ وهو من شعراء الدولة الأموية وفي معجم المرزباني ٣٤٢ ابن عمير الابيات في الاغاني والكامل ٢٣٩/٢ وزهر الاداب ١٧٤/١ وفي هذه المصادر اشاقتك بدل هاجتك ، نِقب المنقى كما هو في الاغاني اما في زهر الاداب في بطن قور ، في زهر الاداب والكامل الظعائن بدل القلائص .

الظعائن النساء في الهوادج واحدها ظعينة وهم يريدون مضعوناً [بها]
كقولهم قتل بـمعى مقتول ثم استعمل هذا وكثُرَ حتى قيلَ للمرأة
المقيمة ظعينة (٢١٦) .

ولكثير بن عبدالرحمن (٢١٧) :

أهاجكَ بَيْنَ من ظعائنَ أوعبوا
تخال الرُبى دون الحسى روتق الضحى
وفوق المطايا في الحدوج أوانس
ولذي الرمة (٢١٨) :

نظرتُ إلى أظعانٍ مِيءَ كأنها
فأشعلت العينان والصدرُ كاتم
وللوليد بن عبّيد (٢١٩) :

رفعوا الهوادجَ مَعْتَمِينَ فما نرى
أمثالَ ييضات النعام يههها
إلا تلالؤ كوكبٍ في هودجٍ
للبعْدِ أمثالُ النعام الهُدجِ

٥ - في التطير من الأبل والكراهية لها لأنها تحمل الظعائن وتشنت الغلان [وتصيرها] كمثل

غراب البين :

من ذلك قول أبي الشيص (٢٢٠) :

الناسُ يُلحِضُونَ غِرابَ البَيْنِ لِمَا جَهِلُوا

(٢١٦) التعليق في الكامل ص ٢٣٩ وكلمة بها المحصورة بين قوسين اثبتناها منه .

(٢١٧) الابيات غير موجودة في الديوان .

(٢١٨) الديوان ص ٣٩ - ٤٠ [مولية "مليس"] بدل ذرى النخل أو ائل ،
فأبديت من عيني فاشعلت العينان] .

(٢١٩) الديوان ١٩/٢ .

(٢٢٠) زهر الاداب ٤٨١/١ والشعر والشعراء ٨٤٤/٢ [تطوى' الرجل بدل

تمطى' الرجل] .

وما غراب البين إلا ناقصة أو جملة
وما على ظهر غرا ب البين تُمطى الرحل
ولا إذا صاح غرا ب في الديار احتملوا
ولعوف الراهب (*) :

غلط الذين رأيتهم بجهالة
ما الذنب إلا للأباعر إنها
إن الغراب يئمنه يدنو الهوى
ولديك الجن (٢٢١) :

ما المنايا إلا المطايا وما فرء
ظل حاديهم يسوق بقلبي
ولغيره :

فما للأباعر لا بوركست ولا برك الله فيمن شراها
إذا أدبرت ذهب بالحيثيب
وأشدد أبو عبيدة في مثله ويدعو على الإبل يقول هي المفرقة :

لهن الوجى لم كن عوناً على النوى
وقد أنصف الإبل الذي يقول :

ولا زال منها ظالع وحسير (*)
مطايا قلوب العاشقين الرواحل
على أنهن الواصلات عرى النوى
وقد ذم قوم السقن لارتحال أحبابهم فيها ، فمن ذلك قول بعضهم :

(*) هو عوف بن عامر بن حسان ، جاهلي ، كان كاهناً شاعراً معجم المرزباني
١٢٥ .

(٢٢١) الزهرة ٢٥٨/١ .

(*) العقد الفريد ١٦٩/٦ [إذ بدل لم ، كسير بدل حسير] .

يومَ ذمّي للجِمالِ ولم أدرِ أنْ قدْ بدّلتْ سُنْفنا
هذا ذمّ الجِمالِ وتوهمَ أنْ أحبابه يرتحلون عليها فجلسوا في السفن
وساروا في الماء فصارت السفنُ أحقَّ بالذم من الجِمالِ .

وقلت في مثله :

ليس للغربان إن صاحت بربع الدار ذنبُ
ولقد سُبِّتَ جِمالٌ ظلمتْ حين تُسبُّ
إذ نأى في السفنِ الأجبابُ فالتاعَ المحسبُ
هي غربانُ فراقٍ إذ بها شُتَّتْ شُعبُ
وأيضاً :

ذمّ أناسٍ غرابَ بينِ إذ صاحَ في الربعِ بالبعادِ
والنوقُ ذمّتْ كما عليها يرتحل الحبيُّ والبسوادي
والسفنُ أولى بالذم منها إذ ضمّنتْ سالبَ الفؤادِ

ونحو ذلك قول بعض المحدثين أحسبه [السيوفي] :

لما رأيتُ السفينَ منحدرًا أبعدَ عن مقلستي إغضائي
وقفتُ أبكي على سواحلها فمن بكاي زيادة الماء
وأيضاً نحوه (٢٢٢) :

سار الحبيبُ وخلفَ القلبيا
قد قلتُ إذ سار السفينُ به
لو أن لي عزاً أصول به
وللحلكبي (*) :

إنها فرقةٌ تذيب القلوبيا
سلبتْ قلبي العزاءَ فقد أضدُ . . .
وتردّ الشبانَ لاشاكٍ شييا
. . . حتى وأمسى من العزاء سَكلييا

(٢٢٢) الابيات في يتيمة الدهر ٢/٢٠٩ منسوبة الى الخباز البلدي وانظر مجموعة

شعره ص ٢٨ .

(*) ملحق الديوان ص ٥٧٢ نقلاً عن المخطوطة .

ماترى السّفن كيف تعلقو حباب ال
وكان الملاح إذ حثّ أولاً . . .
. . . حماء مثل المطي تعلقو الكثيبا
. . . هنّ حادٍ غدا يحثّ نجيبا

٦ - حنين الابل :

وإذا رجعت الابل الحنين كان ذلك أحسن صوتٍ يحتاج له
المفارقون كما يحتاجون لنوح الحمام وللمع البروق ولهبوب الرياح من نحو
أرض الحبيب (٢٢٣) .

نزل عقيليان بزواج ليلي عشيقه المجنون ، فلما تهوّر الليل حنت
قلوصهما فقال أحدهما (٢٢٤) :

نحن قلوصي نحو نجدٍ وقد أرى بعينيّ أني لست مؤردّها نجدا
ولا وارداً أمواه [الحمى] وإن أرهقت نفسي على وردها جهدا

وقال العقيلي الآخر :

حنت قلوصي آخر الليل حنةً فيا روعة ما راع قلبي حنيها
سعت في عقاليها ولاح لعينها سنا بارق وهناً فجئن جنونها
فما برحت حتى ارعونا لصوتها وحتى انبرى منا متعين يعينها
نحن الى أرض الحجاز صباية وقد بتت من أهل الحجاز قريتها
فيا رب أطلق قيدها وجريها فقد راع من بالمسجدين أينها (٢٢٥)

(٢٢٣) انظر ذلك مفصلاً في حماسة ابن الشجري والنصف الأول من كتاب
الزهرة .

(٢٢٤) لم اعثر على القصة في الاغاني وديوان المجنون والكلمة التي بين القوسين
مطموسة .

(٢٢٥) في حماسة ابن الشجري ص ١٧٤ قال آخر وفي الحماسة البصرية ١٥٥/٢
لام المثلّم الهدلية .

فقالَت ليلي (٢٢٦) :

قلوصُ العقيّلين ليللةٌ حنّتِ
فجاوبتُها حتى ملّتْ وملكّتِ

لعمري لقد هاجتْ عليّ صابئةٌ
قعدتْ لها والليلُ مرّخٌ رواقهٌ

ولبعض العرب (٢٢٧) :

وشدةٌ وجدٍ من تذكّره فجددا
ثميلتُه وازداد عن إلفه بُعدا
ولا يلبث الشوقان أن يصدعا الكبدا
أصاب حِمامُ الموتِ أضعفنا وجدا

يحنّ قلوصي ذو الخباط صابئةٌ
تذكّرُ نجداً مَوْهناً بعدما انطوتْ
تذكرُ نجداً حادثاً بعد قادمٍ
فقلت له هيّجتْ لي شاعفاً الهوى

ولتميم بن جميل الأسدي :

بنخلةٌ والضميرُ الحراجيجُ ضمّرُ
ترامى به خرّقٌ من البيدِ أغبرُ
لديه لتعريسٍ يحنّ وأزقّرُ
على أنني أخفي الذي بي ويظهر
كلانا إلى ورد الحشاشة أصورُ
وشرباً بأحواض الحشاشة يُنحر (٢٢٨)

يحنّ قعودي بعدما كمل السرى
نحن إلى ورد الحشاشة بعدما
وباتَ يجوب البيدَ والليلُ [مائلٌ]
وبيّ مثلُ ما يلقي من الشوق والهوى
فقلت له لما رأيتُ الذي به
فليت الذي ينسى تذكّرَ الفبي

ولغيره (٢٢٩) :

وأزيدها شوقاً برجع حيني

باتت تشوِّقني برجع حينها

(٢٢٦) حماسة ابن الشجري ص ١٧٣ قالت امرأة من بني عقيل تزوجت في بني كلاب [خليلي] قد هاجت بدل لعمري لقد هاجت ، قلوص العباديين بدل قلوص العقيليين ، تعدت بل قعدت ملن بدل ملّت [وفي الزهرة ٢٥٣/١ قال مرّة بن عقيل [ناقة حرجوج اي ضامرة] .

(٢٢٧) الزهرة ٢٥٣/١ لتميم بن كميل الاسدي .
(٢٢٨) في الزهرة ٢٥٣/١ تميم بن كميل الاسدي ولم اعثر على ترجمة ، وكلمة مائل التي بين قوسين اثبتناها من الزهرة لانها في الاصل لا تقرا ، يثنى بدل لديه ، سرباً بدل شرباً .

(٢٢٩) الاشباه والنظائر ص ٢١٧ - ٢١٨ [نضوان مغتربان عند تهامة] وفي الحماسة البصرية ١٥٦/٢ للصولي .

نِضْوَيْنِ مَقْتَرَيْنِ بَيْنَ تِهَامَةٍ
طَوَايَا الضَّلُوعِ عَلَى جَوَى مَكْنُونِ
لَوْ خُبِّرْتُ عَنِي الْقَلُوصُ خُبِّرْتُ
عَنْ مَسْتَقَرِّ صَبَابَةِ الْمُحْزُونِ

ولعروة بن حزام (٢٣٠) :

فَلَوْ تَرَكْتَنِي نَاقِصِي مِنْ حَيْنِهَا
وَمَا بِي مِنْ وَجْدٍ إِذْ لَكْفَانِي
فَإِنْ تَحْمَلِي شَوْقِي وَشَوْقَكَ تَثْقَلِي
وَمَا لَكَ بِالْحَمْلِ الثَّقِيلِ يَدَانِ

ولآخر (٢٣١) :

حَنَّتْ وَمَا عَقَلْتُ فَكَيْفَ إِذَا بَكَى
شَوْقاً يَلَامُ عَلَى الْبُكَاءِ مِنْ يَعْقِلُ
ذَكَرْتُ قَرَى نَجْدٍ فَأَقْلَقَهَا الْهُوَى
وَقَرَى الْعِرَاقِ وَلَيْلَهُنَّ الْأَطْوَلُ
وَكَأَنَّمَا يُجْنَى لَهَا وَلرَّكْبِهَا
بِنِطَافِ دَجَلَةَ وَالْفِرَاتِ الْحَنْظَلُ
وَتَمَرٌ مِنْ لَجَجِ السَّحَابِ مَوَارِقاً
وَالْحَرَقِ أَغْبِرُ بِالْقِتَامِ مَجْلَلُ (٢٣٢)
فَعَدْتُ وَأَيْدِي الصَّبْحِ تَلْمَعُ فِي الدَّجَى
كَالْبَيْضِ تَعْمَدُ تَارَةً وَتَسْكَلُ

ولجرير (٢٣٣)

أَرَى نَاقِصِي حَنَّتْ طُرُوقاً وَشِيقاً

وميض " الى ذات السلاسل لامع" (٢٣٤)

فَقَلَّتْ لَهَا حَنِّي رَوِيْدًا فَأَنْتِي
أَلَى أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تِهَامَةٍ نَازِعُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَا قَتْسُولَ وَأَنْمَسَا
لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تَجْنُ الْأَضَالِحُ

(٢٣٠) الزهرة ٢٥٤/١ .

(٢٣١) نفس المصدر ٢٥٤ - ٢٥٥ .

(٢٣٢) في الزهرة السراب بدل السحاب ، والقتام بدل بالقتام .

(٢٣٣) الزهرة ٢٥٥ وفي الديوان ص ٩٢١ ح ٢٠ يوجد البيتان الأول والثاني فقط .

(٢٣٤) [تشكو بدل حنت ، تحن قلوصي بعد هدمٍ وهاجها] .

تمطت° بمجدولٍ طسويلٍ فطالعت°

ومماذا من البرق اليماني تظالع° (٢٣٥)

ولأعرابي (٢٣٦)

أراكِ اللهُ نقيكِ في السُّلّامى

على مَنْ بالحنين تعولينا (٢٣٧)

فلسْتُ وإن حننْتُ أشدَّ وجداً

ولكنني أسيرٌ وتعلينسا

وبى مثلُ الذي بكِ غير أنى

أحلُّ ع العقال وتعلينسا

ومما يستحسنُ في مثل هذا ويستغرب معناه ويحمدُ اختصاره

قول أعرابي من بني [كلاب] (٢٣٨)

فمن يكُ لم يفرض فانسى وناقتي

بججرٍ الى أهل الحمى غرضان (٢٣٩)

تحسنُ فتبدي ما بهما من صبايةٍ

مرزوقية وأخفى الذي لولا الأسى لقضاني

يريد لقضى علي° فأخرجه لفصاحته وعلمه بجواهر الكلم أحسن

مخرج ، قال الله عزّ وجل [وإذا كالوهم أو وزّوهم] أي كالوا لهم (٢٤٠) .

(٢٣٥) لمجدول بدل بمجدول .

(٢٣٦) حماسة ابي تمام (شرح التبريزي) ٩٢/٢ - ٩٣ .

(٢٣٧) أراد بدل أراك وهو الذائب من مخ العظام نتيجة مرض ، السلامى عظم

في فرسن البعير ، وانظر الزهرة ص ٢٥٥ [أزد] والأبيات أيضاً في ديوان

مجنون ليلى [أراد] ص ٦٣ .

(٢٣٨) في الأصل الكلمة مطموسة وقد اثبتناها من الكامل ٣٢/١ ، وفي الحماسة

البصرية ١٦٧/٢ لعروة بن حزام .

(٢٣٩، ٢٤٠) البيت والتعليق في الكامل ٣٢/١ والآية هي رقم ٣ من سورة المطففين

، وفي معجم البلدان ٣٤٤/٢ [ومن كان لم يعرض ... بنجد ...

عرضان] .

وقد قالت الشعراءُ في تفضيل ما بين حنينهم وحنين الابل ،
قال ثعلبةُ بن أوس الكلابي (*)

وما عَوَّدَ يَحْنُ بِيَطْنِ نَجْدِ
مغالى الشوق مُضْطَمِرٌ (*) قليلاً
السى وادٍ تذكَّرَ عَدْوَتِيهِ
أَسَنَّ بِهِ وَكَانَ بِهِ فَصِيلاً
فَبَدَّلَ مَشْرَباً مِنْ ذَلِكَ مِلْحاً
وَوَظْمًا بَعْدَ قَصْرِهِ طَوِيلاً
يَحْنُ إِذَا الْجَنَائِبُ هَيَّجَتْهُ
ضُحَيًّا أَوْ هَبَبَنَ لَهُ أَصِيلاً
بَاكْشَرٌ غُلَّةٌ مَنِي وَوَجْدٌ
على إضماري الهجر الطويلاً
وله أيضاً (٢٤١)

وما ذو مشفرٍ يَظُنُّ بِيَطْنِ
بِنَجْدٍ كَانَ مَقْتَرِباً نَزِيحاً
يَمَارِسُ رَاعِيًا لَاتِينَ فِيهِ
وَقِيداً قَدْ أَضَّرَ بِهِ وَجِيحاً
إِذَا مَا الْبَرْقُ لَاحَ لَهُ سَنَاهُ
حِجَازِيًّا سَمِعْتَ لَهُ سُنْجِيحاً
بَاكْشَرٌ غُلَّةٌ مَنِي وَوَجْدٌ
لَوْ أَنَّ الشَّمْلَ كَانَ بِنَا جَمِيحاً

(*) لم اعثر على ترجمة . والابيات في الزهرة ٢٥٦/١-٢٥٧ [قصرته بدل قصرية] جهداً بدل وحداً .

(٢٤١) الزهرة ٢٥٧ [وما ذو شفقة يقضي حنيناً] والبيت الرابع غير موجود .

ولآخر (٢٤٢)

لعمرك ما خُوصُ العيون شوارف*

روائهم أظار عطفن على سقب (٢٤٣)

يفدينه لو يستطعن ارتشفنه*

إذا استفنه يزودن نكباً على نكب (٢٤٤)

بأوجد مني يوم ولت حمولهم

وقد طلعت أولى الركاب من النقب (٢٤٥)

وكل مصيبات الزمان رأيتها

سوى فرقة الاجاب هينة الخطب (٢٤٦)

وقد قيل في بيت عترة

تركت على ماء الرداع كأنسبها

بركت على قصب أجش مهضهم

إنه يصف حينها وأنه شبهه شجنو صوتها بالمزامير وأراد

القصب الذي يترمر به (٢٤٧)

وقد قال الراعي يصف الحادي

زجل الحداء كأن في خيشومه

قصباً ومقنعة الحنين عجولا

(٢٤٢) الاغاني ١١٦/٨ لقيس بن ذريح .

(٢٤٣) فاقسم ما عمش العيون شوارف . روائم بزور حائمت على سقب .

(٢٤٤) تشمته بدل يفدينه .

(٢٤٥) حمولها بدل حمولهم .

(٢٤٦) ملمات بدل مصيبات .

(٢٤٧) البيت والتعليق في الكامل ١٢٢/٣-١٢٣ .

المقنع الرافع رأسه في هذا الموضع ، وفي غيره الذي يحط رأسه
 إستخذاءً وندماً ، قال الله عز وجل [مَقْنَعِي رُؤُوسَهُمْ] هو الرافع
 رأسه [ومن قال هو الرافع رأسه فتأويله عندنا انه يتناول فينظر ثم يطأطأ
 رأسه فهو بعدُ يرجع الى الإغضاء والانكسار] (٢٤٨) .

٧ - في حنين الابل في سرعتها لما يحتثها من الشوق :

أنشدنا أحمد بن جعفر بن محمد قال أنشدنا جدي أبو العيناء محمد
 بن القاسم قال أنشدنا الأصمعي

إذا عَقَلْتُ حَتَّتْ وإن هي خَلَّتْ

لترتَعْ لِمَ ترتَعْ بأدنى المراتع

كَأنَّ لديها سائِقاً يَسْتَحْثُّها

كفى سائِقاً الشوق بين الأضالع (٢٤٩)

ولأدريس بن ابي حفصة نحو هذا من قصيدة له في اسحق بن ابراهيم
 المصعبي (*)

لما أتتك وقد كانت مَنزِلَةً داني الرضا بين أيديها بأقياد
 لها أمامك نور تستضيء به ومن رجائك في أعقابها حادي
 لها أحاديث من ذكراك يُشغَلها عن الربوع ويُلْهِبها عن الزاد

قال لي الصولي أنشدت هذه الايات عبد الله بن المعتز فقال أخذها
 من قول أخيه مروان الأكبر للمهدي :

الى المصطفى المهدي خاضت ركابنا دجى الليل يخبطن السريح المخدما
 يكون لها نور الامام محمد دليلاً به تسري إذا الليل أظلما

(٢٤٨) البيت والتعليق في الكامل ١٢٣/٣ والزيادة التي بين القوسين منه ،

والآية ٤٣ من سورة ابراهيم .

(٢٤٩) شرح المصنوع به ص ٢٨٢ .

(*) الحماسة البصرية ج ١ ص ١٥٧ وانظر زهر الاداب ٥٠٧/٢ .

وأشد اسحق بن ابراهيم لأعرابية(*) :

قل لحادي العيس رَفَعٌ قليلاً تجعل العيس سيرهنّ ذميلاً (٢٥٠)
لا تقفها على السبيل ودعها يهدّها شوق من عليها السبيل
والمشهور من هذا قول محمد بن أبي محمد الزيدي(*) :

يا فرحتي إذ صرفنا أوجه الإبلِ نحو الأجابة بالإدلاج والعملِ (٢٥١)
يحثنّ وما يؤتئن من دأبِ لكنّ للشوق حثاً ليس للإبلِ (٢٥٢)
وأول من نطق بهذا المعنى عمرو بن شأس الأسدي قال(*) :

إذا نحن أدلجنا وأنت أمامنا كفى بالمطايا ضوء وجهك حاديا
أليس يزيد العيس خيفة أذرع وإن كنّ حمرى أن تكون أماميا

٨ - في النواير وحينها :

أنشدت لبعض الأعراب :

ولما نزلنا الساحلين تجابوت أباعرنا لما ازدهتها النواير
وحنّت نواير الفرات بأرضها فلما استحنّت جاوبتها الأباير
أباعرنا بعض الحنين فإنيه الى غير شيء ما تحنّ النواير
سوى انها تشجي الحزين الذي به الى رؤية الأجاب داء مخامر
إذا نحن أخفينا الدفين الذي بنا من الوجد [نمته] الدموع البوادر

(*) في الامالي ٢٨١ ح ٢ [أبو بكر بن الانباري قال انشدني محمد بن السري]
وفي الزهرة ٢٠٦ .

(٢٥٠) جعل الابيات للعرجي ، في الأمالي خفض بدل رفع ، وفي
الزهرة لهادي بدل الحادي ، يرفعه بدل رفع .

(*) هو يحيى بن المبارك مؤدب المأمون انظر الاغاني ٧٢/١٨ والورقة ٢٧
ومعجم المرزباني ٤٨٧ .

(٢٥١) في طبقات ابن المعتز ٢٧٤ يافرحتنا بدل يافرحتي ، بالازعاج والعجل بدل
الإدلاج والعمل ، نحثنّ وما يرمين بدل يحثنّ وما يؤتئن .

(*) عمر بن شاس شاعر مخضرم أسلم وشهد القادسية انظر ابن قتيبة
٤٢٥/١ والاغاني ٦٠/١٠ والمرزباني ٢١٢ .

وللمجنون (٢٥٣) :

وأحنّ من وجدٍ الى نجدٍ
ودموعٌ عيني أقرحت خدي

باتت تحنّ وما بها وجدٌ
فدموعها تسقى الرياض بها
ولعبدالله بن مسعود (٢٥٤) :

نواعيرُ الفرات لغير شجورٍ
وليس أخو صباياتٍ كخيلٍ
دموعي من همومي غير حلوٍ

حننت إليك من شجورٍ وحننتُ
خلكونَ من الهوى وملئت منه
سقينَ الحلو من ثمرٍ وتسقى
وله أيضاً :

نواعيره حنينُ العسولاتِ
تحن له نواعيرُ الفراتِ
إليكٍ ويتنّ منها خالياتِ
جفوني من دموعي الهاطلاتِ

نزلنا بالفرات ضحىً فحننتُ
وظلّنتُ أحنّ من شوقٍ وليستُ
وبتتُ من الصباية مستهماً
سواءً ما سقينَ وما جرّته
وقلتُ :

نواعيرهُ أحزاننا حين حنّ
هواي الذي منه دموعي استهلّت
ولا حرّقا بين الضلوع استكنت
لساناً لباحثٍ بالهوى وتشكّ

نزلنا بأكناف الفرات فهيجتُ
تحنّ وتسقي الروض رياً ولم تكذّب
ولم تعرف الشوق الذي في جوانحي
ولو علمت ما قد لقيت وملكتُ

ولعبيد الله بن مسعود :

نواعيرهُ كاد الفؤادُ يبينُ

لما استحنّ بالفرات عشيةً

(٢٥٣) لم اعثر على البيتين في الديوان والاغاني وقد ذكر البيتان في الوطن في الادب العربي ص ٥٦ بدون نسبة ، وفيه بكرة بدل حنت ، شوق بدل وجد ، تحيا بدل تسقى ، أحرقت بدل أقرحت .
(٢٥٤) سبقت ترجمته في الفصل الاول ولم اعثر على الابيات ، وقد ورد عبدالله مرة وعبيدالله أخرى .

وللقلب من شوقٍ إليك حنينٌ
بكينٌ ولكن ما لهنَّ عيونٌ
جنوني ولم تفرحْ لهنَّ جفونٌ

تحن بلا حزنٍ وشوقٍ أصابها
سواءً بكاءً العين مني والذي
على أنني والله قد أفرحَ البكا

ولأحمد بن محمد المصيصي (٢٥٥) :

فأذكرت الهوى أخلاقها
يوم النوى وقد انهمى مهراتها
في خلقها وتنكرت أخلاقها
بجنوبهن كثيرةً آماقتها

وصلت نواعيرُ الحنان حينها
وكانما طفقت تواصل أدمعي
أعجبٌ بأجسامٍ بدائع خالفت
أفواها أوساطها وغيوثها

ولصالح الديلمي يصف الدولاب (*) :

يديره قُطْبٌ في الأرض مركزوزٌ
إذا تصوَّبَ من كيزانها كوزٌ

ومستديرٌ بلا روحٍ تدبَّرُهُ
كأنه فلَكٌ تنقضُ أنجمُهُ

وللخباز البلدي في دولاب (*) :

سحابةٌ نُشِئت من الخُشبِ
يكثرُ منه تعجُّبُ العجَبِ
كقائد التركِ غدوةَ الشعبِ
وهو مُعافى من شدة التعبِ

يسوق من دجلة الرِّواء له
نجومٌ ماءٌ يديرها فلَكٌ
مزمزمٌ ما يبين منطقتيه
يُتعبُ جداً [محصي بقلبيهِ]

ولأبي طالب الحسين بن علي (*) :

يسري فيمنعه السرى أن يعُدا
حتى حسبناه مشوقاً مكمداً

بمشمرٍ في السير إلا أنه
وصل الحنينَ بعبرةٍ مسفوحةٍ

(٢٥٥) الأبيات غير موجودة في مجموعة شعره .

(*) لم تذكره المصادر التي بين يدي .

(*) الخباز البلدي أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن منسوب إلى بلد قرية

بالموصل انظر يتيمة الدهر ٢/٢٠٨ ومعجم البلدان ٢/٦٧٣ وأمل الأمل

٢/٢٣٨ والكنى والالقباب ٢/١٨٥ ولم أعثر على النص في هذه المصادر

ولم يذكر في مجموعة شعره .

(*) لم أعثر على ترجمته والقصيدية في ديوان السري الرفاء ص ٩٣ .

وجهَ الثرى أكرمٍ به مسترفدا
أرجح وبرد يشفيان من الصدى
وفواكه تَجْنَى وظل يتردى

مسترفدٍ ماءَ الفرات ورافدٍ
ينفي الصدى عن روضةٍ تفتحها
كملت محاسنها فنشتر يترضى

وله أيضاً (*):

ناءٍ يحنّ الى أوطانه طرباً
من الغمام غدا فيه أباً حدباً
عن المحلّ ولا يهدي له تعباً
للبرّ حتى ارتدى النوار والعشبا

كأن دولا بها إذ حنّ مغترباً
باكٍ إذا عتق زهر الروض والدّه
مشمرّ في مسيرٍ ايس يبعده
ما زال يطلب رفد البحر مجتهداً

وللصنوبري (٢٥٦):

من مائه تنقّض ساعة تطلع
بغنائبه طوراً وطوراً يرفع
أبدأ زئير الليث فيه مثرّجّع
موجفة كالنقنق النافر (٢٥٧)
حينئذ كالبربط الناعر (٢٥٨)
تردد اللحن على زامر
دائرة في فللك دائر

فلك من الدولاب فيه كواكب
متلوزن الأصوات يخفض صوته
أبدأ حنين الذئب فيه مردّد
كم صوّبت فيه شمارة
وتعرت بالماء ناعورة
وتارة تحسبها قينة
كأنما كيزانها أنجم

(*) الوصف في شعر العراق ص ٤٤٧ والابيات للسري الرفاء انظر الديوان ص ٣٥ (ناي فحن) .

- (٢٥٦) نهاية الأرب ٢٨٩/١ والديوان ص ٣٢٥ [النيب بدل الذئب] .
(٢٥٧) جاءت هذه القصيدة في الأصل دون الإشارة الى اسم القائل أو ذكر
لمناسبة النص ، وربما كان قد سبقها نص آخر في الأصل لأن ترقيم
المخطوطه صحيح ، وقد نسبها صاحب حلبة الكميت ٢٨٩ لابن الرومي
وهي غير موجودة في ديوانه .
(٢٥٨) تفرق الكيزان ناعورة بدل نعرت بالماء ناعورة [البربط العود أو المزهر ،
كيزان جمع كوز الاناء] .

٩ - ويدخل في هذا الباب ما جاء في العُروب والأرْحية*

فمن ذلك ما أنشدناه أبو القاسم العلوي لأبي طالب الحسين بن علي الأنطاكي :

وابنةٍ بِرٍّ لِمِ تَبِينُ عَنْ زُهْدِ
أضحى بها البحرُ قَرِيبَ عَهْدِ
تَعافُوهُ وهو زَلالُ السُورِ
فليس تجبُّوهُ بصفو الوُدِ
الأبْرِبِطِ عِنْدَهُ وشِدِّ
لما نَضَّتْ مَلاحِفَ الأفرندِ
واتشاحتُ من الدجى يثُردِ
توسطتُ سكرَ صفيحِ صَدِّ
فأشبهتُ واسطةً في عَقْدِ
مطلَّةً على ركابِ الوَفْدِ
كأنها أمُّ النعامِ الرُبْدِ
عجاجُها شيبُ بَنِيها المُردِ
واجدةٍ بالبرِّ أيَّ وجسدِ
تذكرتُ طيبَ ثراهُ الجَعْدِ

(*) العُروب : واحدها العربة طواحين تقوم على سفن رواكد في النهر كانت شائعة في العراق والجزيرة وبعض ما جاورها من البلدان انظر لسان العرب ٥٩٢/٢ والديارات هامش ٤٥ والعُروب في العراق لميخائيل عواد مجلة الرسالة ٨ [١٩٤٠] عدد ٣٦٠ ص ٨٩٤-٨٩٦ ، والقصيدة للسري الرفاء انظر الديوان ص ٩٦ [عجاجها شيب فود المرد ، القيد بدل القد ، الطيب بدل الطنب] .

أَيَّامِ تَغْذَى بِجَنَى كَالشَّهْدِ
 وَلَمْعِ بَرْقِ وَحْشِينَ رَعْدِ
 فِيهِ تَعِيدُ حَتَّةً وَتُبْدِي
 كَمَا يَنْ مَوْثِقَ فِي الْقَسْدِ
 لَوْلَا امْتِدَادُ الطَّنْبِ الْمَتَدِ
 لَشَمَّرَتْ تَشْمِيرَ ذَاتِ الْجَسْدِ
 فَصَافِحَتْ خَدَّ الثَّرَى بِخَدِّ
 وَأَنْشَدَنِي لِلْحَلْبِيِّ (٢٥٩) :

وَيَا نَعْمَ الْعُرُوبِ إِذَا تَوَالَتْ فَوَالَتْ بَيْنَ طَيْبِ النِّعْمَتَيْنِ
 وَمَوْقِفُنَا بِصَفِيِّهَا كَأَنَّهَا لَدَى صَفْوِي نَعَامٍ وَقَعَيْنِ
 طَيُورٌ "وَأَقْعَاتٌ" طَائِرَاتٌ " فَيَا لَكَ مَنْظِرًا ذَا مَنْظَرَيْنِ
 بِأَجْنَحَةٍ لَهَا فِي الصَّحُورِ نَوَاءٌ يَقْصُرُ عَنْهُ نَوَاءُ الْمُرْزَمَيْنِ
 وَيَذَكُرُ فِيهَا السَّفْنَ فَيَقُولُ :

وَيَا سَفْنَ الْفِرَاتِ بَحِثْ تَهْوِي هَوِيَّ الطَّيْرِ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ
 تَطَارِدُ مَقْبَلَاتٍ مُدْبِرَاتٍ عَلَى عَجَلٍ تَطَارِدُ عَسْكَرَيْنِ
 وَأَنْشَدَنِي لِلْأَنْطَاكِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ (*) :

وَلِلْمَاءِ مِنْ حَوْلِنَا ضَجَّةٌ إِذَا الْمَاءُ كَافَحَ تِلْكَ الْعُرُوبَا
 جِبَالٌ "تَوَلَّتْهَا حَكْمَةٌ" فَتَنْجُو الْبَحَارَ بِهَا لَا السُّهُوبَا
 تُقَابِلُنَا فِي قَمِيصِ السِّدْجِيِّ إِذَا الْأَفْقُ أَصْبَحَ مِنْهُ سَلِيبَا

(٢٥٩) القسم الأول من القصيدة غير موجود في الديوان وانظر القسم الثاني في ص ٤٩٤ [الجلهتان : جانباً الوادي] .
 (*) للسري الرفاء انظر الديوان ص ٤٥ [إن الماء بدل إذا الماء ، جبال بدل جبال ، تحبو بدل تخبو ، لم يذهب السري عنها الشحونا] .

حيازيمها الدهرَ منصوبةً
عجبتُ لها شاجاتِ الخدود
إذا ما هممنا بغشيانها
يجاورها كلُّ ساعٍ يرمى
خليئُ الفؤادِ ولكنَّه
وله أيضاً (*):

تعاقد للماء وفداً غريباً
لم يذْهبِ الرِّيُّ عنها الشحوباً
ركبنا لها ولداً أو نسيباً
وإن جدَّ في السير منها قريباً
يحنُّ فيشجى الفؤادَ الطروباً

وزنجيةٍ عُرِفَتْ بالأبواق
إذا اضطرب الماءُ من حولها
يشور بها قسطلٌ أبيضٌ
فأبناؤها المرْدُ شيبُ الرؤوس
ركبنا إليه غداةَ الصبح
فظلنا نَمِيتُ لديها الزقاق
وله أيضاً (*):

فليس لها راحةٌ من وثاقِ
رأيتِ الجبالَ بها في تلاقِي
على القومِ غيرُ كَثيفِ الرواقِ
وأبناؤها السودُ بيضُ التراقي
مطايا تخبُّ كدْهُمِ العتاقِ
الى أن حَيِّنا بموتِ الزقاقِ

وسوداءَ آبقيةٍ قِيَّدتُ
توسَّطتِ البحرَ حتى نأى
وحنَّتْ إلى البحرِ مشتاقةً
ودارَ لها فلِكَ "خارج"
فسكَّانها الدهرَ من نَقْعِها
إذا رامَّها فارسٌ نالها
وله أيضاً :

فمن كل وجهٍ لها حابِلُ
على من أقامَ بها الساحلُ
إليه كما حنَّتِ الثاكيلُ
يدور به فلِكَ "داخلُ"
شبابٌ وشَيَّبُهُمُ شاملُ
ويعجزُ عن ثيلها الراجِلُ

شُمُّ الهضابِ لَيْسَنَ لِيلاً أَرَبَدَا

وقواطناً في الماء تحسب أنها

(*) نفس المصدر ص ١٨٩ [الجبال بدل الجبال ، مطاباً تحت بدهم العتاق ، ونحبي السرور بموت الزقاق] .

(*) نفس المصدر ص ٢٣٢ [كامل بدل شامل] .

مِثْلَ الإِمَاءِ السُّودِ خَافَ أَبَاقُهَا مَوْلىً فُشِدَ وَثَاقُهَا وَتَشَدَّدَا
 نَصَبَتْ حِيَازِيماً لَهَا مَشْعُوفَةٌ بِالمَاءِ تَمْنَحُهُ عِنَاقاً سَرْمَدَا
 لَمْ تَخْلُ مِنْ زَوْرٍ يَشَاهِدُ مَعْرَكَا ذَا قَسَطٍ فِيشِيبٍ فِيهِ أَمْرَدَا
 بَدَعَ إِذَا مَا الفِكْرَ حَاولَ وَصَفَهَا يَوْمًا تَحِيَّرَ دُونَهَا وَتَبَلَّدَا

قال أبو القاسم : وكنا مع أبي طالب على شربٍ إلى جانب رحيّ على
 نهر [الأرند] (٢٦٠) وهو النهر المقلوب فقلت له هل تعرف في الرحي
 شيئاً ؟ قال لا ولكنني أعمل الساعةَ فعمل (*) :

ومنزله رَقٌّ به الهسواءُ
 وطابُ للشربِ به الثواءُ
 بيّنة ما حولها بناءُ
 كما أقيم في يدِ إناءُ
 تركض فيه فرسٌ دهماءُ
 تكفها عجاجةٌ بيضاءُ
 تجري وإن أعوزها الفضياءُ
 ميدانها وجسمها سواءُ
 يحفزها جارٍ لسه ضوضاءُ
 كلاهما لعشرٍ نعاءُ
 يومٌ سرورٍ ما به خفاءُ
 وليلةٌ مسفرةٌ غمراءُ
 رحاؤها إن درجت رحساءُ
 ما تبرى حيتانه عطاشا
 غرةٌ دهرٍ كله ظلماءُ

(٢٦٠) الأرند : بضمّتين وسكون النون ودال مهمله اسم لنهر انطاكية وهو نهر
 الرُستَن المعروف بالعاصي إذا انتهى إلى انطاكية قيل له الأرند ، وسمي
 المقلوب لأنه يجري من الجنوب إلى الشمال انظر صبح الاعشى ٨٠/٤ .
 (*) القصيدة في ديوان السري الرفاء ص ١١ أما القصيدة التي قبلها فغير
 موجودة .

١٠- في البحر والمراكب والسفن

كتب عمر بن الخطاب الى عمرو بن العاص اني أريد أن أغزى جيشاً من المسلمين البحر فأخبرني عنه ، فكتب اليه إن البحر خلق عظيم يركبه خلق ضعيف ، دود على عود ، إن يمسكوا يترقوا وإن يصرعوا يفرقوا ، فقال عمر لا أحمل فيه مسلماً كارهاً أبداً (٢٦١) :

ولعمرو بن برقة (٢٦٢) :

ألا هل للهموم من انفراج
وهل لي من ركوب البحر ناجي

أكل عشية زوراء تهوي
بنا في مظلم الغمرات ساجي

يشق الماء كالكثما ملحاً
على تبح من الماء الأجاج

كان تتابع الأمواج فيه
نعاج يرتعنين السى نعاج

ومثل هذا لأبي مهدي

أشرف إلى البحر ترى عكاشا
ماء ترى حيتائه عطاشا

يرتعش النبث به ارتعاشا
إذا علا تياره وجاشا

وجاشست أمسواجه جاشا
قلت كباشس ناطحت كباشا

(٢٦١) تاريخ التمدن الاسلامي ٢١٤/١ (لم يشر الى المصدر الذي اخذ عنه) .

(٢٦٢) سبقت ترجمته وانظر هذه القصيدة في النصف الثاني من كتاب الزهرة

ولأعرابي أغزاهُ الأسودُ بن بلال في البحر (٢٦٣)

أقول وقد راح السفينُ ملججاً

وقد بعدتُ بعد التفرُّقِ دوراً (٢٦٤)

وقد عصفتُ ريحٌ من الموتِ قاصفٌ

وللبحر من تحت السفينِ هريراً (٢٦٥)

ألا ليت أجري والعطاءَ صفا لكم

وحظي حظوظٌ في الزمامِ وكورٌ

فلتسه رأيٌ قادنسي لسفينة

وأخضر موارٍ السرابِ يَمور (٢٦٦)

تري متنه سهلاً إذا الريح أقلعت

فان عصفتُ فالسهلُ منه وثور (٢٦٧)

ومن حسن ما قيل في ذلك قولُ مسلم بن الوليد الخزرجي (٢٦٨)

وملتظم الأمواج يرمي عبابه

بجسرة الأذي للعيسر والعيسر

مطعمه حيتائه مايمتها

مآكل زادٍ من غريقٍ ومن كئسر

إذا أعنقتُ فيها الشمالُ تكفأت

جواريه أو قامت مع الريح لا تجري

(٢٦٣) الأسود بن بلال من عمال هشام بن عبد الملك استعمله على بحر الشام .

(٢٦٤) معجم البلدان ٣/٢٧٣ [لاج بدل راح ، صور بدل دور] .

(٢٦٥) للموج بدل للموت ، هدير بدل هريير وانظر اختلاف الالفاظ ايضاً في

النصف الثاني من الزهرة ص ٢٣٢ .

(٢٦٦) الشرار بدل السراب .

(٢٦٧) وإن بدل فان .

(٢٦٨) لم استطع الحصول على الديوان وقد لاحظت القصيدة في طبقات الشعراء

والشعر والشعراء .

كَانَ مَدَبٌ السَّرِيحِ فِي جَنَابَتِهَا
 مَدَبٌ الصَّبَا بَيْنَ الرَّغَابِ مِنَ العُفْرِ
 كَشَفَتْ أَهَاوِيلَ الدَّجِي عَنِ مَهْوَلَةٍ
 بَجَارِيَةٍ مَحْمُولَةٍ حَامِلٍ بِكْرٍ (٢٦٩)
 لَطَمَتْ بِخَدَّيْهَا الحِجَابَ فَأَصْبَحَتْ
 مَوْقِفَةَ الدَّايَاتِ مَرثُومَةَ البَحْرِ
 إِذَا أَقْبَلْتَ رَاعِيَةً بِقَنْبَةٍ قَرَّهَبٍ
 وَإِنْ أَدْبَرْتَ رَاقِيَةً بِقَادِمَتِي نَسْرٍ (٢٧٠)
 يَجِئَانِي بِهَا البُوصِيُّ حَتَّى كَأَنَّهَا
 تَسِيرُ مِنَ الأَشْفَاقِ فِي جَبَلٍ وَعَرْرِ
 فَجَامَتِ وَجِيفًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّهَا
 عَقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ هَوِيٍّ إِلَى وَكْرٍ
 هَذَا البَيْتُ مَأخُوذٌ مِنْ قَوْلِ الأَخْطَلِ فِي فَرَسٍ (٢٧١)
 فَظَلَّ يَغْدِيهَا وَظَلَّتْ كَأَنَّهَا
 عَقَابٌ دَعَاهَا جُنْحٌ لَيْلٍ إِلَى وَكْرٍ
 أَنَافَ بِهَادِيهَا وَمَدَّ زَمَامَهَا
 شَدِيدٌ عِلَاجِ الكَفِّ مَعْتَمِلُ الظَّهْرِ
 إِذَا مَا عَصَّتْ أَرْضٌ جَرِيرٌ لِرَأْسِهَا
 فَمَلَكَهَا عَصِيَانَهَا وَهِيَ لَا تَدْرِي

(٢٦٩، ٢٧٠) البیتان الخامس والسابع في الشعر والشعراء ٨٣٧/٢ [القزويني]
 الثور المسن لضخم [وانظر بقية أبيات القصيدة في طبقات ابن المعتز ص
 ١١٠ (طبعة عباس أقبال) .

(٢٧١) شعر الأخطل ص ١٣١ والموجود البيت الأول فقط .

كَانَ الصَّبَا تَحْكِي بِهَا حِينَ وَاجَهَتْ
 نَسِيمَ الصَّبَا مَشِيَّ العُرُوسِ إِلَى الخَدْرِ (٢٧٢)
 وَقَالَ الوليد بن عبيد في أحمد بن دينار (٢٧٣)
 وَلَمَّا تَوَلَّى البَحْرَ والجُودَ صَنُوءَهُ
 غَدَا البَحْرُ مِنْ أخلاقِهِ بَيْنَ أْبْحُرِ
 غَدَوْتَ عَلَى المَيْمُونِ صَبْحاً وَإِنَّمَا
 غَدَا المَرْكَبُ المَيْمُونُ تَحْتَ المَطْفَرِ (٢٧٤)
 أَطْلَعُ بِعَظْفَيْتِهِ وَمَرَّ كَأَنَّمَا
 يَشْرَفُ مِنْ هَادِي حِصَانٍ مَشَهَّرِ (٢٧٥)
 إِذَا زَمَجَرَ النُوتِيَّ فَوْقَ عَنَاتِيهِ
 رَأَيْتَ خَطِيئاً فِي ذَوَابِةِ مَنَبَّرِ
 إِذَا عَصَفَتْ فِيهِ الجَنُوبُ اعْتَلَى لَهَا
 جَنَاحاً عَقَابٍ فِي السَّمَاءِ مَهْجَرِ (٢٧٦)
 إِذَا مَا انكفى فِي هَبْوَةِ المَاءِ خَلَّتْهُ
 تَلْفَعٌ فِي أَثْنَاءِ بَرْدٍ مُحَبَّرِ
 وَحَوْلِكَ رِكَابُونَ لِلهَوْلِ عَاقِرُوا
 كَوُوسَ الرَدَى مِنْ دَارِعِينَ وَحُسَّرِ

- (٢٧٢) البيت في الشعر والشعراء ٨٣٧/٢ في قصيدة مسلم بن الوليد .
 (٢٧٣) أحمد دينار بن عبدالله [ويصف مركباً كان اتخذه وهو والي البحر
 وغزا فيه بلاد الروم] الديوان ٢٥٧/١-٢٥٨ .
 (٢٧٤) غدون بدل غدوت .
 (٢٧٥) تشرف بدل يشرف .
 (٢٧٦) له بدل لها .

يسوقون اسطولا^{٢٧٧} كأن سفينة^{٢٧٧}

سحاب^{٢٧٧} صيف^{٢٧٧} من جهام^{٢٧٧} وممطر^{٢٧٧}

كأن ضجيج^{٢٧٧} البحر^{٢٧٧} بين رماحهم^{٢٧٧}

إذا اختلفت^{٢٧٧} ترجيع^{٢٧٧} عود^{٢٧٧} مخرج^{٢٧٧}

وقول المريمي^{٢٧٨} من أحسن ما قيل^{٢٧٨} في السفن^{٢٧٨} والمراكب^{٢٧٨}

لم نزل^{٢٧٩} مشفقين^{٢٧٩} مذل^{٢٧٩} قيل^{٢٧٩} سارت^{٢٧٩} بك^{٢٧٩} دهم^{٢٧٩} قليلة^{٢٧٩} الأوضح^{٢٧٩}

كل^{٢٧٩} مبطوحة^{٢٧٩} خلت^{٢٧٩} من شوى^{٢٧٩} عبلى^{٢٧٩} ومن حافر^{٢٧٩} أقب^{٢٧٩} وقاح^{٢٧٩}

أصلها البر^{٢٧٩} وهي ساكنة^{٢٧٩} في البحر^{٢٧٩} سكنى إقامة^{٢٧٩} لا بر^{٢٧٩}

هي في الماء^{٢٧٩} وهي صفر^{٢٧٩} من الماء^{٢٧٩} سوى نضح^{٢٧٩} موجهها النضاح^{٢٧٩}

وإذا أوقرت^{٢٨٠} فذات^{٢٨٠} وقار^{٢٨٠} وإذا خلت^{٢٨٠} فذات^{٢٨٠} مراح^{٢٨٠}

وإذا ما اثنت^{٢٨٠} ولم يسمع^{٢٨٠} الهادي^{٢٨٠} ثناه^{٢٨٠} الحادي^{٢٨٠} الى الإجماع^{٢٨٠}

وتراها في اللج^{٢٨٠} ذات^{٢٨٠} جناحين^{٢٨٠} وإن لم تكن^{٢٨٠} بذات^{٢٨٠} جناح^{٢٨٠}

من مطايا لا يعتد^{٢٨٠} ولا يسأمن^{٢٨٠} كد^{٢٨٠} البكور^{٢٨٠} بعد الرواح^{٢٨٠}

منشآت^{٢٨٠} من الجواري^{٢٨٠} اللواتي^{٢٨٠} لسنن^{٢٨٠} في صنعة^{٢٨٠} الجواري^{٢٨٠} الملاح^{٢٨٠}

تالذات^{٢٨١} مولذات^{٢٨١} بلا حل^{٢٨١} نكاح^{٢٨١} ولا حرام^{٢٨١} سفاح^{٢٨١}

لا من البيض^{٢٨٢} بل من السود^{٢٨٢} ألوانا^{٢٨٢} ذوات^{٢٨٢} الألواح^{٢٨٢} لا الأرواح^{٢٨٢}

(٢٧٧) في الأصل كتب كلمة اسطول بالصاد .

(٢٧٨) القصيدة في نهاية الأرب ١/٢٥٧-٢٥٨ منسوبة الى أبي سعيد الرستمي

وهو من شعراء الصاحب بن عباد انظر البيتين ٣/٣٠٠ والمنازل والديار

١/١٢٥ ولم تذكر هذه القصيدة .

(٢٧٩) البيت غير موجود في نهاية الأرب .

(٢٨٠) جماح بدل مراح .

(٢٨١) والذات بدل تالذات .

(٢٨٢) وذات الألواح والأرواح .

جاريات" مع الرياح وطوراً كاسرات" بالجري حده الرياح (٢٨٣)
ساريات" لا يشتكين شرى الليل ولا يرتقبن ضوء الصباح
ساكنات" بلا خضوع سكون جامحات" بلا اعترام جِمَاح (٢٨٤)
سابحات" في كل طام عميق يتقيه مقحمو السباح
لا يخفن الغمار يثقفن ويخفن المرور بالضحضاح
إن صدمن الحصا عطنن ولا يعطبن إما صدمن حده الرماح
ما رأى الناس من قصور على الماء سواها تمر مر القداح (٢٨٥)
يتسببن كالأساور في الخفة لا في مقادر الأشباح (٢٨٦)
وإذا ما تقابلت قلت سود من كباشن تقابلت للنطاح
شرؤها البيض كالغمات في الصيف ضحاحاً منها وغير ضحاح (٢٨٧)
كم مدل بالمال والنفس حيران فقير فيها الى الملاح
هو فسئل وربما كافح الفسل وجوه الردى أشد كفاح (٢٨٨)
قائد جنده لهم أدوات تفعلها ثم فوق نفع السلاح
فاذا البحر صال صالوا عليه بمواض تمضي بغير جراح (٢٨٩)
يكثرون الصياح حتى كان السفن تجري من خوف ذاك الصياح
ولأبي نواس الحسن بن هانيء (٢٩٠) :

بُنيت على قدرٍ ولامٍ بينهما

طبقان من قيَرٍ ومن السواح

- (٢٨٣) طائرات بدل جاريات .
- (٢٨٤) غرام بدل اعترام .
- (٢٨٥) يسير سير القداح .
- (٢٨٦) معادة بدل مقادر .
- (٢٨٧) صحاح بدل ضحاح .
- (٢٨٨) البيت غير موجود .
- (٢٨٩) عليها بدل عليه وما موجود في النص أصح .
- (٢٩٠) حماسة ابن الشجري ص ٢٧٣ .

فكأنها والماء ينطح صدرها
والخسيزرانة في يد المسلاح

جَوْنٌ من العقبان تتصدر الدجى
تهوى بصوتٍ واصطفاق جناح

ولقيس بن الجهم [كذا وجد] (٢٩١)

أجالد صَفَّهم ولقيس أرانسي
على زوراء تسجد للرياح (٢٩٢)

إذا قطعت براكبها خليجاً

تذكّر ما عليه من جناح (٢٩٣)

يقول أنا اليوم اجالد صفهم ولقد كنت على حال غير هذه ، زوراء
تسجد للرياح يعني السفينة تطيع الريح حيث مالت بها فإذا سارت تذكر
راكبها ذنوبه خوفاً أن يدركه العرق .

وللحسين بن الضحّاك

رَحَلْنَا غرايباً رِيفاً

بدجلة في موجهها المتطم (٢٩٤)

سوابح أيقن ألا فسرار

دون ميساركة المعتصم (٢٩٥)

(٢٩١) هكذا جاء اسم الشاعر ، وعبارة كذا وجد بخط الناسخ ، والابيات

لبشر بن أبي خازم .

(٢٩٢) في الديوان ٤٧-٤٨ قرواء بدل زوراء ، وفي نهاية الارب ٢٥٦/١ اطاعن
بدل اجالد .

(٢٩٣) اعترضت بدل قطعت .

(٢٩٤) اشعار الخليل ص ٩٧ [ركبنا بدل رحلنا ، رفافه بدل زيافه] .

(٢٩٥) البيت غير موجود في اشعار الخليل .

ولغيره

إِنَّا إِلَيْكَ اقْتَرَعْنَا كُلَّ جَارِيَةٍ
مِثْلَ الدُّجَى فِي الدُّجَى لَا تَشْتَكِي الْمَاءَ
بِكَرٍ بَعُولَتِهَا أَبْنَاءُهَا وَإِذَا
مَا حُصِّلُوا لَمْ يَجِدْ قَرِيبِي وَلَا رَحِيمًا
سَمَحَاءَ مَلْطُومَةٍ الْخَدَّيْنِ تَلْظُمُهَا
أَيْدِي غَوَارِبٍ طَامٍ ظَلٌّ مَلْتَطِمًا
مَقُومَاتِ الْهَوَادِي مِنْ خَوَالِفِهَا
تُغْنَى بِأَثَارِهَا أَنْ تُعَلِّكَ اللَّجْمَا
بِرَاكِبٍ قَائِدٍ مَيْلٍ لِسَائِقِهَا
إِذَا اتَّشَمَى الرِّيحَ سَارَتْ تَحْتَهُ قَدْمًا
بِأَجْنَحَاتٍ عِدَادٍ لَا نَهْوِضَ بِهَا
لَأَنَّ تَجَارِي عِقَابًا لَا وَلَا رَحِيمًا
ولعلي بن جبلة (٢٩٦) مرثية كوفيته

ومغلوب الآذي يسوم لمدّه
كأن اعتلاج الماء في حجراتها
مطوونا على أقرابه جر مقيّة
من الدهم لم تنتج لأم ولا أب
موكدة الأسماع لا يستحها
إذا ما المطايا قومت من رؤوسها
تسير إذا سارت بأرواح غيرها
يسابق لحظ العين أفتسر سيرها
غوارب فيها الموت بالموت يرتمي
تراطن عجم رجعت بالتطمطم
بعيدات قربي من جديل وشدة قوم
ولا تشتكي أين السرى والتجشم
بزجر ولا يرتاحها بالترنم
فأذناها منها هدى للتقويم
مركبة في غير لحم ولا دم
ولا تغنى آثارها بالترشم

(٢٩٦) القصيدة غير موجودة في ديوان العكوك .

رَدَدَنَ شَبَا آذِيَّتْهَا الْمُتَعَجَّمِ
مُرْتَقَّةً كَالْمُضْرَحِيِّ الْمُدَوِّمِ
بِحِزْوِمِهَا فِي الْمَاءِ مُنْسَابَ أَرْقَمِ
بِرَأْسِ يَمْرِي هَامَةَ الْمَوْجِ صِلْدِمِ
مَتَابِيهِ فِي دَاغٍ مِنَ اللَّيْلِ مُنْظَمِ

نَوَاجٍ إِذَا كَفَكْفَنَ ذَرْعَ بَطِيحَةٍ
بِأَجْنَحَةٍ قَدِ رُكِّبَتْ فِي رُؤُوسِهَا
يَمْرُ هَوِيَّ الرِّيحِ تَحْسَبُ شَقَّهَا
تَرَامِي بِهَا الْأَمْوَاجُ وَهِيَ تَصْكُهَا
كَأَنَّا وَقَدْ دَارَتْ بِنَا الرِّيحُ تَحْتَهَا

ولعبد الصمد بن المعتدل (٢٩٧) :

جَوْنَةٌ قَلْبِكَ بِهَا تَرْفُلُ
كَمَا ذُعِرَ النَّقْنِقُ الْمُجْفَلُ
شِرَاعٌ مَرَّتْ دَرَاهُ الْأَحْبَلُ
هَدِيرُ الْقُرُومِ بِهَا أَفْكَلُ
تَلَاقَى بِهَا قَلْبٌ حَوَّلُ
إِذَا هِيَ عَن قَصْدِهَا تَعْدَلُ
يَسَامِي غَوَارِبَهُ أَشْكَلُ
رِبَاطُهَا هُدْبٌ مَخْمَلُ

وَضَمَّتْهَا كَعُقَابِ الظَّلَامِ
فَلَا حَتَّ بِدَجَلَةٍ مُرْقَدَةٍ
وَكَادَ يَطِيرُهَا بِالْفَضَاءِ
كَأَنَّ هِمَاهِمَ حِزْوِمِهَا
إِذَا الْبَغْيُ أَعْنَدَهَا فِي الْمَسِيرِ
يَقْوَمُهَا جَوْرٌ سُكَّانِهَا
فَأَفْضَى بِهَا مَتْنٌ مَغْرُورِبُ
كَأَنَّ تَسْلَاطِمَ آذِيَّتْهَا

ولغيره :

لَا دَمَتْ شَفْهًا وَلَا [خَبَلٌ]
وَلَمْ تَذَلِّ لَهَا الرِّحَالُ وَالْجَدَلُ
لَيْسَ لَهَا مِنْ أَمَامِهَا قَبْلُ
عَنْ نَعْمَاتٍ لِفَاتِهَا شُكْلُ
هَبْلَةٌ سَوَطُهَا الْجِرَانُ مِنَ السَّيْرِ لَوْلَا الشِّرَاعُ وَالِدَقْلُ (٢٩٨)

إِلَيْكَ جَالَتْ بِنَا مُضْبِرَةٌ
لَمْ تَشْكُ أَيْنَ السُّرَى وَقَدْ جَهَدَتْ
تَقِيمُ أَدْبَارُهَا قَوَادِمِهَا
يَسْتَنْقُ الْمَاءُ فِي جَنَابَاتِهَا
هَبْلَةٌ سَوَطُهَا الْجِرَانُ مِنَ السَّيْرِ لَوْلَا الشِّرَاعُ وَالِدَقْلُ (٢٩٨)

ولأبي الشَّيْخِ (٢٩٩) :

(٢٩٧) القصيدة غير موجودة في الديوان .
(٢٩٨) الدمث الين ، الدقل خشبه طويله تشد في وسط السيفينه ويمد عليها الشراع .
(٢٩٩) طبقات ابن المعتز ص ٨٣-٨٤ .

وبحرٍ يحار الطرفُ [منه] قطعته
 بمهوءةٍ من غير عَرٍّ ولا جَرَبٍ^(٣٠٠)
 موثقة الألواح لم يَدمَ منها
 ولا صفحتها [عَضُ] رَحْلٍ ولا قَتَبٍ^(٣٠١)
 [مَقِيَّلَةٌ] لا تشتكى الأينَ والوجى
 ولا تشتكى عَضُ النُسوعِ ولا الدَّآبِ^(٣٠٢)
 [يشقُّ خَيرَ الماءِ] حدُّ جرائِها
 إذا ما تفرَّى عن مناكبها الحَبَبِ^(٣٠٣)
 إذا اعتلجت° والريحُ في بطن لَجَنَةٍ
 رأيت عجاجَ الموتِ من [خوفها] يَبِ^(٣٠٤)

ولأحمد بن أبي طاهر (*):

إلى أبي أحمدٍ أعلتُ راحلةً لا تشتكى الأبن من حلٍّ ومن رَحْلٍ
 تسري بملتطم الأمواج تحسبهُ من هوله جبلاً يعلو على جبَلٍ
 كأن راكبها إذ جدُّ مرتحلاً بالسير منها مقيمٌ غيرٌ مرتحلٍ
 لجامها في يد النوتي° من دُبُرٍ مقومٌ زَيغها والميَلُ من قَبْلِ
 مازال سائقها يجري على مَهَلٍ جرياً يفوتُ اجتهادَ الخيل والإبلِ
 حتى تناهت الى حيث انتهى شرفُ الدنيا وأشرفُ باغيها على الأملِ

(٣٠٠) كذا في المخطوط وفي طبقات ابن المعتز فيه .

(٣٠١) كذا في المخطوط وفي طبقات ابن المعتز عقد .

(٣٠٢) كذا في المخطوط وفي طبقات ابن المعتز مجفرة .

(٣٠٣) كذا في المخطوط وفي طبقات ابن المعتز حباب .

(٣٠٤) كذا في المخطوط وفي طبقات ابن المعتز حولها .

(*) أحمد بن أبي طاهر الشاعر والكاتب العباسي المشهور بابن طيفور توفي

سنة ٢٨٠هـ انظر طبقات ابن المعتز ١٦٤ ومعجم الادباء ١٥٢/١ وتاريخ

بغداد ٢١١/٤ والفهرست ٢٠٩ وله قصائد كثيرة في النصف الأول من

الزهرة وزهر الاداب ولم اعثر على القصيدة في هذه المصادر .

وأيضاً :

تراقب من ذي الركب ما لا يراقبه
إذا غالبت من موجه ما تغالبه
إذا البحر ساحت في السفين مراكبته

مخضمة الجنبين صادقة السرى
تكاد نفوس القوم تجري بجريها
يصدّ حباب الماء عن جنباتها
وللحسين بن الضحاك (٣٠٥) :

دأبنا وأدأبنا السفين المقيرا
وتخطر في برود من الليل أخضرا
نسوراً تلت في لامع الليل أنشرا
شكائهم في الأذنان ساجاً وعرعرا

الى سرّ من را والمصيف وظلّه
تكابد أنفاس الهجير روائحاً
إذا ما استخفتها الرياح حسبتها
تقيم على قصد الصديق صدورها
وللعباسي (٣٠٦) :

جناح لها فرد على الماء يخفق
فتحبس قسراً كيف شاءوا وتطلق (٣٠٧)

وزنجية كردية الحلي فوقها
يؤدبها أولادها بعصيتهم
وله في سُمارية (٣٠٨) :

على فتحاء ناشرة جناحها (٣٠٩)
بعيد الماء يتسلع الرياحها (٣١٠)

كأنني حين تعتذر المطايا
بخرق تقصر الألباط عنه
ولبعض المحدثين في [سُماريات] (٣١١) :

والماء تهوي تارة فيه سفائنه وتصعد

فكأنهن عقارب دبّت على صرح ممرّده

(٣٠٥) القصيدة غير موجودة في الديوان .

(٣٠٦) اشعار أولاد الخلفاء ص ٢٦٤-٢٦٥ .

(٣٠٧) ساروا بدل شاءوا .

(٣٠٨) السُميرية ضرب من السفن النهرية في العراق أيام العباسيين هامش
الديارات ص ٢٨ .

(٣٠٩) فيحاء بدل فتحاء .

(٣١٠) لبحر بدل بخرق ، الرواحا بدل الرياحا .

(٣١١) جمع سُميرية سُميريات وهي مراكب أهل سُميرة انظر آدم متر ٣٩١/١

ومما يدخل في هذا الباب قول محمد بن أبي عيينة يصف البصرة
وهي تجمع البر والبحر (٣١٢) :

ياجنة فات الجنان فما
ألا طال ما اتخذتها وطناً
زوّج حيتائها الضباب بها
فانظر وفكر فيما تطيف به
من سفن كالنعام مقبلة
وتدخل في هذا الباب قول علي بن العباس (٣١٦) :

تبلغها قيمة ولا ثمن
إن فؤادي لحسنها وطن (٣١٣)
فهذه كتنة وذا ختن
إن الأديب المفكر الفطين (٣١٤)
ومن نعام كأنه سفن (٣١٥)

ولم أتعلم قط من ذي سباحة
ولم لا ولو ألفت فيها وصخرة
وأيسر إشفاق من الماء انني
وأخشى الردى منه على كل شارف

سوى الغوص والمضغوف غير مغالب
لوافيت منها القعر أول راسب
أمر به في الكوز مرّ الجانب
فكيف [] على كل راكب

وقد ألمّ علي في هذا المعنى بقول أبي نواس ، وهو ما حدثنا به محمد
ابن يحيى قال حدثني علي بن سراج عن أبي وائل اللخمي قال حدثني ابراهيم
ابن الخصيب قال : وقف أبو نواس بمصر على النيل فرأى رجلاً قد أخذه
التمساح فقال (٣١٧) :

أضمرت للنيل هجراناً ومقلية
فمن رأى النيل رأي العين من كتب

إذ قيل لي إنما التمساح في النيل
فما أرى النيل إلا في البواقيل

البواقل : الكيزان ، واحدها بثوقال .

-
- (٣١٢) الاغاني ٤٨/١٨ .
 - (٣١٣) لاهلها بدل لحسنها .
 - (٣١٤) نطقت بدل تطيف .
 - (٣١٥) كأنها بدل كأنه .
 - (٣١٦) لم أجد القصيدة في ديوانه .
 - (٣١٧) الديوان ص ٥٢٩ .

الباب الخامس
في الرباع والمنازل والأطلال
ونكته السراب والآل



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

في هذا الباب ذكر منازل الأحباب وديارهم وأطلالهم وآثارهم ، ومن وقف على آثار ديار أحبابه فعرفها أو شك فيها ، وذكر من هيّجته الرسوم فبكى بدمعه السجوم حين عاين آثار أحبابه بعد الفراق فتذكر أيامهم وحن واشتاق ، وخاطب الدار وبكى على ما عفا من الآثار ، الى غير ذلك من ذكر السراب والآل إن شاء الله .

قال أبو بكر محمد بن الحسن من أحسن ما خوطبت به الديار قول عدي بن الرقاع (١) :

فستقيت من داره وإن لم تسمعي
ورعيت من داره وإن لم تنطقي
قد كان أهلك مرة لك زينة
فابكي إذا بكت المنازل أهلهما

أصواتنا صوب الربيع المسبل (٢)
بجواب حاجتنا وإن لم تعقلي
فتبدلوا بدلا ولم تستبدلي (٣)
معدورة وظلمت إن لم تفعلي

ولأبي المثنى جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة بن عمرو بن الأكواع (*) :

أمنزلتي جملة سلام عليكما
يرح بي ألا أزال أراكمما
ألا طال ما هيّجتما برح الهوى

وإن هجتما شوقاً ولم تنفعا صباً
فيغصبني لبي الهوى منكما غصبا (٤)
بقلب سقيم لم يطق للنوى شعباً (٥)

(*) الآل هو السراب .

(١) المنازل والديار ٣٧/١

(٢) مطر بدل صوب .

(٣) استبدلوا بدل تبدلوا .

(*) في الورقم ص ٦ [مدني شاعر مجيد راوية للأشعار والأخبار] .

(٤) فيغصبني لبي الهوى منكما غصبا .

(٥) للهوى شعباً بدل للنوى شعباً .

ولمكنف بن ثملة من ولد زهير بن أبي سلمى (*) :

حتى متى أنا بالديار [تبيل]
هاجت بذني بقّر عليك صباية
إن المنازل لاتزال على البلى
فسقى بذني بقّر ديارك مسبل
ولغيره :

ذكرني وادي الأراك المجدي
وهو بعمران الجميع محصبي
فأخرب العامر دهر محزب
يعد في ظن به ويقرب
عهد صبا فيه لسلمى ملعب
يطيب فيه عيشهم ويعذب
فالشك فيه لليقين يحجب
مصدق قلبي وطرفي مكذب

وهذا ممن عرف دياره وديار أحبابه بقلبه وأنكره طرفه لتغيره ،
وأول من نطق بهذا المعنى امرؤ القيس ، حدثني علي بن الصباح وراق أبي
محلّم ، قال أبو محلّم (*) أتعرف لامرئ القيس أبياتاً سينية قالها عند
موته في قروحه والحلة الميمومة التي لبسها غير أبياته التي أولها
[ألما على الربع القديم بعسفا] (٦) فقلت لا أعرف غيرها ، فقال بلى
أنشدني جماعة من الرواة له :

لمن طلكل درست آيته
وتنكره العسين من حادث
وغيره سالف الأخرس (٧)
ويعرفه شعف الأنفس (٨)

(*) لم أعث له على ترجمة [تبلة وأتبله الدهر أو الحب أسقمه] وفي الحماسة
البصرية ٢٣٦/١ أبو مكنف .

(*) أبو محلّم هو محمد بن هشام السعدي الراوية كان أحفظ الناس للعلم
وأذكارهم فيه انظر معجم المرزباني ٣٧٠ والورقة ٤٦ والفهرست ورواياته
في الكامل والأمال والمصون .

(٦) عجزه في الديوان ص ٨٧ [كاني انادي أو اكلم أخرسا] .

(٧) أثر بدل درست ص ١٠٢ .

(٨) وتنكره بدل تنكره ص ١٠٢ .

فهذا المعنى الذي ابتدأه امرؤ القيس وأحسن كل الاحسان فيه وجاء به المحدث في آياته الرجز وأنا أذكر آيات امرئ القيس لأنها غريبة حسنة ثم أعود الى ذكر من أخذ منه هذا المعنى (٩) :

فإمّا تريني وبى عرّة
 وصيرني القرح في جبّة
 ترى أثر العرّ في جلدتي
 وتنقش فيه على نكّاة
 كما ترقم الكف في الأطرّس (١٠)
 كما ينقش الختم في الجرجس (١١)
 فياربّ يومٍ أجرع فيه المنيّة من شئت بالأكّوس (١٢)
 الجرجس طين الختم ، والجرجسانة الطينة منه ، والجرجس من البق
 يقال له القرّيس (١٣) .

فأخذ طرّيح بن اسماعيل الثقفي (*) قوله :

[تنكره العين من حاد]
 يستخبر الدمن القفار ولم تكن
 فظلت تحكم بين قلب عارف
 ويعرفه شعف الأتس [لترد أخباراً على مستخبر
 مغنى أحبته وطرف منكر (١٤)
 فأخذه أبو نواس فقال إلا أنه قلبه فجعل الإنكار للقلب :

ألا أرى مثلي امترى اليوم في رسم
 تعرفه عيني ويلفظه وهي (١٥)

(٩) الابيات في الديوان ١٠٢ .

(١٠) القرح بدل العر .

(١١) [ترى أثر القرح في جلده كنقش الخواتم في الجرجس] :

(١٢) البيت غير موجود في الديوان .

(١٣) اساس البلاغة ص ٧٥٧ .

(*) طريح بن اسماعيل الثقفي نشأ في دولة بني أمية وانقطع بشعره الى الوليد

بن يزيد ومات في أيام المهدي انظر الاغاني ٧٤/٤ وحماسة البحتري ١٦

وحماسة ابي تمام (مختصر التبريزي ٢٣٩/٢ والبيان والتبيين ٣٦٣/٢ .

(١٤) زهر الاداب ٢٤٠/١ [تستخبر بدل يستخبر] .

(١٥) الديوان ص ٥٤٢ [تفص به بدل تعرفه] .

ولو كان تنكره عيني ويعرفه وهمي لكان كالأول ، ولعل أبا نواسٍ
 قصدَ الخلافَ وأعجبه قوله [ويلفظه وهمي] لأنها لفظة "مليحة" ، وقد
 تملّح الحسنُ بن وهبٍ بهذا المعنى إلا أنه أجملته ولم يذكر القلبَ من
 قصيدة :

أبليت جسي من بعد جدتهِ فما تكاد العيون تبصره
 كأنه رسمٌ منزلٌ خُلقِ تعرفه العينُ ثم تنكره^(١٦)
 وزعم يحيى بن منصور الذهلي^(*) أنه عرف معاهداً أحبابه فكتّمها
 عينه فقال :

أما يستفيق القلبُ إلا أنبرى له تذكّرُ سيفٍ من سعادٍ ومربع^(١٧)
 أخادعَ عن عرفانها العينُ اتني متى تعرفُ الاطلالَ عيني تدمع^(١٨)
 وقال غيره :

هي السدارُ التي تعرفُ أو لا تعرف السدار^(١٩)
 ترى فيها لأجسابك أعلاماً وآثاراً
 فيدي القلب عرفاناً ويدي الطرفُ إنكاراً^(٢٠)

ولربيعه بن مقروم^(*) :
 أمن آل هذدٍ عرفتَ الرسوماً بحمرانٍ قفراً آبتُ أن تريمنا

- (١٦) زهر الاداب ٢١٧/١ .
 (*) يحيى بن منصور الذهلي شاعر اسلامي شهد يوم ذي قار انظر حماسة
 أبي تمام ١٢٩/١ وحماسة ابن الشجري ٢٧ .
 (١٧) زهر الاداب ٢١٧/١ | طيف بدل سيف | وفي الزهرة ٢١٤ | دار بدل
 سيف | .
 (١٨) في زهر الاداب ٢١٧/١ .
 (١٩) في زهر الاداب ٢١٧/١ [هي الدار تعرف لم لاتعرف الدارا | .
 (٢٠) تبدي العين بدل يبدي الطرف .
 (*) ربيعه بن مقروم مخضرم شهد القادسية وجلولاء انظر الشعر والشعراء
 انظر الشعر والشعراء ٣٢٠/١ والاغاني ٩٠/١٩ والمفضليات ٣٨ ، ٣٩ ،
 ٤٣ ، ١١٣ ، والاشتقاق ١٢٣ والاصابة ٢٢٠/٢ .

تخال معارفها بعدما
وقفت أسائلها ناقتي
وذكرني العهد آياتها
وأشيد الحسن بن يحيى (*) :

أتت سنتان عليها الوشوما
وماذا يرد سؤالي الرسوما (٢١)
فهاج التذكر قلباً سقيماً (٢٢)

ياديار الصبا سقتك الرهام
أي عيش مضى بمغناك رطب
لم تدع فيك مبلبات الليالي
كنت بالآنسات مؤنسة الربع
وبكاء الطلول يشفي من الوجد
وأيضاً :

حان من لهوك اللذيذ انصرام
ونعيم أودت به الأيام
جدة فالجديد منك رمام
وعنك الخطوب غقل نيام
إذا بان ساكنوه الكرام

عرفت لسلمى بالحمى منزلاً قفراً
أقول لصحبي والمدامع تمترى
قفوا وقفة فيها شفاء لذي الهوى
فما بعد ذا اليوم ارتجاع ونظرة
فقالوا أحقاً لا تزال مكلماً
وماذا الذي يعني إذا الركب أوقفوا
فقلت وطال اللوم حييت منزلاً
سقتك الغواصي وابل المزن وارتدت
ولأحمد بن أبي طاهر :

فأسبلت دمعاً لا جموداً ولا نزرأ
بما في الحشا من لوعة خلثها جمراً
من الوجد لا بل تدركون بها الأجرأ
الى الدار إلا أن نمر بها سفراً
بمعهد دار لا تبين لنا خبرا
ركابهم في منزل قد عنا عصرا
أطال الشجى أوهاج من أهله ذكرا
عراصك من سقياه أردية خضراً

تلك الديار لو انها تكلم
درست مغانيها ومح جديدها
لم يبق منها غير آثار الصبا

كانت إليك من البلى تظلم
بل عاد رسماً ربعتها والمعلم
ومعاهد شجى بهن المغرم

(٢١) المفضليات ١٧٩/١ [وما أنا م سؤالي الرسوما] .

(٢٢) وذكرني العهد أيامها

(*) هو الحسن بن يحيى الكاتب انظر اخباره ورواياته في اشعار اولاد الخلفاء
أماكن متفرقة .

وأشدهنا محمد بن يحيى قال أشدني أبي (*) :

سقى الله أطلالاً بأكثبة الحمى وإن كنّ قد أبدى الناس مايباً (٢٣)
منازل لو مررت بهنّ جنازتي لصاح الصدى يا صاحبي انزلاً بيباً (٢٤)

وأشده يعقوب بن السكيت لأعرابي :

خليليّ عوجاً من صدور الركائب على طللٍ بين اللوى فالمذانبِ
قرىّ لزمانٍ قد تقاربٍ مقبلٍ وبقياً زمانٍ قد تقادمٍ ذاهبِ

هذا الأعرابي جعل الطلل وهو ما شخص من آثار الديار قوياً
للزمان قد أكل الماضي منه وقد بقيت منه بقية لما يأتي من الزمان .

ولقيس بن الخطيم (٢٥) :

أعرف رسماً كاطراد المذاهب لعمرة وحشاً غير موقفٍ راكبِ
ديار التي كادت ونحن على منى تحلّ بنا لولا نجاء الركائبِ

قال أحمد بن يحيى : اطراد المذاهب ذهابها ومجيئها ، قال والمذاهب
أجفان السيوف ، وغير موقف راكب قد استوحش منها إلا أن يمر راكب
بها فيقف متعجباً لخلائها . وقال ابن حبيب المذاهب ألواح مذهبة وصحف
مذهبة كان يكتب فيها إلى الملوك ولا يكلمون ، وأشده للنايفة
الذياني (٢٦) :

وأبدت سواراً عن وشومٍ كأنها بقية ألواحٍ عليهنّ مذهب

(*) هو أبو بكر الصولي الكاتب الراوية المشهور ، في الامالي ٣٩/٢ لمرار
بن هباش الطائي ، وفي المنازل والديار ٢١٢/١ لمحمد بن بشير الخارجي
وهو من شعراء الدولة الاموية وقد ورد البيان في ديوان مجنون
ليلي ص ١٥

(٢٣) في الامالي أحيلة بدل اكثبة ، وفي ديوان المجنون بناحية الحمى .

(٢٤) في الامالي لقال صداي وفي ديوان المجنون لقال الصدى

(٢٥) الديوان ص ٣١

(٢٦) شعر النايفة ص ٣٧ وانظر كلام ثعلب ويونس بن حبيب في اساس
البلاغة ص ٣٠٧ .

قال أحمد بن يحيى أبدت سواراً أي كانت الريح ساورت الترابَ
فأبدت° عن وشوم وهي رسوم الديار (٢٧) .
وللوليد بن عبيد (٢٨) :

أمحلتني سلمى بكائظمةً اسلما هل ترويان من الأجنة هائماً
أبكيكما دمعاً ولو أني على أين الغزال المستعير من النقا
خلفت بعدهم ألاحظ نيّةً طللاً أكفك فيه دمعاً معرباً
تأبى رباه أن تجيب ولم يكن وله أيضاً (٣١) :

وتعلّما ان [الهوى] ما هجتما (٢٩)
أو تسعدان على الصباة مفرّما
قدر الجوى أبكي بكيكما دما
كفلاً ومن ورّد الأقاخي مبسا
قدفاً وأنشد دارساً مترسماً
بجوى وأقرأ [منه] خطأً أعجماً (٣٠)
مستخبراً ليجيب حتى يفهما

لدارك يا سلمى سماء تجودها وإن خفت من تلك الرسوم أنيسها
منازل لا الأيام تعدي على البلى وعهدي بها من قبل أن يحكم النوى
بعيدة ما بين المحبين والجوى وللقصافي الأصغر (*) :

وأنفاس ریح كل يوم تعودها وأخلق من بعد الأنيس جديدها
رباها ولا أوب الخليط [يفيدها] (٣٢)
على عينها ألا تدوم عهدتها ومجموعة غيّد الليالي وغيّدتها

محلّ الحي بالنقوين أضحي تحمّل أهله ولقد أراه
خلاء الربع مهجور الندي شفاء صباة القلب الشجي

- (٢٧) انظر أساس البلاغة ص ٤٦٥ .
(٢٨) الديوان ١٤٨/١ .
(٢٩) كذا في المخطوطة وفي الديوان الجوى
(٣٠) كذا في المخطوطة وفي الديوان فيه .
(٣١) الديوان ص ٢ ص ٤٢ .
(٣٢) كذا في المخطوط وفي الديوان يعيدها .
(*) القصافي الاصغر هو أبو نصر بن عمرو بن القصافي الاكبر انظر الورقة
ص ٧ ولم اجد البيتين .

ولأبي حفص الشطرنجي :

وعَقَّتْ معالمة سيولته°
الاحوش به تجسولته°

يا منزلاً درست° طولته
أضحى وليس بربعه

ولعبدالله بن المعتز (٣٣) :

درسا غير ملعبٍ [وأواري] (٣٤)
جالساتٍ على فريسة نار (٣٥)
الريح حتى غودرن كالأسطار
من غصونٍ تهتز في أقمار
ومحّتها بواكر الأمطار
••• ما جميعاً لأين [أهل] الديار (٣٦)

أي [ربع] لآل هندٍ ودارٍ
[وثلاث] دتُون لا لاشتياقٍ
وعراضٍ جرت عليها سوافي
ومغانٍ كانت بها العين ملأى
سحقتها الرياح في كل فن°
أين أهل الديار عهدي [بهم] في •••

هذا من قول البحري (٣٧) :

••• د تولوا لأين أهل القباب

أين أهل القباب بالأجرع القر° •••

ولعبدالله أيضاً (٣٨) :

بنهر الكرخ مهجور النواحي
على أطلاله [أيدي] الرياح (٣٩)
بو بئلٍ مثل أفواه الجراح (٤٠)
ضرب النجم متهم الصباح
كان نجومها حدق الملاح

لمن دار° وربع° قد تعضى
إذا ما القطر خلاه تلاقى
محاه كل هطالٍ ملبس°
فبات بيلٍ باكيةً شكولٍ
وأسفر بعد ذلك عن سماءٍ

(٣٣) الديوان ص ١٩٦

(٣٤) كذا في المخطوطة وفي الديوان رسم ، منار

(٣٥) كذا في المخطوطة وفي الديوان ائاف

(٣٦) كذا في المخطوطة وفي الديوان بكم ، أين

(٣٧) الديوان ١٠٩/٢

(٣٨) الديوان ص ١٣٧

(٣٩) كذا في المخطوطة وفي الديوان هوج

(٤٠) اللقاح بدل الجراح وهي الرياح تحمل السحاب وفيه الماء

وللبحتري (٤١) :

واسأل وإن وجمت فلم تتكلم (٤٢)
وحدوج حي قد تحمّل منهم
[وحشاشة] بالدمع إن لم [تسجم] (٤٣)

هاذي [النازل] من سعاد فسلم
آيات ربيع قد تأبّد منجد
لوم بنار الشوق إن لم تحتم
وله أيضاً (٤٤) :

ورمّام أشعث بالعراء مشجج
لمعاتهن من الرداء المنهج (٤٥)
أو إن يهجن صباة لم تهج

آثار نوي بالفناء مسلم
د من كمثل طرائق [الوشم] انجلت
يضعفن عن إذكارنا عهد لصبا
وللعباسي (٤٦) :

مقسومة بين الصبا والشمال
في غبطة وكأنها لم تحلل (٤٧)
تسفع على طلل [السروة] محول (٤٨)

هاتيك دارهم فعرج واسأل
[فكاننا] لم نغن بين عراصها
لجبت جفونك بالبكاء فخلها
وله أيضاً (٤٩) :

أبلى جديد مغانيها الجديدان
لقد تأهلت من همّي واحزاني (٥٠)
تروي ثرى منك أمسى غير ريان

يا دار يا دار أطرابي وأشجاني
لئن تخليت من لهوي ومن [طربي]
جادتك رائحة في إثر باكرة

- (٤١) الديوان ٧٩/١
(٤٢) كذا في المخطوطة وفي الديوان المعاهد
(٤٣) كذا في المخطوطة وفي الديوان ضنانه ، يسجم
(٤٤) الديوان ١٩/٢
(٤٥) كذا في المخطوطة وفي الديوان الوشي .
(٤٦) الديوان ص ٣٦٦ .
(٤٧) كذا في المخطوطة وفي الديوان وكاننا ، نحلل
(٤٨) كذا في المخطوطة وفي الديوان نشر محول
(٤٩) الديوان ص ٤١٨ .
(٥٠) كذا في المخطوطة وفي الديوان سكني

حتى أرى النورَ في مغناك مبتسماً
لما وقفت على الأطلال أبكاني
في كل يومٍ لعيني من جانيها
فما أقول الدهرَ شئتت يدهُ
ولغيره :

كأنه حدقَ في غير أجنانٍ
ما كان أضحكني منها وأهاني
فيضُ "أما ينتهي عن ذنبه الجاني" (٥١)
شملي وأخلى من الأحباب أوطاني

ليت الديارَ إذا تحمّل أهلها
إن الديارَ وإن تقادمَ عهدُها
ولآخر (٥٢) :

درستَ فلم يُعلمَ لها بمكان
مما تهيجُ دائمَ الأحزان
كانت [تبينُ] إذا ما أهلها بانوا (٥٣)
والقلبُ فيهم رهينٌ حيشا كانوا

ليت الديارَ التي تبقى لتحزننا
يناً ونَ عنا فلا تنأى مودتهم
ولبعضهم :

قد قطع القلبَ أحزاناً وما علما
حتى يعودَ انصداعُ الشملِ ملتئماً
وإن بَعثتَ فلكَ طالَ الدهرُ ما ظلكما

يا منزلاً درست منه معالمه
نفسى بأهلك مُذ بانوا مطلقه
فإن يكن ذلك فالأيامُ مُحسنة
وللتوخي (*) :

خفيت عن البلى من البلى
نهبَ الهوى أنفُسَ أبناء الهوى
يقتسم المأسورُ أسبابَ الأسى
بها الحيا حتى أماتها الحيا
أو صدغِ عُقربَ أو أيمِ سعى

وطالَ ما طلكتُ دمعي في طيلولٍ
تناهت أيدي البلى رسمها
فاقتسمتها الساريات مثمما
فهي أثافِ مائلاتٍ لم يزل
وعظمتا نؤي كنونٍ عُرقت

- (٥١) البيت غير موجود في الديوان
(٥٢) المنازل والديار ١٢٤/١ غير منسوب
(٥٣) كذا في المخطوطة وفي المنازل والديار تبين
(*) التوخي هو القاضي أبو القاسم علي بن محمد قدم بغداد سنة ٣٠٦ هـ
وتوفي ٣٤٢ هـ انظر معجم الادباء ١٤/١٦٢ وخاص الخاص ١٣٩ وانباه
الرواة ٧٤/١ ومعاهد التنصيص ١٨٠ ولم اعثر على القصيدة في هذه
المصادر .

مثلما أبقت من الصبر النسوى
وجد " ودمع " وغرام " وجوى
موحشة " كالشيب بالخور سَطَا
... دهر نبا أو كبوة الجد كبا

وأشعث لم تبق منه المور إلا
منازل [أزال] من ينزلها
محوّة الأطلال كالطرس أمحى
كانها الإلف جفا أو نبوة ال...
وله أيضاً (٥٤) :

على نكبا نكباء مَوْرٍ وحر جفّه
فتعرف فيها كلما في تعرفه
وتسقى بمزّن دمع عيني تكفكه
فان بلحظ العين يدنف مَدْنفّه
أس [وقرى] عيني بها الدمع تذرّفه
فلم يبق للأيام ما تحيّفه

مغاني تصاب جمعت فرّق الصبا
لبسن نحولي أو لبست نحولها
تراح بأنفاس فؤادي مهّبها
ولا غرو أن يلى بلى الدار مغرمأ
منازل انزالي إذا ما نزلتْها
تحيفن أيدي نوّئها أيدي نوّئها
وله أيضاً :

لكنّ نجوماً للنجوم الموائل
وتوي طواه النأي طي الخلاخل
علي وروحي راحل في الرواحل
فجاءت بسحب كالسحاب الهواطل
ولاسيما أن أقفرت كالمنازل

مربع لو كنّ المربع أنجمأ
أشعث كالخيالان في خد كعب
وقفت بها والصبر ليس بواقف
وما زرتها إلا استزارت مدامعي
وما استنزل الأجفان من عبّراتها
وللزريقى (*) :

لأمر ما تكلمت الطلول
بسلمانين من سلمى مَحِيل
شجت أطلالها الدرّس المثول

تسمع للمنازل ما تقول
وكيف يجيب سائله مَحِيل
ومثل المستهام أخي التصابي

(٥٤) المور : الغبار المتردد في الهواء ، لم اتبين كلمة (وقرى) بشكل واضح ،
والذي في المعجم ان القرى مسيل الماء من الربوة الى الروضة ، والقرى
الماء المجموع في الحوض ، والقرى بالفاء الدلو الواسعة .

(*) لم اعثر على ترجمة للزريقى

معنى بأشجان الصباية مفرماً
فكادت لفرط الشوق أن تتكلما
سقاها عهداً المزن ريتاً وديماً
عنت بمغناه زماناً تجرماً
معالمه بعدي وقد كان معلماً
خلا اللهو منه حين خلينته الدمي
إلي ووجداً إذ وقتت مسلماً

مغاني الهوى هيجن قلباً متىما
وقفت على أطلالها مترسماً
عهداً عهدناها تشوقاً قلوبنا
وبعت على ربيع بها ولطالما
عقت آية الأنواء حتى تغيرت
فيالك من ربيع التصابي ومنزل
لقد هم أن يبدي السلام صباية

وأيضاً :

فأسأله عن أنسبه وحلاله
إذ أنا أختال في ذرى خاله
أسعده طرفه بتهماله
بعد وقوفي به وتسأله
كأنه رجع حنه الواله
وأنشدني محمد بن صدقة [لخص محصه] (*) يصف الأثافي :

عرج بمغنى الصبا وأطلالسه
يا ربيع قد كنت للصبا وطنساً
فصرت مبكى لكل ذي شجن
لم أعتب من رسوم منزلها
الآن حيناً طفقت أبعثه
وأنشدني محمد بن صدقة [لخص محصه] (*) يصف الأثافي :

شجتك بأعراض المحاضر نوق
على أخرج مطلقني دافعت له
رأمن وما في مثلهن طروق
ذرى الريح رمك بالتراب لثوق (٥٥)
أخذه من قول الكميت (*) :

لم تهجني الطوار في الدمنة القفر بروكاً وما لها ركب
جرد جلاذ معطقات على الأورق لا مصحف ولا خشب
أنخن أدماً فصرن دهماً وما غيرهن الهناء والجرب
هن مطايا المتضمنات من الجوع دواء العيال إن سنبوا

(*) هكذا جاء اسم الشاعر ولم أتبين اسمه بوضوح كما انني لم أعثر على شاعر بهذا الاسم .

(٥٥) [الأرمك البعير اذا كان في لون الرماد ، وملثه الأورق ، ويلاحظ ان الفعل رثم وليس رام] .

(*) لم أجد الابيات في مجموعة شعره

في الآل والسراب

للعرب في هذا كثير° تركنا ذكره لكثرتة وشهرته واختربنا شيئاً يسيراً
مما ليس بمشهور ، من ذلك قول شرشير الجدلي :

كأنما الآل بأعوالها سوائهم° قد غابَ راعيها
تتلع° أحياناً على أكمها ثم تهاوى في مهاويها
وفي مثله :

كأنما الآل بأجوازها جبائل° تشنزر° أشطائها
إذا أغيرت° فانطوى فتلها تقطعت° من بعد أقرانها
وأيضاً :

كأن° اطراد الآل فيها طرائد° تحاول من شل° القوانص منها
وأيضاً :

كأن اطراد الآل قبل هجيرها ظباء° تبارت° في الطراد وعين° (٥٦)
ولعلي° بن الجهم (٥٧) :

وملتحف° بالآل قمر° كأنه إذا خففته° الريح° بيض° ملاحفٍ
وقلت° :

وبيدٍ تغشاها السراب° كأنها تشنر° في أرجائهن الطيالس°
أمالس° يعمى عن هداه° بها القطا إذا قلت° بادت° واصلتها أمالس° (٥٨)
إذا اجتاب° ركب° خففضها بعد رفعها حسبتهم° غرقى فطاف° وقامس° (٥٩)

(٥٦) شزر الحبل فتله ، النهدي الشبي المرتفع .

(٥٧) البيت غير موجود في الديوان

(٥٨) أمالس جمع أملس والامالس الإبل السريعة .

(٥٩) قمسه في الماء غمسه فيه .

ولآخر :

كان اطراد الآل بين جرومها
تري الأكم فيها مائراتٍ كأنها
خيول" تباريها السباقَ خيولُ
سفين" عليها في الغمام حُلُول



مرکز تحقیقات کتابخانه و اسناد ملی

البيان السادس
في الأئمة والدور والعهود والقصور
مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إرسدى



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

من أحسن ما قيل في البناء قول علي بن الجهم^(٦٠) في بناء المتوكل :

مازلتُ أسمع أن الملو لك تبني على قدر [أقذارها] (٦١)
ويُعرفُ فضلُ عقول الرجا ل بتدبيرها وبآثارها (٦٢)
فلما رأينا بناء الامام رأينا الخلافة في دارها
بدائع لم ترها فارس ولا الروم في طول أعمارها
صحون تسافر فيها العيو ن وتحسر [من] بُعد أقطارها (٦٣)
وقبة ملك كاذب النجو م [تصفي] اليها بأسرارها (٦٤)
تخر الوفود لها سجداً إذا ما تجلّت لأبصارها
لها شرفات كان الربيب مع كساها الرياض بأنوارها
نظمن [الفسافس] نظم الحلي لعون النساء وأبكارها (٦٥)
فهن كمصطحات [برزن] لفصح النصاري وإفطارها (٦٦)
فمن بين عاقصة شعرها ومرسلة عقد زئارها
وأروقة شطرها للرخا م وللتبر أكرم أسطارها
إذا لمعت تسستين العيو ن فيها منابت أشفارها
إذا أوقدت نارها بالعراق ق أضاء الحجاز سنا نارها

- (٦٠) القصيدة في الديوان ص ٢٨ وما بعدها مع بعض اختلاف في ترتيب الايات والقصيدة ايضا في زهر الاداب ١٨٧/١ وعيون الاخبار ٣١٣/١ .
- (٦١) في الديوان اخطارها بدل اقطارها .
- (٦٢) واعلم ان عقول الرجال يقضى عليها باثارها
- (٦٣) في الديوان عن
- (٦٤) كذا المخطوطة وفي الديوان تفضي
- (٦٥) في الديوان الفسيفس وفي زهر الاداب نظمن القسي كنظم الحلي ، والعون النساء في منتصف العمر
- (٦٦) خرجن بدل برزن

وقول أبي عيينة في قصر أنس بالبصرة (*) :

فياحسناً ذاك القصر قصراً [ونزهة] (٦٧)
 يذكرني الفردوس طوراً فأرعوي
 بفرس كأكبار الجواري وتربة
 كأن قصور القوم تنظر حوله
 يدل عليها مستطيلاً [بملكه] (٦٨)
 وأيضا (*) :

قصور [المالكية] كالعداري (٦٩)
 مطلات على [بطن كساه] (٧٠)
 اذا برد الظلام على نراها (٧١)
 [يفتقها المساء بكل طيب] (٧٢)
 وللمريمية :

لله قصر بناه ابن العلاء لقد (٧٣)
 يذكر جنة الله التي ذكرت (٧٤)
 في وحيه وأعدت للمطيعينا

(*) ابن ابو عيينة هو محمد بن أبي عيينة وأبو عيينة اسمه وكنيته أبو المنهال،
 انظر معجم الرزباني ١٠٩ وطبقات ابن المعتز ٢٨٨ والشعر والشعراء
 ٨٧٢/٢ وقصر أنس منسوب الى أنس بن مالك خادم الرسول وقال
 ياقوت ١٠٩/٤ أن القصيدة تعني قصر أوس وهو أوس بن ثعلبة احد
 الأمراء على خراسان زمن الأمويين .

(٦٧) في الاغاني ١٨/١٨ يمثل البيت الاول البيت السادس ، والذي في الاغاني
 والشعر والشعراء منزلاً .

(٦٨) كذا في المخطوط والذي في الاغاني بظلمها وفي معجم البلدان بحسنه وفي
 الشعر والشعراء بفضله .

(*) الابيات في معجم البلدان ٣٦٣/٣ منسوبة الى منصور بن النميري في
 قصور الصالحية وهي للمهدي .

(٦٩) كذا في المخطوط وفي معجم البلدان الصالحية

(٧٠) كذا في المخطوط وفي معجم البلدان نطف المياه ، طيبه .

(٧١) كذا في المخطوط ، وفي معجم البلدان هواها ، تنفر .

(٧٢) كذا في المخطوطة ، وفي معجم البلدان تقنمها الرياض بكل نور .

نقشاً وفرشاً وتزويقاً وتزييناً
طرف" تأملَ دُرّاً منه مكنونا
لما غدا سَكناً للجُود مسكونا

له محاسنٌ أعلاها كأسفلها
إذا تأمَّلَ شيئاً من بدائعها
قصر" غدا الحسنُ مقصوراً عليه به

وللبحتري يذكر المتوكلَ ويصف القصرَ الذي سماه الجعفري" من
قصيدة (٧٣) :

ليتَمَّ الآ" بالخليفة جعفر
في خير [دارٍ] للأنام ومحضر (٧٤)
وترابها مسك" يُشابُ بعنبر
ومضيئة" والليل ليس بمقصر

قد تمَّ حسنُ الجعفري" ولم يكن
ملك" تبوأَ خيرَ دارٍ أنشئت
في رأس مشرفةٍ حصاها لؤلؤ"
مخضرة" والغيثُ ليس بساكبٍ

وفيها :

بنيان كسرى في الزمان وقصر
ينظرنَ منه الى بياض المشتري
شرفاته قطع السحاب الممطر
من لجة غمرٍ وروض أخضر
أعطافه في [سابحٍ] متفجر (٧٥)
[ورأيتَه] فرأيتُ أحسنَ منظر (٧٦)
تبقى بشاشتها بقاء الأعصر

أزرى على همم الملوك وغضَّ من
عالٍ على لحظ العيون كأنما
ملأتُ جوانبُه الفضاء وعانقتُ
وتسير دجلة تحتها ففناؤه
شجر" تلاعبه الرياح فتشني
قد جئتُه فنزلتُ أيمنَ منزلٍ
فاعمره بالعمر الطويل ونعمة

وله أيضاً (٧٧) :

على منظر من عرض دجلة موقر
تضاحكها أنصافُ بيضٍ مفلق
قوادمُ بيضاتِ الحمام المطلق (٧٨)

مقاصيرُ ملكٍ أقبلت بوجوهها
كأن القبابَ البيضَ والشمسُ طلقة"
ومن شرفاتٍ في السماء كأنها

(٧٣) الديوان ح ١ ص ٢٠ - ٢١

(٧٤) كذا في المخطوطة وفي الديوان مبدى

(٧٥) كذا في المخطوطة وفي الديوان سائح .

(٧٦) كذا في المخطوطة وفي الديوان أمته

(٧٧) الديوان ٤٩/١ .

(٧٨) كذا في المخطوطة وفي الديوان بضاء

ولخالد الكاتب في برج المتوكل (*) :

بنى إمام الهدى برجاً يقال له برج السرور وبرج اليمن والظفر
كأنه والذي يثقي الامام له برج من السعد بين الشمس والقمر
وأنا أستحسن قول [القاضي]^(٧٩) يصف بناءً ابتناه محمد بن عبدالله
ابن طاهر :

بارك الله للأمير أبي العَبَّ ساس في المنزل البديع البناء
بالمحلّ المبارك العطر الثر به والمربع الرحيب الفناء
منزل فيه كلما صبّت العي من اليه من بهجة وبهاء
ولعمري لقد افتتح القول بأحسن افتتاح وابتداء ، وكذلك كانت
ابتداءات القصافي حسنة عذبة منها :

[راحوا ولمّا يؤذّنوا برواح]

وأيضاً :

[غيري أطاع ملامة العُذال]

وأيضاً :

في دمه الجاري وأعواله ما يخبر السائل عن حاله
وشعره كله على هذا^(٨٠) .

(*) خالد بن يزيد الكاتب شاعر عباسي حسن الشعر توفي ٢٦٢ هـ انظر طبقات ابن المعتز ٤٠٥ والاغاني ٥/٢١ ومعجم الادباء ٤٧/١١ وتاريخ بغداد ٣٠٨/٨ ، د الوفيات ١٩٠/١ .

(٧٩) هكذا جاء الاسم بالضاء وقد ورد نفس الغلط في طبقات ابن المعتز والصحيح انه بالصاد كما ورد في بقية المصادر والابيات غير موجودة .

(٨٠) انظر في هذه الابتداءات كتاب الورقة ص ٨ [مقالة بدل ملامة] وانظر ايضا معجم المرزباني ص ٣٤ .

وللحسين بن الضحاك (٨١) :

وحسبك بالخير من منظرٍ
زهى بمجالس رقراقةٍ
كأنّ جواسقها أنجمٌ
ولا يزلق النعل عن مئتها
وله أيضاً (٨٢)

يا واهب الطارف والتليد
فكم به من جو سق مشيد
قبابه في أحسن القدود
جالسة للنظر الحديد
على انفصال أنجم السعود

بيض أداح لاح في صعيد

وله أيضاً في برج المتوكل (٨٣)

ما كان بالبرج مذ كانت أوائلنا
كأنه فلك تختال أنجمه
يضاحك الدر في أكنافه فلق
عفى على عرش بلقيس بيهجته
فنثرة البرج بالفردوس مذكرة
مهّد بمهاد لا يحيط به
من اللجين به والتبر آنية

(٨١) القصيدة غير موجودة في الديوان .

(٨٢) القصيدتان غير موجودتين في مجموعة شعره

(٨٣) القصيدتان غير موجودتين في مجموعة شعره

وله أيضاً (٨٤) :

ما اجتلت عين ناظر كجنانٍ
مشرفات على حدائقٍ وشيبي...
فلنوارها إذا وضح الصب...
قدس الله ما ابتنت وأثل...
شدت فيها جواستقاً وقصوراً
... من النور سندساً وحريراً
... ح زفيف يكاد يعشي البصيرا
... ت ولازال أهلاً معسورا

وله أيضاً (٨٥) :

ما رأينا بشراً مثلك في صورة بدر
شيّد الله له قصرأ على لجة بحر
مشرفاً معتدل الصنعة في أحسن قدر
بدعة ألفها لفظك عن أحكم فكر
همّة غالبت عن سورتها أغلب نهر
فتبوات على أمواجه أثبت قصر
تحتة همهمة للريح في نفح ونصر
ومجال لمحط الماء في أقبح عمر
منزل فاض به سيبك سحاً غير نزر
وصل الله لك العمر أبا الفضل بعمر

وقال الغلابي حدثنا الفضل بن عبدالرحمن بن شبيب بن شيبه
قال : دخل عمي عبد الصمد بن شبيب على عيسى بن جعفر بن المنصور وقد
بنى قصره على نهر بن عمر بالبصرة فأراد منه أن يصف بناءه فقال

[أعز الله الأمير بنيت بناءً بأوسع فضاءٍ وأطيب فناءٍ

على أصفى ماء وأرق هواء بين صرارٍ ورعاءٍ وحيتانٍ وظباء]

فقال له عيسى والله لبناء كلامك أحسن من بنائي ، ووصله ، وفي هذا
القصر .

(٨٤) القصيدتان غير موجودتين في مجموعة شعره

(٨٥) القصيدتان غير موجودتين في مجموعة شعره

يقول عبد الله بن أبي عيينة المهلبي (*) :

زُرَّ واديَ القصرِ نعمَ القصرِ والوادي

لابد من زوردةٍ عن غير معاد (٨٦)

زره فليس له شبهة يقاربه

من منزلٍ حاضرٍ إن شئتَ أو بادي (٨٧)

ترجسى قسراقيه والعيسُ واقفة

والنونُ والضبةُ والملاحُ والهادي (٨٨)

وحدثنا محمد بن يحيى قال حدثني [مُسَبِّح] بن حاتم العُكَلِي قال حدثني يعقوب بن جعفر بن سليمان قال قال أبي للأصمعي ما أحسن ما قال هذا الفتى المهلبي في قصر عيسى بن جعفر وأنشده الأبيات فقبل سبقه أحدٌ إليها ؟ قال نعم هذا [خليفة بن خلف الأقطع] (*) دخل على يزيد بن عمرو بن هُبيرة وقد بنى قصره يريد القصرَ في طريق الكوفة فأنشده قصيدةً أولها

قَرَنْتَ رُؤُوسَ ظَبَائِهَا بِالزُّرْقِ مَسْنِ حَيْثَانِهَا
مَكَاؤُهَا غَرْدٌ يَجِيءُ... بِ الوَرَقِ مَسْنِ وَرَشَانِهَا

(*) عبدالله بن أبي عيينة هو أخو محمد بن أبي عيينة الذي ترجمنا له في بداية الفصل انظر الشعر والشعراء ٨٧٢/٢ والاعاني ٨/١٨ والكامل ٢٤٠ ، ٢٥٣ والفهرست ٢٣٣ .

(٨٦) في معجم البلدان ١١٨/٤ [ياوادي القصر ، وعجز البيت من منزل حاضر ...] وفي المصون ص ٢٢٣ والاعاني ٣٣ عجز البيت الأول [وحبذا أهله من حاضر بادي] .

(٨٧) معجم المرزباني ١١٠ .

(٨٨) في معجم المرزباني [ترقى به السفن والغلمان واقفة ... والضبة والنون] .

(*) خليفه بن خلف كان أقطع اليد وله أصابع من جلود انظر الشعر والشعراء ٧١٤/٢ وانظر شرح المصنون ١٤٥ وورد في زهر الاداب ٧٩٧/٢ خلف بن خليفه الأقطع .

هكذا أنشدني محمد بن يحيى وأنشدني علي بن سليمان ، من ورشائها
جمع ورشان قال وكذلك الكرّوان جمع كروان^(٨٩) وأنشد :

[كأنهم الكروان أبصرنَ بازيا]

وللحسين بن الضحاك في البديع^(٩٠) :

لا زال ظلّك عما تبتني أبدا	إن البديعَ لفردٌ في محاسنه
إذا تألّق بالعقيان واتقدا	تكاد تختلس الأبصارُ بهجتهُ
لا زال عيشكُ منه ناعماً رغدا	بالسعدِ والطائر الميمونِ فاغتنَ به
تسعينَ كاملةً أعوامها عددا	مأثنتَ ملككَ تطويه وتنشره
لا نعتَ إلاّ دونه إغراقهُ	إنني سأنتع منزلاً لمهذب
وعلى الصيانةِ والتقى إغلاقهُ	يسمو ببابٍ للمكارم فتحةُ
ما كان إلاّ في المجرّة طاقهُ	لو كان مرتفعاً على قدر العلاء
بالجود قائمةً بها أسواقهُ	معمورةً عرّصاته ورحابهُ
أو شاخصٌ قد عزّه إطباقهُ	دخّالتهُ رجلان مطبق طرفه
ويروق ذا حيتائه ورواقه ^(٩١)	هذا يحيرُ عقله [خيرٍ شه]
إن غاب عنه قلبه يشتاقه	أي الصفات يزينه لشاهد
أم روعةً البنيان أم إيثاقه	أحلاوة التقدير أم إحكامه
ونقاؤها أم علوه وطباقه	أم صحته وسماؤه أم سُفلهُ
فكأنسا أقسامه أعلاقه	تحكي زخارفه زخارفَ ماحوى
فعلتهُ أو ثرتَ عليه حقاظه	وكانما نشرت عليه ثخوثهُ

(٨٩) البيتان والتعليق في المصون ٢٢٢ - ٢٢٣ وقد جعل البيت الاول بدل الثاني ولم ينسبهما [قال بعض الشعراء يصف الخورتق] والورشان طير يتولد بين الحمام والفاخته وهو حسن شديد الحنو انظر المستطرف ١٢٦/٢ .

(٩٠) القصيدة غير موجودة في الديوان ، ولم يذكر ياقوت هذا القصر عند حديثه عن القصور .

(٩١) في الاصل الكلمة غير منقوطة ولم اهد الى قراءتها ، وفي المعجم الخيري المنثور الاصفر [المذاق من كان وده غير خالص]

حَسَنٌ أَجَادَ بِنَاءَهُ بُنَاؤُهُ
بِالْيَمَنِ يَسْكُنُهُ وَيُرْغَمُ شَانِيءٌ

ولابن طباطبا :

يامن رأى القبّة التي اجتمعت
كأنها جنّة "مزخرفة"
تظلّ فيها العقول حائرة"
دانت لها الجنّ عند رؤيتها
في سمكها ديمة "تسحّ بلا
تهمي لنا والسماء مصحية"
فيها نقوش "يحكي منمنمها
وللحلي في قبة أنوس (٩٢) :

لأغراء حسن خلقه خلّاقه
ومكاشر "بوداده مذكّاقه

مناقب الخلد في مناقبها
زينتها ربّها لطالبها
ويقصر الوهم عن عجائبها
للأنس إذ نحن في غرائبها
سحابة أنشئت لساكبها
لا يرتجى الدرّ من سحائبها
منمنم الروض في جوانبها

تتية على قباب الأنوس
قباب الناس خاضعة الرؤوس
شموس "يتسمنّ إلى شمس
يفصل بالعقود وبالسلوس
على عطاء بكر عيظموس
نساؤهم معصفرة اللبوس
على [الفتيات] في حسن الجلوس
تكفير الشمامس والقسوس
رئاستها بصاحبها الرئيس

بنت عليك قبة أنوس
[تطول] برأسها كبراً فتضحى
كأنّ العاج مبتسماً عليها
كأنّ سماءها روض الأقاحي
كأنّ غشاءها الملقى قنّاع
معصفرة اللبوس وآل حمام
كقينة مجلس حسناء تعلو
تكفّر في جوانبها الحنايا
لئن رأست لقد غطمت وزادت

ولأبي طالب الحسين بن علي في قصر (*) :

والقصر يسم في وجه الضحى فترى وجه الضحى عندما أبدى له شحبا

(٩٢) الديوان ص ١٨٥ - ١٨٦ [في الديوان تطيل ، القينات]

السلوس : الخمر ، تكفر تنحني شبه الركوع .

(*) ديوان السري الرفاء ص ٣٦ قال يمدح ابا تغلب الفضنفر بن ناصر الدولة
ويصف قصره .

بيتٌ أعلاه بالجوزاء منتطقاً
تظامنتُ نحوه الإيوانُ حين سما
إذا القصورُ الى أربابها اتسبتُ
فَصِلُهُ لا وصلتكَ الحادثاتُ ولا
بَرُّ وِبحرٍ وكتبانٌ مدبّجةٌ
ومنزلٌ لا تزال الدهرُ عقوْثُه
حصباؤه لؤلؤٌ ثمرٌ وتربْثُه
وكلٌ ناحيةٌ منه زبرجدةٌ
وله أيضاً (*):

ويغتدي برداء الغيم محتجبا
ذلاً وكيف تضاهي فارسُ العربا
أضحى الى القمّة العلياء منتسبا
زالت سعودك حتى تنفذ الحقبا
تري النفوسُ الأمانى بينها كتباً
جديدةً الروضِ جدءُ الغيثُ أو لعباً
مسكٌ ذكيٌ فلو لم تحمه اتّهباً
أجرى اللجينُ عليها جدولاً سرباً

باليمن ما رفع الأميرُ وشيّدَا
قصرٌ أنافٌ على القصور يحلّه
قلنا وقد أعلاهُ جدءُ صاعدُ
أبنيّةٌ بينائها ففضح البنى
غرفٌ تآلقُ في الظلام فلو سرى
عنيّ الربيعُ بها فنشّرَ حولها
وكانما تزجى السحابُ فوقها
وكانما نشرَ الهواءُ بجوّها
وللحسن بن محمد بن الحسن (*):

وبجدّة النعماء ما قد جدّدا
ملكٌ أنافٌ على الملوك مؤيّدَا
في الجوّ حتى ما يصادف مصعدَا
أم فرقدٌ بسناهُ شانُ الفرقدا؟
بضياءها ساري الدجّة لا هتدى
حلالاً تدبّجُ وشيها أيدي الندى
جيشاً يهزُّ البرقُ فيه مطرّدا
من كل ناحية رداءٌ مَجسّدَا

وعلوٌ مشيّدٌ بعلاء
بين مقصورةٍ وبين خباء
.. من فدائوا لها بفرد البناء
فدعوها نهاية الأشياء

دارٌ أمنٌ ميمونةُ الانشاء
برزت بهجةُ التآلقِ منها
علمُ الناسُ أنها الفردُ في الحد ..
ورأوا كوْثها بغير نديدٍ

(*) الديوان ص ٩٣ قال يمدح ابا الحسين باروخ بن عبدالله مولى ناصر الدونة ويصف بستانه وقصره .

(*) لم اعثر على شاعر بهذا الاسم ، وان كان يقصد محمد بن الحسن توهما فالقصيدة غير موجودة في الديوان واما محمد بن الحسن فان الراجح انه تزوج ولكنه لم يعقب .

•• قرءٌ ما شاءه من الأهواء
فهي تكسو الآفاق فضل ضياء
•• هـ يساوي كواكب الجوزاء

وفيها :

••• سَمَكٍ منها لو اخط البصراء
••• نَ رَأَتْهَا عَصَتْ عَلَى الْأَقْدَاءِ
رامَ منها لساخ في الغبراء
••• ءُ تَمِيمٍ لَمْ تُدْعَ أَرْضَ فِضَاءِ
من صحون الأنام كل استواء

مثل عدن الجنان يدرِك فيها ال
وكان الضياء وقف عليها
منزل أسفه الحضيض وأعلا

أطم لا تكاد تبلغ بعض ال
فلو أن الأهرام أهرام فرعو
ولو أن الإيوان إيوان كسرى
في فضاء لو طاولت منه دهننا
في استواء يضحى عيالا عليه

وفيها :

••• من فلم يُعند كثرة الاحتواء
••• ن سقوف ملزوزة الأصلاء
••• ء ولم تكتحل إلى شهلاء
••• من لشيء باللحظ والأيماء
ر لغض يوماً ولا إغفاء
ما غذتها بواكر الأنسداء

وكان الرواق حُكِّم في الحُسْد
فاخر (والمحبان) بتيجا
ناظرات بأعين بين كحلاء
ساكنات إذا العيون تحرك
لم يغمضن مذبذبة يد الدهر
محدثات بها حدائق تتور

وفيها :

أعين الخلق دونها في غطاء
••• هم كسافة جوى البرحاء
لم تكن عنه شوحها بيطاء
بعد إملاقهم من الأغنياء

دار مجد حوت أفانين كانت
نزهة للعيون مذهبة لل
لو سعت ساحة بمدحة بان
كعبة حجتها العنفاة فأبوا

ولعبدالله بن المعتز يصف الثريا (٩٣) :

فلا زال معموا وبورك من قصر
[وحلّين بالأثمار] والورق الخضر (٩٤)

حلت الثريا خير قصر ومنزل
جنان وأشجار تلاق غصونتها

(٩٣) الديوان ص ٢١٥ .

(٩٤) كذا في المخطوطة وفي الديوان فأورقن بالاثمار

تَرى الطيرَ في أغصانهم هوائفاً
هجرت سواها كل دارٍ عرفتها
وأنهار ماءٍ كالسلاسلِ فجرت°
وميدان وحشٍ تركض الخيل وسطه°
إذا ما رأت ماءَ الثريا [ونبتتها]
تَنقَل من وكرٍ لهنّ الى وكرٍ
وحقّ لدارٍ غير ذلك بالهجرِ
لترضع أولادَ الرياحين والزهرِ
فيؤخذ منها ما يثاء على قسرِ
[نسين] وثوب الكلب فيهن والصقر (٩٥)

وقلت في بيت بناه الأمير أيده الله :

بَنيت بيتاً سما للفخر مصعدّه°
قد عائق الأفق حتى خلته كلفاً
للنور في دورهِ لبّ ومؤتلق°
كانه صارم في كف مدّرعٍ
بناه ذو همّة علماً وهندسة°
أساسه مجدّه والجود حائطه
كانه صرح بلقيس وقد كشفت
أقول إذ كئل وصفي عنه واعتذرت
بيتان في الأرض بيت الله نعرفه
مبارك عرّف الله الأمير به

ولجعتيران المونسوس يصف قصرأ ويهجو صاحبه (*):

يا قصر شأنك بغل صاحبك الذي
أنت العروس لها جمال فائق°
وأيضاً في مثله لغيره :

ومثله لخيار الدور بناءً

(٩٥) كذا في المخطوطة وفي الديوان يسير

(٩٦) التلدد الخصومة أو المظل

(*) جعيفران أو جعفر بن علي بن اصفر توفي ٢٠٨هـ أنظر طبقات ابن المعتز

٣٨٢ والاغاني ٦١/١٨ وتاريخ ١٦٣/٧ ولم أجد البيتين .

الجوع داخلها والمنع ظاهرها
ما ينفع الدار من تزويق صاحبها
ولأبي الطريف يذم بيته (*) :

فلو كان لي بيت "يحل دخوله
ولكنما لي بيت سوء كأنه
ولا بن المعتز في بيت ضيق كان فيه هو وجماعة من أصحابه (٩٧) :

يا رب بيت زرتته وكأنما
ما يحسن الرمان يجمع نفسه
قد ضممني من ضيقه سجن
في قشره إلا كما نحن (٩٨)

وأخذ أبو العباس السفاح بيد عبدالله بن علي يدوره في أبنية كانت
تبنى له فتمثل عبدالله :

ألم تر حوشباً أضحى بطني
يرجى أن يعمر عمر نوح

فغضب السفاح وفتر يده من يده فحلف عبدالله انه ما اعتمد سوءاً
وبنى علي بن محمد بن عبدالله بن حسن داراً بالمدينة حسنها
واجتهد فيها فلما فرغ منها قال :

حسنت داري بعد علمي أنه
فلئن بنيت وكان غيري نازلاً

(*) ورد في الامالي ٧٨/١ انه شاعر كان مع المعتمد .

(٩٧) الديوان ص ٤٤٣

(٩٨) لم يحسن الرمان جمع احبة .

(٩٩) المنازل والديار ١٣٩/٢ [الحوشبه الجماعة من الناس] ، الناووس
او الناووس مقبرة النصارى ويطلق ايضا على حجر منقوش تجعل فيه
جثة الميت .

وقال محمد يحيى دخلتُ على أبي العباس عبد الله بن المعتز وقد هدم
أكثرَ داره وهو ينظر الى الصنّاع كيف ينون قبّةً له فكأنني أشفقتُ من
الغرْمِ مع قلة الدخلِ فأومأتُ بالقول الى ذلك فأنشدني مساعداً لي (١٠٠) :
ألا من لنفسٍ وأشجانها ودارٍ تداعتُ بحيطانها
أظلّ نهاري في شمسِها [ملقىً مُعنىً] بيثيانها (١٠١)
[يُسوّدُ] وجهي بتبييضِها [ويخربُ كيسي] بعُمرانها (١٠٢)
وقال وقد مدّتْ دجلةُ فخرّبتْ بعضَ داره (١٠٣) :

أتني دجلةٌ لم أدعُها فما صنعَ البحرُ [ما تصنعُ] (١٠٤)
طفيليةٌ لم تكن في الحسابِ تآكلُ داري ولا تشبعُ
فكم من جدارٍ لنا مائلٍ وآخرُ يسجدُ أو يركعُ
ويمطرنا السقفُ من فوقنا ومن تحتنا أعينُ تنبعُ
وأصبح سستاننا جوبّةً يسبحُ في مائه الضفدعُ

وحدثني أبو الحسن عليُّ بن هرون بن علي بن يحيى بن أبي منصور
قال كان أبي نازلاً في جوار عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، فانتقل عنها الى
دار اتباعها بنهر المهدي وهي دار اسحق بن ابراهيم الموصللي فكتب اليه عبيد
الله بن عبد مستوحشاً :

يامن تحوّلَ عنّا وهو يالفنا
فاعلم بأنك إن بدّلتَ جيرتنا
بعدتَ جدّاً فلا يَأُصرتَ تلقانا
بدّلتَ داراً وما بدّلتَ جيرانا
فأجابه أبي هرون بن علي :

بعدتُ عنك بداري دون خالصتي
وما تبدلتُ منذُ فارقتُ قربكمُ
ومحضُ ودّي وعهدي كالذي كانا
إلا هموماً أعانيها وأحزاننا
وليس أحبابُه للدار جيرانا (١٠٥)

- (١٠٠) أشعار أولاد الخلفاء ص ١١٦ .
(١٠١) كذا في المخطوطة والذي في اشعار اولاد الخلفاء شقيّاً لقيّاً .
(١٠٢) كذا في المخطوطة والذي في اشعار اولاد الخلفاء تسوّد ، تخرب كيسي
(١٠٣) نفس المصدر ص ٢٦٤ .
(١٠٤) كذا في المخطوط والذي في اشعار اولاد الخلفاء يصنع واظنه تصحيفاً .
(١٠٥) زهر الاداب ١/٢٢٠

الباب السابع
في الطرز والجوارح
وما يصطاد من السوانح والبوارح



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

أول من افتنَّ في فنون الطرد وأبدع فيه أبو نواس^(١) لأنه عمل في سائر الجوارح مثل الكلب والبازي والزُرَّق والشاهين والصقر واليؤيؤ والباشق والفهد والزمج والعقاب وعناق الأرض وجميع ما يُصطاد به من الآلات مثل قوس البندق والفتح وقصب الدبق وما شاكل ذلك . ولم يأت للعرب في الطرد شعر مفرد بل كانت تصف الناقة وتشبهها بالبقرة الوحشية إذ [آسَدَ] عليها القنَّاصُ الكلابَ افتناناً منها في أشعارها ، ثم يصف الكلاب والطرد كقول النابغة في الكلاب^(٢) :

أهوى له قانصٌ يسعى بأكلبه
يسعى [بغُبْسٍ طواها] فهي طاوية^(٣)
عاري الأشاجع من قنَّاصٍ أنمارٍ
طولٌ ارتحالٌ بها منه [وتسيارٍ]^(٤)
وكقوله أيضاً^(٥) :

فباتَ كأنه قاضي بدورٍ
فصبَّحه كلابٌ [بني تميم]
سرى للمه ينتظر الصباحاً
وكلاباً بأعينٍ بهنٍ [ساجاً]^(٦)
نوائمٍ أذرفت [دمعاً] صِحاحاً^(٧)
فأعملُ للنجاء مَخَذَرَفَاتٍ

(*) السانح من الطير ما مرَّ من المياسر إلى الميامن ، والبارح ما مرَّ عن يمين الصائد [آسد وآسد] الكلب بالصيد أغراه به .

(١) انظر الصيد والطرد للصالحى ص ٢٥٣ وما بعدها .

(٢) شعره ص ١٥٠ .

(٣) كذا في المخطوطة ، والذي في شعره يسعى بفضف براها ، أسفار

(٤) شعره ص ١٤٦ - ١٤٧ شرى بدل سرى

(٥) كذا في المخطوطة وفي شعره بني فقيم ، جدر نباحا .

(٦) ساجاً

(٧) زمعاً .

ولو يتركه لجرى صفاحا
ولولا بأؤوه [لنجا] طماحا^(٨)

فهنّ شوارع^٩ يطمن فيه
فلما أن دنون له [تآبى]
وله أيضاً^(٩) :

طوع الشوامت من خوف ومن صرد
صمع الكعوب بريئات من الجرّد^(١٠)

فارتاع من صوت كلاب فبات له
فبهنّ عليه فاستمرّ به
ولبيد بن ربيعة^(١١) :

غضفاً دواجن قافلاً إعصامها
كالسمهرية حدتها وتماها
أن قد أحم مع الختوف حيمامها^(١٢)
بدم وغودر في المكرّ سحامها^(١٣)

حتى إذا يس الرماة وأرسلوا
فلحقن واعتكرت لها مدريّة
لتدودهنّ وأيقنت إن لم تزد
فتقصت منها كساب وضرّجت

وكقول زهير بن مسعود الضبيّ^(*) :

مؤسدة^{١٤} فيهنّ تدرّب
كأنها - ضمراً - اليعاسيب
رهبتها والشمر مرهوب
والحين للحين مجلوب
وروقه بالدم مخضوب^(١٤)

فنال شبيها ثم هاجت به
غضف^{١٥} ضوار طويت فانطوت
فجال في وحشيتها نافيرا
حتى إذا قلت تلاقينته
ثنى لها يهتك أسحارها [بتمثراً] فيه تحريب
حتى تساقطن وخليته

(٨) كذا في المخطوطة وفي شعره تآبى ، جرى

(٩) ص ٧

(١٠) الحرد بالحاء المهملة بدل الجرد ، والحرد استرخاء في عصب اليدين

(١١) شرح المعلقات السبع ص ١١٠ - ١١١ .

(١٢) من بدل مع .

(١٣) كساب بالبناء على الكسر اسم كلبة وكذلك سحام وسخام

(*) شاعر أموي هو فارس العرقة لقب باسم فرسه انظر تبصير المنتبه لابن

حجر ٦٨٩/٢ [عن معجم القاب الشعراء ص ١٧٢]

(١٤) يلاحظ الاضطراب في الابيات وفي الاصل بياض بقدر كلمة ولا ادري

ان كانت ساقطة .

ولالأخطل (١٥) :

يذري سبائجَ قطنٍ ندفٍ أوتارٍ
وأدركته بأنيابٍ وأظفارٍ
وطعنَ محتقر الأقران كرّارٍ

فأرسلوهنّ يذرين الترابَ كما
حتى إذا قلتُ نالتَهُ سوابقُها
أنحى إليهنّ عيناً غيرَ غافلةٍ

وله أيضاً (١٦) :

كأنما هنّ من نبعيّةٍ شققٍ
وأبعتهُ كلابُ الحيّ تسبّقُ
يملاً فرائصها من طعنه العلقُ

هاجت به ذبّلٌ مُسحٌ جواعرها
فظلّ يهوي إلى أمرٍ يساقُ له
لما لحقنَ به أنحى بمعوله

وله أيضاً (١٧) :

رَوّت المعارفَ فهوَ منها أوجرُ
غضفٌ ذوابلٌ في القلائدِ ضمّرُ

أمّ الخروجَ فأفزعتَهُ نَبْأةُ
من مَخْلِقِ الأَطمارِ تسمى حوله

ولبعض الرجزاز :

صُبَّ عليه قانصٌ لما غفَلُ
مقلّدات القدّ يقرون الدغَلُ

مؤلّعٌ يقرو صرّياً قد بقَلُ
والشمسُ كالمرآةِ في كف الأَشَلُ

وكانت أيضاً تصيد بالكلاب والخيل ولم نجد لها الا أبياتاً أنشدناها

ابراهيم بن محمد قال أنشدنا احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي لأعرابي :

ينهض نهضَ العاتبِ الوجيُّ
بأمعَرَ الساقين تَوَجِيُّ
ليس بمَحْتَلٍّ ولا عَجِيُّ

قد أغتدي والليلُ زنجيُّ
والصبح خلفَ الفلقِ الدَجِيُّ
قيدِ الإوزِ ولها البُنْجِيُّ

العاتب الذي به ظكعٌ فهو يمشي على ضعف يقال عتب يعتب عتاباً
ومن العتاب عتاباً ومعتبةٌ ، والفلق الفجر ، والدجي الذي فيه شيء من

(١٥) شعره ص ١١٥ ، سبائج بدل سبائج وهي الاصح .

(١٦) نفس المصدر ص ٢٦١ .

(١٧) نفس المصدر ص ٢٣٠ - ٢٣١ [الغضف استرخاء الاذنين] .

سواد ، لها جمع لهأة ، البنجي الكركي ، المحشل أصله التخفيف أُحِشِلَ فهو محشل إذا أُسِيَّ غداؤه ، العجي اليتيم من الحيوان من أمه واليتيم من الناس من أبيه وجمعه عَجَايَا ، وأنشد ابن الأعرابي :

عَدَانِي أَنْ أَزُورَكَ أَنْ بَهْمِي عَجَايَا كَلَّهَا إِلَّا قَلِيلاً (١٨)

وما جاء للعرب من صفات العقبان والصقور فانما ذكروا أفعالها لأنفسها لأنهم ضَرَّوْهَا عَلَى صَيْدِهَا فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامَ سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ الصَّيْدِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ [يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَكُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيْبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ تَعَلَّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ] (١٩) .

ونحن نأتي بما فختاره من شعر أبي نواس في فنون الطرد مختلطاً بشعر غيره بعد قطعة لبعض الأعراب في ثعلب صاده أنشدناها محمد بن الحسن له (١٩ب) :

لله درة أبي الحصين لقد بدت^{٢٠} منه [محاول^{٢١}] حَوْلِي قَلْبِ (٢٠)
ورد [الجبال^{٢١}] وهي صور^{٢٢} نحوه طمعا لتعلقه ولما [يرتبي] (٢١)
حتى إذا شملت^{٢٢} [معاقد^{٢٣}] طرفه [أرخاها] بتأمل^{٢٣} وتآر^{٢٣} (٢٢)

(١٨) لسان العرب ٢٦/١٦ [العجي الفصيل تموت أمه فيرضعه صاحبه بلبن غيرها وكذلك البهمة والجمع عَجَايَا وَعَجَايَا] ، والموجود في اللسان [ينهضن نهض الغائب] .

(١٩) الضراوة الولع بالشئ والدربة عنية ، وضمي الرجل الكلب وأضراه عوده على الصيد وأغراه به والآية هي ٤ من سورة المائدة .

(١٩ب) المصايد والمطارد ص ١٥٠-١٥١ ذكر أربعة وعشرين بيتاً .

(٢٠) كذا في المخطوط والذي في المصايد مكائد .

(٢١) كذا في المخطوط والذي في المصايد الجبائل ، يرتب .

(٢٢) كذا في المخطوط والذي في المصايد معاطف ، اثناءها ، ويبدو ان الصحيح أرخى لها .

ويداه واسطتان لما تنكصا
صرخت به نفس النجي مخافة
فاستدبرت احدى يديه القهقرى
فنجأ وهل ينجو من أخطاء الردى
لم يعد بعد نجائه من ساعة
فظللت منه بمرتباً من شخصه
[متضائياً] طوراً لدى استشرافه
حتى اطمأن وقام [مني] شخصه
فنجوته سهمي فأنشب صلبه
ثم [اثنت] الى بنى مالئ
أبني [آية خلّة] محمودة

أو تقدما لورود عزم المنكب
بادر نجاءك لا تغر فتشعب (٢٣)
وشت به الاخرى نبي تهيب (٢٤)
في البدء من عود الردى المتأوب (٢٥)
ان قام قومة ناهض مترقب (٢٦)
في كل حال أمها أو مذهب (٢٧)
[فمتى يوهّد في مجال ارتب] (٢٨)
[بمكان] دان للرماية [مكثب] (٢٩)
شكا وأي رمية لم [أنشب] (٣٠)
كفي مغتبطاً بعيش مخصب (٣١)
صعبت على الكلاب [أم] لم تصعب (٣٢)

في الكلب

من صفات الكلب أن يكون صغير الرأس طويل العنق غليظها وان
يشبه خلق بعضه بعضاً وأن يكون أغضب مفرط الغضب ، وأن يكون
بعيداً ما بينهما ، ويكون واسع العينين بعيداً ما بينهما ويكون أزرق العينين
عظيم المقلتين ناتئ الحدقة طويل الخطم لطيفه واسع الشدقين ناتئ

- (٢٣) ان النجاءك بدل بادر نجاءك واظنها غلطا .
(٢٤) استأخرت بدل استدبرت
(٢٥) فنجا وهل ناجر من اخطاء الردى .
(٢٦) عن ساعة بدل من ساعة ، ناقص بدل نافض واظنها غلطا .
(٢٧) وظللت منه بمرتباً ، في كل منحى أمة أو مذهب .
(٢٨) كذا في المخطوطة والذي في المصايد متضائلاً ، وعجز البيت فاذا توهّد
في مجال الارنب .
(٢٩) كذا في المخطوطة والذي في المصايد منه ، بمقام ، مكتب .
(٣٠) كذا في المخطوطة والذي في المصايد انصب .
(٣١) كذا في المخطوطة والذي في المصايد انصرفت .
(٣٢) كذا في المخطوطة والذي في المصايد خطة ، أو

الجبهة عريضتها وان يكون الشعر الذي تحت حنكه طاقةً طاقةً ويكون غليظاً وكذلك شعر خدييه ويكون قصيرَ اليدين طويلَ الرجلين لأنه اذا كان كذلك كان أسرعَ في الصعود بمنزلة الأرنب ، قالوا ولا يكاد يلحق الأرنبَ في الصعود الا كلُّ كلبٍ قصير اليدين طويلِ الرجلين ، وينبغي ان يكون طويلَ الصدر غليظته وان يكون مايلي الأرضَ من صدره عريضاً ، وان يكون عريضَ العضدين مستقيمَ اليدين مضمومَ الأصابع بعضها الى بعض اذا مشى أو عدا وهو أجدر ألا يصير بينهما من الطين وغير ذلك ما يفسدها ، ويكون ذكيَّ الفؤاد نشيطاً ويكون عريضَ الظهر عريض ما بين مفاصل عظامه عريض ما بين أصل الفخذين اللذين يضمّان أصل الذنب ، وطويل الفخذين غليظهما شديد لحمهما رزين المحمل دقيق الوسط طويل الجلد التي بين أصل الفخذين والصدر ، مستقيم الرجلين ولا يكون في ركبتيه انحناء ، ويكون قصير الساقين دقيقهما كأنهما خشبتان من صلابتهما ، وليس يُكره أن تكون الاناثُ طوالَ الاذنان ويُكره ذلك للذكور ، ولين شعره مما يدل على القوة . وينبغي أن يكون الكلب شديد المنازعة للمقود وللسلسلة ، وان يكون العظمان اللذان يليان اللحين صغيرين في قدر [ثلاث] أصابع ويقال إن السودَ منها أقلها صبراً على الحر والبرد وان البيضَ أفرها إذا كنّ سود العيون ، قالوا ومن علامة الفتره التي ليس بعدها شيء أن يكون على ساقيه أو أحدهما أو على رأس الذنب مخلبٌ وينبغي أن يُقطعَ من الساقين لأنه يمنعه من العدو ، وخير الاشياء التي تُطعمُ الكلابَ الخبز الذي ييسرُ ويكون الماء الذي تُسقاها يُصبُّ عليه شيءٌ من زيت فان ذلك كالقتّ المحض للخيول ويشتدُّ عليه عدوّه ، قالوا وخير الطعام في إسمان الكلاب رأس مطبوخ وأكارع بشعرها من غير أن تُطعمَ من عظامها شيئاً ، والسكّن إذا أُطعمَ منه قدر ثلاث سكرجاتٍ مرتين أو ثلاثاً فان ذلك مما يسمته ويقال إنه يعيد الهرمَ شاباً حتى يكون ذلك في الصيد وفي المنظر ، والثريدُ من أردأ ما تأكله للعدو (٣٣) :

(٣٣) الحيوان ٤٨/٢ - ٤٩ والمصايد ١٣١ وما بعدها والبيزرة ١٤٠ وما بعدها والمستطرف ١٢٣/٢ وهي مطابقة تماماً لما ورد في الحيوان ص ٤٥-٤٨ ، وانظر منهاج السرور ورقة ٦٦ وما بعدها .

وقال أبو نواس (٣٤) :

لما تبدى الصبح من حجابيه
هَجْنَا بِكَلْبٍ طَالَمَا هَجْنَا بِهِ
من مسرحٍ يَغْلُو إِذَا اغْلُولِي بِهِ
كَأَنَّ مَتْنِيهِ لَسَدِي انصَابِهِ
كَأَنَّمَا الْأَظْفُورُ فِي قَنَابِهِ
تَرَاهُ فِي الْحُضْرِ إِذَا هَاجَسَا بِهِ
تَرَى سَوَامَ الْوَحْشِ تَحْتَوِي بِهِ
وله أيضاً (٣٨) :

أَنْعَتُ كَلْبًا أَهْلُهُ فِي كَدِّهِ
فَكُلَّ خَيْرٍ عِنْدَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ
بَيْتٌ أَدْنَى صَاحِبٍ مِنْ مَهْدِهِ
ذَا غُرَّةٍ مَجْتَلًا بَزْنَدِهِ
تَأْخِيرَ شَدِيقِهِ وَطَوْلَ خَدِّهِ
يَشْرَبُ كَأَسَا شَدَّهَا فِي شَدِّهِ
وله في الثعلب والكلب (٤٠) :

لَمَّا غَدَا الثَّعْلَبُ فِي اعْتِدَائِهِ
صَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ أَعْدَائِهِ
مَبَارَكًا يَكْثُرُ مِنْ نِعْمَائِهِ
وَالْأَجَلُ الْمَقْدُورُ مِنْ وَرَائِهِ
سَوَاطِ عَذَابٍ صَبَّ مِنْ سَمَائِهِ
تَرَى لِمَوْلَاهُ عَلَى جِدَائِهِ (٤١)

(٣٣) البيزرة ١٥٤ - ١٥٥ .

(٣٥) انصابه بدل انصابه .

(٣٦) من قنابه ، وهو غطاء الظفر .

(٣٧) كذا في المخطوطة والذي في البيزرة برحن .

(٣٨) نفس المصدر ص ١٤٩ - ١٥٠ .

(٣٩) تشرب كأساً متفها من شده

(٤٠) الديوان ص ٢٤ - ٢٥ (ط صادر)

(٤١) جرائه بدل جدائه والواحد جرو

تحدثبَ الشيخَ علىَ أبناءه
يوسعه ضمّاً الى أحشائه
من خشية الطلِّ ومن أندائه
ضنَّ أخى عكلاً على عطاءه
وصار لحياءٍ على أنسائه
خضخضنَ [طنبوتيه] في أمعائه
يالك من عادٍ على حوِّبائه (٤٥)

وله في كلب اسمه سِرِّياح (٤٦) :

قد اغتدي في فلق الصباح
مؤيدٍ بالنصر والنجاح
فهو كميّش ذرب السلاح
ولا انقضاض الكوكب المنضاح
يكاد عند ثمل المبراح
يفتر عن مثل شبا الرماح
وأيضاً في كلب اسمه زنبور (٥٠) :

إذا الشياطين رأّت زنبورا
قد قلّد الحلقّة والسُّيورا

- (٤٢) عرى بدل عدا اي تعرى
(٤٣) يبيح باسم الله في اشلائه .
(٤٤) خضخضن طبيبه على امعائه .
(٤٥) الى بدل على ، وحوبائه نفسه .
(٤٦) الحيوان ٦٨/٢ - ٧٠ .
(٤٧) الاصبح بدل الصباح .
(٤٨) عجز البيت لا يسأم الدهر من الضباح وهو الصياح ، كميّش سريع .
(٤٩) عجز البيت اذا سما الخاتل للاشباح .
(٥٠) البيزرة ص ١٥٣ - ١٥٤ .

بكت° لخزان القرى ثبورا
 ترى إذا عارضته مغرورا
 مشتباتٍ تنظم السحورا
 حتى توفى الستة الشهورا
 وعرف الأيحاء والصفيرا
 يُعطيك أقصى حُضره المدخورا
 [أزفى] ترى في شدقه تأخيرا (٥١)
 خاجراً قد [نبتت] سطورا (٥٢)
 أحسنَ في تأديسه صغيرا
 من سنه وبلغ الشعورا
 والكف أن توميء أو تُشير
 شداً ترى من همزه الأظفورا
 مُنتشظاً من أذنه سيورا

وله أيضاً (٥٣) :

أعددت كلباً للطراد فظنا
 وجاذب المقود واستلظنا
 يكض أسراب الظباء كضنا
 إذا عدا من نهم تلظنى
 كأن شيطانا به أظنا
 يحوز منها كل يوم حظنا (٥٤)
 حتى ترى نجيمه منفضنا (٥٥)

وله أيضاً (٥٦) :

قد أغدي والطيرو في مثواتها
 بأكلبٍ تمرح في قداتها
 قد لواح التقديح وارياتها
 لم تغرب الأفواه عن لغاتها
 تعد عين الوحش من أقواتها
 وأشفق القانص من خفتها (٥٧)

- (٥١) أدنى بل أزفى ، والأدنى إذا قبلت إحدى أذنيه على الأخرى أو الذي يمشي إلى جانب وهو أسرع له .
 (٥٢) كذا في المخطوطة والذي في البيزرة بيئت .
 (٥٣) الديوان ٢/٢٧٣ (ط ألمانيا) .
 (٥٤) عجز البيت حتى تراها فرقا تشظى .
 (٥٥) نجيعها مفتظاً .
 (٥٦) القصيدة في الحيوان ٢/٣٦ - ٣٩ والبيزرة ١٥٢ - ١٥٣ مع بعض اختلاف في ترتيب الأبيات ، والأبيات ١٢ ، ١٣ ، ١٤ غير موجودة في البيزرة .
 (٥٧) في الحيوان [قد نحت التقريح] .

وقلتُ قد أحكمتها فهايتها (٥٨)
وارفع لنا نسبة أمهاتها
شمم العسراقيب موثقاتها
سوداً وصفراً وخننجياتها
مفدييات ومحميياتها
كان أقماراً على لباتها
زل [المآخير] علىساتها (٥٩)
تسمع في الآذان من وحياتها
[لتفتأ] الأرنب عن حياتها (٦٠)
حتى ترى القدر على مكفاتها
يقذف جلالها [بجور شاتها] (٦١)

من شدة التقديح واقتياتها
وأذن للصييد معلّماتها
فجاء يزجيهما على شسياتها
مشرفة الاكتاف [موفداتها]
تري على أفخاذها سيماتها
غرّ الوجوه ومحجلاتها
قود الخراطيم مخرطماتها
مفروشة الأيدي شرّ ثباتها
من [بهم الصيد] ومن خواتها
إن حياة الكلب في وفاتها
كثيرة الضيفان من عفتها
وله أيضاً (٦٢) :

يلتمس الكسب على صفاره
بضرم يمرح في شسواره
يجمع قطريه من [اضطماره] (٦٣)
عشراً إذا قودر في اقتداره
شك مسامير على أطواره
حجر غضا [يدمن] في استعاره (٦٤)
الآن يطلق من عذاره (٦٥)

لما غدا الثعلب من وجاره
عارضته من سئنه امتياره
في حلق الصفر وفي أسياره
وإن تمطى تم في أسياره
كان لحية لدى افتزاره
كان خلف ملتقى أشفاره
سمع إذا استروح لم ثماره

- (٥٨) في الحيوان [من شدة التسهم واقتياتها] خنجياتها صغيرة خفيفة
تعلوها غبرة .
(٥٩) المآخير بدل المآخير [زل جمع أزل وهو خفيف اللحم ، القوي على
السير السريع] .
(٦٠) من نهم الحرص ، وفي الأصل كلمة لتفتأ غير منقوطة وقد اثبتناها من
الحيوان .
(٦١) بجوزي شاتها .
(٦٢) المصايد والمطارد ص ١٥١ - ١٥٢ .
(٦٣) كذا في المخطوطة وفي المصايد انضمامه .
(٦٤) كذا في المخطوطة وفي المصايد يضم .
(٦٥) البيت غير موجود .

فانصاع كالكوكب في [انكداره]
 شدا إذا أحصف في احضاره
 حتى إذا ما انشام في غباره
 فتلتل المفصل من فقاره
 لفت المشير موهناً بناره (٦٦)
 خررق أذنيه شبا أظفاره
 عاقرة أخرق في غباره
 وقد عنه جانبي صداره (٦٧)

ما حيرة [للشعب] في ابتكاره (٦٨)

وله أيضاً (٦٩) :

أعددت كلباً للطراد سَلَطَا
 فهو الجميل والحبيب رهطَا
 وملطماً سهلاً ولحياً سَبَطَا
 قلت شراً كان أجيذا قَطَا
 برائناً سُحْمَ الاثافي ملطَا
 تخال ما دميين منه شرطَا
 كأنما يعجلن شيئاً لقططَا
 يكتال خزّان الصحاري الرقطَا
 مقلداً قلائداً ومقطَا (٧٠)
 ترى له شدقين خطاً خطَا (٧١)
 [ذاك] ومتنين إذا تمطى (٧٢)
 يسري إذا كان الجراء عبطَا
 ينشط أذنيه بهن نشطَا (٧٣)
 ما أن يقعن الأرض الا فرطَا (٧٤)
 أسرع من قول قطاة قَطَا (٧٥)
 يلقي منه حاكماً مشتطَا (٧٦)

للعظم حطماً والأديم عططَا

- (٦٦) كذا في المخطوطة وفي المصايد اكنداره .
 (٦٧) وفئل المفصل
 (٦٨) لآخر للشعب .
 (٦٩) البيزرة ١٥٠ - ١٥١ والمصايد ١٥٦ وانظر الحيوان ايضاً ٣٢/٢ - ٣٤
 (٧٠) في البيزرة انعت كلباً [السلط الشديد ، المقط الحبل] .
 (٧١) الحسيب بدل الحبيب .
 (٧٢) دال بدل ذاك [العبط ان تجري الغري حتى تمرق ، الاثافي هناة ناتئة
 في كف الكلب ، العط الشق] .
 (٧٣) تنشط بدل ينشط .
 (٧٤) سرطاً بدل شرطاً .
 (٧٥) أعمل بدل أسرع .
 (٧٦) يغتال بدل يكتال ، حكماً بدل حاكماً .

وله أيضاً (٧٧) :

قد اغتدي والليل في إهابه
مدثر لم يبد من حجابه
بهكل قويل في أنسابه
بوقح نقيه في انسيابه
حتى إذا الصبح بدا من بابيه
عن لنا كالرأل لم يورى به
يقرو متان الأرض مع شهابه
فلاح كالحاجب من سحابه
فانصاع كالأجدل في انصبابه

ملتهباً يستنز في التهابه

وله أيضاً (٨٤) :

يا رب ثور بسكان قاص
بات يراعي النجم من خصاص
لاحقة أطلاؤها شواص
منه لها حيث يكون الخصاصي
أذناه سوداوان كالعنصاي

ذي زمع دلاميص دلاص
صحتته بضمير خصاص
تمر بعد الحضر بالبصباص (٨٥)
يكشتر عن ناب له قرأص
بها يعاطى وبها يعاصي (٨٦)

- (٧٧) الديوان ١٠٧ - ١٠٨ ،
(٧٨) كذا في المخطوطة وفي الديوان جرد .
(٧٩) كذا في المخطوطة وفي الديوان انسل .
(٨٠) اللدان بدل الكدان [وعجز البيت في الديوان مردد الاعوج في اصلابه] .
(٨١) نشا المطاريد وهي الشجرة اليابسة مفردة نشاة .
(٨٢) لا ترى به .
(٨٣) يغري بدل يقرو ، سهابه بدل شهابه .
(٨٤) الديوان ص ٣٩٩ .
(٨٥) اظباؤها بدل اطلاؤها [فهن بعد الحضر النصاص] .
(٨٦) ارنبة سوداء كالعنصاي [الزمع : واحدها زمعة هذه زائدة وراء ظلف الشاة ، شواصي شرسة ، نصاص بالغ أقصى الجري ، العنصاي القليل المتفرق من النبت والشعر] .

وله أيضاً (٨٧) :

قد اغتدي قبل انشقاق النور
بمخطف الجنبين والخصور
أسود أو ذي بَلَقٍ مشهور
حتى إذا كان مع السففور
مرهفة الأعجاز والصدور
أو مثل شد الحنق الموتور
ثم اتحي لسَلْهَبٍ درير
مفرق مجامع السحور
مثل سنان الحربة المطرور
عشرين عُلجوماً الى يعفور
قل لظباء بالحزير صُور
فأنجدي إن شئت أو [فغوري]

وفيما مرّ من صفات الكلب لأبي نواس مقنّع ، ونذكر صفات غيره ثم
نذكر بعد ذلك سائر الجوارح إن شاء الله .

ولشرشير الجدلي في الكلب (٩١) :

قد اغتدي والليل في حجابيه
بأغصف [يعيش] من غدا به
خط يد الكاتب في كتابه
لم تحلل العقدة من نقابه (٩٢)
يخط بالبرثن في ترابه (٩٣)
ملتقطاً للخطو في اتدابه

(٨٧) الديوان ٢/٢٦٤ - ٢٦٩ مع بعض اختلاف في الترتيب .

(٨٨) كذا في المخطوطة وفي الديوان علقه .

(٨٩) كذا في المخطوطة وفي الديوان الاطراف .

(٩٠) كذا في المخطوطة وفي الديوان لابل غوري .

(٩١) هو ابن شرشير الناشئ الاكبر كما أسلفنا ، المصيد والمطارد ١٥٢-١٥٣

(٩٢) الفجر بدل الليل [يوجد بعض الاختلاف في ترتيب الابيات] .

(٩٣) كذا في المخطوطة وفي المصيد عيشه .

حتى إذا أُطْلِقَ عن جذابه
 كما يدرُّ القطرُ بانسكابه^(٩٤)
 كلمعان البرق في سحابه
 يُتَّصَلُ الأُظفورُ من قبابه^(٩٥)
 تخاله ما جدَّ في إهابه
 والوحش أسرى ظفره ونابه^(٩٦)

لقط يد الماهر في حسابه
 مرَّ يدرُّ السحَّ من أهدابه
 منضجاً يلمع في انسيابه
 أو كأنقضاض النجم في شهابه
 كما يُسَلُّ السيفُ من قرابه
 مفرِّمًا بالحضُر من إهابه

وهذا إذا تأملتَه وجدت أكثره مأخوذاً من أبي نواس *

وله فيه^(٩٧) :

يرى حقوق النفس دون حقه
 وحذقه يسره ورفقه^(٩٨)
 أصفر يلهي العين حُسن خلقه
 ذي غرَّة قارعة لفرقه^(٩٩)
 ويل "لا تُظبِ سنحت لطرِّقه"^(١٠٠)

يا رب كلبٍ ربَّشه في رزقه
 تراه في تسريحه وربِّقه
 كعاشقٍ أضناه طول عشقه
 كذهبٍ أبرزته من حقه
 وذو حجولٍ بيَّنت عن سبقه
 وله أيضاً فيه^(١٠١) :

يقوتهم بسعيه ودأبه
 يراه أدنى من سُويدا قلبه
 يعدو بكشحٍ لاحقٍ بجنبه
 أجيد كالريم نأى عن سربه
 يلحق شداً شرقه بغربه

يا رب كلبٍ أهله في كسبه
 يظنه الناظر ربَّ ربَّته
 يؤثره على كريمٍ صجبه
 ومقلةٍ مبيَّنة عن إربته
 مملِّك في العدو قطري سبه

(٩٤) في انسكابه .

(٩٥) تنصَّل الاظفور .

(٩٦) عجز البيت غير موجود .

(٩٧) المصايد والمطارد ١٥٥ .

(٩٨) العجز غير موجود .

(٩٩) فارقة بد قارعة .

(١٠٠) في طرِّقه .

(١٠١) لم أجد القصيدة فيما بين يدي من مصادر .

وله أيضاً (١٠٢) :

كفأ وقضى الليل من أوطاره
بأطلع ينساب في ازوراره (١٠٣)
مثقف كالسهم في اضطماره
تستعر الأرضون باستعاره
كما تروى العصن من قطاره
عن عصل تدعو الى حذاره
عن عينه ما انجاب من شراره
مثل استنان المهر في عذاره (١٠٤)
فوسطه يدماج في أقطاره
مستوضحا كطالب بشاره
يقضي على [الخائم] في وجاره (١٠٥)
لا تدرك الريح لدى ابتداره
أطلقته للصيد من أسياره
حتى رأيت الصيد في أساره

لما أجال الفجر في أستاره
عدوت [أنعى] الصيد في دياره
مثل انسياب الأيم في اغتراره
ومره في الجو وانكداره
أصفر قدر ووي من نضاره
يكشف إن لاقاك بافتاراه
يطير إن قلص عن أشفاره
محجل "يستن" في شواره
قد أحكم التضير من أضماره
يمثل كالليث أوان زاره
مستروحا يدعو الى أوتاره
من قبل أن يدنو من جواره
منه سوى الثائر من غباره
فما كفت الطرف عن مصاره

وله أيضاً (١٠٦) :

لم يمكن الجونة من قياده
[مؤتلق] كالسيف في اطراده (١٠٧)
يلحظ كالموتور عن أولاده
يسترق السمع على بعباده
كأنها تصدر عن فؤاده

قد اغتدي والليل في سواده
برائح يهتز في مقباده
أغر منسوب الى أجداده
أوقادح للنار عن زنباده
الحافظه تخبر عن مراده

(١٠٢) لم أجد القصيدة فيما بين يدي من مصادر .

(١٠٣) هكذا ورد الفعل وأظن أن الأصح ابني .

(١٠٤) هكذا وردت كلمة محجل بالرفع ولا وجه لذلك الا ان تكون بداية جديدة
والاصح الكسر لانها تعود على اطلع .

(١٠٥) في الاصل الكلمة غير منقوطة ، والخائم من جبن ونكص .

(١٠٦) لم اعثر على القصيدة .

(١٠٧) في الاصل كلمة مطموسة وقد اثبتناها من معنى النص .

يكفيه لحظ العين [اسساده]
يا بؤس للخزان من مصاده
ووعده يوجد في إيماده (١٠٨)
ولوحوش البيد من مداده
فلا أرد الطرف عن إهاده
حتى أحيل الكف من إرفاده

وله أيضاً (١٠٩) :

وعاد الأوابد قبل الصباح
مر ووح طموح [خمير] الفؤاد
بندب يفرق فيها الندوب
تحسب في الطرف منه قلوبا
ييدي لمسستخبريه العيوب
وشق على النحر منه الجيوب
يظل الحديد لديها نكيا
إذا فات في الصيد حفظ الرقيب كان الحفاظ عليه رقيبا

وله أيضاً (١١٠) :

غدوت في يوم ضريب أشهب
والطير عن لغاتها لم تعرب
محتجب الجونة [مدي] أنطلب
بأنزع مؤدب مجرب
مضطمر الكشجين هاد شرجب
كأنه لابس ثوب مذهب
يجمع بالوثبة قطر السبب
ينقض في البيد انقراض الكوكب
موف على أعدائه من مرقب

وماكل مكن لشرب

(١٠٨) كذا وردت الكلمة في المخطوطة ولم أهد الى قراءتها .

(١٠٩) لم اعثر على القصيدة .

(١١٠) لم اعثر على القصيدة .

ولعلي بن محمد العلوي الكوفي في الكلب (*) :

صبَّ الى عسارة المملوكِ
من زَمَعٍ مضطربٍ التحريكِ
وصقعت أواخرُ الديوكِ
يسح وجهَ كلبه صعلوكِ
ذي مقلةٍ قليلةٍ الشكوكِ
وله أيضاً (١١١) :

لظلما نمتُ عن الصلاةِ
[يوري] يلاقي أوجهَ العُدَاةِ
أغضفُ عطفُ على الأصواتِ
مُثَمِّنُ السَطْوَةِ والشَدَاتِ
في هبواتٍ مُتَزَوِّعاتِ
وله أيضاً (١١٤) :

يا أيها الثعلب وثبنا وثبنا
إن عروساً ملأتك رعبنا
أو عاصفاً من الرياح هبنا
طرفاً شرافياً وخذاً شسطبا
يقطع أمراس القياد جدبنا
طبيها التسراب قربنا
ياأبي فؤادي لك إلا جبا

(*) هو المعروف بالحماني ولد في الكوفة في العقد الثامن او الثالث من القرن الثالث وتوفي ٣٠١ هـ والقصيدة غير موجودة في مجموعة شعره .

(١١١) القصيدة غير موجودة .

(١١٢) الكلمة غير منقوطة في المخطوطة .

(١١٣) الكلمة غير منقوطة في المخطوطة .

(١١٤) القصيدة غير موجودة .

ومن أحسن ما قيل في ذلك قول الحلي (١١٥) :

وروضةٍ آزرها طباقها وششها
واختال في زهر الربيع سهلها ودعشها
تكاد تستجيرها أملكها أو إرثها
جئت وقد غودر من قمص الدجى أرثها
إثر سحابٍ قد تلا مرذها مثلثها
أزجي كأمثال الأيام نهسها ونفشها
منقضة لبث البروق في العيان لبثها
كأنما أذناؤها سياتها تحشها
كأنها قد أقسمت فما يجوز حشها
وضم من أقطارهن مكرها وخبثها
اعتنقت أعناقها اعناقاً تحشها
فاقتسمت أشلاؤها سمينها وغشها
لنا اللحوم ولها دماؤها وفرثها

وقوله أيضاً (١١٦) :

يا روضة صاغ لها
خيطت عليها حلل
فبعضها مطارف
كأنما غدراؤها
حليتها الأشراط
ما خاطها خياط
وبعضها أنماط
من حولها رياط

(١١٥) القصيدة غير موجودة في الديوان .
(١١٦) الديوان ص ٢٨٧ | وافت غداة بدل كما توافي ، قناطر من سيج بدل
فناظر من سيج ، المنبر بدل المدرس ، يقم بدل تقم ، سجفها بدل
شخصها ، تناط بدل تماط .

للوحيش في أرجائها	قبائل" أخلاط
وافت كما توافي	لعيدها الأنباط
فناظر" من سبح	أحكمه الخراط
ومتق بمدري	كأنه خياط
غاديتها ولم تقم	أعلامه الغطاء
بأكلب لو لم تطير	أطارها النشاط
في ساعة لأدمع ال مزن بها انحطاط
تمد طوراً شخصها	وتسارة ثمات
فجنن والطلء على	آذانها أقراط
قد نحفت أوساطها	فما لها أوساط
تضحك عن مثل المدى	وضحكها اختلاط
حتى إذا انشق لها	من فجرها سراط
وكادت الشمس بأط راف الدجى تماط
انبسط كالشهب لا	يعجزها انبساط
كأنها في صفها	أنامل" سباط
كأنما أذناؤها	ثم لها سيات
كأنما الأكف في	رؤوسها أمشاط
كأنما تقتل ال أرجل والآباط
فطفقت والوحيش في	مجالها يشاط
هذا لذا عقال	وذا لذا رباط
نيطت بها داهية	مسكنها النيات
صرعى تشق قمصها	عنها ولا تخاط

وللناجم (١١٧) :

قد شاع فيه لَمَحُ الصباح
بأعينِ صادقة التلماح
كأنما أُنْعِمُنَ بالرياح
رأيتُه يلعب بالأرواح

فد أعتدي والليل ذو أوضاح
بأكلبٍ في الضمر كالقسطاح
قيود وحش الصقصف القرواح
إذا نحا الثلثة منها نباح
وللفهمي (*) :

أديمها قدّ من أحداق المها
تلوح في ديجور ليل قد دجا
أبصرته كالوهم من فرط الوح (١١١٨)
والريح إلا حجراً إذا ردا
أيام تشريق وربعنا منى

وردته بأكلب كأنما
كأنما غرورها كواكب
من كل [] الوهم إذا
ما البرق إلا وتبدأ إذا عدا
كأنما أيامنا من صيدها
ولعبدالله بن المعتز (١١١٨) :

وشمطت ذوائب الظلماء (١١٩)
داهية محذورة اللقاء
تستلب الخطو بلا إبطاء
ومخطفاً موثق الأعضاء (١٢٠)
ذي مقلة قليلة الإقضاء (١٢١)
آنس بين الوحش والظباء (١٢٢)

لما تفرى أفق الضياء
قدنا لعين الوحش والظباء
تحملها أجنحة الهبواء
أسرع من جفن إلى إغفاء
خالفا بجسدة بيضاء
صافية كقطرة من ماء

(١١٧) لم اعثر على القصيدة فيما بين يدي من مصادر .

(*) هو علي بن محمد الفهمي له قصيدة في حماسة ابن الشجري ٢٠٩ ولم اعثر له على ترجمة .

(١١٨) في الاصل الكلمة مطموسة .

(١١٨ب) الديوان ١٨-١٩ .

(١١٩) لما تفرى الافق بالضياء مثل ابتسام الشفة اللبماء

(١٢٠) البيت غير موجود في الديوان .

(١٢١) جعل عجز البيت السابق صدر البيت التالي .

(١٢٢) تناسب بين اكم الصحراء

فيه مُسوكُ الحَيَّة الرقطاء (١٢٣)
[فصاد] قبل الأين والإعياء (١٢٤)
وباعنا اللحومَ بالدماء (١٢٥)

ملقى السدولِ مغلِقُ الأبواب
كشيبةٍ حَلَّتْ على شباب (١٢٦)
تفوت سبِقاً لحظةَ المرتاب (١٢٧)
حفظاً وإبقاءً على الأصحاب (١٢٨)

والليل قد رقَّ على وجه البلد (١٣٠)
والفجرُ في ثوب الظلام يتقد (١٣١)
ما يستزدها الشوط من عدوتُزِدُ (١٣٢)
لما عدونَ وعدتُ خيل الطرَد (١٣٣)
وقام شيطانُ الحريص وقعد
كأنه ملاء غَسَّالٍ جُدُد
مثل القريب عندها ما قد بُعُدُ

أحوى كظهر الرِيطة الخضراء
كأنها ظفائر الشمطاء
خمين [لم ينقصنَ] في الاحصاء
وله أيضاً (١٢٦) :

قد أعتدي والليل كالغراب
حتى بدا الصبحُ من الحجاب
بكلبةٍ سريعةٍ الوثاب
لم يدم صيداً فمها بناب
وله أيضاً (١٢٩) :

غدوتُ للصيد بغضبٍ كالقِدَدُ
وابتلَّ سربالُ النسيم وبردُ
غواضفٍ منتهباتٍ للأمد
[وتقتضى] الأرجلُ والأيدي تعدُ
أبرقَ بالركض الفضاء ورعد
وطار نفعٌ في السماء وركد
ينشرها السهلُ ويطويها الجدَد

- (١٢٣) أحوى كبطن الحية الخضراء - فيه كتنقش الحية الرقطاء
(١٢٤) كذا في المخطوطة وفي الديوان يصطاد .
(١٢٥) كذا في المخطوطة وفي الديوان لا تنتص .
(١٢٦) الديوان ص ٨٨ [راخي القناع حالك الاهاب] .
(١٢٧) ملقى السدول مغلِقُ الابواب حتى بدا الصبح من الحجاب
(١٢٨) البيت غير موجود في الديوان .
(١٢٩) البيت غير موجود في الديوان .
(١٣٠) الديوان ص ١٨٥ [القند بدل القدد]
(١٣١) ليل الظلام بدل ثوب الظلام .
(١٣٢) مسهلات بدل منتهبات ، لما عدون بدل ما يستزدها .
(١٣٣) تقتفى بدل تقتضى .

وله أيضاً (١٣٤) :

قد أعتدي بين الدجى والنور بضميرٍ لطائفِ الخصورِ (١٣٥)
تمرح في الأطواق والسيور تدنى وراء القنص المذعور
[تسمية] الله من التكبير (١٣٦)

وله أيضاً (١٣٧) :

وكلبةٍ غدا بها فتيانٌ أطلقهم من يده الزمانُ
كانها إذا تمطتْ جانٌ أو صعدةٌ وخطمها السنانُ* (١٣٨)
والنجم في مغربه وسنانٌ والصبح في مشرقه حيرانُ
كانه [مضطجع] عريانٌ [ونجمتْ] لحينها غزلانُ* (١٣٩)
فأخذتْ ما أخذ العنانُ

وله أيضاً (١٤٠) :

وكلبةٍ لم يُر وقت شدّها قطك إذا ما أطلقت من عقدها
خضت بها ليلاً يُرى كجلدها كأنه استعار لوناً بَردها
أفقدني الرحمن يوم فقدّها

وله أيضاً (١٤١) :

لما غدونا والظلام قد وهى قدنا لغزلان الدجيلِ والمها

(١٣٤) اشعار اولاد الخلفاء ص ٢١٣ - ٢١٤ .

(١٣٥) يضمني بدل بضمير .

(١٣٦) كلمة تسميته اثبتناها من المصدر السابق لانها في الاصل مطموسة .

(١٣٧) اشعار اولاد الخلفاء ص ٢١٩ .

(١٣٨) عظمها بدل خطمها .

(١٣٩) كذا في المخطوطة وفي اشعار اولاد الخلفاء مصبح ، نجبت .

(١٤٠) اشعار اولاد الخلفاء ص ٢١٩ - ٢٢٠ ، والمسايد والمطارد ص ١٥٤ .

(١٤١) نفس المصدر .

يصدنّ للغادي بهنّ ما اشتهى
فكلّ ما شاءت من الصيد لها (١٤٢)

ضوامراً تحسبهنّ ثقهما
وما انتهت قطّ به حيث انتهى
وله أيضاً (١٤٣) :

ضواحكاً من سعة الأشداق

تخالها في حلق الأطواق
ولغيره (*) :

سهام فعّالٍ أو رجوم الكواكب
غدونٌ عليها بالمايا الشواغب (١٤٤)

تفوت خطاها الطرف سبّاقاً كأنها
كانت نبات القفر حين تفرقت

واجتاز الحسن بن عبيدالله ببعض الجبال فأثار الغلمان خشفاً فالتفتته
الكلاب فقال المتنبي وهو في أفواهاها (١٤٥) :

يُسارُ من مضيقه والجلمدِ
زرناه للأمر الذي لم يُعهدِ
بكل مسقيّ الدماء أسودِ
بكل نابٍ ذرّبٍ محدّدِ
كطالب الثأر وإن لم يحقّدِ
ينشدُ من ذا الخشفِ ما لم يفقدِ
كأنه بدءٌ عذار الأمرِ
ولم يقع إلاّ على بطن يدِ (١٤٦)

وشامخٍ من الجبال أقودِ
في مثل متن المسد المعقّدِ
للصيد والنزهة والتمردِ
معاودٍ مقوودٍ مقلّدِ
على حفافيّ حنكٍ كالمتردِ
يقتلُ من يقتله ولا يديّ
فثاراً من أخضرٍ مطورٍ نديّ
فلم يكن إلاّ لحنفٍ [يهديّ]

(١٤٢) حتى بدل حيث .

(١٤٣) البيت غير موجود في الديوان ولا في اشعار أولاد الخلفاء .

(*) في نهاية الأرب ٢٦٦/٩ لأحمد بن أبي كريمة ، وفي المصايد قال آخر
وهو بعض القدماء .

(١٤٤) غدوت بدل غدون ، الشواغب بدل الشواغب .

(١٤٥) الديوان ١٣/٢ - ١٤] اجتاز أبو محمد ببعض الجبال فاثارت الغلمان
خشفاً فقال أبو الطيب مرتجلاً | .

(١٤٦) في الاصل كان الفعل يهتدي مطموساً وقد اثبتناه من الديوان .

وفي الكلاب (١٤٧) :

[يَجْنِبُ] جَنَّاناً سَلْوَقِيَّةً
من كل حسناء طِرَازِيَّةٍ
كأنتنا في وقت إرسالها
تمدّ متنين أميراً كما
كانها صائمةً أقسمت
ويوزجاً أتعب في يومه
ما عابن البئج مستروحاً

ولعلي بن العباس في الصيد بالكلب والطست (١٤٨) :

لما دجا الليلُ ولاحت أنجمه
في محبسٍ عن الجهول أكنمه
فهو مقيمٌ ليس تخطو قدمه
ذات حلي صاغه منمنمه
كانها معشوقة تكلمت بكلمه
يحكي لسان الزط لو ترجمه
حتى تراها وقفاً تستفهمه
حتى إذا مال بنا تفحّمه
يلعب الأكلج فيه أرثمه
تشقّ الرياح فزاد قرّمه
وحفر الأرض بشم مخطمه
فقوم الضوء له مقوممه

وحاصرت ضوء الهلال ظلّمه
وخيمت في كل وادٍ خيممه
هجنا بكلبٍ وبطستٍ يقدمه
يضربها حاملها وتلزمه
بضجةٍ لسانها ما يفهمه
يشغل آذان الوحوش نغمه
والكلب يدرّيه وما يستعجمه
في سببٍ وعرٍ كثيرٍ أكمه
ويلتوي على الشجاع أرقمه
واحتال واستروح مما يكظمه
وجذب القائد جذباً يؤلمه
كيلا تطيش نبله واسهمه

(١٤٧) جعل الناسخ هذا العنوان بخط بارز ولست ادري ما العلة في ذلك

ولم اعثر على القصيدة .

(١٤٨) القصيدة غير موجودة في الديوان .

فانسابَ كالفهد الى ما يغنمه
 فعائق الصيدَ وبيات يلثمه
 فلو ترانا حوله نعظمه
 كأنه والٍ ونحن نخدمه
 شدأ وما هاهنا به معلّمه
 لو لم تكن أنيابسه تخترمه
 ومن بقايا أكله نستطعمه
 لقلتَ هذا ما يضيع حشمه
 ما ساعدتهُ باتصالِ عتممه

في الفهود

قال أبو نواس في فهد (١٤٩) :

قد اغتدي والشمس في حجابها
 لم يقطع الليلُ عُرَى أطناها
 في فتيةٍ لا مذاقَ في [أحسابها]
 بفهدةٍ بسوركٍ في جلابها
 راكبةٍ تختال في ركابها
 ترنو بعينٍ خلت في أثقابها
 كأنها النمرةُ في [اغترابها]
 مخطفةُ الكشحين في اضطرابها
 والحيةُ الرقطاءُ في انسيابها
 وتارةُ كالليث في وثابها
 نَزَاهةٌ لنفسها عن عابها
 عقرَ الظباء وهي في أسرابها
 مستورةٌ لم تبد من جلابها
 مثل الكعاب الرؤد في نقابها
 معروفةٌ بالفضل في آدابها (١٥٠)
 سقياً لها وللذي غدا بها
 كأنها بعضُ ليوثِ غابها
 ضرامَ نارٍ طار من لها بها
 رقمٌ دياييجٍ على أثوابها (١٥١)
 كأنها القناةُ في اتصابها
 وسرعةُ العقاب في انصابها
 معفيةُ السائس من عتابها
 فأبصرت من حيث [أمّنا] بها (١٥٢)
 ترتع في المرتع من جنابها

(١٤٩) الديوان ٢/٢٨٥ - ٢٨٧ .

- (١٥٠) كذا في المخطوطة وفي الديوان أنسابها .
- (١٥١) كذا في المخطوطة وفي الديوان اغترابها .
- (١٥٢) كذا في المخطوطة وفي الديوان يمّنا .

[ثواني] الاجياد من رقابها
حتى إذا ما اكرت رعى بها
تأكل وجه الأرض في ذهابها
وشدة [الغلور] إذا اغلولى بها
تكاد أن تخرج من إهابها
إذا أدركتهن بسلا أتعابها
وعرضتهن على عذابها
ياحسن بهانة في اختضابها
فلو تراها وهي في انكبابها
كل يفديها لدى إيابها
بين قدور جمّة تؤتى بها
فأقبلت تمرح في جذابها (١٥٣)
فذهبت تنسل في طلابها
فلو ترى الفهدة في التهابها
في نأيا عنهن واقترابها (١٥٤)
فالويل منهن لمن يصلى بها
فأقبلت حطماً على أصلابها
بين شبا مخلبها ونابها
من صائك الاوداج وانشحابها (١٥٥)
من نهشها للحم واستلابها
ولذة ونعمة نغى بها (١٥٦)
وبين خاميز ومن كبابها
عطية من رتبها وهابها (١٥٧)

وله أيضاً في فهد (*):

قد أعتدي والليل أحوى السد
مثل اهتزاز العضب ذي الفرند
والصبح في الظلماء ذو تبدي (١٥٨)
بأهرت الشدقين مرمد (١٥٩)

(١٥٣) كذا في المخطوطة وفي الديوان تواتي .

(١٥٤) كذا في المخطوطة وفي الديوان العنف

(١٥٥) مهانة بدل بهنانه ، انسحابها بدل انشحابها .

(١٥٦) أربابها بدل ايابها [تفدية العروس في احبابها] بدل ولذة ونعمة نغى بها

(١٥٧) من فضل ما تجدي على اصحابها .

(*) القصيدة في الديوان ص ٢٣٦ وما بعدها وقد نسبها الجاحظ في الحيوان لابي الفضل بن عبدالصمد الرقاشي انظر اخباره في الاغاني ٣٤/١٥ انظر الحيوان ٤٧٢/٦ وما بعدها .

(١٥٨) في الحيوان تهدي وفي الديوان تقدي وهو لزوم وسط الطريق .

(١٥٩) في الحيوان ملتد .

طاووي الحشا في طي جسم مَعْدٍ (١٦٠)	[أزبرَ] مطوي المطا علكد
دلامز ذي نكب مَسْوَدٍ (١٦١)	كر الرفا جم غضون الجلد
كاليث الا نمرة في الجلد (١٦٢)	وشجر لحيين ونحس وِرْدٍ
آنس قبل النظر المرتد (١٦٣)	للشبح الجائل مستعد
سرين عتا بجين صلد (١٦٤)	على قطة الردف ردف العبد
بلهب منه وختل إد (١٦٥)	فانقض يأدو غير مجرهد
بكل نشز وبكل وهُد (١٦٦)	مثل انسياب الحية العبد
صمصعها بالصحصحان الجرد (١٦٧)	حتى إذا كان كماه القصد
بين شريجي طمع وحرْد (١٦٨)	وعاث منها بقريع الشد

لا خير في الصيد بغير فهم

وله أيضاً فيه :

وليس للطراد الا فهيد
 كأنما ألت عليه الكرد
 من خلقها أو ولدته الأسد

(١٦٠) في الحيوان اربد مضبور القرا علكد وفي الديوان أزبر ، مَعْدٍ
 [الازبر القوي] .

(١٦١) في الحيوان [كر] البراجيم هصور الجد [وفي الديوان كر الروا ،
 نكب بدل نكب [الدلامز القوي] .

(١٦٢) في الحيوان [وسحر اللجين سحرورد] ، وصدر البيت غير موجود
 في الديوان [شرنثب اغلب مصمعد] الشرنثب غليظ الكفين والرجلين ،
 المصمعد المنطلق سريعاً .

(١٦٣) عاين بعسد النظر المتمد سررين عتا بجين صلد
 (١٦٤) في الحيوان بحس صلد ، وهو غير موجود في الديوان .

(١٦٥) البيت غير موجود في الحيوان ، وفي الديوان ملهب بدل لهب .

(١٦٦) البيت غير موجود في الحيوان وفي الديوان موجود ص ٢٣٧ .

(١٦٧) ، ١٦٨ - البيتان غير موجودين في الحيوان وهما في الديوان ص ٢٣٧
 كها في بدل [كماه ، فيها بدل منها] .

وله أيضاً (١٦٩) :

جاء مطيعاً بسطاوعات علمن أو قد كن عالمات
تريك آماقاً [لها] مخططات سوداً على الأشداق سائلات (١٧٠)
تلوي بأذنابٍ معققاتٍ على ظهور الخيل مردفات (١٧١)
حتى إذا كن على المجرات حيث تظن الوحش أخذات
وهن في الأدغال كالحيات طوامح الأبصار شاخصات (١٧٢)
على البطون منتطحات ثم حدونا الوحش مقبلات (١٧٣)
فوايتهن مشمرات وثب الشياطين المسلطات
فلو ترى الوحش مضجعات من بعدما قد كن راتعات (١٧٤)

ما أقرب الموت من الحياة

ولعبد الصمد بن المعتدل في فهدمه (١٧٥) :

كأنها والخزُر من حداقها والخطط السود على اشداقها (١٧٦)
ترك جري الإثم في آماقها باتت الى الصيد من اشتياقها (١٧٧)
كأشراء العجم في إرفاقها تهوي هوي الرياح في إرشاقها (١٧٨)

(١٦٩) الشعر والشعراء ٦٠٦/٢ .

(١٧٠) في البيت الأول مطيع بدل مطيعاً ، وفي البيت الثاني كلمة لها زائدة

[القصيدة ليست موجودة في الديوان ، وهي في الشعر والشعراء

منسوبة لأبي النجم العجلي الراجز أنظر أخباره في معجم المرزباني ١٨٠

وابن سلام ١٤٩ والأغاني ٧٧/٩ وذكر له بيتين فقط .

(١٧١) في الشعر والشعراء ٦٠٦/٢ موقوفات بدل معققات .

(١٧٢) البيت غير موجود .

(١٧٣) عجز البيت السادس هو صدر البيت السابع .

(١٧٤) التيوس بدل الوحوش | علمن ان ليس بسالمات | .

(١٧٥) الديوان ص ١٣٤ - ١٣٩ .

(١٧٦) احداقها بدل حداقها .

(١٧٧) من بدل في .

(١٧٨) أوهاقها بدل ارفاقها ، الطير بدل الريح [الوهق حبل يوضع بعنق الدابة]

أما رأيت النارَ في إحراقها ولعةَ البارق في اتلاقها (١٧٩)
ما أدرك الطرفُ سوى لحاقها

ولابن طباطبا العلوي (١٨٠) :

لهوتُ فيه بصوت راكبةٍ نازلةٍ وقت كل إيماء
تركيّةِ الوجهِ حين تنعتها روميّةِ المقلتين كحلاءِ
أبرزها الحسنُ في مشهرةٍ قد فوّقتْ مثل بثرٍ صناعِ
كأنما شبكُ الإلهِ بها ظلمةَ ليلٍ بشمسِ إمساءِ
حتى إذا أحيشتِ الظباءُ بها أوزنَ منها بوشكِ إفناءِ
وخالتْ عند ذاك مُردفها سارقةً نفسها باخفءِ
تراقب الوحشِ في مراتعها بعينِ واشٍ ورعي حرباءِ
طالبةٍ صيدها على حنقٍ بجدٍ شدٍ لها وتعداءِ
شفيقةٍ بعد ذاك تحفظه من غيرِ كلمٍ له وايداءِ
كأنما الطيبيُّ وهو في يدها أُعقبَ من سُخطها بارضاءِ
أبنا بها والظباءُ موقرةً تفوت عدّي لها واحصائي
أسيرةً في الوثاق طالبةً بغيرِ وترٍ لغيرِ أعداءِ
ولشرشير الجدلي في فهد (١٨١) :

وأتمرّ موشي القميص مولعٍ كأنّ عليه منه رقماً مؤشّماً
مفتلٍ عضديّ ساعديه كأنما أُغيرا بقدٍ [ثم شدّ] فأبر ما (١٨٢)
ونيطت فضولُ الساعدين فألحمتْ برسغين لُزاً بالوصول فألحما (١٨٣)

- (١٧٩) الموجود في الديوان [أما رأيت الريح في انخراقها] .
(١٨٠) شعره ص ١٩ (انظر مصادر المحقق)
(١٨١) البيزرة ١٢٩-١٣٠ (للناشيء) [ملمّع بدل مولع] .
(١٨٢) ثم شدا كانت مظموسة واثبتناها من البيزرة .
(١٨٣) فنيطت ، فأحكمت .

وقد أنشرا عن برئنين مزيئل
تكنفن أظفاراً كأن حجونهما
بعينين لو يدنى الى قبسيهما
ونابن لو يسطو الزمان على الوري
وشدقين كالغارين يلتهمان ما
فعلتمته الإمساك للصيد بعدما
فجاء على ما شئته ووجدته
إذا ما غدونا نبتغي الصيد أسمحت
ولا يتولى منه إرهاباً نفسه
يروم لنا في ذلك سمعاً وطاعة
فيكفيه من إحضاره وثباته
فلسنا نرد الطرف إلا بأن نرى
كأن إله الخلق أصفاه رقة

ولعبد الله بن المعتز في فهد (١٩٥):

ولا صيّد إلا بوئابة
تظير على أربع كالعذّب
تضم الطريد الى نحره
كضم المحبة من لا تحب (١٩٦)

- (١٨٤) تضمّن بدل تكنفن .
(١٨٥) وعينان ... ذبالا .
(١٨٦) نابان .
(١٨٧) شدقان ... من الربد والحمش [الاحمش دقيق الساقين] .
(١٨٨) وعلمته ... لطبع الجهل
(١٨٩) في الاصل الفعل [كان] ساقط وقد اثبتناه لاتمام المعنى .
(١٩٠) وما يتولى .
(١٩١) البيت غير موجود .
(١٩٢) روغان بدل روغات .
(١٩٣) البيت غير موجود .
(١٩٤) البيت غير موجود .
(١٩٥) الديوان ص ٦٥ [العذب اغصان الاشجار] .
(١٩٦) كضم المحب ان قد احب وهو اصح .

تَنَاجَتٌ ° ضَمَائِرُهُ بِالْمَعْلَبِ ° (١٩٧)
 كَتْرَكِيَّةٌ ° قَدْ سَبَبَتْهَا الْعَرَبُ °
 وَقَدْ حَلَّتْ ° سَبَجًا فِي ذَهَبِ (١٩٨)
 عَلَى الْجَمْرِ ° مَعْجَلَةٌ ° تَتَهَبُ ° (١٩٩)

إِذَا مَا رَأَى عَدُوَّهَا خَلْفَهُ
 لَهَا مَجْلِسٌ ° فِي مَكَانِ الرَّدِيفِ
 وَمَقْلَتَهَا سَائِلٌ ° كَحُلَّتْهَا
 فَظَلَّتْ ° لِحُومٍ ° ظِبَاءِ الْفَلَا
 وَهُوَ أَيْضًا فِي فَهْدِ (٢٠٠) :

وَلِلرِّيَاضِ فِي دَجَى اللَّيْلِ نَقَسٌ ° (٢٠١)
 قَامَ النَّهَارُ ° فِي ظِلَامٍ ° قَدْ جَكَسَ ° (٢٠٢)
 نَعِيمَ الرَّدِيفِ ° رَابِتًا ° فَوْقَ الْفَرَسِ ° (٢٠٣)
 كَالزُّلْمِ الْأَصْفَرِ صَكٌّ ° فَانْمَلَسَ ° (٢٠٤)
 إِذَا غَدَا لَمْ يَثْرَ ° حَتَّى يَفْتَرَسَ ° (٢٠٥)

قَدْ أَغْتَدِي قَبْلَ الْعَدُوِّ ° بِفَلَسٍ °
 حَتَّى إِذَا النَّجْمُ ° تَدَلَّى ° كَالْقَبَسِ °
 بِالْحَقِّ ° الْوَثْبَةُ ° مَمْتَدَّةُ النَّفْسِ °
 يَنْفِي الْقَذَى ° عَنِ مَقْلَةٍ ° فِيهَا شَوْسٌ °
 لَمَّا خَرَطْنَاهُ ° تَدَانِي ° فَانْعَمَسَ °
 وَهُوَ أَيْضًا فِي الْفِهْرِ (٢٠٦) :

نَوَازِيًا ° خَلْفَ الطَّرِيدِ ° نَزُّوا
 قَدْ وَجَدَتْ ° طَعْمَ الدَّمَاءِ ° حَلُّوا

أَنْعَمْتُهَا ° تَفْرِي ° الْفَضَاءَ ° عَدُّوا
 لَا تَحْسِنُ ° الْقُدْرَةَ ° مِنْهُ ° عَفُّوا
 وَقَلَّتْ فِي فَهْدِ (٢٠٧) :

بَكَى عَلَى [مَيْثِ] ° ثَرَاهَا ° وَنَسَجَ °
 فَشَقَّقَتْ ° بَطُونََ ° أَصْدَافٍ ° نَثَجَ °

وَرَوْضَةٌ ° بَاتِ الْحَيَا ° بِهَا ° لَهَجٌ °
 دَمْعًا ° أَعَادَ ° مِنْهُ ° حَيًّا ° مَا ° دَرَجٌ °

- (١٩٧) البيت غير موجود .
 (١٩٨) جَلِيَّتْ بَدَلِ حَلَّتْ [السَّبَجِ الْخُرْزِ الْأَسْوَدِ] .
 (١٩٩) الْفَلَاةُ .
 (٢٠٠) الدِيَوَانُ ص ٢٧٧ .
 (٢٠١) عَدُوٌّ بَدَلِ الْغَدُوِّ .
 (٢٠٢) بَدَالِيٌّ بَدَلِ تَدَلَّى ، الْجَوَادُ بَدَلِ النَّهَارِ .
 (٢٠٣) عَجَزَ الْبَيْتِ [مَحْمَلُجٌ مِمْرٌ أَصْرَارُ الْمَرَسِ] .
 (٢٠٤) صَدْرَ الْبَيْتِ هُوَ عَجَزُ الْبَيْتِ الثَّلَاثِ .
 (٢٠٥) غير موجود .
 (٢٠٦) الْمَصَايِدُ وَالطَّارِدُ ص ٢٠٠ [مِنْهَا بَدَلٌ مِنْهُ] .
 (٢٠٧) لَمْ أَعْثِرْ عَلَى الْقَصِيدَةِ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ مَصَادِرِ .

باكرتها والصبح مفتوح الرتج
 بأفطس أرقش محبوبك شنج
 الا يصد عشرأ تباعا لا يعسج
 بينا تراه قامسا حتى خرج
 الا كما عايتنا البرق اختلج

عن دُرَرِ الغواص ذي القلب الثلج
 والليل في جيش الظلام مدلج
 إذا رأى العقر ولم يوسد يهج
 يعوم في غبارهن في لجاج
 ما تبصر العينان منه ان معسج

يفغر عن مثل المدى لم تنفرج

وفيها :

ينظر من جمر ويشجي عن زجج
 حجنأ متى تقبض على الصخر تشجج
 أعوج للنخوة من غير عراج
 وشيا كما رصع في العاج البسج

كأنه للحقد موتور حرج
 يعمل عشرأ موثقات تغلج
 ثم اثني سحب رمحا لم يزجج
 يرفل في دياجة لم تتسجج

يا حسنه في سخطه اذا سمج



وفيها في وصف ظبي [صاده] (٢٠٨)

بغضي على سحر ويرنو عن دعج
 بأسحم فيه انحناء وعوج
 كأنه خرط هلال من سبج
 بأربع مرهفة الخلق حبلج
 مقدودة خضبن حنأ الدلج
 دوج غيما فوق ظهر مندمج
 منها عن الشمس ولكن لا وهج
 كأنها مكنسة العطر الأرج
 بمثل قيد الفتر نضاض ملج

عن له أجيد أحوى في بترج
 متوج كما يثرى عقد الأرج
 مذلق الإبرة مفتول الدرّج
 يختال في مشيته إذا هدج
 فيها ثمان حذيت حذو الشرج
 كأنما خاض مدادا قد مزرّج
 حتى إذا أفضى الى البطن انفرج
 معلق اللحية من فوق الشرج
 يذب عن قمراء مطحار الرّدج

مثل لسان الافعوان المختلج

(٢٠٨) الضمير في صاده يعود على الفهد .

وفيها :

آمنَ ما كان مع الأجل الدُعج ولم يثرع° في سربه ولم يهَج°
عائقه ثبتُ الجنان والحجج° عناقَ لا صباةٍ ولا بهَج
صاغ له قلادةً من الودج

ولأحمد بن محمد الضبي في فهد الذبان (٢٠٩) :

أعجبٌ مستفادٍ أفادني زماني
من الفهود فهد° في الاسم لا العيانِ
تلك ذواتٌ أربعٌ وذاك ذو ثمانِ
كأنما أرجله مخالِب النفرانِ
سيفاه سيفاً فيل° والدرعُ درع جانِ
مستأنس° ما أن يتي° والأنس في مكانِ
وصائد° وهو من الصائد في أمسانِ
ذبابه في كفه الطيار مثلُ العاني
وليس يعني بدلاً بطائر الخوانِ
إذا دنا فلم يكن بينهما عقدانِ
عائقه أسرع من تعاق الأفسانِ
بخطّة الوثوب بل بجرأة الجنانِ
فهو عزيزٌ عزه° في غاية الهوانِ

(٢٠٩) هو الصنوبري والقصيدة غير موجودة في الديوان انظر الملحق ص ٥٧٥ .

في البزاة*

وفيهما أربع لغات ، يقال بازٍ وبازٍ وبازي وبازيء (٢١٠) والبازي أذكى الجوارح فؤاداً وأسرعها انقياداً وأحسنها منظرأً وأكرمها مخبراً وألفها للناس وأسرعها الى الاستئناس .

قال أبو نواس في بازي (٢١١) :

قد أعتدي والليل في الدياجي
في فتية سرهم ادلاجي
كترز عام جاء من منهاج
منقظ ناظره بسراج
ومسر يشرف باعوجاج
زرفته إذ قام للمسراج
حللت سيريه كعمل الراجي
فمر كالبرق بلا انعراج
وله أيضاً (٢١٨) :

قبل طلوع الفجر بانسلاج (٢١٢)
ببازيء صيد على ابتهاج
أبسته وشياً بلا نساج
تخاله ينظر من سراج (٢١٣)
تخاله صدغاً على مغجاج (٢١٤)
في وجنة [تبرق] مثل العجاج (٢١٥)
ثم دعوت دعوة المنساجي (٢١٦)
فصاد خمسين من الدراج (٢١٧)

ولقد غدوت بدستبان معلم
حر صنعاة لتحسين كفته
صخب الجلاجل في الوظيف مسبق
عمل الرفيقة واستلاب الأخرق

- (*) انظر الصيد. بالباز في المصايد والمطارد . ٥ وما بعدها والبيزرة ٦٥
ومناهج السرور . ٧ وما بعدها .
(٢١٠) لسان العرب ٣١٤/٥ .
(٢١١) الديوان ٢٠٤/٢ - ٢٠٥ .
(٢١٢) ذو دياجي
(٢١٣) البيت غير موجود
(٢١٤) ومنسر اكلف ذي اعوجاج .
(٢١٥) و (٢١٦) البيتان غير موجودين في الديوان والفعل تبرق كان مطموساً
وقد أثبتناه بما يلائم النص .
(٢١٦) المصدر السابق .
(٢١٧) خمسين من وز ومن دراج .
(٢١٨) القصيدة غير موجودة في الديوان .

يجلو القذى بعقيقتين اكتنتا
ألقى زآبِرَهُ وأخلقُ بَزَّةً
فكأنه متدرعٌ دياججةٌ
فاذا شهدت به الواقعة أقلعت
وله أيضاً (٢١٩) :

قد أسبق القاريّة الجؤونا
بكلّ معروفٍ باعراقسه
ريبٍ بيتٍ وأيسٍ ولم
كرزٍ عامٍ صاغه صائغٌ
ألسه التكريز من حولكه
له حرابٌ فوق قفازه
كلّ سنانٍ عيَّجٍ من صدره
ومسرٍ أكلفٍ فيه شغافاً
ومقلةً أثسربٍ أماقها
نرسل منه عند إطلاقه
داهيةً تخبطُ أعجازها
يحمي عليها الجوّ من فوقها
وهنّ يرفعن صراخاً كما
فمقّصٌ أثبت في [سحره]

بذرى سليم الجفن غير محزق
كانت ذخيرة صانعٍ متنوقٍ
عن قالص التبان غير مسوقٍ
عنه [الغياية] وهو حرّ المصدق

من قبل تشويب المنادينا (٢٢٠)
على عيون الأرمينينا (٢٢١)
يُربُ بريش الأم محضوننا
لم يدخر عنه التحاسينا
وشياً على الجؤجؤ موضوعنا
جمعن تأنيقاً وتسنينا (٢٢٢)
تخال محنّي عطفه فوننا (٢٢٣)
كأنه عقسد ثمانينا
تبرأ يروق الصيرفيننا
أمّ منايا ودّر خمينا (٢٢٤)
خطاً تحسّسها الأمرينا
حيناً ويفريها أحايينا
جهورٍ في الشعب الملبوننا (٢٢٥)
وخاضبٌ من دمه الطيننا

(٢١٩) المصايد والمطارد ٦٣ - ٦٥ والبيزرة ١٦٥ - ١٦٦ وانظر الديوان
٦٦٦ - ٦٦٨ .

(٢٢٠) في الديوان الجارية بدل القارية والقارية سوادها يشبه القار .

(٢٢١) الأرمينينا .

(٢٢٢) منقاره بدل قفازه ،

(٢٢٣) متنه بدل صدره .

(٢٢٤) على الكراكي درخمينا ، الدرخمين الداهية .

(٢٢٥) البيت غير موجود ، انظره في الديوان ص ٦٦٧ ، وفي البيت التالي

نحره بدل سحره وهي الاصح .

أعطى البزاة الله من قسمه
وله أيضاً (٢٢٧) :

لما رأيت الليل قد تشزراً
كسوت كفي دستباناً مشعراً
تقي بنان الكف ألا تخصراً
أبرش بطنان الجناح أقمراً
كأن شذقيه إذا تصوراً
كأن عينيه إذا ما أتتاراً
في هامة علياء تهدي منسراً
فالطير يلقي [ملقاً] مدسراً

قوله صدغان من عرعة ، من قول علقمة بن عبدة حين وصف الظليم
فقال (٢٢٣) :

قوه كشق العصا لآياً تبيته
أسك ما يسمع الاصوات مصلوم
وله أيضاً (٢٢٤) :

أطريك يا بازينا وأطري
أقمر من ضرب بزاة قمر (٢٢٥)

- (٢٢٦) فضله بدل قسمه .
(٢٢٧) المصايد ٦٥ - ٦٦ والبيزرة ١٦٦ - ١٦٧ .
(٢٢٨) حشوت بدل كسوت .
(٢٢٩) يحمي بدل تقي .
(٢٣٠) فيها بدل فيضا ، وفي البيزرة قداً بدل فيضا ، أثار النظر احدّه
واتبعه .
(٢٣١) علباء بدل علياء ، والعلباء الغليظة .
(٢٣٢) مدقاً مكسراً بدل ملقاً موسراً ، نهراً بدل نهشراً وهو الشديد .
(٢٣٣) شعراء النصرانية ص ٤٩٩ ، الاسك قصير الاذن صغيرها .
(٢٣٤) الديوان ص ٣٥٦ مع بعض الاختلاف في ترتيب الابيات .
(٢٣٥) عجز البيت مرتجلاً وفي حبر الشعر .

بصقلٌ حملاً سَريعَ الطَّحُرِ
 في مامةٍ لُمَّتْ كَلِمَ الفِهْرِ
 من منخرٍ رجبٍ كعقد العشرِ
 في منسرٍ أفتى رحابِ الشَّجَرِ
 أخرقَ طَبَّ [بانتزاع] (٢٣٩) السحرِ
 كأنه مكتحلٌ بِتَبِيرِ (٢٣٦)
 يريح إن أراحَ لا من بَهِرِ (٢٣٧)
 وجؤجؤٍ كالحجر القَهَقَرِ
 شئنِ سلامي الكفِّ وافي الشِّبْرِ (٢٣٨)
 فللكراكي بكلِّ وترِ (٢٤٠)

وقائعٌ من عَنَّتِ وأسرِ

وله أيضاً (٢٤١) :

قد أغتدي والليل في حجابِه
 ما حجنُ الكفِّ إذا افتلى به
 تأوّه الشاكي لِمَا أَمسى به
 فقلبَ النيزكُ في انقلابِه
 منتزَعُ الفسّوادِ من حجابِه
 مخالباً ينشبنُ من إنشابه
 يخرُّ للأنف إذا كبا به
 بكرّزي صَاد في شِبابِه
 كأنَّ صوتَ الحلقِ إذ صأى به
 فانقضَّ كالجلمود إذ رمى به
 فما يزال خربٌ يشقى به
 ينزو وقد أثبتَ في إهابِه
 مَلْ مَثى الفراءِ أو قصَّابه
 يخرُّ للأنف إذا كبا به

وله أيضاً (٢٤٢) :

قد أغتدي والشمسُ لم ترَحَّلِ
 كأنما في الدسْتَبانِ المُدخَلِ
 بأحجن الكفِّ كميّ أكحلِ
 منه إذا ضُمَّ مواسي الصيقلِ

- (٢٣٦) شديد بدل سريع ، الحملاق باطن اجفان العين .
 (٢٣٧) العجز غير موجود ، هامة بدل مامة ، الفهر حجر رقيق تحق به
 الادوية وايضا لحم الصدر .
 (٢٣٨) ومنسر بدل في منسر ، الشجر مخرج الفم او ما انفتح من منطبق الفم
 (٢٣٩) في الاصل كلمة بانتزاع مطموسة وقد اثبتناها من الديوان .
 (٢٤٠) دبر بدل وتر .
 (٢٤١) القصيدة غير موجودة في نسختي الديوان
 (٢٤٢) القصيدة غير موجودة في نسختي الديوان

فقلت للسائس شَمْرٌ أرسل
فقال إذ أرسله إليه قل
وله أيضاً (٢٤٣) :

لما رأيت الليل قد تحسّرا
أبلج فضفاض القميص أزهر
فقام والليل [يباهي] السحرا
بأسفع الخدين طاوٍ أمغرا
فصاد في شوطيه حتى أظهر
فكم ترى من خرب [معفرا]
ثمّت راح سامياً مُصدّرا
من صائك [الأجواف] أو معفرا

حبّ القلوب والغريض الأحمر

ولشرير :

لا صيد إلا صيدٌ بازٍ أبجل
وقلب من البزاة حيوئل
مضطرم مثل الحريق المشعل
ومسرٍ كقرن ظبيٍ أعصل
ومنخرٍ كفوقٍ سهمٍ أعزل
وذنبٍ كذيلٍ بكرٍ مسبل
ومقلة [مشعل]
وكفّ ليث ذاتِ حجنٍ ثجل (٢٤٩)

(٢٤٣) الديوان ٢٩٩/٢ وما بعدها [أمفر احمر الساقين ، صائك دم له رائحة أو اللازق .

(٢٤٤) كذا في المخطوطة والذي في الديوان سقته .

(٢٤٥) كذا في المخطوطة والذي في الديوان يباري ، فيه ، تكرر .

(٢٤٦) كذا في المخطوطة والذي في الديوان حين ، عشرًا وعشرين ، خمس عشرًا

(٢٤٧) كذا في المخطوطة والذي في الديوان مجورًا .

(٢٤٨) كذا في المخطوطة والذي في الديوان الاوداج [تقفيه منها كلما تخيرا] .

(٢٤٩) في الاصل كلمة مطموسة .

كأنها منحوتة من جندل

وله أيضاً (٢٥٠) :

تقصد فك مفصل عن مفصل

لما تفرسى الليل عن اثباجه
غدوت أبغي الصيد من منهاجه
ألبسه الخالق من ديباجه
وزان فوديه الى حجابيه
يجمع دل الغيد في إبهاجه
منسره يبيء عن خلاجه
فلم نزل نعدوه في استخراجه
حتى أزال الزيغ عن مزاجه
وله أيضاً :

وارتاح ضوء الصبح لانبلاجه (٢٥١)
بأقمر أبدع في إتلاجه (٢٥٢)
ثوباً كفى الصانع من نتاجه (٢٥٣)
بزينة كفته نظم تاجه (٢٥٤)
وسطوات السيد في هياجه
وظفره تخبر عن علاجه (٢٥٥)
من قبجه حالاً ومن دراجه
ونهنه الهم عن اعوجاجه (٢٥٦)

اتزع يا صاح بازينسا
أقمرأ لو لاح في سمدف
قلق الأجنان تحسبه
كمداك الطيب هامتوبه
وكقرن الطبي منسره
وكجزع حوليه ذهب
[متقبي يلمقاً حبر]
واغند نفى العسر من يسره
غنى الراون عن قمسه
عاقداً حقدأ على وغسه
خلقها يدعو الى حذره
في رحاب الشدق منقمره
ما يدير اللحظ من بصره
بشعار شف عن صدره (٢٥٧)

(٢٥٠) نهاية الارب ١٨٨/١ - ١٨٩ ، البيزرة ١٧١ شدرات الذهب
٢١٤-٢١٥ .

- (٢٥١) انساجه بدل اثباجه وهو في البيزرة بالشاء [الشج معظم الشيء] .
(٢٥٢) نتاجه بدل اتلاجه
(٢٥٣) نساجه بدل نتاجه
(٢٥٤) في نسق منه وفي انعراجيه وزان فوديه الى حجاجه
(٢٥٥) بزينة كفته عز تاجه منسره يشني على خلاجه
(٢٥٦) البيتان غير موجودين في نهاية الارب والبيزرة .
(٢٥٧) [اليلمق القباء جمعه يلامق ، والحبر ضرب من برود اليمن ويجب
أن تكون منصوبة .

حين تلقاه على خبّره
فهو لا يمضي على خطّره
ظافراً بالحزم في غرّره
ركّز شخص غاب عن حضّره
تتّحي ما قصّ من أئّره
كانبعاث السهم من وتّره
كانقشاع الدجن عن مطّره
كرجوع الطرف عن نظّره
كانتشار الزهر عن شجّره

باسلاً يقضي بمنظّره
وثقت بالفلج عزمتّه
نائلاً بالأين بُغيتّه
وإذا أطبا مسامعه
قلت في عينيه أفئّده
ينبيري للطير منحرفاً
فتشظّي عنه مقشّمة
ثمّ يشاؤها فيرجعها
ويفرّي ريشها بتّكاً

ولعلي بن محمد العلوي الكوفي فيه (٢٥٨) :

كأنما أقت عليه أزره
أو أسود اللمة شابت طرّره
يطوي الظلام والظلام ينشره
يبادر الناظر وهو ييدره
يزهاه بعد أبنه تجبّره
أطول عمر ما رآه أقصره

قد أغتدي والليل ورد منسره
موكب دهم لألحاح غرّره
والفجر مولود بين صغّره
بأشوس الغدوة سام نظّره
كأن من يصبره لا يبصّره
فصح مرآه لنا ومخبره

وللحسين بن الضحاك في بازٍ للمتوكل (٢٥٩) :

ملسم الخلق كجلمود الصفا
تخاله غضبان من فرط الشفا
مدارعا رفقش فيها ومجا (٢٦٠)
مدارج الذرّ ترقّي في النقا

يحمل فوق الكف موشي القرا
مقتدر المنسر مقدود القنا
ألبسه التكريز من بحر الكما
كأنما نمّق من نونٍ ورا

(٢٥٨) القصيدة غير موجودة في مجموعة شعر .

(٢٥٩) القصيدة غير موجودة في مجموعة شعره .

(٢٦٠) كرّر البازي سقط ريشه ، وكرّزه أطمعه وخاط عينيه حتى يدل ،
الطب الثاني للأمور والتلطف ، الخسا الفرد والزكا الزوج ، الحلس
ما يوضع على ظهر الدابة تحت السرج .

يطوي الحماليقَ على جمر الغضا
حتى إذا قرن من الشمس بدا
عن له مرب كراكي سدا
منجذباً يقطع أجواز الفلا
حتى إذا قابل مستن الصبا
فمر كالسهم إذا السهم سما
وشد فتن عراضاً وتبلا
قطعها شتى كأسراب القطا
صوارخاً بين فوافٍ وقرا
أبعدها منتجعاً ومرتمى
يحط إن حط ويعلو إن علا
حتى إذا جرعه الموت حسا
وتاه كالحيوان من غير عمى
نوافذا حجنأ كأطراف المئدى
فخر كالجلس إذا المجلس هوى

يرمي بزرقاء طحور المئدى
يدرك أخفى شبح وإن نأى
وأمسك الساقط من قطر الندى
مدى مدى الليل الى رآد الضحى
فجاذب الإرسال طباً فأبى
أرسله طيان خفاق الحشا
حتى إذا خالط أو قيل سطا
بنيزك إن صك دمي وقري
فجلن من بين خسا الى زكا
وحت عشرته لأقصاها مدى
فصدّه عن قصد ما كان تحا
بحرك أسرع من رجع الصدى
وغيض منه بشجى بعد شجى
أنشب في شديق وقحف وقفحا

وله أيضاً (٢٦١) : *مرزوقية كويتية*

وخص بسقياه مناكب قصر كا (٢٦٢)
بخيلك أطراف النهار ورجلكا
وللغثر آجالاً قدرن بكفكا (٢٦٣)
بمثل خفي الوحي صنعة ربكا
هوامس عشرية مطيع لأمركا
وحسبك في التأديب أوفوق حسبكا

سقى الله بالقاطول [مطرح] طرفكا
ولم أئس بالشطّين نفض غياضه
[ودسك] للدراج في جنباته
بشهب كموشي الرخام تجيله
أو أسبهزجي يسبق الطرف حثه
تسرك في تشميرها وقدودها

(٢٦١) الموجود في الديوان ص ٨٩-٩٠ الأبيات الأولى والثالث والسابع
والأخير فقط .

(٢٦٢) كذا في المخطوطة وفي الديوان مسرح .

(٢٦٣) كذا في المخطوطة وفي الديوان تحين .

عجال" إذا أغريتهن بزجر كما
يمنى ويسرى من بوادر خَطْوِ كَا
وما رُمّت في حاليك مجلس لهو كَا (٢٦٤)

حَتُوف" إذا أرسلتهن قواصداً
تخطّف من صغرى وكبرى إذا ارتمت°
أَبَحَّت [جماها] مُصْعِداً ومصوباً

ولعليّ بن الجهم في البزاة والبوازي (٢٦٥) :

علينا البزاة البيض حُمّر التدارج
أبحنا جماها بالكلاب [البوازي] (٢٦٦)
على الأرض أمثال السهام الزوالج
وما عقتت منها رؤوس الصوالج
أنامل أحدى [الغاليات] الخوالج (٢٦٧)
شواهيننا من بعد صيد الزمامج (٢٦٨)

وطئنا رياض الزعفران وأمسكت°
ولم تحمها الأدغال منا وانما
بمستروحات سابحات بطوثها
ومستشرفات بالهسوادي كأنها
فكينا بها الغيطان فلياً كأنها
قرنا [البزاة] والصقور [وحرمت°]
وفي البازي من قصيدة (٢٦٩) :

أدبته الحاذق واختاراً
عند جميع الناس أوتاراً
يخالها الناظر ديناراً
مقاتل الطائر نظاراً
لم يأل أعذاراً وإنذاراً
عابن قبحاً أو خسياراً
يخاف في تقصيره العاراً

وقد حملنا كل مستوفز
مضطرم تحسبه طالباً
يفتق حملاً قين عن مقبلة
صادقة تعمل لحظساً إلى
مخاتل لكن له جلجل
كأنه شعلة نار إذا
أو عربي فاتك نائر

- (٢٦٤) كذا في المخطوطة وفي الديوان حمماً وهو البيت الرابع في الديوان .
(٢٦٥) الديوان ص ١٢٠ وما بعدها والاغاني ١١٦/٩ - ١١٧ [الدرارج بدل التدارج] .
(٢٦٦) كذا في المخطوطة وفي الديوان النوازي .
(٢٦٧) كذا في المخطوطة وفي الديوان الغاليات .
(٢٦٨) كذا في المخطوطة وفي الديوان بزاة ، حومت .
(٢٦٩) القصيدة غير موجودة في الديوان .

ولعبد الله بن المعتز في البازي (٢٧٠) :

غدوتُ للصيدِ بفتيانِ نُجُبٍ°
ذي مقلةٍ تهتكُ أستارَ الحُجُبِ°
بمنسِرٍ مثلِ السنانِ المختضبِ
فهو إذا جلتى لصيدٍ واضطربِ

قوله [قد وثق القوم له بما طلب] مأخوذ من قول امرئ القيس :

إذا ما ركبنا قال ولِدانُ أهلبنا
وله أيضاً من قصيدة (٢٧٤) :

ونذعرُ الصيدِ بيازٍ أقمِرُ°
ذي مقلةٍ تسرجُ فوق الحجرِ
تخاله مضمخاً بالعِصفرِ°
وجوؤُؤٍ مُنَمَّنَمٍ مجبَّرُ°
وذنبٍ كالمنصلِ المذكِرِ°
وقبضةٍ تفصل إن لم نكسِرِ°

جناحُه كوردِ بَيَّةِ المشمِرِ

وله فيه وفي الفرس (٢٧٥) :

لما حدا الصبحُ بليلٍ أدعجُ°
والنجمُ في غرّةِ فجرٍ مُسَرَّجُ°
رَعنا الوحوشَ بآبن شدِّ مدمجِ

مثل القباء الأسود المُفَرَّجُ°
[كالمصطكي] باللهبِ المُوجَّجِ° (٢٧٦)
أشقر ملزوز القرا والمنسج

(٢٧٠) المصايد والمطارد ص ٦٧ والبيزرة ١٧٠ .

(٢٧١) البيت غير موجود في البيزرة .

(٢٧٢) ذو منسر .

(٢٧٣) الديوان ص ٣٧ .

(٢٧٤) اشعار اولاد الخلفاء ص ٢١٣ .

(٢٧٥) اشعار اولاد الخلفاء ص ٢١٠ - ٢١١ .

(٢٧٦) نجم بدل فجر ، كالمصطلي بدل المصطكي وهي الصواب .

قد خاض تحجيلاً ولم يثلجج^{٢٧٧} رمت^{٢٧٨} الى معصها بالدُمْلَجِ وأضلع^{٢٧٩} مثل شجار الهودج كعقد الخطي لم تقرج^{٢٨٠} ومكمل^{٢٨١} شكته مدجج^{٢٨٢} ذي مخب^{٢٨٣} كالحاجب المزجج^{٢٨٤}

كطيسان الملك المدبج

وله أيضاً فيه (٢٧٩) :

لما انجلي ضوء الصباح وفتق^{٢٨٥} وأنجم الليل مريضات الحدق^{٢٨٦} غدوت^{٢٨٧} في ثوب^{٢٨٨} من الليل خلقت^{٢٨٩} ذي منسر^{٢٩٠} أقنى إذا شك^{٢٩١} خرق^{٢٩٢} ومقلة^{٢٩٣} تصدقه إذا رمسق^{٢٩٤} ينشب^{٢٩٥} في الأثباج حتى يفتق^{٢٩٦} مبارك^{٢٩٧} إذا رأى فقد^{٢٩٨} لحق^{٢٩٩}

حتى يرين الموت من قبل الفسرق

وله أيضاً (٢٨١) :

والمصبح لم ينبج^{٣٠٠} كأنه لما بدا^{٣٠١}
سار^{٣٠٢} لقبض المهج^{٣٠٣} قائد^{٣٠٤} جيش^{٣٠٥} لجب^{٣٠٦}
ودرعه من سبج^{٣٠٧} فجسمه من فضة^{٣٠٨}

(٢٧٧) كيف بطلب ذي فقار ويبدو ما يعترها من ضعف وعدم وضوح معنى .

(٢٧٨) يعوج بدل تفرج .

(٢٧٩) القصيدة غير موجودة في الديوان ، وهي في البيزرة ص ١٧٥ (قال بعض شعراء بني هاشم وهي متفقة في البيت الاول اما بقية الابيات فتختلف ، وفي المصايد ص ٧٦ ثلاثة ابيات .

(٢٨٠) عجز البيت : غدوت في ثوب من الليل خلق .

(٢٨١) الديوان ص ١٣٤ [غدا بدل بدا ، جحفل بدل اجب] .

وله أيضاً (٢٨٢) :

قد أعتدي في نفَس الصباح بقرمٍ للصيد ذي ارتياح (٢٨٣)
معلق الألحاظ بالاشباح يركض في الهواء بالجناح (٢٨٤)
قمص ريشاً حسن الأوضاح عليه منه لجباب الراح

ذي جلجل كالصرصر الصيَّاح (٢٨٥)

تشبيهه لمع بياض البازي بالجاب مليح "ظريف" ، وكذلك تشبيهه
الجلجل بصوت الصرصر ، وقد أخذ معنى قوله [معلق الألحاظ بالاشباح]
من المثقب العبدى حين وصف فرسه فقال [كأنه معلق فيه بخطاف] (٢٨٦)
ومن قول امرئ القيس [قيد الأوابد] .

وله أيضاً (٢٨٧) :

قد أعتدي وفي الدجى مبالغ وفيه للصبح خطيب نابغ
قد له قميص وشي سماغ ومنسر ماضي الشبابة دامغ
يملاً كقيمه جناس فساغ

وله أيضاً (٢٨٨) :

ذو مقلة صفراء مثل الدينار يرفع جفناً مثل حرف الزنار
ومنسر كمثل عطف المسمار آنس طيراً في خليج هدّار
من كل صداح العشي صقار كأنه مرجع في مزمار
فصاد قبل فترة وإصحار خمسين فيهن سمات الأظفار
كأنه فيها شواظ من نار

(٢٨٢) الديوان ص ١٤٨ .

(٢٨٣) يقوم للصيد أخوا ارتياح .

(٢٨٤) الوشاح بدل الاشباح ، والبيت الثالث غير موجود في الديوان .

(٢٨٥) ذي جلجل كالغرض في الصفاح ، الغرض الحز

(٢٨٦) لم أجد البيت في شعر المثقب .

(٢٨٧) المصايد ص ٧٤ مع بعض اختلاف في الأبيات .

(٢٨٨) البيزرة ص ١٧٣ ذكر صاحب البيزرة أنها له

[جرف بدل حرف ، مخلب بدل منسر ، أضجار بدل اصحار]

وله في البزاة والكلاب البوازج (٢٨٩) :

قم صاحبي نغدو لصيد الوحش
كأنما نَقَطَها مَوْشٌ
ذوات شحم وذوات تبش
لما رأى في الليل فجراً يمشي
ولعبد الله بن محمد (٢٩٣) :

نجلتي بيازي عيون ذوي النهي
مكان سواد العين منه عقيقة
تمور إذا ما رنقت في مآقها
فان جحظت عنه استوى في مداره
له قرطق صافي البنائق أنمر
ومن تحته درع كان رقومه
كان اندماج الريش منه جباتك
له هامة ملساء أما قذالها
له منسر يحكي من الظبي روقته
بضاريات من بزاة برش (٢٩٠)
وبوزجات ضمير تستنشي (٢٩١)
ووابل في العدو غير طش (٢٩٢)
فكم كناس قد خلا وعش
اليه لا بصر المحاسن صور (٢٩٤)
وتبر على خط السواد يدور (٢٩٥)
كما مار من ماء الزجاج نور
وإن مال عن لخط فيه شطور (٢٩٦)
مفوف ضاحي الشفتين طرير (٢٩٧)
تعايرج وشي أرضهن حريس
بعقب سحابات لهن نسور (٢٩٨)
فموف وأما جيدها فقصير
لله منسر يحكي من الظبي روقته إذا تم للتحرير منه سطور (٢٩٩)

- (٢٨٩) الديوان ص ٢٨٢ - ٢٨٣ .
(٢٩٠) لجيش الوحش بدل لصيد الوحش .
(٢٩١) نيرجات بدل بوزجات
(٢٩٢) ووابل في العدو غير طش ما استأثرت من دوننا بخدش
(٢٩٣) الببيرة ص ١٦٨ - ١٦٩ [هو الناشيء] .
(٢٩٤) البيت غير موجود
(٢٩٥) البياض بدل السواد .
(٢٩٦) البيت غير موجود .
(٢٩٧) القرط القباء ، البنائق [البنية والبنقة رقة تزداد في نحر القميص لتوسيعه] .
(٢٩٨) اندراج بدل اندماج ، نشور بدل نسور .
(٢٩٩) عجز البيت [إذا تم للتحرير منه طرور] .

له فَرَقٌ فوق القذال كأنها
أتانا به من رأس خلقاء حَزْنَةٌ
سباه صغيراً فاستمر بحزمه
وللمتنبى ونظر الى بازٍ يطيرُ قَبْجَةً حتى أخذها فقال (٣٠٢) :

وطائفة تبعمها المنيايا
كأن الريش منه في سهام
كأن رؤوس أقلام غلاظ
فأقصها بحجن تحت صفر
فقلت لكل حي يوم سوء
على آثارها زجل الجناح
على جسد تجسد من رياح (٣٠٣)
مسن برأس جؤجؤه الصحاح
لها فعل الأسنه والرماح (٣٠٤)
وإن حرص النفوس على الفلاح (٣٠٥)

في الزرارة*

الزرق يشبه البازي لونا ويقاربه فعلا وهو عند الطراد ذكر البازي
ولم تكثر الشعراء في وصفه إكثارهم في وصف البازي .

قال أبو نواس في زرق (٣٠٦) :

قد أغتدي بزرق صريح
مما اشتري بالثمن الركيح
محض لمن يبصره صريح (٣٠٧)
بكف ضنان به شحيح (٣٠٨)

(٣٠٠) له فوف بدل له فرق ، يعله بدل يعره .

(٣٠١) لحزمه بول بحزمه .

(٣٠٢) الديوان ٢٥٩/١ [أرسل أبو العشائر بازيا على حجلة فأخذها] .

(٣٠٣) تجسم بدل تجسد .

(٣٠٤) صقر بدل صفر [القمص دق العنق ، الحجن الاعوجاج والحجن جمع]

(*) الزرق صنف من البزاة وهو بين البازي والباشق أسود الظهر ابيض

البطن احمر العينين اصفر الرجلين والجمع زراريق انظر القاموس

المحيط مادة زرق ولسان العرب واسباس البلاغة وانظر المصايد والمطارد

ص ٥٥ والدميري ٩/٢ الصيد والطرود لممدوح حقي وعبدالرحمن رافت

وعباس الصالحي .

(٣٠٥) موت بدل سوء .

(٣٠٦) الديوان ص ١٧٨ .

(٣٠٧) ينسبه بدل يبصره .

(٣٠٨) جعل عجز البيت صدره

فلم يَزَلْ^{٣٠٩} بالثهم والتفديح
حتى انطوى إلا [جنان] الروح
فكم وكم من طرب طموح
من [فلتان صليان] شيح
فصاد قبل الأين والتبريح
وله أيضاً (٣١٣) :

قد أفتدي بزرق جراز
زَيْنُ يَدِ الحاملِ والقفاز
بحجّاتِ صدقةِ التوخاز
يعتامها فرداً بلا جيلواز
مُشَقّاً يقدِّئُ ثَبَجَ الأجواز
أقنى رقيق الزف والطرّاز (٣١٤)
يصيدنا زرقاً ودَسْتِنِجَازِ (٣١٥)
مثل أئسافي الصنّع الخراز
ولا معاناة على فرواز (٣١٦)
قد ابن باز وصنيع باز
نعم الخليل ساعة الإعواز

ولعبد الله بن محمد في زرق (٣١٧) :

- (٣٠٩) كذا في الديوان (نسخة المانيا ص ٢١٨) .
(٣١٠) طول بدل طرب ، لم ينجه كانت في الاصل مطموسة وكذا وجدت في
الديوان طول .
(٣١١) فلتات بدل فلتان وصلات بدل صليان [عجز البيت ترجمه الريح بكفا
الريح] .
(٣١٢) خمسين بدل تسعين .
(٣١٣) الديوان ص ٣٥٩ مع بعض اختلاف في ترتيب الابيات .
(٣١٤) محض بدل أقنى ، سيف جراز أي قطناع .
(٣١٥) البيت غير موجود في ط صادر ، وفي ط المانيا ص ٢١٧ [ولا مراعاة
على فرواز] والفرواز من قولك فبروزت الشيء اذا عزلته فيقول
قد استغنى عن أن يتفرز على موضع متفرد مرتفع ، الجلواز الشرطي
أو خادم الأمير .
(٣١٧) المصايد والطارد ص ٧٤-٧٥ مع اختلاف في الترتيب وكذلك في
بعض الالفاظ .

بزرَّقٍ مغبورٍ
مغالبٍ للصقور (٣١٨)
مضاعفٍ التسمير (٣١٩)
مبطنٍ بحرير (٣٢٠)
محجن الأظفور (٣٢١)
كقرنٍ ظبيٍ غريسرٍ
كالجندل المستدير
مفوفٍ التحبير
معرجٍ التسنير (٣٢٢)
وعينٍ صقرٍ ذعورٍ
نُ جذوةٍ من سعيرٍ

يا قانصٍ اغدٍ علينا
مناهضٍ للبوازي
له جناحٍ وثيرٍ
مظاهرٍ بيروديٍ
وكفٍ سبعٍ هصورٍ
ومنيرٍ ذو انعطافٍ
في هامةٍ كنفتهٍ
وصدرٍ بازٍ طيريهٍ
كأنه ثوبٌ وشيٍ
له ظنابيبٌ هقلٍ
تخالها حين يعتا

ولعبد الله بن المعتز (٣٢٣)

كالجشي مالٍ عن أصحابه (٣٢٤)
كأنه يضحك من ذهابه
ذي مخبٍ مكّنٍ في نصابه (٣٢٥)
كأنما الوشي إذا اكتسى به

قد أغتدي والليل في مآيه
والصبح قد كشّف عن أنيابه
بزرَّقٍ ريّانٍ في شسبابه
كأنّ سلخ الأيّم من أثوابه

- (٣١٨) صدر البيت من أبيض للبوازي .
(٣١٩) وصدر باز طيرير مفوف التحبير .
(٣٢٠) و (٣٢١) يختلف هذان البيتان عمّا موجود في المصايد .
(٣٢٢) معوج بدل معرج ، ظنابيب جمع ظنوب وهو حرف عظم الساق من قدم ، الهقل الفتى من النعام .
(٣٢٣) الديوان ص ٨٦ .
(٣٢٤) قرّ بدل مال
(٣٢٥) أزرف بدل زرق وأظنها غلطا .

شكل " خلا القرطاس من كتابه ما زادنا البازي على حسابه (٣٢٦) ولا وددنا أنه لنا به (٣٢٧)

وله أيضاً (٣٢٨) :

لما حبا الإصباح في الإظلام
أجبتة بفتية كرام
وزرق مجرب مقدام
صبح له درع من الظلام
ذي مقلة تسرج كالضرام
نزع المكب خرز النظام
وللتنوخي (٣٢٩) :

وزرق سلط على الطير كما ال . .
كأنه فوق يدي حامله
لو أنه باشر حده السيف من
رحت به وفعله من كبد
و . . دهر على كل أخي عقل سلط
قطع دجى فيه من الشمس خطط
جرأته قد شبا السيف وقط
وجيده فيه من الدم سبط

الدم مخفف فثقله للضرورة .

وفي زرق :

وبازيار حامل زرقسا
يكاد من إحكام تأدييه
لذاك لو يقدر من حبه
فيما تجري حديث الهوى
على كبار الطير طيارا
يفهم ما يضمّر إضمّارا
قد له خدييه أسيارا
وتارة نشد أشعارا

(٣٢٦) عجز البيت [ما طار إلا لدن وفي به] .

(٣٢٧) عجز البيت [واحدة تكفي إذا ادعى به] .

(٣٢٨) لم أجد القصيدة في طبعتي الديوان انظر طبعة استانبول ح ٤

[عن عبدالرحمن رافت ص ٣٥٠] .

(٣٢٩) سبقت ترجمة التنوخي ولم اعثر على القصيدة في تلك المصادر .

ثَارَ لَنَا رَفْقٌ قِبَاجٍ وَلَوْ
فَلَمْ تَنْزَلْ فِي عَجَبٍ عَاجِبٍ
فِيَالهِ يَوْمَ أهرَقْنَا بِهِ
وَلْتِي وَأَبْقَى ذِكْرَهُ بِعَدِهِ
حَتَّى إِذَا نَحْنُ قَضِينَا بِهِ
رُحْنَا وَقَدْ سَمَطَ غَلِمَاتُنَا
ولشرشير في زرق وشاهين (٣٣٠) :

كَانَ يَخَافُ الْحَيْنَ مَا ثَارَ
تَأْخُذُ مَا دَبَّ وَمَا طَارَ
مِنْ دَمٍ مَا صَدْنَا هَ أَنْهَارَا
لَسَائِرِ الطُّرَادِ أَسْمَارَا
مِنْ غُرْرِ اللَّذَاتِ أَوْطَارَا
خِرَائِطًا تَحْمِلُ أَوْقَارَا

تَقَنَّنْتُ مِنْ هَضْبَةِ زَرْقَا
فَهَذَا أَتَيْتُ بِهِ أَقْمَرَا
يَقْرَ الْعِيُونَ وَيُضْنِي الْقَلُوبَا
تَقَبَّى قِبَاءَ يَثْنِ وَشَيْءٍ ثَمِينَا
[يَلُوكُهُمَا] ذَهَبٌ فِي لُجَجِينِ
تَشْرَبُ [قَائِمَتَاهُ] الْخَلُوقَا
وَهَذَا أَتَيْتُ بِهِ أُنْمَرَا
يَفُكُّ الرُّهُونَ وَيَقْضِي الدِّيُوبَا
تَقُولُ ذُنَابَاهُ جَزَعٌ يَمَانِ
وَهَذَا فِذْوُ جَوْجُوٍّ نَاهِدِ
يُوَأَشِكُ فِي الطَّيْرَانِ الرِّيَا
وَأَحْرَزْتُ مِنْ رَهْوَةٍ سَوْدَانِيَا
دَقِيقَ الْمَحَاسِنِ حَلُومَ رَشِيَا
بِوَيْشَجِي الْعَدُوِّ وَيَرْضِي الصَّدِيقَا
وَبُرْدًا تَضْمُنُ رَقْمًا أُنَيْقَا
كَمْشَقِكَ فِي الرُّوقِ خَطًّا دَقِيقَا (٣٣١)
وَتُكْمَلُ نَاطِرَتَاهُ الْعَقِيقَا
مَلِيحَ الشَّمَائِلِ تَدْبُأُ خَلِيقَا
بِوَيْدِنِي النَّدِيمِ وَيَغْنِي الرِّفِيقَا
وَتَحْسَبُ فِي مَقْلَتَيْهِ حَرِيقَا
تَبْطِنُ رِقَامَتَيْنَا صَقِيقَا
بِحَ وَيَسْبِقُ فِي النَّزْوَانِ الْحَرِيقَا

(٣٣٠) لم اعثر على القصيدة فيما بين يدي من مصادر .

(٣٣١) في الاصل كلمة مظموسة .

في الشواهد

ويقال للشاهين السودانيق والسودانيق ، ولأبي نواس في شاهين (٣٣٢):

قد أعتدي قبل الصباح الأبلج
 يوفي على الكف انتصاب الزمج
 كأنما عل بصبر النيلج
 من قائم منه ومن معوج
 ينهس سير المقود المملج
 ذي مقلة واسعة المحجج
 في هامة مثل الصلا المدمج
 حتى قضينا كل حاج المحتج
 من كل محبوبك القرا مدملج
 مكحل الآفاق أو مزجج
 تراهم من متعجل ومنضج

- (*) الشاهين أرق من الباشق مزاجاً وأقل من الصقر صبراً على عناء الصيد واسمه بالفارسية شوذانة فعرب على الفاظ شتى منها شوذانيق وشوذق وشوذنيق وقد وردت في المخصص بالسین . انظر الدميري ٤٢/٢ والمصايد ٧٨ وعبدالرحمن رافت ص ٣٤ وانظر مناهج السرور ورقة ٧٤ .
- (٣٣٢) البيزرة ١٧٥ - ١٧٦ .
- (٣٣٣) اسبهرج وهو البياض والصفرة ، السهردار احمر يميل الى سواد ، الموزج الخف .
- (٣٣٤) كذا في المخطوطة وفي البيزرة لون .
- (٣٣٥) كلمة المخرفج بالاصل مطموسة اثبتناها من البيزرة والمخرفج لون من الخط .
- (٣٣٦) كلمتا وان لم كانتا بالاصل مطموستين اثبتناهما من البيزرة .
- (٣٣٧) و (٣٣٨) البيتان غير موجودين ، السجسج ليس فيه حر ولا برد ، وريح سجسج ليئة الهواء معتدلة .

وله أيضاً فيه (٣٣٩) :

قد أغتدي والليل في مسوده
بدستبانٍ فاضلٍ عن زنده
سائلةٌ سَفَعَتُهُ نَجْدَهُ
فهو شبيهه قبله يبعده
سجراً ليس جلدُها من جلده
وخرطناه من شطالٍ بنسده
[فجال] وارتدت على مرتده
[واعصوبت لما رأت] من جدّه
فصادنا قبل اتصاف جهده
فحنن في نائله ورفسده
وله أيضاً فيه (٣٤٧) :

[ذعرثها] بملهب الشؤبوب
منه بكف سبطة الترحيب
وجؤجؤٍ مثل مذك الطيب
آنس بين [صردح] فالشوب
يوفي على قفازه المجوب (٣٤٨)
كأنها برائن من ذئب
تحت جناح [مؤجد التركيب] (٣٤٩)
بمقلة قليلة التكذيب (٣٥٠)

- (٣٣٩) الديوان ٢/٢-٢٠٤ .
(٣٤٠) عجز البيت [ورد يرمي الطير في منقده] .
(٣٤١) سهر دار بدل شهردار وهو اللون الاحمر يميل الى السواد ، والسيمند
في المعجم طائر في بلاد الهند .
(٣٤٢) غرته بدل سفعتة .
(٣٤٣) ذي بمقلة بدل ذي مقلة ، سجراء صافية الحدقة ليس فيها زغب .
(٣٤٤) شكار بنده بدل شكال بنده ، والشكار بندخيط في الرجل .
(٣٤٥) في الأصل القعل [فجال] مطموس اثبتناه من الديوان .
(٣٤٦) واعصوبت لما رأت مطموسة اثبتناها من الديوان .
(٣٤٧) المصايد والمطارد ص ٩١ مع بعض اختلاف في ترتيب الابيات
(٣٤٨) كذا في المخطوطة والذي في المصايد دعوتها .
(٣٤٩) كذا في المخطوطة والذي في المصايد موثق السكيب .
(٣٥٠) كذا في المخطوطة والذي في المصايد جرح ولوب .

طراحة خلف لقسا العيوب فانقض مثل الحجر المنسوب
بذي مؤاس مرهف الكتوب [فاصطاد] قبل ساعة التأويب (٣٥١)

[خمسين] في حساب المحسوب (٣٥٢)

ولشرير في شاهين (٣٥٣) :

هل لك يا قناص في شاهين
يكاد للتثيف والتمرير
فظل من جناحه الزين
نفوف في نعمة ولين
برد أنوشروان أو شيرين
مضاعف في النسج ذي غضون
أحوى مجاري الدمع والشؤون
ذي منسر مؤلل مسنون
منعطف مثل انعطاف النون

سوذائق مؤدب أمين (٣٥٤)
يعرف معنى الوجي بالجفون (٣٥٥)
في قرطقي من حجر ثمين (٣٥٦)
يشبه في طرازه المصون
وشكة كزرد مصون (٣٥٧)
كدرع يزدجرد أو شروين
أقمر مثل الصنم المكنون
واف كشط الحاجب المقرون (٣٥٨)
بيدي اسمه معناه للعيون

إن وصلت بالحافل السنين

ولأبي نواس في طير الماء والشاهين :

يارب واد أزهر النبات تهوي اليه الطير كاسرات

- (٣٥١) كذا في المخطوطة والذي في المصايد .
(٣٥٢) كذا في المخطوطة والذي في المصايد سبعين .
(٣٥٣) في البيزرة ص ١٧٦ - ١٧٧ انشدت لبعضهم ، وفي نهاية الارب ٢٠٢/١ .
بثمانية ابيات مع اختلاف في الترتيب .
(٣٥٤) في النهاية شوذائق .
(٣٥٥) البيت غير موجود في البيزرة ، وفي النهاية الوحي بالحاء المهملة وهو
الأصح .
(٣٥٦) يظل بدل فظل ويمثل هذا عجز البيت الثاني في نهاية الارب ٣٥٨ -
مؤيد بدل مؤلل .
(٣٥٧) موزون بدل مصون ، وقد صححها الناسخ في هامش الورقة ٣٥٨ -
(٣٥٨) مؤيد بدل مؤلل .

أغنجةً خضراً مطوَّساتِ
صُفر الحماليقِ مُقرَّطاتِ
بفاخر الوثبيِّ مُردِّيَّاتِ
صوامتاً طسوراً وصارخاتِ
[بواكياً] يسعدنَ باكيَّاتِ
باكرتها بصادق الككراتِ
فمرَّ نحو الطيرِ ذا التفاتِ
يمنحها مشقاً على السراتِ
فكلهنَّ لافظُ الحياةِ

ولابن المعتز في شاهين صاد غراباً (٣٦١) :

أقبل يفري ويَدْعُ
مستروعاً ولم يثْرِعْ
كفرد خفٌ منتزِعْ
لما رأى وجهه الفزَّزِعْ
وصكته ثقفٌ خدْعْ
وليس في العيش طَمَعْ

(٣٥٩) في الاصل كلمة [بواكيا] مطموسة واثبتناها من معنى البيت والقصيدة غير موجودة .

(٣٦٠) بالاصل كتب الحيات بدل الحياة ولا اعتقد ان لها معنى .

(٣٦١) الديوان ص ٣١١ .

(٣٦٢) تنصره اذا رفع .

(٣٦٣) المعجز [وريب دهرٌ قد خدع] .

(٣٦٤) غير موجود في الديوان .

في الصقور*

الصقرُ أصبرها على الحرِّ والبرد وأحملها لتأخّر الطعم ، والعرب تسميه الأجدلَ وجماعتهُ الأجدلُ . قال عبدُ مناف بن ربيعِ الهذلي [تخوتونَ أخرى القوم خوتَ الأجدلِ] والخاتنةُ العقاب التي تختاتُ وهو صوتُ جناحها فاستعاره للصقور ، ويقال للصقر أيضاً المضرّحي ، قال طرفة (٣٦٥) :

كَانَ جِنَاحِيَّ مَضْرَحِيَّ تَكْتَفَا حَقَافِيهِ شُكَا فِي الْعَسِيبِ [المسرّد]
وتسمية القطامي والقطامي ، والعرب تشبه خيولهم في سرعتها به إذا انقضَّ ، وإذا وصفوا رجلاً بالذكاء وحدةِ خاطر الناظر شسبتهوه بالصقر ، قال جرير يرثي ابنه (٣٦٦) :

مَضَى [جِنَادَةٌ] يَجْلُو مَقْلَتِي ضَرَمٍ مَضْرُوعٍ بَاتَ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي
وقال آخر :

[وينظر في أعطافه نظراً للصقر]

ومثلُ هذا في أشعارهم كثير .

وقال [أبو صفوان] (٣٦٧) الأسيدي يصفه بعد ذكره فرخ قمرية :

وقد صادهُ ضرمٌ مملّحمٌ خفوقُ الجناح حثيثُ النجما
حديدُ المخالب عاري الوظي . . . فزار من الزرق فيه قنا (٣٦٨)

(*) انظر مادة الصقر في المصايد والمطارد ٨٣ وما بعدها والبيزرة ص ٩٥ وما بعدها حياة الحيوان ٢٢٢/٢ وأساس البلاغة ٢٥٣ ، ٧٧٨ وانظر حيوان الجاحظ ولسان العرب أيضاً وعبد مناف بن ربيع من جرّيب بطن من هذيل وهو شاعر جاهلي انظر الخزانة ١٧٤/٣ والحيوان ٤٠٦/٤ والبيان والتبيين ٢١٢/١ وديوان الهذليين ص ٤٧/القسم الثاني .

(٣٦٥) في شرح المعلقات ٥٢ بمسرد .

(٣٦٦) في الديوان ٥٨٤/٢ سواده .

(٣٦٧) أبو صفوان بالأصل مطموسة اثبتناها من الامالي ٢٣٦/٢ .

(٣٦٨) الورق بدل الزرق ، وفي نسخة أخرى من الامالي الزرق .

تري الوحشَ والطيْرَ من خوفه
فباتَ عَذُوْباً على مرقبٍ
فلما أضاءَ له صُبْحُهُ
وحتَّ بمخلبه [قارِ تاً]
[فصاعدٌ] في الجوِّ ثم استدا . . .
فأنسَ سربَ قطا قاربٍ
فأقصَ منهنَّ كدريّةً

وعلى هذه السبيل كانت صفاتهم للصدور والعقبان لا أنهم هم الذين
صادوا ولا أدبوا . قال أبو نواس (٣٧٣) :

لا صيدَ إلا بالصقور اللثمَّح
يجلو حجاجي مقلّةٍ لم تجرح
أمٌ ولم يولد بسهل الأبطح
يلوي بخزان الصحاري الجثمَّح
ومنسره أشقى كائف المجدح
ومما ملح فيه أبو نواس جعل الدرهم صقراً وأضافه الى الطرد

فقال (٣٧٧) :

(٣٦٩) ترى الطيرَ والوحشَ .

(٣٧٠) في الاصل كلمة [قارتاً] مطموسة اثبتناها من الامالي ، القارت الذي
يأكل كل شيء وجدده ، ودم قارت يابس بين الجلد واللحم ، اما القارب
فهو الطالب الماء ليلاً .

(٣٧١) كذا في المخطوطة وفي الامالي صعّد ، طار حثيثاً .

(٣٧٢) كذا في المخطوطة وفي الامالي جبي .

(٣٧٣) الديوان ص ١٧٧ .

(٣٧٤) المضيح بدل المضمح وهو المزوج بالماء .

(٣٧٥) عجز البيت : ينحى لها بعد الطماح الأطمح .

(٣٧٦) أقتى بدل أشقى ، القرا بدل القنا .

(٣٧٧) الديوان ٢/ ٢٥٤ - ٢٥٥ .

أنعت صقراً ينعت الصقورا
 ولاد شمر واضحا منيرا
 مكرماً ما يجتنب الصقيرا
 فهو صغير يفعل الكبيرا
 والصيد يأتيك به مسرورا
 يختطف الأرنب واليعسورا
 والوحش جمعاً أو بغى العشيرا
 ما أب من صاد به مبهورا
 ولا تشكى الأين والفتورا
 مظفراً أبيض مستديراً (٣٧٨)
 تخاله في قدّه العبورا (٣٧٩)
 الا إذا حرك أو أثيرا
 ترى الحمايق إليه صوراً
 ينعش ذا الحاجة والفقيرا
 ولو بغى مرسله النسورا
 لجاء سهلاً سلساً يسيرا
 من طلب الصيد ولا حسيرا
 به نصيد الشادن الغريرا (٣٨٠)

ما هان من يملكه الدهورا

ولعبد الصمد بن المعذل في الصقر (٣٨١) :

وعازب باكره الفسر الفسرط^٥ تخايل النبت به الجعد القطط^٥
 نوّاره مثل الذبال قد سلط^٥ كأنما الوشي عليه قد بسط^٥
 قال له العيث من الرواد مط^٥ للظير فيه أنف اليوم لفظ^٥
 [وطانه الزط] إذا لاقين زط^٥ من كل غفراء بدفئها رقط^٥ (٣٨٢)
 وبذ ناباها وبالجيد نقتط^٥ وبالجناحين وبالرأس خطط^٥
 كأن دياجا عليها لم يخطط^٥ أوفيت [والميسان] من نوم يفظ (٣٨٣)
 والليل بالصبح مكوث مختلط^٥ بصادق اللحظ قطامي سلط^٥

(٣٧٨) يغلب بدل ينعت .

(٣٧٩) وليد بدل ولاد .

(٣٨٠) شكا بدل تشكى ... ولا الفتورا [صور جمع اصور وهو المائل ، العشير القبيلة] .

(٣٨١) القصيدة غير موجودة في الديوان .

(٣٨٢) كذا جاء في الاصل وأظن أن الصحيح رطانة الزط .

(٣٨٣) اعتقد ان الافصح في نوم يفظ بدل من نوم .

أقنى رحيب الشبر محبوبك سبط°
 حتى إذا حده مقاط فنشط°
 ومرّ يهوي كالحسام المتعطف°
 يصكها صكاً دراكاً ويحطط°
 ما يلتق بالمخلب من مسك يعطط°
 وخرط الموت عليها إذ خرط°
 قدفن ذرقاً كعثانين الشمط°
 أما رأيت النار بالحلفاء قط°
 فاز امرؤ حالف صقراً واغتبط°

ولشرشير في الصقر (٣٨٤) :

نغدو بصقر كرز مؤهل
 مفوف مجزاع مراحل
 منمر الأعلى حصيف الأسفل
 يسبق عفواً مئبة المؤمل
 مدرع درع [عزيز] مخمل (٣٨٥)
 كأنه في قرطق مفصل
 يروق في الناظر عين المجتلي
 ينسر بالنسر كل معجل
 وله أيضاً (٣٨٦) :

أنعت صقراً يفرس الصقورا
 يجتاب بئرداً فاخراً مطورا
 وقد تقبى تحته حريصاً
 منرجاً فيه ومستديراً
 كأنه قد ملك التصويرا
 تروم منه أسداً هصورا
 وينسر العقبان والنسورا (٣٨٧)
 مسيراً بكفف تسيرا
 يضاعف الوشي به التنميرا (٣٨٨)
 كما يضم الكاتب السطورا
 لنفسه فأحسن التقديرا
 كأن في مقلته سعيرا (٣٨٩)

- (٣٨٤) الفصيدة غير موجودة فيما بين يدي من المصادر .
 (٣٨٥) في الاصل كلمة عزيز مطموسة واثبتناها من معنى البيت .
 (٣٨٦) المصايد والمطارد ص ٨٥-٨٦ والبيزرة ص ١٧٨-١٧٩ مع اختلاف في ترتيب الابيات .
 (٣٨٧) يارب صقر يكسر بدل ينسر .
 (٣٨٨) في البيزرة المشي بدل الوشي .
 (٣٨٩) عجز البيت : مشزراً الحاظه تشزيرا .

تخاله من قلقٍ مذعورا
 ترى الإوزة منه مستجيرا
 [يثبت في] أحشائها الأظفورا
 ينتظم [الأسحار] والنحورا
 إذا حذرٍ يستوضح الأمور (٣٩٠)
 يناكب الضحاح والغديرا (٣٩١)
 خطفاً تراه مهلكاً مثيراً (٣٩٢)
 إذا تشطت زمرأ ثقورا (٣٩٣)
 أعجلتها من قبل أن تحسورا

وله في الصقور (٣٩٤) :

قد أغندي وعيون الفجر واسنة
 بالمرحيات يحتث النزاع بها
 حجن مناسرها عقف أظفرها
 كان أعينها جزع تطيف به
 تديرها بحماليق مزيّلة
 تكاد تعرف في عيني معلّمها
 أسومها لجة لاحت مشارعها
 فيها من الطير أنواع مصنفة
 مدبجات بألوان مذهببة
 كأنهن رياض بينهما زهر
 مطرّات بأعلام مسيرة
 ماذا تظن وأشباه السباع لها
 والشمس راقدة عن عين باغيها
 كالأسد تذررها والنار تذكىها
 كأنها من حديد ركبت فيها
 دارات تبرأ ذريت في مآقيها
 عنها قذاها فتخفيها وتبديها
 أوامراً من ضمير القلب يوحىها
 وانصاع جدولها وارتع طاميهها
 سبحان مبدعها فينا ومُنشئها
 موشية برقوم جلّ وأشئها
 تحف بطنائها منها ضواحيها
 كالجزع نشرها حالاً وتطويها
 خواطف خلّس قد حكمت فيها

(٣٩٠) قد جرب الامور ابدل يستوضح الامورا .

(٣٩١) يباكر بدل يناكب .

(٣٩٢) الفعل يثبت كان في الاصل مطموسا اثبتناه من البيزرة .

(٣٩٣) كلمة الاسحار كانت في الاصل مطموسة اثبتناها من البيزرة .

(٣٩٤) لم اجد القصيدة فيما بين يدي من المصادر .

ولعبدالله بن المعتز (٣٩٥) :

سريته بفتية بطارق^(٣٩٦)
بأجلد يلقن نطق الناطق^٥
ذي مخب أقي كتون الماشق^(٣٩٧)
كأثر الأقلام في المهارق^(٣٩٨)
حتى بدا ضوء الصباح فائق^(٣٩٩)

يارب ليل كجناح الناعق
تتاب صيداً لم يترع بطارق
مللم الهامة فخم العاتق
وجؤجؤ لايس وثشي رائق
أو كبقايا الكحل في الحمالق^٥

وله في الكلاب والصقور (٤٠٠) :

كمثل قداح الباريات نحائف^٥
ترامى بها هوج الرياح العواصف^٥
ففي الأرض نهاش وفي الجو خاطف (٤٠١)
وترقى بها أيدي سراع غوارف^٥
كما [صك] أنصاف الكوافير خازف (٤٠٢)
شياطين في أفواههن المتألف (٤٠٣)

وقيدت لحتف الصيد غضف "كواسب"
إذا انخرطت من القلائد خلتها
تقاسمها قبض النفوس أجادل^٥
كان دلاء في السماء تحطشها
يشقق آذان الأراب صكها
[فصبح] خزان القرية غدوة^٥

وله في الفرس والصقر (٤٠٤)

قد أعتدي والليل ذو مشيب بقارح مسوم يعبوب (٤٠٥)

- (٣٩٥) اشعار اولاد الخلفاء ص ٢١٨ - ٢١٩ ونهاية الارب ١٩٧/١ .
(٣٩٦) البيت والذي بعده لا يوجدان في نهاية الارب .
(٣٩٧) في النهاية : اقنى المخالب طلوب مارق كأنها نونات كف ماشق ورواية المؤلف هي نفس رواية الديوان .
(٣٩٨) ذي جؤجؤ بدل وجؤجؤ .
(٣٩٩) امتداد بدل بقايا وعجز البيت ونجمت باللحظ عين الرامق .
(٤٠٠) نفس المصدر .
(٤٠١) البيت كتب في الهامش وترتيبه الثالث عند الصولي وكتبناه كما وجدناه عنده .
(٤٠٢) كذا في المخطوطة ورواية الصولي شق .
(٤٠٣) كذا في المخطوطة ورواية الصولي تصبح .
(٤٠٤) الديوان ص ٨٦ [كرر الناسخ عبارة وله في الفرس والصقر مرتين] .
(٤٠٥) والصبح كالمشيب بدل والليل ذو مشيب .

ذي أذنٍ كخوصة العسيب يسبق شأواً النظر الرجيب
ومن نفوذ الفكر في القلوب صبب بكف كل مستجيب
وقال اسحق بن خلف (٤٠٨) :

جئنا به من صيده نزفشه أشغى قليل ريشه وزفشه
من الدماء مزجته وصرفه ولأبي مليط العنبري يهجو صقراً (٤٠٩) :

مالك من صقرٍ لقيت حتفكا لاأذة لم تر صقراً قبلكا
وأرنباً أخرى أتر ناهالكا وكروانات كثيراً حولكا
أما ترى الى الحباري خلفكا لقد عرفت إذ رأيت نومكا
تقبل نحوي وتوليها أسنكا إنك لن تفني عني نفسكا

وهذه الأبيات طريفة في معانيها وقعت من الأفراد وإن لم تكن من الكلام البارع .

في اليائي والبواشيق*

الباشق رقيق لا يحمل الحر ولا البرد وإنما يلعب به في الفصلين

- (٤٠٦) عجز البيت [ومن رجوع لحظة المريب] .
(٤٠٧) جعل الفعل صبب بدل صب وعجز البيت [سوط عذاب واقع مجلوب]
(٤٠٨) لم أجد القصيدة فيما بين يدي من مصادر .
(٤٠٩) نسبها بعضهم الى أبي نواس انظر الديوان ٣٢٥/٢ .
(*) اليؤر : من جوارح الطير يشبه الباشق وجمعه يائي ويأبيء والباشق طائر من أصفر الجوارح جمعه بواشيق انظر المصايد والمطارد ص ٨٣ والبيزرة في أماكن متفرقة وانظر أيضاً لسان العرب والقاموس المحيط وحياة الحيوان للدميري ومناهج السرور ورقة ٧١ .

وهو بطيء التأديب لا يكلب به ويقومه إلا أحذق الطراد لدقة لعبه
وتقويمه ، ولم يقل فيه الشعراء كبير شيء إلا ما قد ذكرناه . واليؤيؤ
في صلابة الصقر وصبره على البرد والحر وهو من جنسه ويشبهه في
لونه .

قال أبو نواس في يؤيؤ (٤١٠) :

ويؤيؤ أسفع كالدينسار
بنقط ملائح صغار
كأن عشرينه لدى الأمطار
يعمد للهداهد الصغار
من خطفه يذهب بالأبصار
وله فيه (٤١٥) :

قد أغتدي والليل في مكنمه
مقابل من خالسه وعممه
وقانص آخفى به من أمه
مازال في تقديمه ونهمته
يقيه من برد الثرى بكنمه
بما يلذ أفتها من شمته
بالغث أو ينزل عند حكمه

بيؤيؤ أسفع يدعى باسمه
فأي عرق صالح لم يتممه
لو يستطيع قاتسه بلحمه
يوحى إليه كلمات علمه
توقية الأم ابنها في ضمته (٤١٦)
ينازل المكناء عند نجمه
يركب أطراف الصوى بخطمه (٤١٧)

(٤١٠) الديوان ٣٠٧/٢

(٤١١) لوائح بدل ملائح .

(٤١٢) المطار بدل الامطار .

(٤١٣) يصمد للهداهد الكبار .

(٤١٤) صدر البيت [من طائر قد ساح في القفاز] .

(٤١٥) الديوان ص ٥٩٠ والاولى أن تكون كلمة مكنمة بالتخفيف بدل التشديد

(٤١٦) الندى بدل الثرى .

(٤١٧) الغت بدل الغث ، والغت الكد .

وقد سقاهُ عكلاً من سَمِّهِ (٤١٨)

وله فيه (٤١٩) :

قد أعتدي والليل في دُجَاهُ
بيؤيؤُ يعجب من يِـسْرَاهُ
من سَفْعَةٍ طرَّتها خَدَاهُ
فلو يرى القانص ما يِـسْرَاهُ
من بعدما تذهب حملاقاهُ
ولا جناحانِ تكتفِساهُ
دون اتزاع السحر من حشاهُ
منه إذا ما تَـسَلَّهُ وِـرَاهُ
كطُرَّةِ البُرْدِ على مشاهُ (٤٢٠)
ما في اليأَيُّ يَؤيؤُ شِـرَوَاهُ (٤٢١)
أزرق لا تكذبه عِـنَاهُ (٤٢٢)
فدَاهُ بِالْأَمِّ وَقَدْ فَـدَاهُ
لا يَؤيِّلُ المِـكَّاءُ [منكباهُ] (٤٢٣)
منه إذا طارَ وَقَدْ تِـسَلَاهُ
لو أكثر التسييحَ ما نَجَّاهُ
هو الذي خَوَّلَنَاهُ اللهُ (٤٢٤)

وقال أيضاً (٤٢٥) في الكلاب واليؤيؤُ :

قد أعتدي مع القنيس المدلج
وكلَّ محبوبك قراءُ مُدْمَجُ
من السلوقيات غير الأحنج
قد رِيضَ في برد جبالِ تَوَجُ
بمنسرٍ أعقفَ مثل المنسج
بناطحٍ وعاطفٍ ودْمَلَجُ
مُحْتَبِّ أضلاعُه معوَجُ (٤٢٦)
ويؤيؤُ كالحجر المدحرجُ (٤٢٧)
طويلِ دفٍّ ظهره مدبَّجُ (٤٢٨)
كأنما جلَّى بعيني زُمَّجُ (٤٢٩)

(٤١٨) شمه بدل سمه .

(٤١٩) الديوان ٦٨٩ .

(٤٢٠) الصبح بدل الليل ، علامتاه بدل على مشناه .

(٤٢١) رآه بدل يراه .

(٤٢٢) طرَّ بها بدل طرتها .

(٤٢٣) كلمة منكباه كانت مطموسة البتتها من الديوان .

(٤٢٤) طار بدل تله ، ذاك بدل هو .

(٤٢٥) الديوان ٢٦٢/٢ - ٢٦٣ .

(٤٢٦) مفرزج بدل معوج .

(٤٢٧) أحجج بدل أحنج [أحنج الشيء أماله ، وأحجج الأمر ظهر بفتة]

واعتقد أن رواية الناسخ أصح

(٤٢٨) قرئص بدل قد ريض ، رجب الذراع بدل طويل دف .

(٤٢٩) ذي منسر .

ولشرشير في يؤيؤ (٤٣٠) :

ويؤيؤ بَحْنَوَةٍ مَجْرَعٍ مَخَطَطٍ بِجَبَرٍ مُدْرَعٍ
قَدَطَرًا خَدَاهُ بِلَوْنٍ أَسْفَعٍ كَأَنَّهُ مِنْ حَصْنِهِ فِي بُرْقَعٍ
أَسْرَعًا خَتَلًا مِنْ غَرَابٍ أَبْقَعٍ يَكَادُ مِنْ مِيعَتِهِ فِي الْمَنْزَعِ (٤٣١)

يسبق آناء الزمان المسرع

وله في اليؤيؤ والباشق (٤٣٢) :

هل لك يا ابن القانص البطريق في يؤيؤ مهذب رشيق
كأن عينيه لدى التجديق فُصَّانٍ مَخْرُوطَانٍ مِنْ عَقِيقِ
أو باشق مهذب مشسوق أَقْمَرَ مَوْشِيٍّ الْحُلَى مَفْرُوقِ
مسير التعريج والتعريق تَسِيرَ بَرْدٍ نَاعِمٍ رَقِيقِ
فهو بحسن المنظر الأنيق أَجْلَبُ لِلْعَشْقِ مِنَ الْمَعْشُوقِ
أسرع في الهفؤ من حريق وَفِي اقْتِنَاصِ الطَّيْرِ مِنْ بَرُوقِ
يفعل فعل الأجدل السحوق وَكُلِّ بَازِيٍّ وَسَوْدَانِيقِ
فهو على منظره المومئوق نَهَايَةٌ فِي النِّفْعِ لِلصَّدِيقِ
والرفد والقضاء للحقوق

وله أيضاً (٤٣٣) :

ويؤيؤ حزته من رأس شاهقة جَلَسَ يُرِيكَ شَخُوصَ النَّاسِ أَشْبَاحَا
شئن السلامي رحيب المنخرين إذا أَرَاخَ مِنْ غَيْرِ بَهْرٍ خَلْتَهُ ارْتَاخَا

(٤٣٠) المصايد والمطارد ص ٩٢ .

(٤٣١) صدر البيت] فقد بهى في منظر ومسمع] .

(٤٣٢) الموجود في المصايد ص ٩٢ ونهاية الارب ١٩٩/١ بيتان فقط هما :-

ويؤيؤ مهذب رشيق كأن عينيه على التحقيق

فصان مخروطان من عقيق وكذا وجد في مناهج السرور ورقة ٧١ .

(٤٣٣) المصايد والمطارد ص ٩٢ والبيت الاول غير موجود .

تري قراه ودفئيه فتحسبها
يُجبل طرفاً يرى مالست متركه
يكاد يعلم ما تخفيه مهجته

ولمحمد بن سعيد في باشق (٤٣٥) :

قد أغتدي والليل حيران الغسق
بباشق يروق عيني من رمق
يمر كالسهم إذا سهم مرق
لو سابق الأقدار أعطته السبق
يحطها للأرض من أعلى الأفق
مرهفة حجن كأنصاف الحلق
فصاد عشرين وعشراً في نسق
فحن في مصطبح ومغتبس

فالحمد لله على ما قد رزق

ولعبد الله بن محمد (٤٣٦) :

أخفت القوانص جسماً وروحاً
وأكرمها باشق حاذق
يقلب عينين ياقوتتين
تري التبر حولهما مستديرا

ولأحمد بن الحسن المتنبى في باشق للحسن بن عبيدالله صاد به

سُماني (٤٣٧) :

(٤٣٤) البيت غير موجود ، وكلمة الالفاظ كانت مطموسة اثبتناها من معنى البيت .

(٤٣٥) لم اعثر على القصيدة .

(٤٣٦) لم اجد القصيدة فيما بين يدي من مصادر .

(٤٣٧) الديوان ١٢/٢ [السماني نوع من الطيور القواطع قيل واحدها سمانة]

أمن كل شيءٍ بلغت المرادا وفي كل شأورٍ شأوت العبادا
فماذا تركت لمن لم يسُدَّ وماذا تركت لمن كان سادا

كأن السُّماني إذا ما رأتهك تصيِّدُها تشتهي أن تصادا
ولأبي الفتح الكاتب المعروف بكشاجم (*) :

مرَّ بنا في كفه باسِقٌ فيه وفي الباشق شيءٌ عجيبٌ
ذاك يصيد الطيرَ من حالقٍ وذا بعينه يصيد القلوبُ

ولأبي نواس في فنون الطرد (٤٣٨) :

قد أغتدي والليلُ كالمسداد والصبحُ ينفيه عن البلادِ
طردَ المشيبَ حالكَ السواد غُدَّوْءٌ باغي قنصٍ معتادِ
في فيةٍ من معشرٍ أنجادِ بالخيلِ والكلابِ والفهادِ (٤٣٩)
وتوَّجِّي طيِّسَ القيادِ جلَّ عن الصفات والأندادِ

ذي جناتٍ صدقةٍ حِدادِ

وللمريمي (٤٤٠) :

قد باكر الصيِّدَ في صيدٍ تخيرهم كاليدر حفتهٍ منهم أنجمٌ زهُرٌ
فغادرَ الوحشَ من صرعى بأسهمه كأنها يومَ فتح الرقعةِ الجُرُورُ
ومن طوالعٍ جرحى من جوارحه ذا يستقلُّ وذا بالتربِ منعفرٌ
هاتيك يقضي عليها السهمَ والوترُ وتلك يحكمُ فيها النابُ والظفرُ
شهبُ السماءِ وشهبُ الأرضِ تلحقها علواً وسفلاً فما تبقي ولا تذرُ
في إثرٍ منحرفٍ منهنَّ منعطفٍ وفوقٍ منحدرٍ منهنَّ منكدرُ

(*) كشاجم : محمد بن الحسين كما في معجم القاب الشعراء ص ١٩٨ او
محمود بن محمد بن الحسين بن السندي توفي ٣٥٨ هـ انظر الديوان
ص ١٤ [تصاد بدل يصيد]

(٤٣٨) الديوان ٢/٢٩١ .

(٤٣٩) عجز البيت [هم غياثُ السنةِ الجمادِ] .

(٤٤٠) لم أجد القصيدة فيما بين يدي من مصادر .

عن حنفا وهي تطوى حين تنتشر

تشر فيه حبات النفوس
وداهية كداهية البسوس
أشبهه بمشيخة جلوس

محمجة لداهية شمس
بأرؤسها بحس أو حسيس
وأمة الوحش في يوم عبوس

هموس زيارة القرن هموس
الى الحاذين كالقصب اللئيس
وأزرق منسسر أقسى نهوس
فتحسبه تكحل من وروس
وجهورة كجهورة القسوس
تكشف عن غلالة خندريس
أعارتها النفوس بداعروس

تطوى إذا اتشرت قرأ وأين بها
ولديك الجن من قصيدة (٤٤١) :

وغضفاً ينتظمن الأرض نظماً
لها في كل معركة ضجاج
وسرب حباريات فوق جكس
وفيها :

بطاوية الأجادل أو بزا
تراها في براهها منفضات
قام الطير في شر وعر
وفيها :

وأحمر مسدج قرأ وزور
وأبيض ما اطمأن من الذنابي
وأسود لهزم السيرين جون
وأصفر قمة وحجاج عين
إذا بعثت سمعت لها زهاء
كان على القراد نباج وشي
كان جاجاً منها وهاماً

في العقاب*

يقال لها عقاب" ولقوة" لسعة أشداقها ، أو الشغواء لتعقف
منقارها ، والفتحاء اللينة الجناح في الطيران *

(٤٤١) الموجود في ديوان ديك الجن البيت الثالث فقط ص ٦٠ [أشبهها]
بدل أشبهه المجلس العظيمة الشديدة ، حمج الوجه تغير من الفضب .
(*) انظر المصايد والمطارد ٩٣ وما بعدها ، والبيزرة ١١٠ وما بعدها وحيوان
الجاحظ ٣/١٨١ - ١٨٢ و ٤/٢٩ وانظر أيضا فهرست اعلام الحيوان ،
والدميري ٢/١١٠ - ١١١ .

وعقاب "خاتية" تصوت بجناحيها [وله] حفيف" ، والمُخْتِةُ
المستحيي ، وختنا الرجل تغير لونه ، وغارة "مُخْتِية" لا يُسْمَعُ فِيهَا
صوت ، والخُدَّارِيَّةُ العقاب للونها ، قال الشاعر :

[ولم يلفظ الغرثي الخدارية الوكر] (٤٤٢)

وللعرب الأول فيها صفات" ، فأما المُحَدَّثُونَ فما نعرف لأحد فيها
شيئاً غير أبي نواس فإنه وصف صيدها وذكرها في مرثيته خَلَقَ الْأَحْمَرَ
وجاء بها مثلاً أنها لا تنجو من الموت فقال (٤٤٣) :

لا تَتَلَّ الْعُصْمُ فِي الْهَضَابِ وَلَا شَفْوَاءُ تَفْذُو فَرَخِينَ فِي لَجْفِ
يَحْصِنُهَا الْجَوْشُ بِالنَّهَارِ وَيُوْ .. . وَيَهَا سَوَادُ الدَّجَى إِلَى شَفْفِ
تَحْنُو بِجَوْشُوشِهَا عَلَى ضَرَمٍ كَقَعْدَةِ الْمُنْحَنِ مِنَ الْخَرْفِ

[تحنو تعطف ، بجوشوشها بصدرها ، الشفواء العقاب سميت بذلك
لاختلاف منسرها الأعلى والأسفل ، والشغا أن يطول بعض الأسنان ويقصر
بعض ، واللجف ما أشرف من الصخر على الغار في الجبل] (٤٤٤) .

وقال امرؤ القيس في العقاب (٤٤٥) :

كَأَنِّي بَفَتْخَاءِ الْجَنَاحِينَ لِقُوَّةِ عَلَى عَجَلٍ مَنِي أَطَاطِيءُ شَمَلَالِي
تَخَطَّفُ خَزَانَ الشَّرِيَّةِ بِالضَّحَى وَقَدْ جَحَرْتُ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْرَالِ
كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا لَدَى وَكْرَهَا الْعَنْابُ وَالْحَشْفُ الْبَالِي

هذا من أجود تشبيه للعرب صحة معنى وفصاحة لفظ وجودة أقسام .
ولغيره (٤٤٦) :

عقاب "عَقَبْنَاة" كأن جناحها وخرطومها الأعلى بنار ملوَّح

(٤٤٢) لسان العرب ٣٢/٢ .

(٤٤٣) الديوان ٤٣١/٢ .

(٤٤٤) أساس البلاغة ١٠٤ ، ٤٩٦ ، ٨٤٦ [اللجاف ما كان نائماً في الجبل
ومشرفاً على الغار] .

(ب) شرف بدل شفف - وأظن الصحيح شفف بالعين المهملة وهو رأس الجبل

(٤٤٥) الديوان ص ٥٢ [عجز البيت الأول : صيود من العقبان طاطات شمال]

(٤٤٦) المعاني الكبير ٢٧٩/١ منسوبان إلى جران العود .

يقال عقاب عقبناة وعقبناة وهي ذوات المخالب .

ولشرشير (٤٤٧) :

وقلّة طودٍ مشمخرٌ شغافه
به وكرٌ فتخاء الجناحين لقوة
تقلب عينيّ مستريبٍ أكتنا
له جؤجؤٌ كالفهرٍ يكتز زورهُ
وساقا ظليمٍ لو ظنابيه عكت
أظايرها حجنٌ الأشافي لأنها
فلما تراءى الوحش منحرفاً دعت

للمتمسٍ قصد السبيل مزيل
شديدة أرساغ الأكف قول
بقلتيّ أشمّ المارّ نيين أسيل
بمحتك صدق الظهار جدل
رحيب أكف غير ذات حجول
شعوب صياصي في قرون وعول
لأعمارها آجالها برجيل

في الزمّج *

الزمّج أخبث الجوارح طبعاً وأشدّه مكرأ وربما تناول عين الحامل
له [آنس] ما كان به . وحدثنا جحظة قال كان بظهر الكوفة أعرابي
له زمّج يصيد بها في كل يوم ظلياً فيتقوّت به هو وعياله ، فاتصل خبرها
بالواثق فوجّه في طلبها بخادم له فذكر الخادم أنه وافى الأعرابي وهو
جالس بفناء بيته فسلم فردّ عليه وقال ما أنت ؟ قال ضيف قال انزل
بالرحب والسعة فنزل وقام الأعرابي فدخل الى بيته وخرج إليه فجلس معه
يحدثه حتى قرب وقت الغداء ثم دخل [فأخرج] إليه فجلس معه يحدثه
[كالدجاجة العظيمة مشوية فأكلها ، فلما أكل قال أنا رسول أمير المؤمنين
جئتك في طلب الزمّج قال يا هذا هلاّ تكلمت قبل ذلك ، جئتني والله وما في

(٤٤٧) لم أجد القصيدة فيما بين يدي من مصادر [الشعف بالعين المهملة أصح

كما أسلفنا وهو قمة الجبل] الأشافي المناقب والمخارز .

(*) في لسان العرب ٢٩٠/٣ هي طائر دون العقاب وقد يقال زمّجة وانظر

المصايد ١٠١ والبصرة ١١٣ وحيوان الجاحظ ١٥٧/٣ ، ١٨٢ .

(٤٤٨) يلاحظ انقطاع النص وعدم العلاقة بين ما ذكر في بداية الحديث وبين

ما حصر بين القوسين ، وجحظه هو جحظه البرمكي (أحمد بن جعفر)

انظر معجم الادباء ٢/٢٤٢ توفي ٣٢٤ هـ .

بيتي شيء وكان غبّ الزمّج فلم أدر ما أقربك فذبحتها وشويتها
وأكلناها ، فرجع الخادم الى الواثق فأخبره الخبر فعجب من كرم الأعرابي
ووجهه فحملة ووصله بألف دينار [(٤٤٨)] .

ورأي المحذّثين في الزمّج كرايهم في العقاب لقلّة وصفهم له ، وما
نعرف فيها غير قول بعضهم (٤٤٩) :

أعددت للندمان صيداً زمّج	عبل السراة ذي قوامٍ عسلج
كأنه في قرطقٍ مُدكّسج	بين ذئاباه وبين المنسج (٤٥٠)
ريش كمثل الحُبك المزبّرج	يدفّ فعل العائم المُلجج (٤٥١)
حجن خطاطيف بكفّي أهوج	تظنّها مخلوقة من عوسج (٤٥٢)
ذي منسرٍ كقرن ظبيٍ أدعج	وساق هقلٍ خاضبٍ مضرّج (٤٥٣)
أطلقته في يومٍ دجنٍ مبهج	فرحت للشرب بعيشٍ رهوج (٤٥٤)
أوسعتهم من القديد المنضج	ومن حنيدٍ المعجل الملهوج (٤٥٥)

في عناق الارض الانثى *

لأحمد بن أبي طاهر :

ويلّ بنات الأرض من لعنوتٍ ~~عند~~ إذا اعتدت بصاحبٍ مصحوبٍ
عاصٍ على الملام والتائبٍ فاشترقت من جانبي كئيبٍ

(٤٤٩) المصايد ص ١٠٢ للناشيء .

(٤٥٠) في قرطقٍ محبرٍ مديج .

(٤٥١) صدر البيت عجزه ، والصدر يخرج في الخطفة قلب الأخرج (الأخرج
المكّاء) .

(٤٥٢) صدر البيت غير موجود .

(٤٥٣) ومنخر كفوق سهم أفلج .

(٤٥٤) سوّمته بدل أطلقته .

(٤٥٥) القدير بدل القديد [العسلج الفصن الناعم ، الرهوج اللين] .

(*) عناق الارض نوع من السباع نحو الكلب الصغير على شكل الفهد وصيده
في غاية الجودة والملاحة ويسمى التّفّه انظر الدميري ٢٠٣/١ والمصايد
٢٢٤ وما بعدها ، ولم اعثر على القصيدة .

ونظرت ° كنظرة الرقيب
تخالساً بالنظر المريب
فأنست سرباً من السروب
فالتهمت كالكوكب المشبوب
وخفيت ° كالقاتل المطلوب
فرجت ° بثعلب مسحوب
أديبة تأوي الى أديب
تأخذ بالعيون والقلوب

مثل اشتراق القوم للخطيب
الى محبٍ والى حبيب
بمقابلة تشق في العيوب
ليس بسحروس ولا مربوب
واندفت ° كالفرس اليعبوب
وظهرت ° كالتالسب القريب
وأبتعت ° بأرنب مجنوب
مرهوبة من أنفس المرهوب

في عناق الارض الذكر *

لعبدالله بن محمد (٤٥٦) :

ذو ميرة في سباع البيد معدود
من خدرها ماليء العينين مودود
صافي الأديم هضيم الكشح مسود
منها له سقمع في وجهه سود (٤٥٧)
كأنه منه في الأشكال مقدود (٤٥٨)
ومن غرير الظباء النحر والجيد (٤٥٩)
ونعته بشديد البأس موجود (٤٦٠)
له الذي غيبت ° في غولها اليد (٤٦١)

من كان بالصيد كساباً فقانصه
لكنه كفتاة الحي بارزة
حلو الشمائل في أجفانه وطف
فيه من البدر أشباه موافقة
كوجه ذا وجه هذا في تدوره
له من الليث ناباه ومخلبه
فوصفه بيدع الحسن مشتهر
يصغي بأذنين يدي وشك سمعها

- (*) انظر في عناق الارض ايضا الصيد والطرود لمدوح حقي ص ٨٣ وعباس الصالح ص ٢٠٦ ومناهج السرور ٦٥ .
- (٤٥٦) المصايد ٢٢٥ - ٢٢٦ والدميري ٢٠٣/١ - ٢٠٤ ذكر له خمسة ابيات .
- (٤٥٧) توافقه بدل موافقة .
- (٤٥٨) الاجفان بدل الاشكال .
- (٤٥٩) ذكر النميري بعده هذا البيت وهو غير موجود في المصايد .
- إذا رأى الصيد أخفى شخصه ادباً وقلبه باقتناص الطير مزوود (٤٦٠) البيت غير موجود .
- (٤٦١) عيبت بالعين المهملة بدل غيبت واظن الناسخ يريد غيبت بالباء الموحدة

من جانبيه وفي الرأسين تحديداً (٤٦٢)
 في مقلتيه على الخدين تحديداً (٤٦٣)
 من بعدما قومتته العادة الروود
 في لينه لبنان الكف تمهيداً (٤٦٤)
 كأنه يديع الشكل مقصوداً (٤٦٥)
 لطف المكائد منه السمع والسيد (٤٦٦)
 كأنه بحيث الذعر مزووداً (٤٦٧)
 حتى إذا أمكنته وهو مكدود
 تبغي نجاءً وورد الحين موروداً (٤٦٨)

كاستين على غض تعطفنا
 أغر يصبك أو يلهيك من دعج
 كعبر عوجته في سوائفها
 كأنه لابس من جلده فنكاً
 ملمع أخصف العينين متدب
 يحكيه في إربه زمر الغطاط وفي
 يكاد من سده كه بالأرض يخرقها
 ينساب كالآيم هبالاً لبغته
 سطت عليه بها كف المنون فما

في النعام*

لعلي بن محمد الكوفي (٤٦٩) :

وأركب الليل بالغر الغرائق
 كأنها بعض أحجار المجانيق
 أسمال راهبة شيبت بتشقيق
 سود الرجال تعادي بالمزاريق
 حتى تفصص أعلاهن بالريق

قد ألبس اليوم حتى ينثي خلقا
 وأتحي لنعام البر سلهبة
 كأنما ريشها والريح تفرقه
 كأنها حين هزت رأسها ذعراً
 فما استمد بلحظ العين ناظرة

(٤٦٢) على غصنين تعطفها بدل غصن تعطفنا .

(٤٦٣) البيت غير موجود .

(٤٦٤) كينان بدل لبنان .

(٤٦٥) البيت غير موجود .

(٤٦٦) تحكيه في لونه نمر الغطاط .

(٤٦٧) لحيث بدل بحيث .

(٤٦٨) سطت عليه به كف المنون له .

(*) انظر موضوع النعام في المصايد ص ٢١٧ وما بعدها والدميري ٢/٣١٠، ٣٤٠

والصالحى ١٥٩ .

(٤٦٩) المصايد ص ٢٢٣ - ٢٢٤ ذكر له احد عشر بيتاً قال بعض آل ابي طالب،

والقصيدة في نهاية الارب ٣٤١/٩ منسوبة الى الحماني ، ووردت في

مجموعة شعره ايضا ص ٢١٢ الدو بدل البر ، الهول بدل الليل ، مدت

بدل هزت ، فرقا بدل ذعراً ، استلذ بدل استمد ، ناظرها .

في قوس البندق*

لأبي نواس (٤٧٠) :

با رُبَّ سربٍ من إوزٍ رُتِعَ
فهنَّ بين حُومٍ ووقَع
مقرطٍ بتوَمَتَيْنِ أودَع
موصولةً زَجَّتْهُ بالأخدع
فهو كبيت اللعيب المصنوع
وفي مجالي الأدب المرصع
حتى إذا أمكن كل مطمع
وجادها عارض موتٍ مفجع
وله في مثله (٤٧٥) :

ومنهلٍ يعتَمُّ بالفَلاقِ
والغرَّ من مُسِنَّةٍ وعاتق
وأخَرَ في خُضْرِ اليَلامِقِ
صرصرة الاقلام في المهارق
غاديتها قبل الصباح الفياق
حريٌّ من الإوزِ والشراوقِ
سود المآقي صَفْرُ الحماليقِ
كأنما يصفرون من ملاءق
فهنَّ من مقاربٍ أو ماشيقِ
مستحقي خرائطِ البنادقِ (٤٧٦)

- (*) البندق حجارة صغيرة أو طين أو رصاص على هيئة كرات صغيرة ،
والقوس الذي ترمى به هو قوس البندق انظر لسان العرب ٢٩/١٠٠
والبيان والتبيين ٨٧/٣ والصالحى ٢٣٦ .
- (٤٧٠) المصيد والمطارد ص ٢٥١ - ٢٥٢ [ربّع بدل رتّع ، وجنته بدل زجته ،
متناه بدل مثناه واعتقد انها الاصح .
- (٤٧١) المترع بدل المنزع .
- (٤٧٢) أو في مخالي الأدم المرصع .
- (٤٧٣) جردوا بدل خسروا .
- (٤٧٤) البيت غير موجود .
- (٤٧٥) نفس المصدر السابق ص ٢٤٩ - ٢٥٠ [الفلامق الطحالب ، الشراوق
جمع شقراق وهو طائر مقرط بخضرة وحمرة وبياض [الشراوق بدل
الشراوق .
- (٤٧٦) صجتها بدل غاديتها ، عجز البيت وقبل وعواع الغراب الناعق .

وشقق من الفئار شائق
تقذي مآقيهن بالفلائق
وحسروا الأيدي الى المرافق
مخرومة الأوساط بالمناطق (٤٧٧)
حتى إذا قاموا مقام الرامق (٤٧٨)
وجادها عارض موت بارق (٤٧٩)
فهن بين قائلظ أو [فاتق] (٤٨٠)

وله في مثله (٤٨١) :

قد أعتدي والطيير في أوكارها
يخالها الناظر في [استدرارها]
كأنما المائل من فقارها
تميده الرياح في تكرارها
وليلة طالت على سمارها
[شوقاً به هجت الى أطيبارها]
طلعن مثل الإبل في قطارها
صكاً فلم يسلمن من فرارها
ثم تنازعنا على كبارها
أذقتها الموت على [تغرارها]
بشقة كالورس في اصفرارها
قلب نضار صيغ من قنطارها (٤٨٢)
غنن من البان على اصوارها
سته [أسيار] على اقتدارها (٤٨٣)
أرقت والقوم الى أسحارها
حتى إذا عن على مدارها (٤٨٤)
فصكتها الطين على خدارها (٤٨٥)
بيندق مثل شرار نارها
تنازع [الفتاك] في مغارها (٤٨٦)
برمية تصعد في أقطارها (٤٨٧)

- (٤٧٧) وشقوة من الفبار شائق .
(٤٧٨) البيت غير موجود .
(٤٧٩) صدر البيت غير موجود .
(٤٨٠) كذا في المخطوطة وفي المصايد ناقق .
(٤٨١) الديوان ٣٠٨/٢ .
(٤٨٢) كذا في المخطوطة وفي الديوان استدارها .
(٤٨٣) كذا في المخطوطة وفي الديوان أشبار .
(٤٨٤) كذا في المخطوطة وفي الديوان شوقاً بهيئجها .
(٤٨٥) فصكنا الراعي على خدارها .
(٤٨٦) كذا في المخطوطة وفي الديوان الكمأة ، وورود حرف الجر الى بدل على
(٤٨٧) تغرارها كانت في الأصل غير منقوطة اثبتناها من الديوان .

وله في مثله (٤٨٨) :

لما بدا ضوء الصباح فحَسَرَ°
قمتُ الى سمراءَ صفراءِ الوترِ°
ولم تُعَبِّ° بأُبْنَسَةَ° ولا زورَ°
ذاتِ شذَى° تنزعُ أنفاسَ النُفَرِ°
إذا تَمَطَّى طائرٌ° فوقَ النهرِ°
مرقشاتٍ بتهاويلِ الصُّورِ°
حتى صَبَحْنَا كلَّ نَحَامٍ نَعِرِ°
فلو تراهنَّ° وقد جَدَّ الذُّعْرُ°
فهنَّ° من بين صريعٍ منعمرِ°
صادفه الحَيْنُ° فلم يَنْجِ الحَذَرُ°
ولشرشير في مثل ذلك (٤٩٣) :

وموردٍ يُجذَلُ° عينَ الرامِقِ°
وكلُّ طيرٍ صافرٍ° وناعِقِ°
موشيةِ الصدورِ° والعنواقي°
تختال في أجنحةٍ خوافِقِ°
ومُعَلِّماتِ صفْرِ النواهِقِ°
مدبجاتٍ قشِبِ النواهِقِ°
منتظمٍ بالغُرِّ° والغرائِقِ°
مكتهلٍ° أو بالغِ° أو نافِقِ° (٤٩٤)
بكلٍ وشيٍ فاخرٍ° وناهِقِ° (٤٩٥)
كأنما تختال في قرأطِقِ°
يرفلنَّ في قَمُصٍ° وفي يلامِقِ°
مجزعاتٍ جُدُدِ البنائِقِ° (٤٩٦)

- (٤٨٨) الديوان ٣١٢/٢ - ٣١٣ .
(٤٨٩) قمت الى صفراء سوداء الوتر .
(٤٩٠) نائثة بدل ابنة .
(٤٩١) الثُفَر بدل النفر [النفر البلب والجمع نِفران] .
(٤٩٢) مقصور بدل مقضوب .
(٤٩٣) المصايد والمطارِد ص ٢٥٢ - ٢٥٣ ، قلب بدل عين ، منتظم بالغرِّد الغرائق
(٤٩٤) لاحق بدل نافق .
(٤٩٥) فائق بدل نافق
(٤٩٦) البيت والذي بعده غير موجودين .

كأنهن زَهَرُ الحَدائق
حمرُ الحداقِ كحُلِّ الحمالقِ
بروضةٍ تضحك عن شسقاتق
كأنما يُجلين في مخانق
مطرفاتِ القدِّ الرقسائق
كأنما نطَّقن بالمنساق
حُسناً وألَوَيْنَ بقلب العاشق
يجوزُ في الإربَّةِ حذقَ الحاذق
غيرِ خيوداتٍ ولا مسوارقِ
كريمةِ النبعةِ والخلائقِ
مكينةِ الأعجاسِ طلعِ السامقِ
طولاً وتستفيضُ كفاءِ النابقِ
قد جُعِلتْ قِوالبُ البنادقِ
وشمرّوا عن أذرعِ نواسقِ
في راعدٍ من حينه وبارقِ

وخضُرُ مذهبِةِ المفارقِ
كأنما ينظرنَ من عقائقِ (٤٩٧)
بيض النحورِ ومُضَحِّ المعانقِ (٤٩٨)
وحالكاتِ خُطْفِ رشائقِ (٤٩٩)
ملمعاتِ القُربِ اللواحِقِ
لو كنَّ إنساً شقنَ قلبَ الشائقِ
وردتُه بكلِّ نَدبٍ رائقِ
بمئسٍ نوافذِ خوارقِ (٥٠٠)
يصدرونَ بالبغيةِ عن فلائقِ (٥٠١)
طواله الشياتِ حسبِ الدانِقِ
ترحبُ في الإنباضِ باعِ الراشِقِ (٥٠٢)
مجموعةِ الأوتارِ في زَبائِقِ
حتى إذا أوفوا اطلاعَ الوائِقِ
أرجوا لها شؤبوبَ صوبِ وادِقِ
خرقاءَ يتردي حدقها من حالقِ
فهنَّ بين رانحٍ وزاهقِ

ولعبدالله بن المعتز (٥٠٣) :

لا صيدَ إلا بوتسراً أصفرَ مجدولٍ مُمسراً

(٤٩٧) كأنما يجلن في مخانق .

(٤٩٨) البيت غير موجود .

(٤٩٩) عجز البيت غير موجود .

(٥٠٠) محئس بوازر خوارق .

(٥٠١) كيودات بدل خيودات .

(٥٠٢) هذا البيت والابيات التي بعده غير موجودة [النابق : نَبَق ونَبَق غرس

شراكا في الوادي ، انزبق في الحباله نشب ، واستخفى ايضاً] .

(٥٠٣) الديوان ص ٢٤٥ - ٢٤٦ .

إن مَسَّهُ الرامي نَحَرَ
 يَطْرُنَ مِنْهَا كَالشَّرَرِ
 لما غَدونا بِسَحَرِ
 نَأْخِذُ أَرْضاً وَنَذَرُ
 يَطْلُبْنَ ما شاء القَدْرُ
 وهنَّ يَسْأَلْنَ النَظْرُ
 فقام رامٍ فابْتَدَرَ
 إذا رمى الصَفَّ اتَّشَرَ
 وذو جناحٍ مَنكَسَرَ
 وَقَلْنَ إِذْ حَقَّ الحَذَرُ
 ما هَكَذا يرمي البَشَرَ

ولعلي بن العباس ممّا جوّد فيه في مثله (٥١٠) :

وقد أغتدي للطير والطير هَجَّعُ
 بَخْلَيْنِ تَمَّابِي ثَلَاثَةَ إِخْوَةٍ
 ولو آنت مَغْدايَ ما بَتْنِ هَجَّعَا
 فَتَارُوا إِلَى آلَتِهِمْ فَتَقَلَّدُوا
 جِسْمِهِمْ شَتَى وَأَرْواحِهِمْ مَعَا
 مَثَقَمَةٌ ما اسْتودَعَ القَوْمُ مِثْلَهَا
 خَرائِطَ حُمْراً تَحْمِلُ السِّمَّ مُنْقَعَا
 ودائِعُهُمُ الا لئلا تَضِيَعَا (٥١١)
 من البندق الموزون قَلَّ وأَقْنَعَا (٥١٢)

(٥٠٤) تبكي بدل تقدي .

(٥٠٥) يودعن امثال السرر ثم يطرن كالشرر .

(٥٠٦) يأخذ أرضاً ويذر .

(٥٠٧) عجز البيت روضاً جديداً ونهر .

(٥٠٨) وترّ بدل أوتر .

(٥٠٩) رمي بدل يرمي .

(٥١٠) ابن الرومي الديوان ص ٢٩٩ وما بعدها والمصايد ص ٢٥٥ وما بعدها .

(٥١١) منمقة بدل مثقفة ، لكي لا تضيعا .

(٥١٢) خفيفاً مناطه .

وما جشمتني الطيرُ ما أنا جاشمٌ
 كأنّ دويّ النحلِ أخرى دويّتها
 فله عينا من رأيهم إذا اتهموا
 وقد وقفوا للحاياتِ وشمروا
 هنالك تلقى الطيرَ ما طيرت به
 فظلّ صحابي ناعمين بيؤسها
 طرائح من سودٍ وبيضٍ نواصع
 كأنّ لباب التبر عند اتضائها
 كأنك إذ ألقيت عنها صيانتها
 كأنّ ذراها والقرون التي بها
 مذرئٌ سحيق الورسِ فوق صلاية
 ولا عيبَ فيها غير أنّ نذيرها
 تقلّب نحو الطير عينا بصيرة
 مربّعة مقسومة بشباكها
 تكاذفٌ عنها كلّ ملساء حدرة
 يحاذرها العفريت عند انصلاتها

- (٥١٣) البيت غير موجود في الديوان .
 (٥١٤) الحائيات بدل الحايات .
 (٥١٥) البيت غير موجود في الديوان انظر المصايد ص ٢٥٦
 (٥١٦) البيت غير موجود في الديوان
 (٥١٧) البيت غير موجود في الديوان انظر المصايد ص ٢٥٧ (تراك اذا القيت)
 (٥١٨) البيت غير موجود في الديوان انظر المصايد ٢٥٧ | صلاة بدل صلاية ،
 عليها بدل عليه ، دارج النمل | .
 (٥١٩) البيت غير موجود في الديوان انظر المصايد ٢٥٩ (مديرها بدل نذيرها)
 (٥٢٠) البيت غير موجود في الديوان انظر المصايد ٢٥٩ .
 (٥٢١) البيت غير موجود في الديوان انظر المصايد ٢٦٠ .
 (٥٢٢) البيت غير موجود في الديوان انظر المصايد ٢٦٠ [يجاورها بدل يحاذرها]

إذا ما علا روق الضحى فترفعها
 ليحضر وفداً أو ليجمع مجمعا (٥٢٣)
 على لجة بدعا من الأمر مبدعا
 غرائر عين ما يلين تصنعها (٥٢٤)
 بخضراء من محض الحرير مقنعا
 تخيلن في ضاحيه جزعا مجزعا
 ترقص منها متنه فتمنعا
 صنعا وإن كانت يد الله أصنعا (٥٢٥)
 كأن حجاجيه بفصين رصعا
 بنان عروس باليرتنا مقنعا

كأن بنات الماء في صرح متيه
 زرابي كسرى بثها في صحابه
 تريك ريبعا في خريف وروضة
 تخايل فوق الماء زهوا كما زهت
 وأخضر كالطاووس تحسب رأسه
 يتيه بنقار عليه جائك
 يلوح على أسطامه وشي صفره
 كملقة الصيني أخذها يدا
 وعينين حمراوين يطرف عنهما
 مطرف أطراف الجناح تخاله

ولاسحق بن خلف في مثله (٥٢٦)

فانهض فأن النجح للبكر
 قد شق سربال الظلام الأخضر
 وقرب الزورق فاركب نعبر
 كأن في زورقه المقيم
 بفتية عن الأكف حنبر
 واستخلصوا من بندق مدور
 وشقق صيغت بكفي معمر
 كأن في أفواهها المنخصر

قد أسفر الصبح وإن لم يسفر
 أما ترى ضوء الصباح الأزهر
 وقد تجلت [نعمة] المدثر
 فقام مثل الشمس بين الأجدر
 نجوم ليل بينهم المشتري
 قد قلدوا بالطائفي الأحمر
 بنادقا من شر طين أمعر
 خضر الظهور في لحاء أصفر

(٥٢٣) في الديوان صحافه بدل صحابه

(٥٢٤) البيت غير موجود في الديوان .

(٥٢٥) البيت غير موجود في الديوان ولا المصايد وكذلك البيتان الآخران .

(٥٢٦) لم أجد القصيدة في مصادر ترجمة الشاعر .

ثم افترقنا بالكثير الأعفر
 من أيمن محتجن وأيسر
 من بين صفراء وبين أصفر
 والوزة في آذيتها المكدر
 تبدي نشيج الهائم المستعر
 ونهضت فقلت خذ ذا أو ذر
 فيها وقد كسر ما لم يجبر
 لا يرزق الانسان ما لم يقدر

وفي مجاريها صيب عثقر
 فرقين مقسومين عند المعبر
 والظير قد غطين ماء الجعفري
 والنعب يترى كنظام الجوهرى
 زرق ماقيهن لم تجحسر
 حتى إذا قمنا قيام الأزهر
 كأن وقع البندق المقدر
 وقع طول في نواحي عسكر

ولعبدالله بن محمد في الجلاهق (*) :

مترد مثل السيوف اللمع
 مجلل بسانحات وقع
 موشح بمرطبه الموشع
 كأن عينيه ولما يهرع
 ذي جملة وحف وفرق أفرع
 وعقد درة حول جيد أتلع
 كصنم بجوهر مرصع (٥٢٧)
 بكل جذام النهى سمع (٥٢٨)

يا رب ضحاح قريب المشرع
 محتجر عن الطريق المهيع
 من كل موشي الطراز أذرع
 أو أخضر الردف طير أسفع
 فصاعقيق ركبا لإصبع
 قرط حسنا بلال أربع
 فهو لعين الناظر المتع
 وردته قبل اتبناه الهجع

(*) الجلاهق بضم الجيم البندق المعمول من الطين الواحدة جلاهقه وهو فارس كذا جاء في لسان العرب ٣٧/١٠ والقاموس المحيط ٢١٨/٣ وتاج العروس ٣٠٧/٦ وقد أوردها الدكتور عبدالرحمن رافت بفتح الجيم ص ٢٢ مشيراً الى أنه نقلها من تاج العروس ، والموجود في التاج بالضم ويبدو أنه نقل حركة الكلمة من هامش الورقة حيث كانت مفتوحة الجيم ولا يعتمد على الهامش . والقصيدة في المصايد ص ٢٥٣ - ٢٥٥ مع اختلاف في الترتيب .

(٥٢٧) المستمع بدل المتع .

(٥٢٨) عجز البيت : بكل مأمول الندى سمع وهو من أسماء الشيطان يطلق على الرجل النابه .

متبذّر المرمى سريع المنزِع . يهدي بنيّات الدواهي النُزْع
الى بنيّات المياه الوقّع (٥٢٩)

في صيد السمك وصفة البلاليع والشبّك وقصب أند بق*

أنشدني أبو الحسين الحرّاني قال أنشدني أحمد بن محمد الضبي
لنفسه في البلاليع والشبّك :

أكرم ما أعددته من العُدَد°
بنات قينٍ حاز في الخدقِ الأَمَد°
أو مثل ما عانت أنصافَ الزَرَد°
كمثل أنيابِ الأفاعي أو أَحَد°
تشدّ في أنياب خيلٍ إذ تشدّ°
نيطت بأطراف يَراعٍ مسبتعد°
عجنا بها من حيث ما عاج أحد°
شاطيء نهرٍ لابسٍ درع زَبَد°
ولم تزل تُرسلُ طوراً وتُرد°
ثم بعثنا ألفَ عينٍ في جَسَد°
ألفٍ من الحيتان بيضٍ كالبرَد°
كذلك الأرزاقُ في جزرٍ ومَسَد°
وما حوى صحبي به غنى الأَبَد°
على مقادير مخاليب الصُرَد°
لها رؤوسٌ في أعاليها أَوَد°
ذواتِ طعمٍ نكدٍ كلُّ النكد°
مُمرّةُ القتلِ كإمرار المسد°
صمّ الأنايب قريبات العَقَد°
في قيّ صفاصفاً علينا قد برَد° (٥٣٠)
فأطلقت أيديهم إطلاق يَد°
حتى تنادوا قد من الحيتانِ قَد°
فجئنا بمثلهنّ في العَدَد°
مكسوةً دراهماً ما تنتقد°
والحمد للمُهمّن الفرد الصمد°

(٥٢٩) الرتع بدل الوقّع .

(*) الموجود في كتب اللغة عن البلاليع لا يشير الى كونها تدخل في باب الصيد

والدبق شيء يلتزق كالغراء يصاد به الطير انظر لسان العرب ١٠/٩٤ ،

وانظر فصل صيد السمك عند جميل سعيد ص ٢١٥ وما بعدها .

وقصيدة الصنوبري في المصيد والمطارد ص ٢٣٢ .

(٥٣٠) ظل بدل في .

وأشدني أبو القاسم علي^{٥٣١} بن الحسين بن جعفر العلوي لأبي طالب
الحسين بن علي في الشبك (٥٣١) :

وشاحب اللبسة والأعضاء
أفضى به العُدْمُ إلى الفضاء
أغبرَ يحوي الزُرُقَ من غبراء
كأنها هلهلة السرداء
بأعينٍ لم تُؤتَ عين الرائي
فأقبلتْ تملأ عينَ الرائي
أيضاً مثل الفضة البيضاء
رزقاً رزقناه بلا عناء
وله أيضاً (٥٣٢) :

وجداول بين حديقين
كسوتهُ واسعة القطيرين
راصدة كل قريب الحين
كمدية مصقولة المتين
رزقاً هنيئاً يملأ اليدين
وللحكيم في قصب الدبق (٥٣٣) :

رُبَّ خفيّ الشخص قد أرقا
فصار للعيشة يبغي الطرقا
يجعل في أطرافهن دبقا
عن أن يجوب لفلاة خرقا
بقصاتٍ قد جُعِلنَ لفقاً
تهبط أحياناً وحيناً ترقى

(٥٣١) ديوان السري الرفاء ص ٦ .
(٥٣٢) نفس المصدر ص ٢٦٧ | بغير عين بدل بالف عين ، صيغت بدل صيغ |
(٥٣٣) القصيدة غير موجودة في نسختي الديوان والمصايد والبيزرة (الحكمي
هو أبو نواس) .

تدمع عيناه إذا ما نَقَّصَا
تظنَّه قد حَنَّ أو قد رَقَا
يا بؤسَ للعصفور ماذا يلقي
وللعباسي فيها (٥٣٤) :

دمعاً ملحّاً ما يكاد يرقى
وهو أَفْظُ ما يكون خَلَقَا
من بأسه [كنفاً] له وخنقَا

وراكباتٍ غيرُ سائرَاتِ
منابراً ولسنٍ خاطباتِ
يقربُ الموتَ من الحياةِ
ولسنٍ للطراد والغماراتِ
بريقِ حتفٍ مُنْخَرِ العَدَاتِ (٥٣٥)
يُنْشَبُ في الصدور واللباتِ (٥٣٦)
على عواليهسا مركباتِ (٥٣٧)
يُحْسَبُنَ في [القني] شائلاتِ (٥٣٨)
أذنان [جردان] منكساتِ (٥٣٩)

ما صائداتٍ لسنٍ بارحاتِ
وقد علونٍ غيرٍ مكرماتِ
وما طعامٍ ظَلَّ بالفلاةِ
وما رماحٍ غيرٍ جارحاتِ
[يَخْضُنَ] لا مِنْ علقِ الكُمامَةِ
[مستمكِنٍ] ليس بذِي إفلاتِ
أسنةٌ غيرَ [موقَّعاتِ]
من قصبِ الريشِ مجسراتِ
أذنان [جردان] منكساتِ (٥٣٩)

-
- (٥٣٤) الديوان ص ١١٧ .
(٥٣٥) كذا في المخطوطة وفي الديوان يخضبن .
(٥٣٦) كذا في المخطوطة وفي الديوان مكتم .
(٥٣٧) كذا في المخطوطة وفي الديوان منكسات .
(٥٣٨) كذا في المخطوطة وفي الديوان القناة .
(٥٣٩) أذنان خرفان مركبات .

في الفخ

والفخ تعرفه العرب قديماً ، ولامرىء القيس وقد وصف ناقه^(٥٤٠) قال :
إذا حرّكوها قلتَ أسرعُ وثبةً من الفخِّ إمّا حرّكتَ حبةَ الفخِّ
ولطرفة بن العبد أبيات مشهورة فيه^(٥٤١) ، وللحسن بن هاني^(٥٤٢) :

قد كاد ذلك الفخُّ أن يعقيرا واحرورفَ العصفور أن ينقرا^(٥٤٣)
غَيَّبْتُ بالتَّشْرِيبِ عَلَيْهِ لَهُ بالمستوى خشيةً أن ينفرا
لَمَّا رَأَى التَّسْرِبَ رَأَى جُثُوءَهُ مائلةً الشخصِ فما استنكرا^(٥٤٤)
حتى إذا أشرفها موقناً وعاینَ الحَبِّ لَهُ مظهرًا
خاطبه من قلبه زاجرًا قد كنتُ لا أرهبُ أن يزجرا^(٥٤٥)
فاحتربتُ لا ونعم ساعةً ثم انجلى جئدٌ نعم مُدبرا
فأعملُ الفكرَ قليلاً فلا يقتله الرحمانُ ما فكرا
فضمَّ كَشْحِيهِ إِلَى جُوجِئِهِ كان إذا استتجده شمرا
فلم يرَ عني غيرُ تدويمه آمنَ ما كنتُ له مضمرا
وله أيضاً^(٥٤٦) :

رُبُّ بَنِي لِّلرِدَى مَنْصُوبٌ حاني الظهار محكم التعصيبِ
كما تُشَدُّ القوسُ للتعقيبِ مؤثّرٍ بوترٍ قطوبِ

(٥٤٠) البيت غير موجود في الديوان] انظر موضوع الفخ عند الصالحي

ص ٢٤٥] .

(٥٤١) انظر الديوان ص ١٨ .

(٥٤٢) الديوان ص ٣٥٧ - ٣٥٨ .

(٥٤٣) هذا بدل ذلك ، انحرَف بدل احرورف .

(٥٤٤) كما بدل فما وأظنها مطبعية [الجثورة الحجارة المجموعة] .

(٥٤٥) نفسه بدل قلبه .

(٥٤٦) القصيدة غير موجودة .

ضمَّ العروقِ عَصَبِ الظُّنُوبِ
 أوْ دَعَّ حَيًّا فِي يَدَيَّ شَعُوبِ
 لما أتى العصفورُ من قريبٍ
 مرجماً في الظن بالغيوبِ
 بما ارتأى فيه من الخطوبِ
 حتى إذا أمكن للوثوبِ
 منه إلى جؤجؤه النكيبِ

آخذهِ بوسطِ الأنسوبِ
 منخسٍ عن ناظر المنكوبِ
 ينتزع الحَبَّ من القلوبِ
 لاحظهُ لحظةً مستريبِ
 ثم دعاه الحَيْنُ للتكذيبِ
 فرامَ لقط الحَبِّ بالتقليبِ
 هَوَتْ أَكْفُ ابنِ الردي المنسوبِ
 وللجدلي فيه (٥٤٧) :

لاحقِ الجَنَبَيْنِ من ضُمُرِهِ
 قبل مدِّ الدهر من عُمُرِهِ
 شدَّ حَقْوِيهِ إلى قَتْرِهِ
 حين كفَّ الربطُ من مَدْرِهِ
 وضئيل الجسمِ مُحْتَقَرِهِ
 لملاقيهِ فمخْتَبِرِهِ
 نفسَ رَائِبِيهِ ومعتَبِرِهِ
 نبذت للحين في ذكْرِهِ
 لو أصاب النفعَ في حَذْرِهِ
 ويدُ الأقدارِ في أَثْرِهِ

رُبَّ عاري الظهرِ منعْفَرِ
 كأنَّ في الأصلابِ منحنياً
 ثم قد زادَ الحنسُ لِسَهُ
 أحكمتُ منه مَرَائِرَهُ
 كامنٍ في التربِ منبذِ
 وأكفَّ الحَينِ مُشْرَعَهُ
 فيه أقواتٍ مَطْمَعَهُ
 فاذا المغسورُ حاوَلَهَا
 فنحاهُ مُعْمِلُ حَذْرَهُ
 كيف تُنجِيهِ معاصمُهُ

قد ذكرنا في فنون الطرد لجماعة من الشعراء قطعةً وافرةً فيها مقنعٌ
 إن شاء الله . وثلجق بها هذا الخبر . خرج المهدي وعليُّ بنُ سليمان إلى
 الصيد ومعهما أبو دُلَامة فسَنَحَتْ لهما ظباءً فرمى المهديُّ ظبياً فأصابه ،

(٥٤٧) القصيدة غير موجودة فيما بين يدي من مصادر .

ورمى علي بن سليمان فأصاب كلباً ، فضحك المهدي وقال لأبي دلامة قل ° في هذا فقال (٥٤٨) :

قد رمى المهديّ ظيياً شكّ بالسهم فؤاده °
وعليّ بن سليماً نَ رمى كلباً فصاده
فهنيئاً لهم ما كل امرئٍ يأكل زاده

نقله العبدُ الفقيرُ الى رحمة ربه حسنُ بنُ يوسف بن عبد الله بن مختار الأربلي عفا اللهُ عنه وعن والديه من نسخة ضعيفة النقل والخط ، كثيرة الخطأ والغلط ، وصحّحه جهدَ طاقته وأهملَ ما جهل بصحته ، ومنه ما نقله علي صورته ، وقد وقع الفراغُ منه في شهر المحرم من سنة تسع وثلاثين وستمائة ، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمدِ النبي الأمي وآله الطاهرين .



مركز تحقيقات كميوترون علوم إيسوي

(٥٤٨) الخبر والقصيدة في الشعر والشعراء ٧٧٨/٢ وقد سقطت قد من البيت الاول اثبتناها من ابن قتيبة . وابو دلامة هو زئد بن الجون انظر الاغاني ١١٥/٩ وابن خلكان ٢٣٧/١ .

الشمشاطي وكتاب الأنوار

١ - الرجل :

علم من أعلام القرن الرابع الهجري ، وواحد من أعمدة التأليف والثقافة في ذلك القرن ، لم تمتد اليه يد ولم تنفض عنه دراسة غبار الزمن وركام النسيان في الوقت الذي امتدت الأيدي الى من هو أقل منه شأناً وأدنى مرتبة ، ولو أتيح لمؤلفاته أن تظهر الى عالم الوجود لأصبحنا نسمع بالشمشاطي كما نسمع بالمبرد والقالي وثلعب والاخفش . . واني لآمل أن يكون اخراج كتابه هذا ايذاناً بدراسات أخرى .

اسمه :

أبو الحسن علي بن محمد الشمشاطي العدوي من بني عدي من تغلب هذا ما أجمعت عليه المصادر^(١) وقد أشار الثعالبي الى أن له ابناً هو (أبو الفتح الحسن بن علي بن محمد)^(٢) .

مركزية كويت علوم إسلامية

موطنه :

أصله من شمشاط ، وهي على ما ذكر ياقوت (بكسر أوله وسكون ثانيه وشين مثل الأولى وآخره طاء مهملة مدينة بالروم على شاطيء الفرات)^(٣) وقال صاحب هدية العارفين ان شمشاط مدينة على شط الفرات قرب بغداد^(٤) ولست أدري كيف نوفق في كون المدينة على شط الفرات وقربها من بغداد ،

-
- (١) معجم الادباء ٢٤٠/١٤ ، الفهرست ٢٢٠ ، معجم البلدان ٣٢٠/٣ ، الوافي ١٩٤/١٢ ، هدية العارفين ٦٨٢/١ ، معجم المؤلفين ٢٠٣/٧ ، الاعلام ١٤٢/٥ ، رجال النجاشي ٢٠٠ ، تاسيس الشيعة ٩٨ .
- (٢) اليتيمة ١٠٩/١ .
- (٣) معجم البلدان ٣١٩/٣ - ٣٢٠ وانظر اللباب في تهذيب الانساب ح ٢ عن شمشاط .
- (٤) ٦٨٢/١ .

وعلى هذه النسبة سارت المصادر الأخرى كالأعلام ومعجم المؤلفين ورجال النجاشي وتأسيس الشيعة .

وقد انفرد ابن النديم بنسبته الى سُمَيْسَاط وقال (أصله من سَمِيسَاط من بلاد أرمينية من الثغور)^(٥) وسميساط هذه على ما يذكر ياقوت مدينة على شاطئ الفرات في طرف بلاد الروم على غربي الفرات ولها قلعة في شق منها يسكنها الأرمن وهي غير شمشاط وكلاهما على الفرات الا أن ذات الاهمال من أعمال الشام وتلك في طرف أرمينية^(٦) وقد اعتمد بروكلمان على رواية ابن النديم فجعله الشمشاطي والسميساطي^(٧) ومن هنا كانت اشارة بعض الدارسين ومنهم الاستاذ كوركيس عواد الى اختلاف المراجع في تعيين نسبة الرجل الا أنه عاد فأيد نسبته الى شمشاط^(٨) . ومن الثابت انه منسوب الى شمشاط لكثرة ما ورد من الروايات في المصادر المختلفة من جهة ، ولأن ياقوت عندما تحدث عن هذه المدينة قال (وقد نُسب اليها قوم من أهل العلم منهم أبو الحسن علي بن محمد الشمشاطي)^(٩) ومما يعزز هذا الرأي قول سيف الدولة الحمداني فيه من قصيدة^(١٠) :

حتى إذا ركضت على أعقابها دلف النيط الي من شمشاط
صدق المعلم انهم من أسرة تجب يسوسهم بنو سنباط

ثقافته :

في القرن الرابع الهجري ، قرن نمو الثقافة وازدهار العلم ، قرن المدونات والموسوعات ، كان الشمشاطي . وفي عصر الدويلات المختلفة التي كان لها الأثر الكبير في شيوع المعرفة والمنافسة بين الأدباء والعلماء ، وفي بلاط

(٥) الفهرست ٢٢٠ .

(٦) معجم البلدان ٣/٣٢٠ .

(٧) تاريخ الادب العربي ٣/١٤١ .

(٨) مقدمة ديارات الشابستي ٢٦ .

(٩) معجم البلدان ٣/٣٢٠ .

(١٠) نفس المصدر ص ٣٢٠ .

الحمدانيين الذي كان مركزاً مهماً من مراكز الثقافة كان الشمشاطي يتبوأ مكانه معلماً وندياً لناصر الدولة الحمداني وأخيه . فما ثقافة الرجل ومن أساتذته الذين تلقى على أيديهم علمه العزيز ؟ ذلك أمر لم نستطع التثبت منه ولم نتحدث عنه المصادر التي بين أيدينا ، تلك المصادر التي كانت تبخل وتشح علينا بمعلومات ذات قيمة عن هذا العالم الجليل ، على اننا نستطيع أن نتلمس أصول ثقافته ومدى علمه من خلال قراءتنا لكتاب الأنوار وان لم تكن لتكفي للقيام بدراسة مفيدة :

١ - ليس أدل على ثقافة الرجل من تأليفه لكتاب الأنوار الذي يضم مئات الأبيات قديمها وحديثها ذكرها بأسلوب يدل على سعة درايته بأمر الشعر العربي وقائله كما أنه قد يشير الى السرقات الأدبية .

٢ - كان المؤلف يعتمد أحياناً الى شرح بعض ما غمض من المسائل اللغوية أو معاني الأبيات بشكل يوحى بحسن تملكه لخاصية اللغة وإلمامه بمعنى المفردات .

٣ - ثقافته العالية في موضوع التاريخ الإسلامي وتاريخ العرب في الجاهلية وهو فن صعب المنال كما اعترف بذلك الميداني ، وقد أورد في مادة أيام العرب معلومات وتفصيلات لم أعثر عليها في كتب التاريخ المهمة كابن الاثير والعقد الفريد مثلاً وكثرة ما أورده أيضاً من شعر منسوب الى أصحابه .

٤ - رواياته الكثيرة عن الصولي وأبي عبيدة والافش ، ورواياته أيضاً عن المبرد والقالبي فقد وجدت نصوصاً في كتابه هذا منقولة عن الكامل والأمالى مما يدل على انه قرأ الكتابين أو كان على الأقل عالماً برواياتهما .

٥ - هذه القائمة الواسعة من المؤلفات في شتى فنون العلم ، فقد كتب في الأدب والتاريخ ومعاني القرآن واللغة والنحو والفقه .

مؤلفاته :

١ - الأنوار : وهو الذي بين يدي القارىء ، كتاب في الأوصاف والتشبيهات والملح .

- ٢ - النزه والابتهاج نحو ألفي ورقة ذكر فيه آداباً وأخباراً وهو مجموع
كالأمالي •
- ٣ - الأديرة والاعمار في البلدان والاقطار •
- ٤ - فضل أبي نواس والرد على الطاعن في شعره •
- ٥ - شرح الحماسة الطائية •
- ٦ - المثلث في اللغة على حروف المعجم •
- ٧ - المقصور والمدود •
- ٨ - المذكر والمؤنث •
- ٩ - الواضح •
- ١٠ - الموثق •
- ١١ - غريب القرآن •
- ١٢ - عمل كتاب العين للخليل فذكر المستعمل وألقى المهمل والشواهد
والتكرار •
- ١٣ - مختصر تاريخ الطبري •
- ١٤ - المجزي في النحو •
- ١٥ - تمّم كتاب الموصل لأبي زكريا زيد بن محمد وكان فيه الى سنة ٣٢١ •
- ١٦ - مختصر فقه أهل البيت •
- ١٧ - أخبار أبي تمام نحو ألف ورقة •
- ١٨ - كتاب القلم (جاء في الفهرست والوافي باسم العلم) •
- ١٩ - عمل شعر ديك الجن وصنعه •
- ٢٠ - له رسائل الى سيف الدولة ، وقد جمع أيضاً مع الفياضي عشرة آلاف
بيت مما مدح به سيف الدولة •

٢١- له رسائل في فنون شتى من العلم تصل الى أكثر من عشرين رسالة .

٢٢- له شعر (١١) .

شعره :

أجمعت المصادر التاريخية على أن للشمشاطي شعراً على اننا لا ندري ان كان هذا الشعر مجموعاً أم أنه مبثوث في ثنايا كتبه ، وأغلب الظن ان معظم شعره جاء في كتابي الأنوار والنزه والابتهاج ، ففي كتاب الأنوار ذكر عدة قصائد في موضوعات مختلفة كالسلاح والخيال والقصور وأدب الجنين وشعر الطرد ، ويلاحظ ان أكثر ما ورد من الشعر في هذا الكتاب لا يشير الى طابع معين ينفرد به الشاعر ويمثل طريقته الشعرية الخاصة حيث لا يعدو كونه تقليداً لما سار عليه الشعراء الأقدمون ولا يعدو كونه أيضاً بداية لشيوع حركة التصنيع التي ظهرت بوادرها في الأدب العربي في ذلك العصر ، على اننا لا بد أن نشير الى حسن تصرفه بالألفاظ وعنايته باستعمال الجزل منها أو الغريب أحياناً ، واني لا أقوم الآن بدراسة شعر الرجل كما يفعل الناس عند جمع شعر واحد من الناس ، فلم أزن القصائد ولم أشرح غريبها أو أوضح ما قد يعتورها من غموض لأنني سأقوم بدراسة خاصة لهذا الموضوع في فرصة قادمة بعد أن يجتمع لدي ما أطمح الى جمعه من شعره .

وقد ذكرت بعض المصادر القديمة نماذج من شعره أذكرها على الترتيب :

١ - قال الشمشاطي : أخذت من بين يدي أبي عدنان محمد بن نصر بن حمدان رمانةً فكسرتها ودفعت منها الى من حضر من الشعراء والأدباء وقلت [من كتاب النزه والابتهاج ذكر ذلك ياقوت ٢٤٤/١٤ من المنسرح] :

يا حسنَ رمانةٍ تقاسمها كلُّ أديبٍ بالظرفِ منعوتِ
كأنها قبل كسرها كورةٌ وبعد كسرِ جئاتِ ياقوتِ

(١١) الفهرست ٢٢٠ ، معجم الادباء ٢٤١/١٤ ، السوافي ١٢/١٩٤ ، هدية العارفين ٦٨٢/١ ايضاح المكنون ٤٢٢/١ ، رجال النجاشي ٢٠٠ ، تأسيس الشيعة ٩٨ ، فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين ١٣٤ وله كتب وتصانيف اخرى كثيرة .

٢ - وقال [حماسة ابن الشجري ص ٢٣٨ من الكامل] :

جاءتك أبكارُ القريض يقودها من جود كفتك قائدٌ ودليلٌ
نجديةٌ ألفاظها عدويةٌ أنسابها ، بل فخرها موصولٌ
قد قيّدتُ بعلاكٍ وهي سوائرٌ ولها عليك إذا ظعنٌ حلولٌ

٣ - وقال في أحد مجالسه في كتاب النزّه والابتهاج عن ياقوت ص ٢٤٤ وهي من المنسرح وفيها بعض الاقواء ويظهر فيها ميله الى التجنيس :

يا فتحٌ كم قد مضى من الليسل قل وتجنب مقالَ ذي الميئلِ
فعارضٌ النومِ مسبلٌ خُمراً وعارض المزن مسبلٌ الذيئلِ
والليل في البدر كالنهار إذا أضحي وهذا السحاب كالليلِ
يسكب دمعاً على الثرى فترى الـ ماءً بكل الدروب كالسيئلِ
والنردُ تلهي عن المنام إذا الـ فصوصٌ جالت كجولة الخيئلِ
إذا لذيد الكرى تدافع عن وقت رقادٍ أضرَّ بالخيئلِ
إن أميرَ الهيجاء في مأزق الـ حربِ الهمامِ الجوادِ والقيئلِ
من حزبه السعدُ طالعٌ لهم وحرّبه موقنون بالويئلِ
نجيبٌ أمٌ لم تغذه سيءٌ الـ قسّمٍ ولا أرضعته من غيئلِ
يحمل أعباء كل معضلةٍ تجلّ أن تُستقلّ بالشَيئلِ
أمواله والطعام قد بذلا لآمليه بالسوزن والكيئلِ
جاوزَ عمراً بأساً وقصراً عن جود يديه السيحانِ والسيئلِ
لازال في نعمة مجددةٍ يشرب صفو الغبوق والقيئلِ

[الغيل اللبن يرضع من المرأة وهي حامل وهو أيضاً الساعد الريتان
وأيضاً ما جرى على وجه الأرض وهو أيضاً الشحم الملتف ، القيل نصف النهار
وهو أيضاً الملك ، السيحان نهر بالشام ، عمرو هو بن معدي كرب ، الحرب
المتحاربون *]

وفاته :

ليس أمامنا تاريخ ثابت محدد لوفاته ، فكل المصادر التي بين أيدينا تقرر ان وفاته كانت حوالي ٣٧٧هـ أو بعدها بقليل ، وقد صرح صاحب هدية العارفين ان وفاته كانت سنة ٣٨٠هـ ، على ان صاحب الفهرست كما ذكر ياقوت قال انه يحيا في عصرنا في سنة ٣٧٧ ومن هنا ربما تكون رواية البغدادي أقرب الى المعقول .

٢ - كتاب الأنوار :

تحدثت المصادر القديمة وبعض المصادر الحديثة عن هذا الكتاب وذكرته في بداية مؤلفات الرجل . مما يلاحظ في هذا الباب أن الكثير من المصادر القديمة وبعض الحديثة ذكرت ان اسم الكتاب هو الأنوار والثمار جمع فيه المؤلف ما قيل في هذين الفنين من الشعر وانه يقع في نحو ألف وخمسمائة ورقة وذكر ياقوت وابن النديم انه عمله قديماً ثم زاد فيه بعد ذلك ولسنا ندري متى عمله ومتى زاد فيه وما المادة التي زيدت فيما بعد ، ثم ان المادة التي بين أيدينا ليس فيها ما قيل في الأنوار والثمار من الشعر ، فهل ان الكتاب الذي ندرسه اليوم ليس كتاب الأنوار الأصيل ؟ أم أنه يمثل قسماً من الكتاب وضاعت أقسامه الأخرى ؟ هذه تساؤلات لا بد أن نتساءلها عند قراءتنا لتلك التعريفات القديمة بالكتاب ، ثم ان الكتاب يخلو من المقدمة فقد بدأ بالباب الأول مباشرة ولو كانت المقدمة موجودة لأشارت الى اسم الكتاب ومادته وفصوله وأغتننا عن الكثير من التساؤلات . النسخة التي حققت عليها الكتاب هي نسخة مكتبة السلطان احمد الثالث في اسطنبول رقم ٢٣٩٢ وهي نسخة وحيدة في العالم كما أشار بروكلمان وكما جاء في رسالة معهد المخطوطات العربية التي أرسلها اليّ بتاريخ ١٩٧٥/١/٥ ، وهي نسخة مكتوبة بخط نسخي جميل مضبوطة بالشكل تقع في ٢٠٦ ورقة أي حوالي ٤١٢ صفحة وقد ذكر الناسخ انه نقلها عن نسخة رديئة الخط كثيرة الغلط ، وقد أجهد نفسه في إصلاح الغلط وأهمل ما جهل بصحته ويبدو ان الناسخ على قدر جيد من المعرفة بأمور اللغة والنحو وقد وقع في النص بعض الغلط أشرت الى بعضه وأهملت الآخر لبساطته .

تحمل نسخة المخطوطة هذه عنوان (الأنوار ومحاسن الأشعار) من ممتلكات خليل بن ابيك الصفدي ، وقد لاحظ المرحوم فؤاد سيد ان عبارة ومحاسن الأشعار كتبت بخط مغاير للخط الذي كتبت به كلمة الأنوار ومئات أوراق المخطوطة وقد آيد خبراء الخط العربي صحة هذه الملاحظة مما يؤكد ان عبارة ومحاسن الأشعار أضيفت فيما بعد على أننا أبقينا التسمية على الشكل الذي وصلت اليها به وجعلنا عبارة ومحاسن الأشعار بين اشارتين دلالة على عدم كونها من أصل العنوان . يقسم الكتاب الى سبعة أبواب .

الباب الأول - في السلاح وفيه فصول أو فقر عن السيف والرمح والترس والقوس ثم ما قيل في السلاح مجملاً ويقع في ١٨ ورقة .

الباب الثاني - في أيام العرب ذكر منها ثلاثين يوماً ويقع في ٦١ ورقة .

الباب الثالث - في الخيل وفيه فصول عن أسنان الخيل وشياتها ثم ما قيل فيها ويقع في ٢٦ ورقة .

الباب الرابع - في البر والابل والظعن والبحر والمراكب والسفن وفيه عدة فصول ويقع في ٢٥ ورقة .

الباب الخامس - في الرباع والمنازل والاطلال والسراب ويقع في ٩ أوراق .

الباب السادس - في الابنية والدور والقصور ويقع في ٩ أوراق .

الباب السابع - في الصيد والطرده ويقع في ٥٣ ورقة .

وقد سار الترتيب في الكتاب على ترتيب المؤلف .

عملي في الكتاب :

لا أدعي انني اتخذت منهجاً جديداً في التحقيق فلقد سرت على ما سار عليه الناس في هذا الفن ، كما انني لم أحقق الكتاب تحت رعاية استاذ مشرف كما يفعل طلبة الدراسات العليا فان أخطأت في منهج أو قصرت في عمل فأرجو من أهل العلم أن يعملوا على إصلاح الخلل وتقويم المعوج . واني أذكر بايجاز ما قمت به من عمل في سبيل اخراج الكتاب :

١ - العناية بضبط النص من الناحية اللغوية والنحوية والاملائية وقد أشرت الى بعض ما صححته من النص على اني لم أشر الى ذلك كله تحاشياً لإثقال الكتاب بالهوامش ، وقد وجدت في النص بعض الكلمات المطبوسة اهتديت الى بعضها في المصادر التاريخية التي ذكرت رواية مشابهة وتركت الكلمات التي تعذر عليّ قراءتها واشرت الى ذلك في مواضعه .

٢ - تخريج النصوص الواردة في الكتاب من خبر أو شعر أو آية بالرجوع الى المصادر المتوفرة لدي كما اشرت الى الاختلافات التي وجدتھا في المصادر عن المادة المبحوث عنها .

٣ - التعريف بالأعلام التي وردت في متن النص بالإشارة الى عصر العلكم وسنة وفاته ومصادر ترجمته اعتماداً على ما يتوفر في المكتبة العربية من كتب البحث عن الرجال وقد أشرت الى المغمورين منهم خاصة وتركت المشهورين لانتفاء الحاجة الى التعريف بهم ، وقد أجهدت نفسي كثيراً في التعرف على مصادر ترجمة بعض الشعراء فلم أعثر لهم على ترجمة كالمريسي والعباس بن جرير وعبدالله بن سلام ، كما أن بعض الشعراء الذين أشرت الى مصادر ترجمتهم لم أعثر على النصوص المنسوبة اليهم في الكتاب (كابن أبي طاهر والقصافي والشطرنجي) وغيرهم .

٤ - اجتهدت في نسبة الايات التي أغفل المؤلف نسبتھا بما توفر لدي من مراجع ككتب الحماسة المختلفة وديوان المعاني ومجموعة المعاني والكمال والأمالى والبيان والتبيين والحيوان ولا أدعي انني نسبت كل ما كان بلا نسبة فقد تعذر عليّ ايجاد كثير من النصوص .

٥ - أظهر التحقيق ان قسماً من الشعراء الذين ذكرهم المؤلف أو (الناسخ) ليسوا أصحاب النصوص التي بين أيدينا فقد نسب قصيدة لقيس بن الجهم ولم أجد شاعراً بهذا الاسم والصحيح انها لبشر بن أبي خازم ، كما انه ذكر شاعراً باسم شرشير الجدلي ولم أعثر له على ترجمة وقد

أظهر التحقيق ان النصوص المنسوبة الى هذا الشاعر هي لابن شرشير
أبي العباس الناشيء الأكبر ، كما أنه ذكر قصيدة لأبي نواس نسبها
ابن قتيبة الى أبي النجم الراجز ، وكم عانيت في التعريف بأبي طالب
الحسين بن علي الانطاكي فلم أعثر له على ترجمة ، وقد أظهر التحقيق
ان كل القصائد التي حملت اسم هذا الشاعر هي للسري الرفاء وجدتها
في ديوانه .
أهمية الكتاب :

- ١ - لا تزال حتى اليوم نعتمد اعتماداً كبيراً على بعض المصادر نعدها من
أمهات الكتب في الثقافة العربية كالكامل والأماشي والبيان والتبيين وكتب
الحماسة ، ولست أبالغ كثيراً إذا قلت ان كتاب الأنوار سيؤلف اسماً
لامعاً يضاف الى تلك الأسماء ويذكر اذا ذكرت تلك المصادر كواحد
من مراجع الأدب العربي لا تقل مادة وثباتاً عما ذكرت من كتب .
وكانت طريقة المؤلف في جمع موضوعات متعددة في كتاب واحد - على
طريقة الاستطراد - لها الأثر الكبير في جمع ألوان شتى من المعلومات .
- ٢ - انفرد المؤلف بنصوص تاريخية وأدبية لبعض أيام العرب في الجاهلية
كيوم الاثلب ووادي الأخرمين ومتالع وأقطان ساجر وغنغ لم أعثر
على ذكر لها في المصادر التي اعتمدت عليها في تحقيق هذا الفصل .
- ٣ - انفرد المؤلف بذكر قصائد لشعراء لهم دواوين لم أجد النصوص التي
ذكرها في دواوينهم كعلي بن الجهم وأبن المعتز وأبي نواس ، كما انه ذكر
نصوصاً لشعراء قام الباحثون بجمع أشعارهم لم أجد لها في تلك
المجموعات كالحسين بن الضحاك وعلي بن جبلة وعبدالصمد بن المعذل
وديك الجن وغيرهم .
- ٤ - في الكتاب مادة لغوية واسعة ومفيدة في موضوع السلاح وأسنان الابل
والخيل وشياتها وأسماء بعض الطيور وألفاظ اخرى وفيه أيضاً اشارات
الى بعض السرقات الشعرية وموازنة بين الشعراء في الموضوع الواحد ،
ويمكن أن نلاحظ بعض هذه الأمور - خاصة - في رده على الشاعر
سعيد بن صدقة الهاشمي في الورقة ١٠٣ وما بعدها .

هـ - وباعتقادي ان أجمل ما في الكتاب هو الباب الذي وضعه المؤلف في
أدب الحنين الى الديار وما توحيه أصوات الدوايب والنواعير من أسي
في قلوب الشعراء ، وفيه نصوص كثيرة لم يستفد منها من كتب في
موضوع الحنين الى الديار والأوطان من الباحثين (١٢) .



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إرسوى

(١٢) بعد أن أنهيت دراستي هذه عن الكتاب والمؤلف اطلعني الاستاذ
عبدالله الجبوري والاستاذ صباح الاعظمي على دراسة للدكتور السيد
محمد يوسف عن كتاب الأنوار ومؤلفه في مجلة المجمع العلمي العربي
بدمشق كانون الثاني ١٩٧٣ ولم أجد في هذه الدراسة ما يستحق أن
أضيفه هنا .

مراجع التحقيق والترجمة

المخطوطات :

- مناهج السرور والرشاد في الرمي والسباق والصيد والجهاد :
زين الدين عبدالقادر بن احمد الفاكهي [المجمع العلمي العراقي ٣٦٨] .
الوافي بالوفيات : الصفدي ح ١٢ [المكتبة المركزية - جامعة بغداد ٩٢٠]

المطبوعات :

- ادب الكاتب : ابن قتيبة دار صادر ١٩٦٧ .
اساس البلاغة : الزمخشري ، مطابع الشعب القاهرة .
اسماء القتالين من الاشراف واسماء من قتل من الشعراء : محمد بن حبيب
نوادير المخطوطات [٨ - ١٩٥٦] .
الاشباه والنظائر : من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين للخالدين تحقيق
الدكتور السيد محمد يوسف القاهرة ١٩٥٨ .
الاشتقاق : ابن دريد ت عبدالسلام هرون ١٩٥٨ .
اشعار الخليل الحسين بن الضحاك : عبدالستار احمد فراج دار الثقافة
بيروت ١٩٦٠ .
الاعلام : خير الدين الزركلي مطابع كركست توماس وشركاه ١٩٦٥ .
الافغاني : طبعة مصورة عن طبعة بولاق وانظر طبعة دار الفكر .
الامالي : القالي ط مطبعة السعادة ١٩٥٣ [وانظر النوادر وسمط اللآلي] .
امل الآمل : الحر العاملي ، مطبعة الاداب النجف ١٣٨٥ هـ .
إنباه الرواة على انباه النحاة : جمال الدين القفطي ت. ابو الفضل ابراهيم
دار الكتب ١٩٥٢ .
انساب الخيل : ابن الكلبي ، ت. احمد زكي باشا نسخة مصورة عن طبعة
دار الكتب ١٩٦٥ .
ايام العرب في الاسلام : محمد ابو الفضل ابراهيم البابي الحلبي ط ٢ ١٩٦١
ايام العرب في الجاهلية : ابو الفضل ابراهيم وجماعته البابي الحلبي ط ٣ ؟
ايام العرب واثرها في الشعر الجاهلي : منذر الجبوري منشورات وزارة
الاعلام ١٩٧٤ .

ايضاح المكنون في الذيل على كنف الظنون : البغدادي المطبعة الاسلامية طهران
البداية والنهاية في التاريخ ، ابن كثير مكتبة المعارف بيروت ١٩٦٦ .
بلاغات النساء : ابن طيفور ، النجف ١٣٦١ هـ .

البيان والتبيين : الجاحظ ت عبدالسلام هرون ، مطبعة لجنة التأليف والنشر
البيزرة : بازيار العزيز بالله الفاطمي ، تحقيق محمد كرد علي ١٩٥٣ .

تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام : حسن الصدر ، شركة النشر والطباعة العراقية
تاج العروس : الزبيدي دار صادر ١٩٦٦ .

تاريخ الادب العربي : عمر فروخ دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٨ .

تاريخ الادب العربي : كارل بروكلمان ت. عبدالحليم النجار ، دار المعارف بمصر ،
ط ٢ .

تاريخ التمدن الاسلامي : زيدان ط دار الهلال ؟

تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي مصر ١٩٣١ .

تاريخ العرب قبل الاسلام : زيدان مطابع دار الهلال برعاية الدكتور
حسين مؤنس .

تهذيب التهذيب : ابن حجر دار صادر بيروت ؟

جمهرة اشعار العرب : القرشي ت محمد علي البجاوي دار نهضة مصر ؟

حسان بن ثابت : سيد حنفي حسين سلسلة اعلام العرب رقم ٣٠ .

حلبة الكميت : النواجي مصر ١٩٣٨ .

حلية الفرسان : ابن هذيل الاندلسي ت محمد عبدالفني حسن ، دار المعارف
بمصر ١٩٥١ .

حماسة ابن الشجري : ط الهند ١٣٤٥ .

حماسة ابي تمام ا - شرح التبريزي ت محمد عبدالمنعم خفاجي مصر ١٩٥٥
[وانظر المختصر]

ب - شرح المرزوقي ت عبدالسلام هرون القاهرة ١٩٦٧ .

حماسة البحري : ضبطه وعلق على حواشيه كمال مصطفى ، مطبعة مصطفى
محمد ١٩٢٩ .

الحماسة البصرية : صدرالدين بن ابي الفرج البصري ط الهند ١٩٦٤ .

حماسة الظرفاء : العبد الكافي ت محمد جبار المعبيد ح ا

الحنين الى الوطن في الادب العربي : رسالة ماجستير جامعة بغداد محمد
ابراهيم حوز ١٩٧٢ .

حياة الحيوان : الدميري مصر ١٢٧٥ هـ .

- الحيوان : الجاحظ ت عبدالسلام هرون ط البابي الحلبي ١٩٦٥ .
- خاص الخاص : الثعالبي دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٦٦ .
- خزانة الادب : البغدادي ط بولاقي .
- الديارات : الشابشتي ت كوركيس عواد بغداد ١٩٥١ .
- ديوان ابن دريد : محمد بدرالدين العلوي ، القاهرة ١٩٤٦
- ديوان ابن الرومي -
- مختارات كامل كيلاني منشورات المكتبة التجارية ١٩٢٤
- ديوان ابن المعتز ١ - طبعة صادر
- ب - طبعة محيي الدين الخياط ، بيروت ١٣٣١ .
- ج - رواية الصولي (اشعار اولاد الخلفاء) نشر ج هيورث دن
مطبعة الصاوي ؟
- ديوان ابن مقبل : ت عزت حسن ، دمشق ١٩٦٢ .
- ديوان الاعشى : دار صادر بيروت ؟
- ديوان اوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم بيروت ١٩٦٧ .
- ديوان ابي تمام ١ - شرح التبريزي ت محمد عبده عزام دار المعارف مصر ؟
- ب - شرح شاهين عطية ، شركة الكتاب اللبناني ١٩٦٨ .
- ديوان ابي نواس ١ - طبعة صادر .
- ب - طبعة المانيات ، ايفالدا فاغنز ١٩٧٢ .
- ديوان البحتري : منشورات دار القاموس الحديث بيروت ؟
- ديوان بشر بن ابي خازم : تحقيق عزت حسن ، دمشق ١٩٦٠ .
- ديوان جرير : نعمان محمد امين دار المعارف ؟
- ديوان حسان بن ثابت : شرح البرقوقي المطبعة الرحمانية مصر ١٩٢٩ .
- ديوان حميد بن ثور ومعه بائية ابي دؤاد الايادي : عبدالعزيز اليميني دار
الكتب ١٩٥١ .
- ديوان دعبل الخزاعي : عبدالصاحب الدجيلي النجف ١٩٦٢
- ديوان ديك الجن : عبدالعين الملوحي حمص ١٩٦٠ .
- ديوان ذي الرمة : كارليل هنري هيس كمبردج ١٩١٩ .
- ديوان السري الرفاء : منشورات مكتبة القدسي ١٣٥٥
- ديوان الصنوبري : ت احسان عباس دار الثقافة بيروت ١٩٧٠ .

- ديوان طرفة بن العبد : دار صادر بيروت .
- ديوان عبيد بن الابرص دار صادر ١٩٦٤ .
- ديوان علي بن جبله العكوك : زكي ذاكر العاني مطبعة دار الساعة ١٩٧١ .
- ديوان علي بن الجهم تحقيق خليل مردم دمشق ١٩٤٩ .
- ديوان عمر بن ابي ربيعة : ابراهيم الاعرابي ط صادر ١٩٥٢
- ديوان عمرو بن كلثوم ط كرنكو المطبعة الكاثوليكية ١٩٢٢ .
- ديوان عمرو بن معدي كرب : ت هاشم الطعان منشورات وزارة الاعلام .
- ديوان قيس بن الخطيم : ت ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب مطبعة العاني ١٩٦٢
- ديوان كشاجم : المطبعة الانسية بيروت ١٣١٢ .
- ديوان المتنبي : بشرح العكبري ط . مصطفى السقا وجماعته .
- ديوان مجنون ليلى : ابو بكر الوالي ط زكي مبارك .
- ديوان المعاني : ابو هلال العسكري منشورات القدسي ١٣٥٢ هـ .
- ديوان الهدليين : مصور عن طبعة دار الكتب ١٩٦٥ .
- زهر الآداب : أ - ت . علي محمد البجاوي مطبعة البابي الحلبي ١٩٥٣ .
ب - ت زكي مبارك المطبعة الرحمانية مصر ؟
- الزهرة (النصف الاول) للاصفهاني نشره لويس نيكل البوهيمي بيروت ١٩٣٢
- السيرة النبوية : ابن كثير ت مصطفى عبدالواحد البابي الحلبي ١٩٦٥ .
- شذرات الذهب في اخبار من ذهب : ابن العماد الحنبلي المكتب التجاري بيروت ؟
- شرح ديوان امرئ القيس : حسن السنديوي مطبعة الاستقامة القاهرة ١٩٣٩ .
- شرح ديوان زهير بن ابي سلمى (رواية ثعلب) الدار القومية - القاهرة .
- شرح ديوان كثير بن عبدالرحمن : هنري بيرس الجزائر ١٩٣٠ .
- شرح المضمون به على غير أهله : عزالدين عبدالوهاب الخرزجي منشورات دار صعب بيروت .
- شرح المعلقات السبع : الزوزني : مطبعة الجمالية الحديثة ؟
- شرح مقصورة ابن دريد : للخطيب التبريزي منشورات المكتب الاسلامي دمشق ١٩٦١ .
- شعراء عباسيون : غوستاف غرنباوم ت احسان عباس ومحمد يوسف نجم بيروت ١٩٥٩ .
- شعراء النصرانية قبل الاسلام : لويس شيخو اليسوعي مطبعة الآباء اليسوعيين شمر الاخلط : انطوان صالحاني اليسوعي المطبعة الكاثوليكية بيروت .
- شعر تابط شراً : جمعة سلمان القرغولي وجبار تعبان جاسم النجف ١٩٧٣ .

- شعر الخباز البلدي : جمعة صبيح رديف مطبعة الجامعة بغداد ١٩٧٣ .
 شعر الطرد : عبدالرحمن رافت .
 شعر عبدالصمد بن المعتل : زهير غازي زاهد مطبعة النعمان النجف . ١٩٧٠ .
 شعر علي بن محمد العلوي (الحماني) جمعة محمد حسين الاعرجي مجلة المورد
 عدد ٢ لسنة ١٩٧٤ .
 شعر الكميت بن زيد الاسدي : جمعه داود سلوم النجف ١٩٦٩ .
 شعر المثقب العبدى : محمد حسن آل ياسين مطبعة المعارف ١٩٥٦ .
 شعر النابغة الذبياني : ت . علي ملكي دار الطباعة العربية - بيروت .
 شعر النامي (المصيبي) : صبيح رديف مطبعة دار البصري ١٩٧٠ .
 الشعر والشعراء : ابن قتيبة ت احمد محمد شاكر ١٩٦٧ .
 صبيح الاعشى : القلقشندي نسخة مصورة عن الطبعة الاميرية
 صفوة الصفة : ابن الجوزي ت محمود فاخوري ومحمد رواس قلعجي
 الصيد والطرد في الشعر العربي : عباس الصالحي بغداد ١٩٧٤ .
 طبقات الشعراء : ابن سلام دار النهضة العربية بيروت ؟
 طبقات الشعراء : ابن المعتز ت عبدالستار احمد فراج دار المعارف بمصر ١٩٥٦
 العقد الفريد : ابن عبد ربه ا - تحقيق احمد امين ط لجنة التأليف والترجمة
 والنشر
 ب - تحقيق محمد سعيد العريان المكتبة التجارية
 ١٩٥٣ .
 العمدة : ابن رشيد مطبعة السعادة ١٩٥٥ .
 عيون الاخبار : ابن قتيبة نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب .
 الفاخر : المفضل بن سلمة بن عاصم ت عبدالعليم الطحاوي ومحمد علي النجار
 ١٩٦٠ .
 الفروسية في الشعر الجاهلي : نوري القيسي دار التضامن بغداد ١٩٦٤ .
 فضل الخيل : شرف الدين الدمياطي ويلييه رشحات المداد فيما يتعلق بالصافنات
 الجياد لمحمد البخشي الحلبي ، نشره محمد راغب الطباخ ١٣٤٩ .
 فقه اللغة : الثعالبي : مطبعة مصطفى محمد مصر ١٩٣٨ .
 فنون الشعر في مجتمع الحمدانيين : مصطفى الشكعة مكتبة الانجلو مصرية .
 الفهرست : ابن النديم المطبعة الرحمانية مصر .

- الفاموس المحيط : الفيروزآبادي المطبعة المصرية ١٩٣٣ ط ٣ .
- الكامل : للمبرد عارضه بأصوله وعلق عليه محمد ابو الفضل ابراهيم - دار نهضة مصر ؟
- الكامل في التاريخ : الطباعة المنيرية تصحيح عبدالوهاب النجار ١٣٤٨ .
- كتاب الرجال : النجاشي طهران ؟
- الكنى والالقب : عباس القمي المطبعة الحيدرية النجف ١٩٥٦
- لباب الآداب : اسامة منقذ ت محمود محمد شاکر .
- لسان العرب : ابن منظور دار صادر ١٩٥٦ .
- مالك و متمم ابنا نويرة : ابتسام الصفار مطبعة الارشاد ١٩٦٨
- مجمع الامثال : الميداني ، ت. محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السنة المحمدية ، ١٩٥٥ .
- مجموعة المعاني : (٤) القسطنطينية ١٣٠١ .
- المحمدون من الشعراء واشعارهم : علي بن يوسف القفطي ت حسن معمري دار اليمامة السعودية ١٩٧٠
- المخصص : ابن سيده منشورات المكتب التجاري بيروت ؟
- مرآة الجنان : اليافعي منشورات مؤسسة الاعلمي لبنان ١٩٧٠ ط ٢
- مروج الذهب : المسعودي دار الرجاء للطباعة والنشر ؟
- المستطرف في كل فن مستظرف : الابشيهي ، توزيع دار الفكر - بيروت .
- المصايد والمطارد : كشاجم ت أسعد طلس بغداد ١٩٥٤
- المصون في الادب : ابو احمد الحسن بن عبدالله العسكري ت عبدالسلام هرون الكويت ١٩٦٠ .
- المعاني الكبير : ابن قتيبة دار النهضة بيروت .
- معاهد التنصيص : العباسي مصر ١٢٧٤ هـ .
- معجم الادباء : ياقوت ط دار المأمون .
- معجم القاب الشعراء : سامي مكي المعاني مطبعة النعمان النجف ١٩٧١ .
- معجم البلدان : ياقوت مصور عن ط الاسدي طهران .
- معجم الشعراء : المرزباني ت عبدالستار فراج البابي الحلبي ١٩٦٠
- معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة دمشق ١٩٦٠
- معجم ما استعجم : البكري ت مصطفى السقا ١٩٤٥
- مغازي رسول الله : الواقدي القاهرة ١٩٤٨ .

المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام : جواد علي دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٨
المفضليات : المفضل الضبي ت احمد شاکر وعبد السلام هرون مطبعة المعارف
مصر ؟

المنازل والديار : اسامة بن منقذ ، منشورات الكتب الاسلامي .

المنتحل : للشعالبي ، وبعه المنتحل في تراجم شعراء المنتحل ، لاحمد ابو علي ،
الاسكندرية ١٩٠٣ .

النقائض (جرير والفرزدق) لابي عبيد مصور عن طبعة ليدن

نهاية الارب : النويري : مصور من طبعة دار الكتب .

النوادر : ابو زيد الانصاري تحقيق سعيد الخوري الشرتوني بيروت ١٩٦٧ ط ٢

هدية العارفين : اسماعيل باشا البغدادي اسطنبول ١٩٥١

الوافي بالوفيات : الصفدي ، بعنايه هالموت ريتز ١٩٦١ .

الوحشيات (الحماسة الصفري) لابي تمام . تحقيق عبد العزيز الميمني القاهرة

١٩٦١ .

الورقة : محمد بن داود الجراح ت عبد الوهاب عزام وعبد الستار فراج دار

المعارف مصر ؟

الوصف في شعر العراق : جميل سعيد ، مطبعة الهلال ١٩٤٨ .

الوطن في الادب العربي : ابراهيم الابياري سلسلة المكتبة الثقافية ١٩٦٢

وفيات الاعيان : ابن خلكان مصر ١٢٧٥ .

بتيمة الدهر : الثعالبي ت محمد محيي الدين عبد الحميد .

استدراك

بعد أن انتهيت من التحقيق صدر الى الاسواق النصف الثاني من كتاب

الزهرة تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي ،

وشعر ابن طباطبا العلوي للاستاذ جابر الخاقاني وقد اخذت عن هذين الكتابين

ولم استطع ذكرهما في قائمة المراجع بسبب فوات الفرصة .

ابواب الكتاب

الصفة

- ١ - الباب الاول
١١ في السيوف والرماح وجميع السلاح
- ٢ - الباب الثاني
٤٣ في ايام العرب وما في وقائعها من العجب
- ٣ - الباب الثالث
١٢٧ في الخيل وصفاتها وانسابها
- ٤ - الباب الرابع
١٦٧ في البر والابل والظعن والبحر والمركب والسفن
- ٥ - الباب الخامس
٢١٣ في الرباع والمنازل والاطلال
وذكر السراب والال
- ٦ - الباب السادس
٢٢٩ في الابنية والدور والصحون والقصور
- ٧ - الباب السابع
٢٤٥ في الطرد والجوارح وما يصطاد
من السوانح والبوارح
- ٨ - الشمشاطي - وكتاب الانوار
٣٣٤